MICROFILMED BY BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
6 DEC 1984	24

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A0 39 4837 09 16HRP	51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 119

ITEM

3

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-336

Library St Mark's Cathedral Cairo

Manuscript No. Theology 119

Principal Work Works of St Athanasius

Author St Athanasius of Alexandria

Language(s) Arabic

Date 18th cent

Material paper

Folia 376 (western)

Size 20.9 x 15.5 cms

Lines 14-17

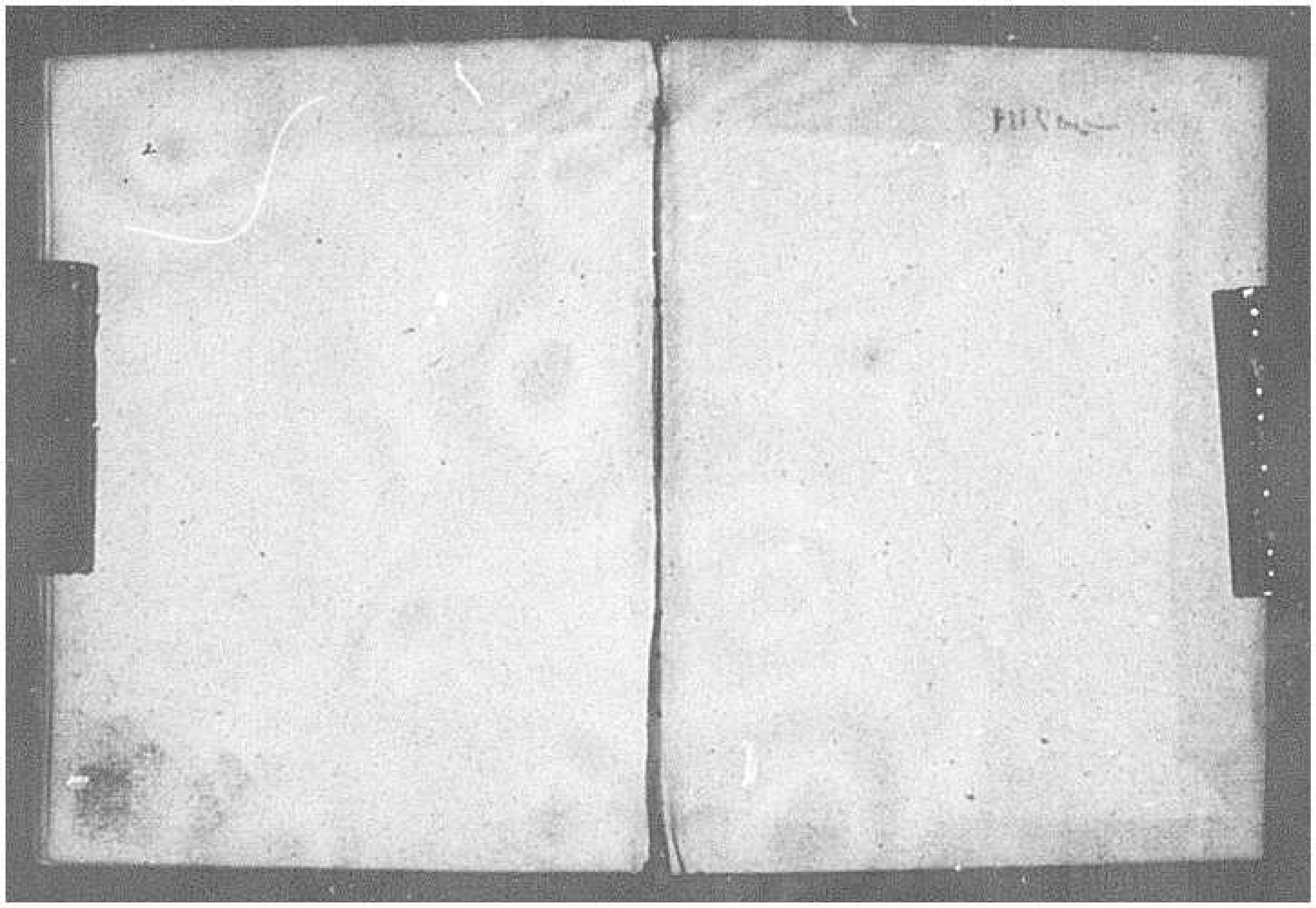
Columns 1

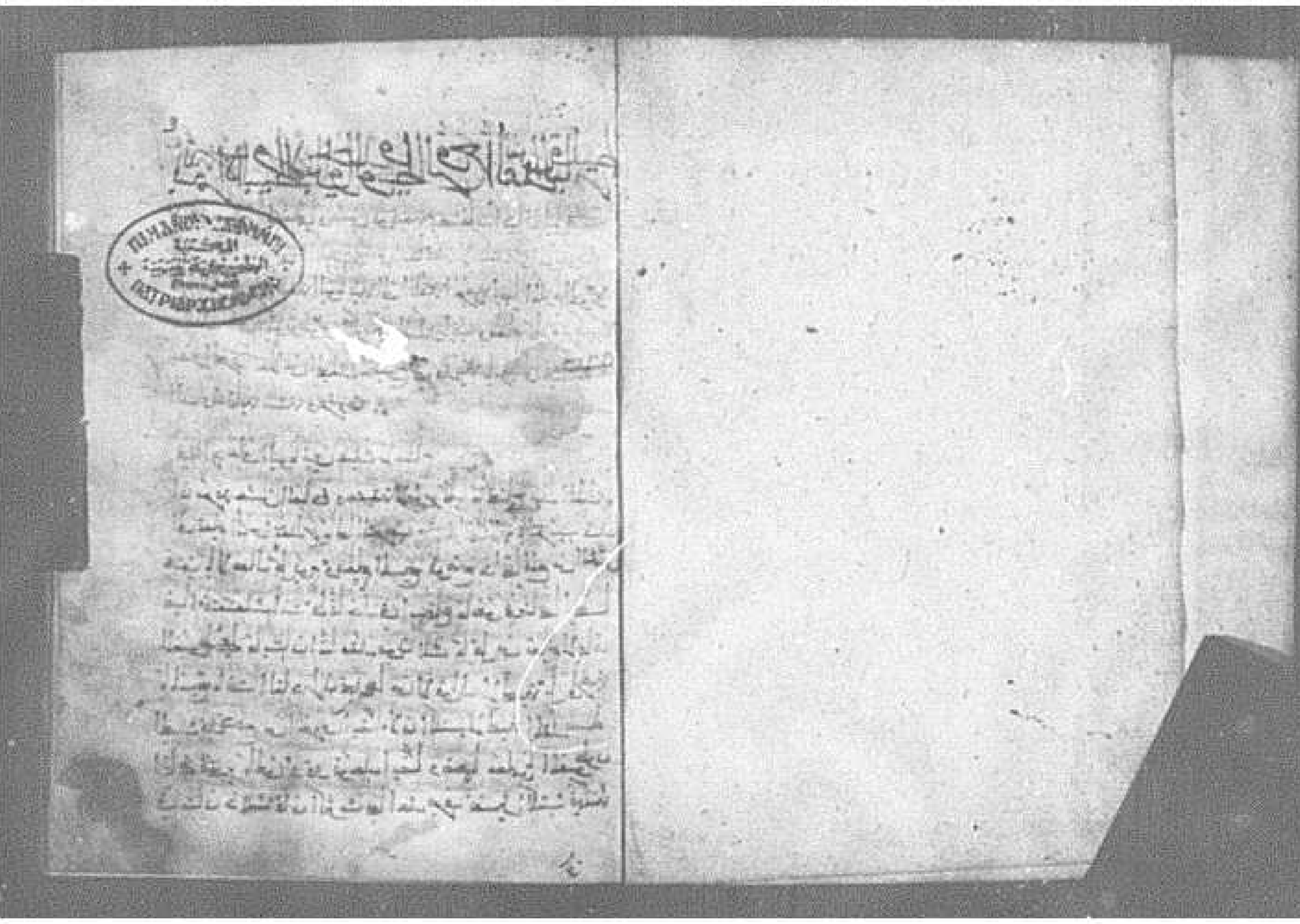
Binding, condition, and other remarks tooled leather covered boards, worn, worm + water damage at end.

Contents Ff 3b-[illegible]: Works of St. Athanasius of Alexandria
F. 305b Note on the Council of Nicea
Ff 31[illegible]-34[illegible]: 100 questions put to St. Caesarius brother of St Gregory
Ff 34[illegible]-36[illegible]: Defense of the doctrines of the [illegible]
Ff 3[illegible]-3[illegible] Other polemic treatises of [illegible] the [illegible]
(incomplete at the end)

Miniatures and decorations

Marginalia F. 369b: Note of the collator F. 373a: Prayer of a reader or owner F. 373b: Notice of waqf





باسم [illegible] الروح القدس [illegible]

[illegible]

[illegible] نقلا من الجدول المطبوع في مدينة باريس [illegible]

الف [illegible]

في [illegible] اليونانيين عند الامام

ان معرفة حسن [illegible]

الى تعلم [illegible] التعريب [illegible]

فقط بالاعمال [illegible] الشيخ [illegible]

فيما [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

بالشيخ [illegible] من الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

في شان ذلك فان [illegible] احد [illegible] الكتب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتبين بيان ان الله [illegible] في جميع [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الا انه النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] ان تعلق [illegible]
كلها من [illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible]
من حيث [illegible] لا يمكن [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان يكون [illegible]
ايضا الانسان [illegible] بالخصوص [illegible]
[illegible] ان [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] من كل [illegible]
[illegible] لان [illegible]
بالكلية [illegible]
[illegible] اقسام [illegible]
[illegible] الله الصانع [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]

من [illegible] التقديسية [illegible] المثلية التي
كانت [illegible] تلك الكلمة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الا [illegible] لله كما قال
[illegible] ما قبل
[illegible] بعض البشر [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] في شان
[illegible] الاشياء [illegible]
في الجسد [illegible] المثل [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] في [illegible] الجسد [illegible] الاشياء الاخرى
[illegible] بالاشياء [illegible]
[illegible] الالهية [illegible]
[illegible] في [illegible] ولم [illegible] الاشياء [illegible]
النفس [illegible] الجسد [illegible] على [illegible]
[illegible] الله [illegible]
كل [illegible] كما قال فيه
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الجسد [illegible] من [illegible]

في الله [illegible] في [illegible]
[illegible] علم [illegible]
بل لا [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
الا [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
بالنفس [illegible] الاشياء [illegible] الشهوات
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الجسد [illegible]
[illegible] الجسد
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Illegible

[illegible]

[illegible]



انسان بالمطبوع وذوات الاربع وذوات [illegible] ذلك الحق [illegible] الله
الى كلام الصوات [illegible] المواتفقتهم ونقل حقيقة اللاهوت [illegible]
قلت فيما تقدم فيفعلو في مثل هذه الاراء يصح الاعتقاد
سقطوا في ابعد ما اعتقدوا في العدول والمثل عنه تعالى [illegible]
بها [illegible] بها المواله الكلمة بالمدينة النطق [illegible] في
شانها المسمى بين عندهم الفلاسفة واصحاب [illegible] ما الكرف
كونها صور [illegible] [illegible] ثم انه فقد يعتذرون [illegible]
فانهم انها توجد عند هذا السبب انهم بها يجادلهم اللاهوت
ويطمعون ان يوجبوا امرها ممكن معرفته سوى عبدة الاصنام [illegible]
ثم الذين يعنى بهم انهم فلاسفة الكون هولاء [illegible] مع [illegible] الخطاب
الكون قد يقولون او يظنون انفسهم لا يستدعوا الالهة وظهورهم وظهور
الملائكة والقوات [illegible] اذا ما ظهروا بواسطتها [illegible] في [illegible] ان
معرفة الله وهو [illegible] كالكتابة اذا ما تاملوها [illegible] ان يعرفوا ما
هو في معنى دراك اللاهوت وظهور الملائكة [illegible] ما عرف
به اولئك لاخر ما يتكلمون في اللاهوت [illegible] الله لانهم اذا
استخص احد [illegible] اجتهاد [illegible] هولاء ليس [illegible]
[illegible] من الاقوال التي انتقضت [illegible] [illegible] اجابه

ان

ان يقول [illegible] انما تكون [illegible] [illegible] يعرف الله [illegible]
هل يحتاج [illegible] بالمادة التي [illegible] او بالمعنى [illegible] كان بالمادة فما
الحاجة الى الصورة [illegible] ان [illegible] [illegible] الله [illegible] بكافة
المواد [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] على حجر [illegible]
او خشبة او [illegible] الذهب والارض مملوة من هذه الجواهر
وانما ان كان [illegible] [illegible] [illegible] تكون [illegible] [illegible] اللاهوت فما
الحاجة الى [illegible] الذهب من الانواع [illegible] [illegible] [illegible]
اللاهوت [illegible] [illegible] هم حيوانات [illegible] والاصنام [illegible]
[illegible] لان [illegible] الله كان يكون [illegible] هذا المعنى
[illegible] كان [illegible] من [illegible] الحيوانات [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] من ان [illegible] [illegible] يكون في [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] لانهم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المطبوعة في [illegible] والخشب والذهب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هذه [illegible] [illegible] بالتقريب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اللاهوت [illegible]

للصناعة وصناعة البيطرة بالعلم صناعة التي تستدعيها الاخرى
كونها قائمة بطبيعتها فاذا كان لاجل الصناعة جل الاخرى في الحق
فالحاجة ايضا الى الالة اذ الصناعة موجودة في النفس
وان كان بالجملة لاجل الصناعة فظهر لنا انه لذلك تقبل الحرث
يجب بالحري ان يحب لنا [illegible] الذي هو صاحب
الصناعة كونهم [illegible] الصناعة فيلزم [illegible] عن جواهر
التالف الذي كانه [illegible] المتبعة ان يتحول
فان كنتم ما تمتعون [illegible] لاجل حصر الاخرى ننسبها ايضا
الغوايات [illegible] بل لاجل [illegible] الملكة فيها [illegible] تفضلون الحق
التي بها تستدعيه الغوايات من [illegible]
عونها وتجعلونها اعلى منها [illegible] الشهوة لاجل [illegible]
الله كما تقولون انتم قد [illegible] كرامة [illegible]
[illegible] منه [illegible] من [illegible] لانكم تعترفون بانكم [illegible]
قوة [illegible] المخوفات [illegible]
ان تستدعي بها تستدعيه [illegible] التي [illegible]
منهم [illegible] في [illegible]
كونها [illegible]

لان

٢٢

لان ان كانت هذه هي عندكم كالكتابة [illegible] امر [illegible] انه لان
[illegible] ان لا [illegible] التي [illegible] ما تدل عليه لان
[illegible] من المطب اذا فضل كرامة
الكتابة على كل [illegible] يحصل [illegible]
[illegible] شاعة [illegible]
كان [illegible] الاخرى التي هذا الكان
[illegible] في [illegible] الكرامة على الانسان
الذي [illegible] بالجملة [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] كونها تدل على [illegible] الالات التي [illegible]
به [illegible] بالحري [illegible] افضل منها [illegible]
قوة [illegible] حسب اختيار [illegible]
كانت [illegible] لان [illegible] لكنها قد [illegible] الكرامة [illegible]
لاجل العلم [illegible] اذ كانت [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان [illegible] ايضا
في باب [illegible] من قبلهم [illegible]
هذا التصور [illegible] لان الاخرى [illegible]
للانسان [illegible] البهايم

البرق المطلق ايضاً اذ كان رسمه هو رسم الحيوانات المدهشة
الخلق لماذا يضحك له امثال الثالثين وأما نحن فانا اعتقدنا الله
الروحي سوية لان له صورة البرق المطلق وصورة التالهين
لماذا يقيمون الحيوانات ويبرزون عضوية النبي بانه من صخرة
لانسان ولماذا ما يعتقدون الله جاهلا في الجنسين مثلما الذي
وجدت في الصنم حلزا انه زهي مكيلا ونار يرود بيش كل بيوكلها
بحر فالذي عند المعروف كين كناوي الى الكلي الرجل الذي
سمي اوريس نجسا ان يجب اما ان يتكلمون هكذا مرطبين
من ضيعتين فقط او ان يعطيهم صورة واحدة ولا يضعوا
لاخرى معها مثلهم ثم ان كانت صورهم شبيه الطيور لماذا
وضعوا لها صورة للإناث ايضاً وان كانت هي صورة الإناث لماذا
شكل الذكور ايضاً فلذلك الصورة مثلهم وان كانت من
الجنسين معاً لماذا يعرفونها فلذا وجب ان يجمعوها ايضاً فيكونوا
كالمعاني هرمو فروديتيا اي ابناء هرمس وفروديتي الذي
تكون سيرتهم كغيرهم بل الى جنونهم تضحك الآخرين فان
كانوا بالجملة يعتبرون الالهة جسماً حتى يجعلوا لها بطناً
ويدين ورجلين وعنقاً وصدراً وباقي الاعضاء التي تكون البشر

وصنعوها

وصنعوها لا نظر في كم من الكثرة فقدا الالهة تسقطها خلقتهم
كان يعترفوا هكذا في الله لانه يحتاج بلا اعتراف كان يكون لها ان في
امور الجسد لا عريضة في الالم في الجسم خاضعة وظلمتها للكل
يفعلها ونظيرها مختص بالالهة بل يختص بالاصنام الذي
لا روح لان الله هو منحصر في الجسم ومن حامل الروح لما اخذ من
مخترع شي مهما كان ويصنعه انما هي رسوم الاصنام ومفتقرة الى
الحاجة انا يعجب … فيما تمثيل الانسان … قد يعبدها ما
قدم منها قديماً فيها اقاما المرزبانة على المطر ان ينحى لمن
الحيوانات التي يحفظ الروح في مثالهم الذين الاجل قد يكن
احد ان يعلمهم من خالفها ذنبهم لانهم قد يسمون الاشياء الحية
يصنعونها من تكوينها بصناعتهم الالهة فلهم ما ذكروا
من هذه التي ذكرناها قد يطلبون منها الخلاص على الذين
ما يعملونه انهم يفاخرون الذي يتقدم من قبلهم فان يطلبوا منهم …
ما يحتاجونه في ما يخرطوا ان يحتوي اسباب للسماء وعلى الارض
الذين ينطقون عليهم هكذا فليس من هذا فقط نحكي اصحاب
ان يقربهم انهم لا الالهة بل يحتاج تقدم لمنافع … في خاف
الالهة نفسهم لان هؤلاء لو كانوا الهة كما يقولون هم …

في شأنهم لمن منهم ينصاف احدا او يحكم بين منهم لا يعقد الى يجلب
للاده بنفسه او كما يقولون انهم يعرفون الله بنفسه اربابا في هذا الفهم
لان ليس كلهم نسبهم يسمون عندنا لكل المعنة لا يذهب بعد ذلك لهم
وكثر فما نحو تضيع للامة لانه قد يوجد في قريتنا ما حتى من الاختلاف
ما لتقاعد في شأنهم من الردية التي في بعض الاصناع من اهل
فيكيتها ما يعرفون المسلمين عند المعروف الحقة من المعروف
يجعلون الاسماء اهل عنكجة المدن ما يقولون اللغة الفرس
ما العرضي ما يقولون اللغة اهل بجاية بل ما ليلا يجيئون فيه فيلحق
الا لغة الحق في قرى ما لا يعرف في قرى ما يعرفون اللغة الثانية
العمود يتعاودون الرديئة بأدب الاصحاء في الحرب يتعاودون
للمشي والمشيئون يعاودهم في ذلك فتختلف دناس ببرا
ما يبعد في كلتيهما من الكبار وكيف قد يسمون المشهور اخرى خلاف
هذه اللغة في اهل البقيع لغير اللغة في اهل ارمينية كرهوا لهم
اللغة اخرى فما لك انكر الكثيرين اذ هي اهل ميرط يجعلون
لا لغة خلاف الاللغة التي عند بنكانة الطرائج وسكان الجزائر
ما يسلك اللغة اهل بجاية وبالجملة فنال ان كل مدينة وكل
قرية تعرف اللغة التي يعاودونها منفصلين المتكلم وعقبتهم

وعاداتهم

وعاداتهم اللغة الاعجمية في شأن بلاد تاريخ الذين في مصر وما يقولون ايام
ولامر موجود فيما قاله الذين هم في المدن عادتها مختلفة ومتعادية
والمجاورين لهم قد يختلفون دائما في ان يتصدقون من التركيب
منهم كالمصاحبة التي قد يسجلون فيهم كالاجانب حتى عند المغرب
منهم رجالا في الاشياء التي كان يتعلم منهم كالاسماء والمجاورين
لعربيين انهم ما يحكون فقط بل مع وجدوا بتلاوة الكوهين
وللفرنسة التي اللغة فيهم قد يتفاوت الاخرون طعاما ولذلك
قد تصدر الحروب بينهم والتعاضد وحسب كل حسن وكل الله
المبنية والامر المغرب فهو كما شرحوا المؤرخون اصحاب التواريخ
يقولون لهم ان الاوربيين تطلق اسما الاللغة من المعروفين كونهم مما
كانوا يعرفون اللغة المغربية وانما كانوا يتعلمون اللغة اخرى فيهم
وبالجملة نقول ان [illegible] ام عادلا شام حيثما مختلفة
وعاداتهم متقابلة وما تعد عند الجميع نفسها العادة الواحدة
فيها فلا حجة قد اعاينهم هذه لانهم لا يستطيعون من الكامل في الله
الواحدة فقوموا في امور كثيرة مختلفة اذ عارضوا بعضهم بعضا
المسيح المتلمس الكل الذي هو جنة كلمة الله الاب فما جاء علت
افكارهم في امور شتى كالذين يتعلمون عن الشمس ويصلون

في أماكن مظلمة يطوفون في طرقات كثيرة وفي ساعات [illegible]
لا نهاية لها [illegible] بالخيال لا وجود له [illegible]
ويتطرفون فيما يعرفونه [illegible] الذين [illegible] الله [illegible]
[illegible]
بالخيال ما ينظرونها وهذا ليس هو [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
مطلقة من قبل [illegible]
التي [illegible] عند [illegible] المغربيين [illegible]
[illegible]
كانوا ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المغربية الذين [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ليس باللغة [illegible]
[illegible]
حتى أنهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أنهم [illegible]
[illegible] من النفس [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible]

الطبيعة اعني انثى الذي [illegible] الحامله من بطنها [illegible]
ما يروى بالتقريب للغاية [illegible]
السائر من القبائل [illegible] الوحشية [illegible]
من الغريبة [illegible] الى ما يليه
فاعطوا [illegible] كل [illegible] مثل الذين [illegible]
كبد البنات [illegible] فليس الشر فقط الذين [illegible]
هذه الافعال المذمومة الوحشية البربرية المرضية
التي فيهم الا ان هذا المثل [illegible] الاصنام
من الجن المعروف قديما كما قد يحدث مثل هذه [illegible]
لا ابدا فاما مثل فيلجاريس [illegible] المريخ [illegible]
الى ادهم في [illegible] فكان [illegible] المسمى [illegible]
لانا [illegible] الناس [illegible]
لا [illegible] كانوا [illegible]
على هذا المثل [illegible]
لان منها [illegible] الناس لانهم للمرأة [illegible]
يرون [illegible] لا فعال [illegible] البنات [illegible]
فهم [illegible] ذلك فلا [illegible] افضل [illegible]



٢٠

قبائل [illegible] الناس [illegible] اولادهم [illegible] ولذلك
[illegible] كل مدينة [illegible]
[illegible] المعهود [illegible] الرياسة [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة النساء
[illegible]
[illegible] كما قال [illegible]
[illegible] الطبيعة ولذلك
الذكور تركوا استعمال الانثى الطبيعي [illegible] على
بعض ذكور [illegible] الفاحشة [illegible] يعملون هذه ونظائرها
[illegible]
كانت هكذا لانهم [illegible] الذكور [illegible]
ومن [illegible] الزنا ومن [illegible] الرياسة والقتل ومن اخرى
امورا اخرى مثلها لا [illegible] على الشرايع [illegible]

١٢٧

وف

من كل عيب فعل عجب. بعد هذا ان يعتقد مثل هولاء العامة
الذين عملوا مثل هذه الاشكال وليس بالعجب ان
يعتقدوا استطاعة من البهائم العديمة النطق لانواع
ونياشين مثل صبيان نحت الذين يصنعهم بنيران ليس
هم بالحريق استطاعة عن المجنونا طفيف او شيء جوية
من لطافة النفس ويعرف هذا لانهم لو احتجوا عليهم انهم
لما كانوا متعلقا في هذه جميعهم مكتوبة وحين لا اول الحنيفة
اباء السيح والمركبة هذا ما لم يدرسون في امر الم الجاهلية
عند توبيخ ردوا الاثم وخصها انما يكرونهم ايضا لكونها
ملوثة وقبيحة عند ساير الناس ويعتبرون ذلك في
الراي ثابت. وكثيرا ما يتاجعه احداث اي عادة العالم وهو
العالم لانهم ما يتعرفون بها كحجارة وخشب وصور ناس وبهايم
وطيور ودبابات وذوات لاربع بل بانهم يعبدون الشمس
والقمر وكل زينة السماء ثم ما لارض ايضا وكل طبيعة الرطوبة
ويقولون اننا ما نستطيع احد ان يثبت انهم ليس الهة بطبعهم
لان هنا ظاهر للجميع ان ليس لهم غير متغير ولا عديم المضنين
وتقتفيل لطبيعة البشر التي منها في السموات والتي على

لارض

لارض موجودة من الواجب ان ننظر في شان هذه متفحصين
لان القول هنا قد يجد فيها توبيخا ما دايما قبل ان نتطرق في
ذلك وقبل البداية بالايات ينبغي ان للخليقة تنسبوا بالتجريب
قد تفحيخ عندهم توضحة الالهة انها وباريها كلها وملك
الكل يا رنيا يسوع المسيح الذي عدلها عنه للظنون فهم حكما
ويجدوا الخليقة المبدعة منه في العلم حكم ان الخليقة
قد تنسب الرب وتعترف به الحق بينها الموجودة هم لان
هكذا والناس الذين اخذتهم البهتة خطيرا انما انما حسبوها
الهة ولعمري ان احتاج بعضها لبعض قد يجعلهم يكونوا بشر
والاعلى اي الكلمة انما لها تامة له بغير مقام وسنة
التي ذكرنا الفضيحة لا الهية فايلتنا السموات تدبح بجلد
اقله ما للطبيعي ابا عالم يا ديه وتصديق ذلك ليس هو
خفيا بل ظاهرا جدا للذين ما توجد فيهم بصيرتهم عميا
بالكلية لانه اذا افتحت احد اجزاء الخليقة بذاتها تشبه
ونامل ما صنعة كل واحد منها اعني الشمس فقط والقمر وحده
ثم والهواء والحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة يجوهرها
ونبرف امتاع امتدها مع الاجزاء وباختلاف كل واحد منها في تامل

ولارض

خاصته يجعل حتى ان فلا احد منها اكانيا ذاتيا بل جميعها مشترك
بعضها لبعض ومحتاجة وقائمة معا بمساعدة احدها الاخر لان
ان الشمس فقوة السماء كلها قائمة معا وبدونه دون ارضها
ما يصير شيئا في القمر وما في النجوم جميعها تتبعه بالمساعدة التي
لها من الشمس ثم والارض ايضا ما يثبت انها تعطي الثمرة
المطر والامطار ايضا بدون الحاجة الى النجوم ما تنزل
على الارض بل ولا النجوم من ذاتها ما يمكنها فقط ان تثبت انها
ان تجتمع بدون الهوا والهوا ما يتحرك من ذاته بل يلتهب من
الجو فيلمع منتصبا بل ولا الينابيع والانهار بدون الارض ما تجري
منه والارض ما تقوم من ذاتها وانما هي قائمة على جوهر
المياه قائمة في الوسط ترتبط الكل معا في البحر والمحيط
المعظم الخارجي فيجعلها فيما يحيط الارض كلها من خارج تحرك من
الرياح منتصبا من الرياح دفعها تحرك بالرياح ما تقف من
ذاتها بل على راي الذين تكلموا في معناها من العرف البحرية انه
التي تكون في الجو توجد في الهوا مشتبه وتجرى في كل مكان
واما عن الاستقصات التي منها تتقوم الاجسام جميعها احدث
للجوهر الحار والبارد واليابس والرطب من هو يعقل ان جعلها ان

نزل المثل فاعرفوا ان هذه الاستقصات ما دامت تتكافى معا.
تثبت فاذا تفرقت وصار كل واحد منها بمفرده ما يمكنها تثبت بذاتها.
يكون احدها منفصلا عن الاخر مثلا الذي يغلب فالحرارة
متى زادت عليها البرودة وغلبت تفنيها والبرودة ايضا متى
قويت عليها الحرارة تفنيها ثم والجوهر اليابس متى غلب عليه
الجوهر الرطوبة ترطب في الاجزاء الرطب متى غلبت عليه
اليبوسة يبس فكيف تكون هذه الالهة وهي متفرقة احدها
لما هلك الاخر او كيف ينبغي ان يطلب احد من هذه شيئا وهي
قد يطلب احدها من الاخر ما يحتاج لذاتها لان متى كان قولنا
في الله فهو غير محتاج الى احد بل مكتفي وما في ذاته كلها غنيا
كلها فيه تثبت وهو يعطي الكل فالشمس والقمر وباقي اجزاء
الخليقة التي تنحوها الحقيقة وهي ليس كذلك بل مشترك بعضها
لبعض لان مرتبها وهم ايضا يقرون معنا بان هذه الاستقصات
اذا اعتدلت متفرقة كل استقص على حدته تكون منفردا تكون
ان البرهان هو نجاة المبين واذا ما انضمت معا تجسم
واحد معظم فيتولوف ان كلها هو لا ولان الكل متى وجد معا
ما يكون هنالك احتاج الى شيء من خارج فالكل يكون كمثل ان

يكون ذاته في الكل هذا بثالوثية الملقبين هم حكماء الكيميا وقد
ايضا توبيخا لان هذا القول قد يثبت بالحرى كفرهم مع جهلهم
ليس باقل مما تقدم لانه اذا كان نحو اجتمع الافراد كلها يكون
الكل في الكل قائم من كل واحد من الافراد فالكل اذا قائم من
اجزاء وكل واحد من الاجزاء نحو جزء من الكل فهذا الامر قبيح
لكونه بعيدا جدا عما يقال في الله لان الله هو كل وليس اجزاء
ولا قائم من طبايع مختلفة بل هو صانع وجود الكل فانظر
مقدار الكفر المختص من اقوالهم هذه عند الله لانه ان
ان كان هو قائم من اجزائه فلا شك قد ثبت انه غير
مشابه للاجزاء وكالكاين من اجزاء غير متشابهة لانه ان
كان هو شمسا فما يكون قمرا وان كان هو قمرا فما يكون ارضا
وان كان هو ارضا فما يكون بحرا وهكذا قد يعني احد
في كل واحدة فيجد المعطب الرديء الذي في قولهم هذا وذلك
ما قد يراه كل احد في جسد البشر فانهم يعلمون لانه كما ان
العين ليس هي سمعا ولا السمع يدا ولا البطن صدرا ولا
الصدر رجلا بل كل واحد منها له فعل خاص به ومن هذه
الاعضاء المختلفة قائم جسد واحد فاذ تكون الاعضاء متعلقة

تكون

تكون هذه الامور تخص الطبيعة الواحدة فلنا ان نعرف هل يحصر الحقيقة
انها الطبيعة التي هي بها تقسم الى احد الله الامر الذي فوق
المشاهدة حكمة فالاخذ في الكلام مع عقل الناس فنشدد عليهم كانوا
اذا ما يحصل الجزء او الطبيعة الجسم [illegible] الفاعل لهم
بالضرورة ان يكون هو في ما هو غير متشابه [illegible] ثم هو
في الله ثم ترجعوا [illegible] تخص الطبيعة التي تكونها اي طبيعة الاجزاء
في امرها [illegible] ذلك الى احد [illegible] فاعلم الامر
هو [illegible] المتشابهة لان [illegible] تطبيعه [illegible]
يحتاجون في الله شيئا [illegible] الا [illegible]
بايدينا فنكر [illegible] الاخرى ثم انه كان يتحول المعنى
الذي يعرف ان [illegible] في كل امر فيما يتوقف عليه
شيئا من [illegible] تحت المتولي على الكل [illegible] الكاف [illegible]
النفس بالقوى الطبيعية كما يتعارف انها في معنى حد الالهي
فاسمع نحن مثل هذا لانه اما الشمس اذا ما غربت تحت الارض
دار [illegible] منها [illegible] في النهار تخص النفس
[illegible] والارض [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] فالنار [illegible] الريح [illegible] في الصيف [illegible]

حكم الربيع في الصيف بسبب الحرارة فيخرج من ساعة الى الخريف
لو [illegible] كانت الهند لا تحب ان يختلف احدهم من الاخر ولا
ان يختفي منه بل بدءوا ببعضه [illegible] ببعض [illegible] ثم امثالها
سوية معا [illegible] ان تعدم [illegible] الشمس والقمر في
مساق الشيء في النهار والليل سوية [illegible] كما
بها في الصيف وفي الشتاء وفي الربيع وفي الخريف [illegible]
ثابتة [illegible] سوية [illegible] ان [illegible] بالتساوي
[illegible] بها [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] لا حاجة
سوية [illegible] واحد [illegible] احدهم [illegible]
[illegible] اذ يكون [illegible] ولا كان [illegible] منهم [illegible]
[illegible] دائما [illegible] اذ هو [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] منه [illegible] لا [illegible] الاخر [illegible] بها [illegible]
[illegible] ان [illegible] الالهة والانبياء
التي في ذاتها [illegible] الله [illegible] اذا [illegible] منها [illegible]
[illegible] السلامة [illegible] لا [illegible] الاجزاء
الشمس ولا القمر ولا [illegible] الاجزاء [illegible] بل ولا [illegible]

30

[illegible] والمواعظ [illegible] خاصة ولا المذكورين [illegible]
[illegible] [illegible] فلا يخرجون [illegible] ان [illegible]
[illegible] ذلك مما قلناه [illegible] بعضهم [illegible] الخليقة
ومنهم [illegible] وبعضهم [illegible] ولذلك
عبادتها دون الهها ليس هو [illegible] عبادة بل [illegible]
[illegible] من معرفة الاله
الواحد الحقيقي [illegible] ابو [illegible]
[illegible] عبادة الاصنام اليونانية [illegible] من كل [illegible]
[illegible] الالهة [illegible] اختلفت [illegible]
[illegible] اذا [illegible] طريق الحق [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الالهة
[illegible] اليونانيون [illegible] عن الحق
فالاقوال التي قلناها فيما تقدم ليس هي شيئا [illegible] ان
[illegible] من [illegible] طريق الحق [illegible] اما هو
[illegible] لا [illegible] ما [illegible]
[illegible] بل [illegible] الله [illegible] الكل
[illegible] هكذا [illegible] عن طريقهم [illegible]

التي فينا و ما قد يمكن وجوده بلا جسد كما علم [illegible] [illegible]
ما تقدم معا [illegible] في ذلك الاقوال التي اذ [illegible] المسيح
و [illegible] قال ملكوت الله [illegible] لانه اذ قد [illegible] [illegible]
فينا في ملكوت الله هي داخلنا [illegible] ان ننال الخلاص [illegible]
تلك الكلمة قد يتطلع الروحانيون [illegible] لا [illegible] [illegible] ولا [illegible]
اخر [illegible] اذ [illegible] اذ لم [illegible] هذه الطريق و [illegible]
[illegible] اللاهوت و [illegible] لانا [illegible] هذه الطريق
[illegible] ولكن كما [illegible] جميعا بل البعض [illegible] [illegible]
[illegible] عنها باختيارهم لاجل لذات [illegible] التي [illegible]
[illegible] قال احد من [illegible] فاقول هو نفس كل واحد و [illegible]
الذي فينا لان به [illegible] يمكنه ان يعلم الله و [illegible] [illegible]
ان كان هو كالنبي المريد الله و [illegible] [illegible] [illegible]
ان تكون لهم نفس [illegible] فانه يقولون [illegible] قبل [illegible]
اذ ليس احد من الذين [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]
ان كل واحد من الناس فيه نفس [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لاجل [illegible] [illegible] لانه قد يوجد قوم من [illegible]
الذين قد ينكرون ذلك ايضا [illegible] لانه ان ليس [illegible]

الذي [illegible] [illegible] المنظورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] اذ ليس
[illegible] [illegible] نفس للانسان [illegible] لانها [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] و لذلك [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible]
[illegible] لان جنس البشر [illegible] و [illegible] لان [illegible] ليس [illegible] من كون
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البشر هو [illegible]
الحواس [illegible] و لا [illegible] اذ هو [illegible] [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] ان [illegible] الرائحة [illegible] ان [illegible] لا [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحواس [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible]

للاشياء فربما باقى منه لان البدن يمكنها ان تشغل شيئا في الغم ويمكنها
ان تذوق للاشياء الثالث فربما يعرف انها تفحو لو لم يميز هنا
العقل ويناجيها بالفاظها هذا الى تراه بصورة فنقول انه
لما تعقله حسنا فيا صاحب الموسيقى الذي يضبطها بطريقة علمية
لانها انه في الابدا او ثار كل ويريها له نغمة الواحدة حتى
تقبل مع الاخريات بشكل لا خشونة فيه فالامر هنا حتى الكون كله
الاخر فيها قد يكون فيه معرفة ولا تتميز فرقها ونظامها المنتظم
فحد ما يصوب للاوتار منها بطها وبالاخر نظام على وتيرتها
عند خروجه يظهر نظام لنظامها فكذلك هي حالة الحيلي في
الجسد توجد منظومة كثيرا منسقا بحول امرها انما حب الحلم
الذي هو العقل عند خلقه تفرقها المتعارضة فتعرفه الذي
تحمله وانه الذي تسمعه وهذا هو خاصة [illegible] دا وهلا وهو
خلق النفس الذي ادر معه تختلف عن الحلم الخفي عن الخلق
وتثبت هنا انها خلاف المباينة للجسد في الغالب قد يكون
الانسان راقدا على الارض فيحصل مستلقيا فيرى ما في السماء وقد [illegible]
كغيره اذ تكون الجسد ساكنا هادئا ونائما فتحصل للانسان
البالغ التي المس فينظر الى ما كنه التي خارج دنياه وفي [illegible]

ويجمع

ويجمع بالمعارف ثم الاثر بهم ويعرف من قبل ما يكون في [illegible]
لامثال نماذج اي شيء اخر لكنها تستحق النفس الطلقة النجر ما
يتكرر بالمثل ما يطلع وهذا قد يكون بيرها ما ما حكى عند الذين
مارسوا ما يلي على القول بالمهمة فيعلم للاشياء مقابيس تنتقل
في علم الموت اذ يكون للجسد ميت طبعا قبلا امورا ثم ان الجميع
يمضي لنفسه الموت لاجل النفيلة اذ كيف يكون الجسد وحفظانا
يقبل بالابديات حق انه يعتبر ما يكون بين يديه ويتنافت
ثلث فالجسد انما يتكون من ذاته يقبل منه في امرضه ولا
يشتغل في ما هو خارجه لانه مانع ويقتضي بالضرورة قد يكون
اخر الذي يشتغل بامثال هذه وما هو خارج برح لطبيعة الجسد بل
من داخله كالموسيقى الذي يعنى بما هو اصلح ثم [illegible] يكونوا ان
العين تنظر طبعا والاذن تسمع فيتحد عن بعض للاشياء ويعانى
بعضها لان ما هو الذي يسد العين عن النظر وما هو الذي يغلق
الاذن عن السمع التي من طبعها ان تسمع او ما هو الذي [illegible]
كذلك يمنع الذوق الذي من طبيعته ان يذوق ويصدف عن
الشهوة الطبيعية واليد الذي طبعا تعمل من الذي يمنعها عن
لمس الشيء والشم الذي خلق لشم الروائح واستنشاقها [illegible]

معًا. لانها ان كانت وهي مرتبطة مع الجسد تعيش المعيشة
الخارجة عن الجسد بالحري اكثر تعيش بعد موت الجسد
ما تكف من تعيش لاجل الله الذي خلقها هكذا بكلمة ربنا
يسوع المسيح لانها لهذا السبب تتفكر بالاشيا الابدية التي
ما تموت وتتمثلها لكونها غير مايتة وكما ان الجسد لكونه
مايت قد تنظر حواسه كلا شيا المايتة هكذا والنفس اذ
قد تعاين الاشيا الالهية ما تموت وتتنطق فما يلزم بالضرورة
ان تكون هي ايضًا غير مايتة وتحيى دايما لان لانكار التخوف
عدم الموت وذا ملانية ما تخلوا منها وهي باقية فيها وتما ترقيها
فقط وضايع فيها كاليب لتاكيد عدم الموت فلذلك ما تتحرك
المتحرك فاملة فما بت هي منتسبة الطريق تحمل ذلك
ليس من خارج لمعرفة كلمة الله واذ اك مستقول لانما كما قلنا فيما
تقدم كما انهم لما جحدوا الله الرب وجوده عبدوا الاصنام
الخالية من النفس هكذا اذا حسبوا النفس غير الحقية
فمن ذلك اخذوا جزا جنونهم اذ احصوا ذواتهم مع
البهايم العديمة النطق وكما خالية من النفس جعلوا عبادتهم
الكاذبة في الخالي من النفس فصاروا بسخوت النطق لا

بعدم

بعدمهم فانهم كانوا لبابا لون بتهاليه فنكون لهم نفس وان يتشكوا
مثبولا عظيما في معنى الناطق فهيلا يعملونه وايضا لانهم كما اليف
من النفس يتحاسرون فما يمنح المتوكل فما يعقلون ما يجب ان
يعقلوه بل قد يجعلون ذواتهم افضل من الله لهم النفس الناطقة
ولكونها ما اخرجها مضاده لهم نشبهوا الالة بالمخلوقات المايتة ولكو

نعم

كما عادوا عن الله فما يحترقون قبل ذلك ان يلتجوا اليه ايضًا
لانهم كما عدلوا عن الله ما بدهم باتكارهم صنعوا لهم الهة لا وجود
لها فلكيلهم قبل ذلك ان يوحدوا ايضا راجعين الى الله فما عدلت
نحوه بعقل النفس الذي يخلصون دنس كل شهوة رديه وينسلون
هذا المقلاس حتى ينزعوا كل غرض اجنبي دخل في نفسهم ويوضحو

تما

غير دها كما خلقت لكيما هكذا علمهم ان يعاينوا فيها كلمة الله
الذي خلقت نطق منذ البدي لانها خلقت نظير صورة الله
وكونت على مثاله كما اورد الكتاب الالهي قايلا من وحي الله
لنصنع انسانا نظير صورتنا فلذلك متى نزعوا منها دنس كل
خطية الدنس بها وحصلت فقط منابنة الصورة طاهرة
فاذ تستضي من ذلك تعاين كلمة الاب كنحو مراة وبه تعاين
الاب الذي يحب المخلص صورته فانما ان لم تنعلم النفس فبلا

الكناية لما يظلم عقلها من خارج فما نرى لا افضل الا انها من
لاشياء الواضحة ايضا يمكنها ادراك معرفته حيث ان الطبيعة
بترتيبها ونظامها تدل عليه وتنادي به لان الله كونه
وعمل الشرق مدبرا تنسب اليه ابدعها فلانه غير منظور
ولا يدرك بطبيعته قد يعرف كل جوهر مخلوق وكان
حسنا للشر عنده ان يفتقد معرفة الله لذلك زين الله
البرايا هكذا بالتي اخرجها من العدم في الغير الموجود بانه
لكي اذ هو غير منظور بطبيعته يمكن الناس ان يعرفوه من
اعماله لان مرارا لكي يعرف الناحي الصانع من صناعته
ولكن كما انه مما يرد منه كما قيل في يد ابدع ناحت الاصنام ان
الاصنام التي كان يعملها من اعتدال صنعتها وتماثلة اعضائها
بالمقارنة كانت توضح يد باري عند ناظرها وهو غايب
هكذا من ترتيب العالم يجب ان نتأمل الله صانعه وخالقه
ولئن كانت ناموسة المشرف الهداية لانه تعالى ما افترض
طبيعته الغير المنظورة لكيلا احد يتعلل بهذا انه ترك
ذاته غير معروف بالكلية عند الناس بل كما قلت فيما
تقدم انه زين البرايا هكذا لكي اذ هو غير منظور بطبيعته

يعرف

يعرف من اعماله وكما اقول هذا من عندي بل مما تعلمته من الرسل
الكهنة في الاعصر الذين احدهم بولس الرسول كتب الى اهل لسترة
قايلا لان خاما في الله لا ترى منه ابلغ العالم والبرايا تقطع قبر
واذ هم ارادوا ان يقدموا ذبايح فقال نحن انسانان مثلكم في
الالم نبشركم ان ترجعوا من هذه الاباطيل الى الله الحي الذي
خلق السماء والارض والبحر وكافة البرايا التي فيهن الذي في
الاجيال الماضية ترك جميع الامم ان يسلكوا في طرقهم مع هذا
لم يترك نفسه بغير شاهد محسنا الينا معطيا ايانا من السماء
امطارا وازمنة مثمرة تملي قلوبنا طعاما وسرورا لان يرى
دوائر السماء ومشرق الشمس والقمر ووضع النجوم ومجاريها
المتناظمة والحالة الدايمة للاعتدال قد يكون [illegible]
بينة من قبل التي ترتيب معا ولا ينطق بان ليس هذه
من ذاتها بل اخر هو الصانع المدبر لها فمن يرى الشمس
تشرق كل يوم والقمر يضي كل ليلة فاذ يضي بنوره ويتلي
على نسق غير متناهي فلا امترى يحسب عدد الايام ومن
الكواكب ما يجري منيرا سريعا على وجوه مختلفة ومنها ما يسير
غير متغيرة وما يأخذ بالدوران هذا قد يوجد لها مدبر الذي

الذي يصلح عن الاستشاق من الذي يفعل هذه ضدا افعال
الجسد الطبيعية اي كيف يمانع الجسد عن طبعه فيميل الشوق
اخر ويدبر شيرا اليه ذالك. هذا ليس هو شيا اخر سوى
برهان النفس الناطقة المتولية امر الجسد وانها
لان الجسد يتحرك من ذاته بل اخر يقوده فينقاد كما
ان ولا الفرس يخيل من ذاته بل بحركة الفارس والشرايع عند
النزاب يعملوا الخير فيجتنبوا الشر. واما عند البهايم العديمة
النطق فالشرور ما تحسب ولا يعلم عليها اذكي بها تحدث عن عدم
النطق والعقل الحاسب فهلي حسب ظني ان قد اتضح
ثابتا مما تقدم من الاقوال وجود النفس الناطقة في البشر
وانها خلقت غير مايته وهذا قد تدعوا الضرورة اذ
نبرهنه من التعليم الكنايسي لاجل بطلان الاصنام ونقضها
هذه قد تكون معرفتها اقرب كثيرا من معرفة الجسد ومن
مخالفتها للجسد لان ان كان قولنا قد اثبتها خلاف الجسد فالجسد
مايت طبعا فينتج بالضرورة ان النفس هي غير مايتة كونها ليست
كالجسد وايضا اذ كان قد اتضح ان النفس قد تحرك الجسد
وهي ما تحرك من شي اخر فقد يتبع ان النفس تتحرك من ذاتها

33

وايضا ان خضع الجسد الى الارض ايضا تتحرك من ذاتها لان النفس
ليس هي الذي تموت بل الجسد لمفارقتها يموت لو كانت هي ايضا
تتحرك من الجسد لكانت وهي ايضا مع مفارقة الجسد تموت واما
ان كانت هي التي تحرك الجسد قد ينتج بالضرورة انها تحرك
بالحري ذاتها بذاتها وهي متحركة فيقتضي بالضرورة انها وبعد
موت الجسد ايضا تعيش لان حركة النفس ليس هي شيا اخر
سوى حيوتها في الحال كما اننا نقول ان الجسد حي وتيد عندما
يتحرك [illegible] هو وتيت عندما يكف من الحركة فهذا قد
يمكن كل احد ان يراه ظاهرا من فعلها المتواتر في الجسد لانها
ان كانت عندما تلبس الجسد وتكون مرتبطة به تنجم حسب
صغر الجسد وتعادله بل مرارا كثيرة عندما يكون راقدا على
السرير ما يتحرك كالميت وعلى حسب قوتها تسهر وتفوق
طبيعة الجسد وتكون كالمفارقة له وهي باقية فيه تتخايل
معاينة ما يفوق الارض ومرارا كثيرة تخطى بلقا الفايقين
من الاجساد الارضية اي القديسين والملايكة وتمضي نحوهم
بثقة طهارة العقل فكيف لا يكون بالحري اكثر طهارة عدم موتها
ومتى انحلت عندما تنفصل من الجسد متى اراد الله الذي ربطها.

الذي خلقها من يرى المتنافية بطباعها تتفق وتتسق في
النظام اعني من يرى النار والبرودة واليبوسة والرطوبة
ممتزجة وما يتادم احدها الاخر بيانها مكملة جملا وجعلها
كمثل شيء واحد ولا يتفكر في ان الذي يجمع هذه هو
خلافها من يرى الشتاء متحولا من الربيع والربيع متحولا من
الصيف والصيف زائلا من الخريف واما متنافية بطباعها
الواحد منها برد والاخر حر والاخر يبس والاخر رطب الا
ان جميعها تستعمل في الحالات على اختلاف فيها خالية من العوج
فلا يتفكر في ان قد يوجد احد افضل منها الواهب التاوي
لجميعها ومدبر الكل ولئن كان ما يراه من يرى السحب في
الهواء محمولة وفي السحب ثقل المياه مرفوعا ولا يخطر الذي
ربطها وامر ان تكون او من يرى حملة الارض الثقيل طبعا
مثبتة على المياه باقية غير متحركة وهي على المغرق بطبيعة
ولا يتفكر في وجود واحد الذي صنعها وامرها بالله وهو
الله من يرى الاثمار التي تخرجها الارض حسب الاوقات
وامطار تهطل من السماء وتحمل انها للارض وفيض الينابيع
وحيوانات مولودة من غير اناثها وذلك ما تشهد ايما

بل يرى اولا انه قد خلق وجده وبالعقل اقول اذا تأمل احد في اجزاء
الحيوان فانه وجد منها منفعة كل عضو التي يحب المنافع
الغير متناهية المتادرة بهذا فلا يتفكر في وجود خالق وصانع الحق
ربما هذه وقد دبرها كلها بحكمته [illegible] لكنها باقية بعنايته لا انها
غير ممكن ان تتوقع ثابتة من ذاتها لطبيعة المتضادة الطبيعية
المتأمل لا يعضها مع الاخر لان الماء [illegible] الثقيل لكيما يجري في
الوادي وان يعلو السحب فهي مرتفعة وان التي تتلطف الهواء في
الاعالي فقد رفعت الماء الثقيل محمولا في السحب ثم اما الارض الثقيلة
واما الثقيل ايضا فهو اخف منها الا ان الثقيل قد يوجد محمولا لان
الاخف منه وكما يستطيع ان قد يوجد [illegible] عليه وقد تحرك
والذكر خلاف للانثى وليس يجتمعها [illegible] قد يجمعان الى واحد
[illegible] كون الحيوانات المتناسلة [illegible] ثمانية اشياء
البارد يضاد الحار والرطب يحارب اليابس لكنها متى اجتمعا
يحصل التضاد منهما بل من ائتلافهما يجتمع جسد واحد ويكون
للجمع ما كانت تختصم معا وهي متضادة [illegible] لكن ربطها
ربطها الذي هو الفاعل منها فتخضع له الاستماعات وتخضع كطاعة
العبيد لسيدها فما يمنع كل واحد منها الطبيعة [illegible]

لا الآخر لكنهما انما حللت لاله بينهما فامرهما الرب الذي ربطها معا.
واحدها بتمامه لما [illegible] بارحة بامر [illegible] ولو لم يكن
ذلك بالامر حتى تفصل بينهما شدة امتزاج واحد لانه كيف
كانت تحافظ الثقيل الخفيف واليابس الرطب والبارد الحار والماء
البرودة والحار [illegible] لا يزج [illegible] النار والجرم
السماء او الهواء السحاب ويجمعون لكل واحد طبيعة تخالف
طبيعة الآخر وكان يرجع ان يكون بينهما تصادم [illegible]
ان طبيعة النار محرقة وطبيعة الآخر مبردة وطبيعة الآخر يثقل
الى اسفل وطبيعة الآخر خفيفة ترتفع الى فوق [illegible] الى
فوق فالشمس من طبعها ان تضيء والقمر ان يظلم طبيعة لانه
والكواكب ايضا قد تتضاد بعضها بعضا لانها ماهو طبيعة
[illegible] وبعضه اسفل منه والا فالليل يخرج من النهار
بل لا شك كانا يبيدان بعضهما ربما وتضمنا [illegible] فهو
كانت تفسد ذلك ما تنتجه في ترتيبه بل شناعة بل والا فان عدم
ترتيب بل عدم ترتيبه ولا نظام بل تخريب نظام ولا طبيعة بعضها
بل عدم تناسقها في حال الكل واحدة وبعضها تكون كلها متعطلة
اذ كان ثباته بعض ذلك كان يوقع عدم الترتيبة اذ تكونه

عرضة ويصل الحاجة الى الجاف فتكون الارض اوكلها مغمورة
النظام لانه اذا كان في الفصل رطبا فاصلح [illegible]
ما يكون كاملا. لانه اي زينة كانت توجد لو نقصت الشمس
او لو نقص القمر الملازم او اذا كانت الليل [illegible]
النهار [illegible] انتظام كان يوجد لو لم تخف السماء فقط [illegible]
الكواكب او الكواكب بعض السماء او اي نفع كان لو يوجد
البحر بدون الارض او الارض وحدها بدون المياه وباقي
اجزاء الخليقة الاخرى وكيف كان ثبات الانسان متحاربة
بعضها مع بعض [illegible] يضبطه وما يكون قادرا
كما انه تام لانه خلا من النار تماما او من الحار او من
الرطب او من اليابس ثم شيء من غيرها والاحرى بل تكون
الاشياء كلها غير مرتبة ولا مركبة بالكلية بل ولا [illegible]
انه ضبط يمكنه ان يحب بدون ايتلاف البقية لانه والا
ايضا يكون ثابت معها في حيث ان ليس ما هو عدم الترتيب بل
الترتيب موجود في الكل ولا عدم تناسق بل اعتدال ولا عدم
ترتيبه بل الزينة حاصلة وتركيب عالم كلي النظام فقد يلزم
بالضرورة ان ناخذ بيانا متفكرين بالسلسلة الذي اوجده

حتى في ترتيبها وتدبيرها معًا فيصح فيها هذا النظام فلو كانت ما تراه
لا نعرفه الا انه حين اوانه في الاشباه المتناسقة وترتيبها لنا الا انها نعني
بالتناسل بسلطانها في مكانها المدبرة لها علم كما انا اذا كنا بكونه
منظومة فما بعد من ذلك يكون مختلفين متفاوتين وكما جمعنا
وفقراء وشيوخ وشباب وذكور [illegible] فيها [illegible] يتفاوتون
في ذاتهم فلا الاغنياء يتقدمون على الفقراء ولا الكبار يتحركون
ضد الصغار ولا الشباب ضد الشيوخ بل الجميع [illegible]
ومتساوين [illegible] ما [illegible] رايا ذلك بلا شك نعني
بوجود الرئيس الذي يفعل ذلك [illegible] كما ان [illegible]
خراب النظام هو علامة فقد الرياسة وعدم وجود الحاكم
فاذا النظام ذا الترتيب يدل على وجود المدبر الا اننا نعرف
ايضا في الجسم اننا نعلم اعضاءه [illegible] ان العين ما تحارب
السمع ولا اليد تحارب الرجل وكل عضو يكمل ما عليه من
الحاجة اليه بغير منازعة فلا شك [illegible] ان لها تدبيرًا
[illegible] في الجسد تدبرها بلا امتزاج مع كوننا ما نراها هكذا
وفي ترتيب الكائنات ونظامها [illegible] نعني بالضرورة وجود الله
مدبر الكل وهو واحد وليس كثيرين بل [illegible] ترتيب هذه الرتبة

ونظام

ونظام الكل بالاتفاق [illegible] ان [illegible] بل المكونات
[illegible] ترتيبها وتدبيرها [illegible] لانه لو كانت [illegible] كثيرين
لما كان [illegible] ترتيب الكل الذي هو هذا بل كانت [illegible] لا شيئا
[illegible] مرتبة [illegible] الذي [illegible] الى [illegible]
لا [illegible] كما [illegible] ان [illegible] الاخرى هكذا [illegible]
الرياسة هي [illegible] الرياسة [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] بل تكون الرياسة [illegible]
وحيث لا يوجد هناك ما يكون نظام ولا ترتيب [illegible]
ترتيب [illegible] يدل على ان [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] ونظام [illegible] ان [illegible] الوتر الغليظ وحده
ولا [illegible] ولا المتوسط [illegible] بل كلها [illegible]
[illegible] ما [illegible] ان [illegible]
[illegible]
الذي [illegible] الموافق [illegible]
هكذا [illegible] الترتيب [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] من [illegible]

فيا

التي تحدث بل ترتيب واحد مادموس العليم فيقتضي ان تعني
بالرئيس فيملك الكل واحدًا فليس كثيرين الذي يعنى به مضى
الكافة ومحركها لانه ما يجب ان نعتقد سائر المزايا الكثيرين فانما
يليق بحسن المساحة ذا النوع ندعو بها يا ربنا انه واحد وذلك
ما نوضحه للبرية تستلمحها اذ انه هكذا هو علامة وكيف المقول
بان خالق الكل واحد وليس كثيرين لوجب انه تحدث العوالم
ايضا كثيرة ومختلفة لانه ما وجب ان الكثيرين يتقنوا عالما
متصلا مثلا انه العالم الواحد يصنعه كثيرون لسبب العطف
الذي ينظر بهن ذلك شيء اصلا لانه لو كان العالم صنعه كثيرون
لكان من ضعف الذاتي متضح لكون انه العمل الواحد يكون
لهم من كثيرين فذلك الشيء لاشك ليس يتملك لتقتضي سرعته كل واحد
منهم لانه لو كان الواحد كافيًا لذلك لما كان الكثيرون بكل
الواحد منهم بجملة الاخر لان المقول بانه في ذاته منفعة ليس هو
كثيرًا فقط بل هو قول الكفار والناس الاشرار لان هذه
الكاس كما يقول احد من الصابيين كالامل ضعيفة انه لم يكن
بمرة فما يعمل الشيء مع كثيرين وانه كان كل واحد منهم ممكنا
لان يعمل الكل فالكل فعلوا لاجل المساحة بما ينفع فلذلك

امر يستوجب الضحك فانه لاجل الجهد فعل كل واحد منهم لكيلا
يتلف به غيره فانه دمرّ وانما القول بالجهد لفارغ في الاحد هو
اكثر الخطأ ثم انه كان كل واحد منهم كان ممكنًا لان يبدع الكل فما
الحاجة كانت الى الكثيرين اذ كان قد يكفي الواحد لا يبدع الكل
وجميع اعمالهم كثيرة هي وخطأ اذ اثبات المصنوع واحد والذي صنعوا
كثيرون ومختلفون وهنالك قول هنا طبيعي وهو ان
الواحد التام هو افضل من الكثيرين ولعرف هذا ايضا لو كان
العالم صنعه كثيرون لكانت حركاته مختلفة وغير متشابهة في ذاته
اذ كان يلتفت الى الكل واحد من صانعيه فتكون حركاته مختلفة
وغير متشابهة في ذاتها وفي الاعتدال كما قلنا فيما تقدم فنقول
ايضًا فيكون فقد الترتيب والاشياء كلها معدومة النظام لانه ولا
السفينة التي يدبرها كثيرون تسري مستقيمًا لانه ان لم يضبط
دفتها واحد ايضًا ولا القيثارة التي يضربها كثيرون تكون الحانها
متفقة ان لم يضربها صانع واحد ما لنا اذًا انه العين واحد
العالم واحد وترتيبه واحد فيجب ان نعترف علينا
واحد الرب الباري لهذا السبب الخالق صنع العالم كله واحدا
لكيلا يوجد الكثير يتوهم بسببه كثيرون بل اذا كان المصنوع

واحد يكون للإيمان واحد للثلث والعالم هو واحد وليس لكون
ان الخالق هو واحد لانه تعالى قادر ان يصنع عوالم اخر بل
لكن ان العالم الذي خلق هو واحد قد يلزم بالضرورة ان
نوقن بان خالقه هو واحد فمن ايما يكون هذا لان وهذا الامر
قد يكون ايضا منه معروف الكون فنقول لكيلا احد يتطلع ما ان
يمضي به اخرين في افكار الاوهى السالفة وعلى حسب ظني
ان ولا واحد كان يشك في عقله في معنى هذا لانه ان كان
قولنا قد اثبت الالهة التي ذكرها الشعراء انها ليس آلهة وتقنع
ضلالة الذين الهوا الخليقة وافضح بالجملة ان عبادة الاصنام انما
هي كفر ولا الديانة فاذ قد بحثت هذه كلها وثبت بطلانها وقد
نتج بالضرورة ان حسن العبادة عندنا وان الذي نعبده ونكرز
به هو وحده الاله الحقيقي الذي هو سيد البرايا وخالق كل ذي
قوام فمن هو هذا انما هو الناطق القدوس الذي يعلو على
كل جوهر مخلوق اي المسيح الذي هو كمدبر فاضل او ربان
~~حكيم [illegible]~~ ربانا قد يدبر كلها في كل مكان ويدبره
الخلاص ويعمل كلما يراه حسنا لكونه شاء ذلك وهذا ليس من
بكر علينا لو لكون حركة الكل بغير حساب والكل فيه جميعا انتقت

حسنا انه لا ينقص احيانا فلذلك واما ان هي قائمة بحساب وحكمة وعلم
وبجملة بكل زينة فبالضرورة يلزم ان القائم عليها ومرتبها ليس هو
اخر غير هو كلمة الله واقول ان الكلمة ليس الخالطة لكل من المخلوقات
وكاينة معها التي قد اعتاد قوم ان يسموها زرعية كونها خالية من
النفس وما تفكر شيئا ولا تفهم شيئا فانها تعمل بالصناعة الخارجة
فقط بحسب علم من يصنعها ولكنها هي كلمة الناطق الخالق المولد
من الصالح [illegible] في الحقيقة [illegible] الكل الحي والصالح
وهو الاله الفاعل عوض عن هذه الكلمة الذي هو خلاف كلمة هم
المولودين وكافة الخليقة وهو وحده كلمة الاب الصالح والخالص
الذي رتب هذا العالم ونيره بعنايته انه الكلمة الصالح كلمة
الاب الصالح هذا رتب زينة الكل اذ ضم الاضداد باضداد فارتب
منها اتفاقا واحدا هذا اذ هو قوة الله وحكمة الله صنع السماء
[illegible] والارض [illegible] على شيء [illegible]
الشمس [illegible] والقمر [illegible] معلق في [illegible]
الارض والبحر [illegible] والارض تنبت كل نباتة [illegible]
كان [illegible] في معنى [illegible]
كان [illegible] بالجملة كلمة الله [illegible] هذا يكون [illegible]

بل وله ايا فعله من المنطوقات لان الكل مخلوق الله قد صنعته ثبت
سكنا في ما صنع منجية الذي ما كون بالكلمة اي كلمته التي كما
قلنا لا انه ليس بمنجبه كلمة الناس مركبا من مناطع كما
قلت بل صورة ابيه الذي يختلف عنه لانه اما الناس اذ
هم مركبون من اجزاء فخلقوا من العدم فقد تكون كلماتهم
مركبه من فعلة فاما الله فهو الحي غير مركب بل هو اب
الواحد وحيد الجنس خرج من الاب من قبل صالحا.
لكن ينبوع صالح [illegible] كافة للاشياء وما يليها واما
الشي الذي لاجله [illegible] الكلمة اي كلمة الله الى
المكونات فهو جدا عجيب ودال على انه ما وجب ان يصير
على وجه آخر سوى ان يكون هكذا كما صار ايضا لانه اما
طبيعة المولودين كونها خلقت من العدم فاذا تنظر [illegible]
ذاتها فهي شي سائل ضعيف وذاهب واما اله الكل فهو
صالح طبعا وذاتي [illegible] فلذلك هو محب البشر لان الصالح
ما يعتريه الحسد بشي ولذلك ما يحسد وجود احد [illegible]
وجود الكل لكنه اراد ان يكون [illegible] عليهم فاذ راى الطبيعة
المخلوقة كلها بحسبما هو في معناها سائلة ومنحلة قليلا

بعضها [illegible] انفصل الى العدم علمها ايضا لذلك منع الكل بكلمته
[illegible] وتكون [illegible] ان تشعرون [illegible]
[illegible] قليلا [illegible] ترجع الى العدم ايضا انه صالح
دبر البرايا كلها واقرها بكلمته الذي هو ايضا الاله كيما [illegible]
الكلمة وعنايته [illegible] تستنير [illegible] يمكنها ان تثبت باقية كونها
شاركة منه الذي هو الكلمة تنجذب به لا موجودة كيلا
يصيبها ما كان يصيبها اي العدم لو لم يصنها الكلمة الذي هو
صورة الله الذي لا يرى [illegible] كل [illegible] لان به وفيه كافة الاشياء
ثبت ما ترى وما لا ترى [illegible] راس الكنيسة كما علم
الحق في الكتب المقدسة فهذا القدوس [illegible] القادر على كل شي
[illegible] الكلمة [illegible] نحو الكل [illegible]
في كل مكان [illegible] كلها المنظورة وغير المنظورة [illegible]
[illegible] منها [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
كل جوهر [illegible] التي هي الحارة والباردة والرطبة
واليابسة [illegible]
تصنع نظاما [illegible]

المزوجة ولا الرطوبة تتاذم اليبوسة بل تجتمع شيئاً كما هذا [illegible]
ونحن في ذا هذا المثلة تحصي النظرات في تكوين الاجتماعات
من مبادي في ذلك بما عنيه الكلمة اقنوما التي عمل الارض [illegible]
للبيع ذا الحق في السموات ثبت والبحر المحيط العظيم لاجله
شركاته بعد وحدهما الفاصلة في اليابسة تخرج كل نبات [illegible]
النبات كما تقدم القول اذا ذكرت كل واحد على حدة الاسما
الظاهرة اقول انه ليس شي من اجل الموجودة التي تكونت
الذي ما كان وهو تام به دقيق حيث قال الرجل المتكلم في
اللاهوت في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله
كان الكلمة وبغيره لم يكن شي مما كون لانه كما اذا دلت
احد ليرا موسيقية [illegible] ذلك للوتر [illegible] الناطق الحاد
والمتوسط [illegible] بصناعته فيجعل النغم [illegible] هكذا
وحكمة الله ايضاً [illegible] الكلمة كلها [illegible] ما في العوالم
التي على الارض وما في السموات [illegible]
الكل في الاجزاء [illegible] ثم يديرها كل العالم
الواحد [illegible] واحد [illegible] منظوماً [illegible]
لا [illegible] الكل [illegible] كل واحد [illegible]

[illegible] المتوجبة لاهوتية هذا هو [illegible] الواحدة اوجد
الكل معاً [illegible] فهو [illegible] كما هو [illegible]
التي [illegible] والمتوسطة الرطبة واليابسة [illegible]
والتي [illegible] كل واحد حسب طبيعته [illegible]
[illegible] المتقابل مستوي [illegible] كما هو
موضوع [illegible] الناس [illegible] الكل كما في طبيعته كل
واحد [illegible] كل [illegible]
[illegible] فكلما [illegible] كما [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] ونساء وشيخ وشاب [illegible]
[illegible] كل واحد منهم حسب طبيعته [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] واحدة او كالنفس التي [illegible] كل [illegible]
من [illegible] كل واحدة حسب [illegible]
واحد [illegible] كلها [illegible]
[illegible] والنغم [illegible]
باقي اعضاء الجسد [illegible]

فاقلناه بقياس اوضح بشبه مدينة تثبت وتنتظم بوجود
الرئيس في الملك الذي باحكام الائتلاف متى كان حاضرا قائما
فاذا انظر في كل امر كان نتيجة للجميع فالبعض يبادر
نحو الملاحين واخرون الى مستقى المياه ليوجدوا الحفر في
بالحنطة واخرون الى المشورة ولعرافة الالسنة والقاضي
الى المحكمة ليحكم والرئيس ليرسم الاوامر فيا من الحال الثاني
الى الفصل من الملاح الى البحر والتاجر لتجارته والطبيب الى المداواة
والبنا للبناء ويكون الواحد منهم ماشيا الى العمل والاخر جائيا
من العمل والبعض دائرون حول المدينة واخرون داخلون
اليها وهذه كلها تجري لوجود الرئيس الواحد وامره وترتيب
مثل ذلك تجري الحال في العالم كلها وان كان التمثيل يحتاج
يحتاج الى تفكر ادق بيانا فيه لان بالاشارة العظمى وايحاء
كلمة الله الخفية كلها بترتيب معا في الغايات صدرت من
كل واحد من الوالدين ثم من الجميع معا ترتيبا واحدا لان باشارة
لعظمة المتصرف والمدبر قوانين الكلمة الابوية السما تتحرك
والنجوم وضعت والشمس اضات والقمر يحول بالاوقات
بعضها في الجو تتحرك الرياح تهب والجبال وتحت ممتلكة

الى فوق والبحر يموج والحيوانات التي فيه تنساب وتتزف والارض
اذ تنبت عشبا تخرج ثمارها والانسان يخلق ويحيى ثم يموت وكل شي
الاشيا على هذا الاطراف تنفس وتتحرك ثم النار تحرق والماء يبرد والاشيا
تتبع والانهار تنبع في الاوقات والساعات تجري والامطار تنحل
والسحب تنبلي فيكون البرد والثلج والجليد يجمد في الهوا وتطير
والدبابات تسعى والعربات تسبح في البحر والارض تزرع وفي
اوقاتها تخرج العشب وتزرع النبات فمنه ما يصنع غضا رطبا
ومنه ما يصير مسودا ومنه ما يصير شاحبا فيبقى ومنه ما ينبت
ومنه ما تنزع فيظهر هذه كلها وتكاد تختلف الكثرة التي لا تحصى كثرة
ما نقدر نذكرها فكلمة الله الصانع للمعجزات والعجائب اذ يريد
يحييها يحركها باشارة لطيفة ويرتبها كل ما لها وانعكاسه لم يترك
المتولد الغير منظور خارجة لانه كما ان ما منها الغاية موجود في
الكل قد ينضبطها باشارة لطيفة يحييها ويبنيها ايضا لنفس هنا ما
يكون شي يفيد لصلح الاعمال يكون الذي هو [illegible] النفس
النافعة تولد وتمتلك الفكر والجوع وهذا يحتاج الانسان كيف
لان قد نجد للامور الصانع ثم نقول هكذا كلمة الله هذا باشارة
واحدة مطلقة بقدرته يحرك العالم المنظور والقوات الغير

المنظورة وضابطها فيضطر لكل منها فعله الخاص به ولكن اما النعوت
الالهية تعرف بالاعمة الذي والمنظورات تعرف بسبب ما تريه
دعواه اذا ما رجعت الكل مدبرًا وملكًا تمام الكل تدبيرًا يشمل كل
الاشياء لمعرفة وحبلنا بيلوه نظرًا بالترتيب تقد يسلم كمالها
بالافعال الصادرة من قبل الله لان من جماعة البرايا وجنسيا
بالناس يمع ملوكها لان كما اننا اذا تطلعنا نحو السماء ونظرنا
زينتها وضياء الكواكب نفكر في الكلمة التي زينتها وهكذا
اذا تمعنا في كلمة الله يتبع بالضرورة ان نتامل بها الاله
الله الذي يخرج منه [illegible] مشترك بطبعه ورسوله فذلك قد
يمكن اعتذار تنهيه من احوال الله لانا اذا كنا عندما تخرج الكلمة
من الناس نتفكر في ان ينبوعها هو العقل ولذا ما افتنا العقل
للكلمة نرى العقل بالفكر معلومًا بالحرى اكثر اذا ما طابقت
الكلمة بالفكر لما هي مع سمو الفائق التباين ما خلق بالله
ايضا قدرة ابينا الصالح كما قال المخلص بنفسه من رآني فقد
رأى الآب [illegible] كل كتاب الذي على وجوه ادق
واعظم التي لتشابهها جميعا لا اقول له وانت انها الواقف عليها
بحكمة بها [illegible] وادراكها لان الكلمة كونها [illegible]

لامور

للامور السماوية فانا لا نتمسك بغير [illegible] ما كلمة الالهية لكنها فقدم عبادة
للاصنام ونقض الشعب الاسرائيلي توبيخًا لهم لما قال لا تنتج لك منها ولا من
كل تمثال لكما في السماء فوق وما على الارض اسفل فما انما سبب نقضها وهكذا
قدوتنا اخرى تبيا لانه [illegible] لهم فمه ووصف اعمال الذي يعبد لها فم ولا
تتكلم لها اعين ولا تبصر لها اذان ولا تسمع لها انف ولا تشم لها ايد ولا
وما تلمس لها ارجل ولا تمشي ونحو ذلك من التعليم اللطيف شأنه
الطبيعة كذلك بالحرى اذ قد [illegible] مع ما [illegible] فتشبه في
حالها ما يعتسفونها اعمال الله [illegible] لا احد من الناس [illegible]
كي لا [illegible] المقصى والفرد [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] التي منها الرب [illegible] السماء
منها ليس الكون [illegible] بل لكنها بانها لها يعرف الناس انه [illegible]
الام الله صانع الكل [illegible] الان شعب اليهود [illegible] لهم
التعليم [illegible] الله [illegible] من اعمال [illegible]
[illegible] الكتب الالهية ايضا [illegible] الكلمة [illegible]
من [illegible] الاصنام [illegible] التي لا [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] من [illegible]
يكونوا [illegible]

النحلبيس باطهة فيهم الدين ذكرهم الشراع فيعملون الخرافات ولما
المعنى فليس هم المعنى هذا القول قد بينت علم كونهم المسيح اعني قوله
فلا يكن لله المعنى اخر في القول الذي يدل على الزمان المستقبل
والتقديم في الزمان المستقبل ما يكون موجودا عندنا يذكرون
شرع عندنا نفس التعليم الالهي وبطل الاخر اسم [illegible]
تامة جنس البشر ان يستعملوا كيما اتفق بغير معرفة الله كلا
لكنه ملاها الفكر فيما ذكرنا فالان اسمع يا اسرائيل الرب الاهك
هو رب واحد فيبقى بمحوله تحب الرب الهك من كل قلبك
ومن كل قوتك وايضا للرب الاهك تسجد وله وحده تعبد
وبه تلتصق وانما ان عنا يجيء الكلمة التي بالحق ومنه
الكل ستشهد بذلك من الكتاب الالهي جميعه وليخص الان
ما قلناه لاثبات الايمان بالكلمة حيث يقول الرسول الكلمي
في اللاهوت انت اسست الارض في البدء وعمل يديك
السماوات [illegible] لانها بالفنا [illegible] السماء بالنجوم
المهيئ للارض المطر المنبت العشب في الجبال والخضرة لخدمة
البشر المعطي لفراخ الغربان غذاها [illegible] من يعطيها
نسيج الذي به كان الكل لان الكل به كان وبه تكون النابتة

بالكل

الكل الذي تمم ذلك من هو هذا الا [illegible] كلمة الله الحي
العلي يتحول في مرحمه اخر [illegible] كلمة الرب [illegible] خصوصا
فيه كل قول [illegible] لان البرايا كلها فيه وبه توجد كانه لان الكتاب
قد يعلمنا [illegible] قال تعالى هو امر فخلقوا [illegible] وهو
المعظم قد باكتب ما قلناه في سفر كون العالم حيث شرح [illegible]
انه لنصنعن انسانا كمثل صورتنا ومثالنا الان كون السماء والارض
والبرايا كلها [illegible] اذ قال لتكن السماء ولتجتمع المياه وتظهر
اليابسة ولتخرج الارض نبات عشب وكل حيوان لا اقوال [illegible]
يمكن احد ان يتحول لهم مع من يتكلم فما [illegible] ما امر ان كانت
خاطب البرايا [illegible] لكلام [illegible] كان [illegible] لانها ما
كانت خلقته بعد بل كانت مزمعة ان تكون وليس من خاطب
الشيء الموجود ولا يخاطب [illegible] الذي ما كان بعد ليكون
لان الله ان كان امر المزمعات ان تكون لتكون كان يجب ان يبقى
كون السماء وكوني ايتها الارض فانبتي [illegible] وانضم [illegible]
لانسانا [illegible] ما نعمله وانما امر لا نصنعن انسانا وليس [illegible]
لاقوال التي فيها يوضع [illegible] قد يخاطب احدا فانها النوع
[illegible] فان ذلك يلزم الضرورة انه كان معه احد الحاضر

كما فيه للاشياء متكلما معه فمن اجل هذا يكون هذا شرحا كلمة الاب
من يتحول الله تعالى اذا تكلم بها يجب ان خرج في كلمته فقد كان
حاضرا معه فاعلا للجوهر المصنوع شرحا حكمته القايلة حين خلق
السما والارض كنت حاضرا معه وتسبحه السماء والارض
تدل عجايبها لاكون مما في السماء والارض كان معه بما انه حكمته
وكلمته فامبعد الاب مبدعا الخلقة ومولها ومن هاهنا الذهب
اذ هو قوة الاب تحوي الكل في الوجود اذ يقول المخلص كلما
ارى الاب عاملة اعمل انا ايضا فالاشيا كلها به كانت وعلم
بذلك تلاميذه الاطهار فانه صالح مولود من صالح وهو
ابن حقيقي وقوة الاب وحكمته وكلمته وكاين في هذه لا على
سبيل المشاركة ولا ما يرد ذلك من خارج كما هو الذي
به تعلمون وما رووه اقوالا ومنطقيين بل هو نفس حكمة
الاب وكلمته وذات قوة النور نفسه والحق عينه
ونفس العدل وعين الفضيلة بل وشخصه وشعاعه وصورة
وللاختصار يقال هو ثمرة الاب النابتة الكاملة وهو عين وحيد
الابن وصورة الاب المبدعة ان تكون مختلفة من الذي هو كلمته
انه يقدر الله فيعرف اقتدار كلمته لان كل ان كلمته الابن وحكمته

مثل

مثل ذلك في تنازله نحو المخلوقين المعرفة ولتنطق به فلا يصير
لهم تعذيبا فحيح وبابا وزرعا وطريقا وملكا ورئيسا وذلك كله
ودونا ايضا لمعاينة باطن الاب اذ دلالة مثل هذا الابن باسرار منه وكلها
ومما لم يحجبها عن الخلق فيكون ضيرا ظاهرا بل طريق مر الايام
تدل بكنيسته الجميع بيقين الكل الكاين به وفيه تم التي فيه وبه
قد يوضح ذاته كقول المخلص انا في الاب والاب في وقال ذلك
قد يلزم بالضرورة ان يكون الكلمة في الذي ولد والمولود مع
الوالد ابديا فاذ هي هذه هكذا فليس اذا يشرح من خارج بل
السما والارض وكلما يوجد فيهن متعلق به لان الناطق الما
العقل اما الرتب والمختلف في معرفة الله وعبادة تلك الكواكب
والا ويجود لها كونها وجوده وعوض الاله الحق الصادق المحيي
لا يجود لها تعبد والخليقة من دون الخالق فما اجهلهم حساب
خارج المعقول ومذهبهم كالذي يرى العمل قبل ان يرى
الذي عمله كالذي يتعجب من الاشياء المصنوعة في المدينة ويجحد
الذي صنعها او كالذي يرى الات الموسيقية ويزدري بالذي
ركبها ونظمها فهم جهلا وقد عميت بصيرتهم لانهم كيف عرفوا
بناء وسفينة او ليراء بوجه الخزان كانوا ما عرفوا في السفينة

على صانعها ذوي البناء على المهندس الذي بناه فيعرف اسرائيل
الحويني الذي ركبها كما ان الذي يتوهم هيكل هكذا قد يكون
بينا في بنوته عليه كل حنون هكذا ما اعتقلهم احيا العقل.
الذين ما يعرفون الله ولا يعبدون كلمته ربنا يسوع المسيح
مخلصنا لكل الذي به يعرف الاب كافة الاشياء وما بعدها ويعتني
بما فات الهنا المسيح الذي انت متمسك بالاتحاد الالهية
وعبادته افرح فكن حسن الامل لان ثمر الايمان به هو علم
الموت في ملكوت السموات واما متى كانت النفس مزينة
حسب شريعتها لانه كما ان الذين يسيرون فيها يكون لهم
الجائزة العجيبة لابديته هكذا والذين يسلكون الطريق
من المخالفة وما يعملون المتخيلة فتكون جزاهم
هو الخزي العظيم في لهيب النار الابدي
وله في يوم الدينونة تكون اعظم
اذ عرفوا طريق الحق
فصلى قد ملعونه
والحمد لله دايما
ابد يا

مقالة

مقالة

في باب تانس الاله الكلمة وظهوره لنا بالجسد

انا اذا اقتصرنا في اقوالنا التي قبل هذه على القليل من الاقوال
الكثيرة في معنى ضلالة الامم وعبادتهم الاصنام وحيرتهم الردية
في كيف كان منشا البدا اعني ان الناس من تلقا رايهم عملوا
لانفسهم عبادة الاصنام لكنا بنعمة الله فقد كتبنا ما تيسر في شان
لاهوت كلمة الاب وقدرته وعنايته بالكل وان الاب الصالح به
تدبير الكافة والكل به وفيه يحيى ويتحرك فهات بنا
ايها المحب لله والمسيح بالحقيقة لناخذ بالتقوى في الامانة
الحسنى الساجدة ونتكلم بما هو في باب تانس الكلمة ونعرض
لمن حمله الانس لا ان الامر الذي انما اليهود فيسلمون به ولاجله يحثون
يستهزون به يونانيون ويشتمونه ويتشككون ويستغربون انه بذلك الحرب من الاصنام
المخلوفة بالحضارة الكلمة اعظم حسن عبادة وباكثر لانه يتمدا
ما يستهزي به الكفر هو الذي يقبل المتبدا وتوضح الساجدة اعظم
في معنى لاهوته لان ما الامر التي ما يدركها الناس كغير ممكنة
هو قد بينها بملكوته والتي يستهزي بها الناس كغير لايقة هو قد
بينها بصلاحه لايقة والتي يضحك بها الناس المنتفخين

بينها بتدريج الصنعة ذا المطبوع فيما نحوه معارضة قد حكم الحالات
للاصابة من سلطة صليبية متمعنا المستهزيف به بجالوا خفية
لان برهانا لا اصوليه دفعة لا فيم التكلم في شان هذه قد يحتاج
الامر الى ذكر للاقوال التي قلناها فيما تقدم ليكشف ان تعرف
سبب ظهور مثل هذه الكلمة لابونه الذي هذا عظم معتدل
بالجسد ولا تظن ان المخلص ليس جسدا بمقتضى طبيعته
بل لانه اذ هو خالق من الجسم بطبيعته كونه الكلمة لكنه لصلاح
ابيه وخلصه البشر لاجل خلاصنا ظهر لنا في الجسد البشري
فاذ قد فتحنا خطابنا في حقيقة كلامنا في شانه قد يجب
ان نتكلم اولا في معنى خلقة الكافة وفي ان الله الخالق لكي من
الواجب ان يعرف احد ان تجددها عادة كونها صار او انما مثل ذلك من
قبل الكلمة الذي منها مند البدء ما بيان فقط امر غاية
اذ كان للاب به خلق الكافة وبه يصنع خلاصها كثيرون
قد اعتقدوا كون العالم فخلقوا الكافة على منهج مختلفة
المعنى فكل واحد حكم بذلك حسب حاله فبعضهم قال
انها كانت من ذاتها خلق وما اتفق كما هو ابيقورس الذي قد
عرفوا جهلا بان العناية بالكل ليس هي عليهم بخلاف

الشأن عيانا لانه لو كانت صارت الكافة من ذاتها على غير
خلقة من عناية لكان يجب ان تكون متشكلة على شيء واحد
وليس اشياء مختلفة لانه كما كان يجب ان تكون كلها اكثر جسم
واحد شمسا او قمرا وفي الناس كان يجب ان يكون للانسان
كله يدا او عينا او رجلا فاما الان فالامر ليس كذلك اذ قد
نرى الواحد منها شمسا والاخر قمرا والاخر ارضا وفي اجسام
البشر قد نرى الواحد رجلا والاخر يدا والاخر راسا فترتيب
ان الامر هو هكذا قد نعرف انها ما صارت من ذاتها بل توضح
ان تقدمتها علة التي منها نفهم وجود الاله الذي امرها
هنا انما كانها الاخرون الذين من جملتهم افلاطون العظيم عند
اليونانيين قد يقولون ان الله كون الكافة للاشياء من مادة سبق
وجودها غير مخلوقة لانه ان الله ما كان يقدر ان يصنع شيئا
لو لم يسبق وجود المادة كالنجار الذي يجب ان يسبق وجود
الخشبة لكي يمكنه ان يصنع الشيء الذي يصنعه ولم يعرفوا انهم
بقولهم هذا قد ينسبون الضعف لله الخالق لانه ان لم يكن هو علة للمادة
وانما خلق الكل من مادة موجودة فقد يكون ضعيفا وعاجزا لانه ليس
ان يصنع شيئا من المخلوقات التي صنعها الا من مادة موجودة

مثل تعبير النجار الذي ما يقدر يعمل شيئا من الامور المحتاج اليها للبنيان
للخشب. مثل ذلك ما يقدر ان يصنع شيئا بغير المادة لانه لو لم
تكن المادة موجودة لما كان قدر الله ان يصنع شيئا فكيف
يسمى ايضا خالق وصانع فيخرج شيء من شيء اخر. اقول ان
المادة الموجودة فانها كانت لامر حق هكذا بحسب الوجود اذا كان
يصنع من المادة الموجودة وليس هو علتها فما كان يسمى
الخالق ولو لم يكن خلق المادة التي منها صنع البرايا فاما
الذين من المرقيونيين فقد اخترعوا لهم خالقا لكلا الامرين اخر دون
ان قربنا يسوع المسيح حكى لهما مثلا منها فالرب الاله قد قال
الرب لليهود انا قلت ان الذي خلقهما منذ البدء ذكرا وانثى
صنعهما ثم قال لاجل هذا يترك الانسان اباه وامه ويلزم
امراته ويكونان كلاهما جسدا واحدا ثم اشار الى
الخالق فقال ما زوجه الله لا يفرقه انسان فكيف هولاء
يخلقون الخليقة غريبة من الابو ما نحسب قول يوحنا.
الذي جميع الكل به كون وبغيره لم يكن شي مما كون
يكونه الخالق خلاف ابي المسيح هولاء وقد يجرحون باقوالهم هذه.
كذا الصليب لا يعيدوا الامانة بالمسيح فقد تكلمنا عليهم الكفر وخطيه

اللاهوت

اللاهوت لا البرايا خلقت من ذاتها لانها ليست بخالية من النهاية.
ولا خلقت من مادة سبق وجودها لانه الله ليس هو ضعيفا.
بل من العدم وفقد الوجود بالكلية عرف اهله ان يصنع الله كافة
الاشياء بكلمته حيث قال موسى الرسول في الكتاب الاول انه في
البدء خلق الله السماء والارض فقبل كل شيء اقول بان الله هو واحد.
الذي خلق كافة الاشياء ورتبها اذ اوجدها من العدم وذلك كما
دونه بولس قائلا بالامانة نعقل ان الدهور قد اتقنت بكلمة الله.
بلا من الظاهرات تصير المنظورات لان الله هو صالح وهو يرى بالحري
ينبوع الصلاح والصالح ما يعترضه قط الحسد على شيء من الاشياء وذلك
كونه ما حسد بوجود شيء منع كافة الاشياء من العدم بكلمته ربنا
يسوع المسيح الذي به رحم جنس البشر قبل من يوجد على الارض كونه
عرف انه سيخلق خليقتين ليس فيها الكفاية لان هولاء باقيا نوحيم ما
هو ارزلهم ادم يخلقهم كالحيوانات العديمة النطق التي على الارض ولكنا.
بل صنعهم كمثل صورته اذ اعطاهم من قوة كلمته لكي اذا خلقوا
المتبقين وكانوا كالذين لهم ظل الكلمة يلزمهم ان يدوموا في السعادة.
اذا ما نالوا الزهد من المعيشة الحقيقية التي هي معيشة القديسين
وبعلمه ان نية الانسان تخضع ما يليه نحو الامرين اعني نحو الخير ونحو

التي سبق فخصص النعمة للمطاء لهم بالشريعة وبالمكان حيث
ادخلهم الى الفردوس في مطاعم الشريعة لكي اذا ما حفظوا
النعمة وداموا صالحين تكون لهم المعيشة في الفردوس بلا حزن
ولا وجع ولا اهتمامات وتكون لهم موعد عدم الفساد في
السموات. وان خالفوا وعادلوا عن هذه يصيرون اشرارا
يعرفون انهم يقبلون الذي بالموت بحسب طبيعتهم وما يعيشون
في الفردوس فيما بعد بل وخارجه اذ يموتون يبقون في الموت
والفساد. وذلك ما سبق فاوضحه الكتاب الالهي قائلا عن
ادم وحوى وصى الله من كل شجرة في الفردوس تاكلان
اكلا. واما العود الذي يعرف الخير والشر فلا تاكلا منه وفي
اي يوم تاكلان منه تموتان بالموت. فاما هذه يكون قوله تموتان
بالموت سوى انكما ليس تموتان فقط بل وتبقيان في
الموت والفساد. ولربما انك تتعجب في امرنا لامور اذا ما
قدمنا لك القول في امر تانس الكلمة قد تكلم لاننا في امر
ابتدا البشر الا ان ولا هذا هو شي غريب عن المقصد خلافنا
اذا ما تكلمنا في باب ظهور المخلص الينا فقد تدعوا الضروره
لان نتكلم ايضا فيما هو في شان ابتدا البشر لكي تعرف انه انما
علتنا

علتنا صارت له بنيته سببا للنزول ومخالفتنا للقول استدعت
التعطف نحونا ان ظهور الرب في الناس اتصل الينا لاننا صرنا
سبب تجسده اذ لاجل خلاصنا تعطف فظهر صائرا بحسب شرعيه
فالله اذا جبل تانسا هكذا مبدع الانسان مؤثرا ان يدوم في عدم الفساد
واما البشر فلما تغافلوا متهورين وعادلوا عن التعطف في الله افتكروا
واخترعوا الرذايل لذواتهم لانه كما ان نحو الاوليين قبل هذا لمحل
الوعيد بالطايلة بما انه انما اخطا فيما ما بقيا كما كانا بل حصلا كما افتكرا
فسدا واستولى عليهم الموت متملكا لانه بمخالفة الوصية رجعا
الى ما كانت تقتضيه طبيعتهما لكي كما صارا من عدم الوجود
هكذا قد يحتملا الدوم مدى الزمان متوقعين ايضا الفساد الذي
للوجود صوابا لانه ان كان الذين كانت طبيعتهم عدم الوجود
دفعة ما بحضور الاله الكلمة وتعطفه ادعيهم الى الوجود كان
بالتبعية ان الناس اذ خلوا عن معرفة الله مرتدين الى ما لا
وجود له لان الشرور هي لا وجود لها. والصالحات هي التي
لها الوجود لانها من الله الكاين ان يخلوا من الوجود ايضا.
وهذا هو الفهم متى انحلوا يبقون في الموت والفساد. لان الانسان
هو مايت طبعا لكونه صار من العدم فلاجل شبهه الموجود

التي صنعها بنواسطة التعلق بها انتزع الفساد الطبيعي فتبع عادم
الفساد كما تقول الحكمة بالاصغاء الى الشرايع · اكن عادم الفساد
فلما كان في عادم الفساد كان ما يشاء كما له حق ان الكتاب الالهي
ذكر ذلك قايلا انا قلت انكم الهة انتم وبنو العلي كلكم وانتم
مثل البشر تموتون · وكاحد الاراكنة تسقطون لان الله جل شانه
ما خلقنا من العدم فقط بل اعطانا بنعمة الكلمة ان نعيش كالاله
واما البشر فاذ عدلوا عن الابديات وبمشورة الحال عادوا الى
حالة الفساد انما حصلوا لانفسهم سببا للفساد الكاين بالموت
لانهم اذ كانوا بالطبع مايتين كما قلت فيما تقدم · نعمة استحالة
للجوهر الذي صار بالكلمة يهربون الذي كان لهم طبعا لو كانوا
داموا في الصلاح لان بالكلمة التي كانت معهم فالفساد الطبيعي
لم يقرب منهم كما قالت الحكمة الله خلق الانسان في عادم الفساد
صورة ازليته وبحسد ابليس دخل الموت الى العالم فلما حصل
فكان الناس يموتون وكان فسادهم ينموا فيما بينهم ويتمكن متزايدا
على جنس البشر اكثر من الطبيعي متقدما ان الوصية الالهية الكاينة
بمخالفة الوصية تسلطهم من قبل لان البشر في امر الزلات ما
وقفوا الى حد محدود بل امتدوا بالتدريج فتناهوا فوق

المرد

المرد لانهم في البدء كانوا مخترعي الرذيلة فادخلوا الموت وجلبوا
عليهم الفساد ومن بعد ذلك تمادوا في الظلم وزادوا في مخالفة
الشريعة ثم يقفوا في رذيلة واحدة بل يتعملون على الجديدة كل
جديد فحصلوا ما يشبعون من الخطايا فالفسق والسرقة كانت في
كل محل وصارت الارض كلها ممتلية من القتل والخطف ولم يكن من
يهتم بشريعة بل بالفساد والظلم في الشرور كلها وكل شر كان يعمله
الكل منفردا ومشتركا حتى المدن تحارب المدن قبايلا بل نهضت على القبايل
المسكونة كلها منقسمة الى حروب وخصام وكل واحد يتغالب في
عمل ما يخالف الشريعة وما كانت بعيدة منهم ولا الامور التي تخالف
الطبيعة كما قال رسول المسيح وشاهدها انهم تركوا الاستعمال
الطبيعي بما يخالف الطبيعة وكذلك الذكور تركوا استعمال
الانثى الطبيعي واحترقوا بشهوتهم بعضهم على بعض ذكور يعملون
الفاحشة بذكور والجزاء الذي يحق لهم بضلالهم يستوفونه
في ذواتهم فلاجل ذلك الفساد الموت بالاكثر وحام الفساد في البشر بالخصوص
البشر كاد يتلفوا والانسان الناطق المخلوق كمثل الصورة يضمحل
الذي صنعه الله يبادلون والموت ايضا كما قلت سابقا ملك
فينا بشريعة ولم يكن هناك وجه للهرب منها لانه تعالى وضعها بسبب

المخالفة قبحا انه كان امرا رديا ان يفعل لائقا الذي حصل لانه
كان يكون رديا انه يكذب الله سبحانه اذ كان حتم على الانسان
انه يموت موتا ان خالف الوصية وبعد مخالفتها ما يموت بل يبطل
قوله لانه ما كان يصدق الله اذ كان قال انا نموت وما يموت
الانسان ثم غير لائق هو ان الخليقة التي خلقت دفعة
وسماها الكلمة يبادوا ويعود بالفساد الى العدم ايضا
لان غير لائق بصلاح الله ان الذين صنعهم يفسدوا بايدي
اما لاسترقاقهم او لسبب خديعة المحال التي صنعها في الناس وعلى
وجه اخر من اعظم الامور الغير لائقة هو ان فعل البارئ
الذي تم في البشر يباد اما لاهمالهم او لخديعة الشياطين فاذا
باد الناطقون وعدمت مثل هذه المصنوعات فما هو الذي
لائق بالاله الصالح اذ خلقهم ويترك الفساد ان يتسلط عليهم
ويدع الموت ان يتسلطهم وما هي الحاجة التي دعت لابداعهم
منذ البدء لان الواجب كان الا يوجدوا من ان يخلقوا ويهلكوا
يبادوا لان من اهمالهما تبينت ان ضعف الله الرحمن ان
يكون ذلك من صلاحه ان كان صنعهم وتغافل عن ما صنعه
يفسد وايضا كان لو انه ما صنعه منذ البدء لانه لما صنعه

لم يتركه مضمحلا الامر قبيح هو انه اذ خلقته متجهة تهلك الصنعة
نحو غيبي الذي صنعه فالناتج اذا الا يهمل البشر ان يمضوا الى
الهلاك والفساد لان هذا هو مجرى غير لائق بصلاح الله تعالى
لكن اذ وجب ان يكون هكذا وجب ان يصنعه بما يليق بالله من
الامور المناسبة ايضا لبيان ان الله صادقا في فريضة الموت
التي وضعها اذ هو ابن الحق لانه امر يشهد كان ان يكذب الله
في شان الناتج لنا فيدل ما اما هو الذي وجب ان يصير اذا في
شان هذا شرع ان ينطل الله ان يطالب الناس المخالفة بالتوبة
وهذا قد يقول احد انه لائق بالله فيتحول كما انهم بالمخالفة
حصلوا في الفساد هكذا بالتوبة يرتدون الى عدم الفساد
ايضا الا ان التوبة ما حفظت الواجب كله وانما ثبتت غير ما
مع عدم ضبط البشر في الموت ولا استرحت من الامور الطبيعية
هاما كنت الخطايا اعتنت لو يكن حصلت الزلة فقط ولم يتبعها
الفساد لكانت التوبة تكون جيدة فاما اذ كانت منذ سبقت
المخالفة قد غلبت دفعة ضبط البشر للفساد الخالق الطبيعية
وسادت عليهم فاخذ عنهم نعمة ما على الصورة فاي شي
اخر وجب ان يصير الى من حيث الحاجة الى مثل هذه النعمة

والرد الى الحالة الاولى فانه سوى كلمة الله الذي في البدء صنع
الكل من العدم الى الوجود فهكذا كان له ان ياتي بالباقي
الى عدم البلى وان يوفي من الكل ما وجب للاب لانه
هو كلمة الاب في كونه يفوق الكل فمن الواضح انه بعيد عن
الابداع كليا لانه وحده كان القادر على ان يتمم عن
الكل وفيه الكفاية لان يتشفع عند الاب من اجل الكل
فلاجل هذا حضر الى محلتنا الغير جسدانية الغير قابل الفساد
الخالي من الهيولى اي كلمة الله فهو لم يكن بعيدا بشيء من قبل
لانه لم يترك شيئا من البرية خاليا منه فاملا الكل جميعا لكونه
مع الاب لكنه وافى نازلا لتعطفه علينا وظهوره لنا واذ راى
جنس الناطقين فالموت متملكا عليهم بالفساد اذ شاهد
الوعيد المخالفة مستوليا اي الفساد فانه امر رديء ان
الشريعة تنحل قبل ان تكمل وابصر الامر الغير لايق في امر
الذي صنعه هو اي ان الذي كان هو صانعا لهم يبادون وكان
شرور الناس المفرطة اذ هم بالتدريج قد نموها ضدهم وابصر
جميع الناس كلهم للموت فرحم جنسنا وتراءف على ضعفنا
وتنازل لاجل فسادنا فلم يحتمل استيلاء الموت كيلا يبطل الامر

الصاير

الصاير ويكون فعل الاب الصانع في البشر باطلا اخذ في ذاته جسدا
وهو ليس غريبا عن جسدنا لانه لم يشا ان يكون في جسد فقط
ولا شاء ان يظهر فقط لانه كان يمكنه ان يظهر ظهورا الهيا فيجعل
ظهوره الاعظم بشخص اخر افضل لكنه اخذ جسدنا ولم يكن كفيما
اتفق لكن من بتول طاهرة خالية من الدنس غير عارفة رجلا بل
طاهرة نقية مما هو من مضاجعة الرجال لكونه قادرا وخالق
الكل فانه اتقن له في البتول الجسد هيكلا واختصه لنفسه الة فيه
سكن وبه عرف ثم هكذا اخذ من اجسادنا الشبيه بها لكون ان
الكل كانوا عرضة لفساد الموت واذ دفعه للموت عوضا عن الكل قدمه
للاب وهذا فعل لتعطفه على البشر لكي كان الكل ماتوا فيه يبطل
الناموس الحاكم بالفساد على البشر لان السلطان تم في الجسد
الرباني ولا يكون له محلا في البشر المماثلين له ولكون ان البشر الذين
كانوا قد عادوا الى الفساد يردهم ايضا الى عدم الفساد ويحييهم
من الموت باختصاصه بالجسد وبنعمة القيامة ويبيد الموت
منهم كالتبن بالنار لان الكلمة اذ علم ان فساد البشر لا ينحل
بوجه اخر سوى بموت الكل وليس ممكنا ان يموت الكلمة اذ هو
غير مائت وابن الاب لهذا السبب اخذ الجسد القابل الموت

الذي هكذا ان يموت لكي اما ما احلّ بعض الكل بل كان لازمًا الموت .
فلاجل الكلمة الساكن فيه بقي نابيًا منه الفساد فبطل الفساد
من جميعًا بنعمة القيامة ذلك لانه اخذ في ذاته الجسد قدّمه
كضحية وذبيحة عارية من كل عيب اذ دفعه للموت فاباد
الموت للحال من كل المشابهين له بتقديمه الذي هو مثلهم لانه
كان يفوق الكل كلمة الله لائق بحسب ما له ان يقدم هيكله
وآلته الجسدانية فدا عن الكل موفيًا الغرم الذي في الموت .
فكلمة الله المنزه عن الفساد لكن بواسطة المشابه به الكل ضرورة
البس الكل عدم الفساد بموعد القيامة وهذا الفساد
الكائن في الموت لا محل له فيما بعد ضد البشر لاجل الكلمة
الساكن فيهم بواسطة الجسد الواحد كما انه اذا دخل ملك
عظيم الى مدينة عظيمة وسكن في احد مساكنها فان تلك
المدينة تحظى بكرامة جزيلة وما بعد يخلو فيها ما بعد عدو
ولا لص لينزل بها بل تحظى بالحري بكل اعتناء بها لاجل الملك
الذي سكن في احد مساكنها هكذا صار على ملك الكل لانه لما
اتى الى ارضنا وسكن في احد الاجساد المشابهة فمنذ
ذلك كف كل اغتيال صادر من الاعداء ضد البشر وفساد

للموت اضمحل بالكلية عن جنس البشر الذي كان قوي عليهم قديمًا .
لانه كان بنو ادم لو لم يات الى غاية الموت ابن الله سيد الكل
ومخلصهم فهذا الفعل العظيم لائق خاصة بصلاح الله جدًا .
لانه اذا بنى ملك مدينة او بيتًا فلاجل اهمال سكان المدينة .
فجار بها اللصوص ما يتغافل عنها بالكلية بل يحتم لها انها ملكه .
ويحميها لانه ما يلتفت الى اهمال سكانها بل الى ما يليق بذاته .
فالمرسل الكلي الذي بالاله كلمة الاب الصالح اذ عبر في الفساد
جنس البشر الذي خلقه صار الى ان تخلص منه بل اما الموت الطارئ
فازاله بتقدمته جسده وازال اهمالهم بتقويمه بتعاليمه اذ اصلح
كل امور البشر بقوته وجعل كلها يمكن احدا ان يتحققها من كتب
رجال الخلاص المتكلمين باللاهوت اذا اطلع عليها متفحصًا يتولون .
ان صعب للمسيح عندنا اذ يعلم فقط بانه ان كان ما ظهرت
عن الكل فما كل احد قد مات فما مات عن الكل لكي لا يبقى
الاحياء لانفسهم فيما بعد بل للذي مات عنهم وقام من الموتى ربنا
يسوع المسيح وايضا فانه يجب ان نرى يسوع الذي صار اقل قليلا
من اجل الم الموت مكللا بالمجد والكرامة لكي بنعمة الله يذوق
الموت من اجل الكل ثم اورد السبب في انه ما يجب ان يأتي

لنهلك اخرى بعد علاد الكلمة قايلا لانه لا قد يفوا الذي من اجله الكل وبه
الكل اذ اذا دو حتى يبعث لنرجعنا الى الجيد اذ لم يمس رئيس خلاصهم بالالام
فتقسمه في كلتاهما كما كان لا يجب اخر انه يستعمل الحروف التي
التي يعمل بسرعة الا الكلمة الذي يصنعهم منذ البدء فلما كانت
الكلمة اخذ الناسوت جسدا لاجل الخطية من اجل الاتحاد الذي
مثلنا فهذا اشار اليه قايلا فاذ قد شاركت البنون في
دما فيشارك هو ايضا فيهما لكى بالموت يبطل من
له عز الموت اعني ابليس ويعتق هولاء الذين كانوا كل زمانهم
محبوسين خوفا من الموت تحت رق العبودية لانه بتقديم جسده
وضع لموته ما فيه ونجد لنا بعد المخرج اذ اعطانا رجا القيامة
لان من حيث ان الناس استولى الموت على الخليقة لذلك
ايضا صار اعتلال الموت بتانس الاله الكلمة وقيامة الحياة
اذ قال الرجل الالهي المتسربل بالمسيح لانه الموت انما كان بانسان
وبانسان قيامة الموتى وكما ان الكل بادم يموتون كذلك بالمسيح
يحيا الكل وما اشبه ذلك لانه لا نموت بعد كمحكوم علينا
تحت الدينونة بل كما حتى ننتظر قيامة الكل التي
سيوضحها في وقتها الله صانعها وواهبها فاذا التى لعلة الاولى

فهو هذا السبب ايضا لائق ان يحضر الصالح مخلصنا رجا وغنى خلف
ان الله جل شانه بعد ما خلق جنس البشر بكلمته عرف ايضا الطبيعة
الكاملة مطيعتهم ما تكون كافية من ذاتها لان تعرف الخالق ولا ان
تتفطن بالكلية في الله اذ منها ما هو مولود ومنها ما صار من العدم
ما الغير مولود هو غير متجسد والبشر خلقوا ذوي اجساد وكل النقص
المخلوقات عن ادراك الخالق ومعرفته كثير فلما خرج جنس البشر
ايضا انه صالح لم يتركهم مشغوفين من معرفته لكيلا يكونوا لا يتمتعوا
بلدهم لذلك لانه كا في منفعة المخلوقين انهم ما يعرفون النعيم
فكيف يكونوا ناطقين وما يعرفون كلمة الاب الذي به خلقوا اذا
كانوا مختلفين شيا عن البهايم المدعية النطق اذ كانوا ما يعرفون
شيا اكثر من الارضيات ولماذا صنعهم الله الذي ما اراد ان يتجلى
لكونه صيرهم ماعندهم ولذلك لكيلا يكون هذا كونه صالح اعطاهم صورة
ربنا يسوع المسيح ونصبهم حسب صورته ومثاله لكي اذا ما لحظوا
الصورة بهذه النعمة اعني يتوصلوا من كلمة الاب يعلمون به ان يعرفوا
الكامل بالاب ويعيشوا العيشة السعيدة والمغبوطة حقا واما
الناس الغافلين الغيو اذ تهاونوا هكذا بالنعمة المعطاة لهم وابعدوا
بذلك المعرفة عن الله جل شانه وبهذا المقدار عموا انفسهم حتى

افهم ما نسبوا المنطق في الله فقط بل اخترعوا لهم ايضاً عوض
لا موس اموراً اخرى لانهم منعوا لهم عوض الحقيقة اصناماً
وتعلوا في الكرامة التي لا لها وجود على الله البتة في عبود
الخليقة من دون الخالق وافرين ذلك هو انهم نقلوا كرامة
الله الى الخشب والحجارة وغير ذلك من الحيوان والناس
ايضاً ما نعين لهم ما هو اشر من ذلك كما قلنا فيما تقدم وبانوا
لعبوا في الكفر بهذا المقدار حتى انهم عبدوا الجن اخيراً وسموا
الهة مخلوقين شيطانهم لانهم كانوا يكملون لهم ضحايا من الحيوانات
العديمة النطق ومن ذبائح البشر كما تقدم من قولنا شاهدين
ذلك لما يوافقهم اخذ بقياد ذواتهم في جنونهم فلذلك
كانوا يعلمون السحر والتنجيم فما دعت الناس في كل حين كانوا
ينسبون اسباب كونهم ووجودهم للكواكب ولما يتعلق
بالسماء فما ينطقون بشيء ازيد من اشياء المنظورة فقط
وبالجملة يقال ان الاشياء كلها كانت ممتلية من الكفر وتمت
الشريعة فلله وحده ما كان يعرف ولا كلمته مع انه ما اخفى
ذاته عنهم ظاهر للكل ولا اعطاهم معرفته كيفما اتفق بل
بسطها عليهم بوجوه مختلفة وعلامات كثيرة لان انما نعمه مماثلة

الصور

الصورة فكانت كافية لان مريم كلمة الله وبه كلمة الاب
واذ لم يعرف ضعف البشر ونفسهم قبل لكن ان اهملوا معرفة
الله الكائنة فيهم لهم لا يجهلوه بل يعرفونه من افعال العالم باه
من حيث ان الناس لا عالم قد يتصورون بالتدبير في اقطاره
بشر الله فيتطلع ايضاً الى مثل هذه المواضع فاما حال العالم فيما
ذاتية الرجال المعروفين عندهم لكي اذا ما لم يقدروا ان ينظروا الى
السماء ليعرفوا الصانع يكون لهم التعليم من القريبين منهم لان
الناس قد يمكنهم ان يتعلموا ما هو في شان الامر الافضل من
القريبين اليهم فقد كان يمكنهم اذا ما نظروا السماء ان يتطلعوا
في نظام البرايا ليعرفوا كلمة الاب مدبرها الذي بعنايته بالكل
قد يعرف الجميع بابيه ولذلك هو المحرك الكل لكي به يعرف
الجميع الله او ان كانوا يتوانوا في هذا كان يمكنهم ولو ان الاعمال القدم
ومشاهدتهم يمكنهم ان يعرفوا الله صانع الكل ابا المسيح وان عبادة
الاصنام هي كفر بالله وخلو من كل نفاق فيكون يمكنهم ان يتخلى
عن كل تعدي الشريعة اذ عرفوا الشريعة ويستفيدوا في السيرة
الفاضلة لان الشريعة ما كانت من اجل اليهود فقط ولا لاجلهم
فقط ارسلت الانبياء لانهم الى اليهود ارسلوا ومن اليهود كانوا يضطهدون

واما كانوا مغترين بعلم شرور المسكونة كلها في شان معرفة الله.
والسيرة يتفحص حالة النفس بهذا المثال ان كان صلاح
الله مختبئ للبشر واما المثال فاذا كان اولى فقد انسلخوا دونه
للشهوات والضلالات الشيطانية من الظلالة لم يطلبوا نحو الحق بل
دنسوا انفسهم في شرور وخطايا كثيرة حتى ان ما كان
يعتقدهم فيما بعد بشر ناطقين بل من احوالهم يستحق
عديمي النطق فاذ قد صار البشر هكذا عديمي النطق.
وغشيتهم الضلالة الشيطانية وشملت الكل فاذ قد اختفت
هكذا معرفة الله فما هو الذي يجب ان يفعله ان يسكت
ويترك الناس ان يضلهم الجن هكذا. وما يعرفون الله.
فما هي كانت الحاجة الداعية منذ بعد لان يخلق الانسان
كمثل صورته تعالى لانه كان يجب ان يخلق عادم النطق
فقط من ان يخلق ناطقا وما يعيش عيشة البهائم الحق
وما هي كانت للحاجة الداعية بالجملة لان يعطى معرفة
الله منذ البدء لانه ان كان لانه ما يستحق اتيانها
لوجب الا تعطى له منذ البدء وما هي المنفعة التي حصلت
من الله الذي خلقه او ما هو المجد الذي كان يكون له.

اذا كان ان يضع الناس وما يسجدون له بل يعتقدون ان الخرف
التي صنعوهم لانه قد نوجد ايضا الذي اخلقهم لآخرين وليس
لذاته لان انما الملك الذي هو انسان فما يترك البلدان التي يكون
عمرها منذ فرصة لخدمة آخرين ولا ان يلتجي الى آخرين بل يذكرهم
بالرسايل مرارا كثيرة ويأتيهم بواسطة الاصدقاء وان دعت
الحاجة يوافي بذاته فيخاطبهم نظرا بعد بحضوره وحده لكيلا يخدم
آخرين فقط ويضيع عمله. افما اولى بالله كثيرا ان يشفق على
خليقته لكيلا تضل عنه لطاعة الذين لا وجود لهم شيء لان مثل هذه
الضلالة قد تكون لهم سببا للفساد والابادة فما يجب الا
التي ساهمت صورة الله دفعة ان تباد فما هو الذي يجب
ان يصنعه الله او ما هو الذي يجب ان يكون سوى ان
يجدد ايضا الكون كمثل الصورة لكيما يمكنهم بذلك ان يعرفه
ايضا الناس وهذا كيف كان يمكن ان لم يحضر صورة الله
مخلصنا يسوع المسيح نفسه لان بالناس ما كان ممكنا لان دعهم
ايضا صاروا كمثل الصورة بل ولا بالملائكة لان ولا هولاء كانوا
ولذلك حضر كلمة الله بذاته الذي هو صورة الاب فاحدث
به ملغيا لانسان المخلوق بمثال الصورة ... اخر كان

بيسر ذلك لولا ان الموت والفساد كانا يأخذان في النفوس
اتخذ جسدا مائتا لكي بالموت يمكنه ان يباد نهائيا بعده والبشر
الذين على شبه الصورة تعاد خلقتهم ايضا فاذا ما كان
ثم هذه الحاجة سوى صورة الآب لانه كما ان الصورة المنقوشة
في الخشبة اذ محيت بالادران التي من خارج فيجب ان يوافي
ايضا الذي له الصورة بعينها ان تتجدد ايضا صورته في
المادة نفسها لكي لا يطرحها التي رسم فيها شكل ذاته ما
تبدل بل يرسم ايضا فيها تشبيها لهذا السبب وافى الى ما لنا
ابن الآب الكلي القداسة الذي هو صورة الآب ليجدد الانسان
الذي صنع على مثاله وكما انه يجده بمغفرة الخطايا اذ يقول هو
نفسه في الاناجيل انا وافيت لاطلب الضال واخلصه ولذلك
قال لليهود ان لم يولد ثانيا لا اعنيا عن الميلاد الكائن من النساء
كما ظنوا هم وانما اعني عن النفس التي تعاد ميلادها وكونها في
الانسان المخلوق على مثال الصورة من حيث ان الجنس الانساني
والكفر بالله كان قد استولى على المسكونة ومعرفة الله اختفت
من الذي كان له ان يعلم المسكونة ويعرف الناس بالآب قال
قائل احد الا ان ما كان يستطاع ذلك للناس لانه يجولوا المسكونة

يوحنا ٣ ٣



التي تحت السماء كلها فالعلم الموفور عنه بان ذلك شيء آخر ابتدع
بما صنعوه بعد المقالة لانه كان يمكنهم ان يكونوا في هذا المنحى
مصلحين لو كانوا هم بذواتهم كفوا لمقاومة ضلالة الجن وتحايلهم
لان الكل كانوا مجروحين بالنفس ومحرومين من ضلالة الجن والاباطيل
للاصنام الخادعة فكيف اذا يمكن ان نفس انسان تستعيد عقول الناس
التي ما يمكنهم ان يروها في اللذة فما يراه احد كيف يمكنه يعلمه
الا انه ربما يقول احد ان تكفي الخليقة الا انه لو كانت تكفي الخليقة
لما كانت حصلت مثل هذه الشرور لان الخليقة كانت موجودة ولم
يمنع الناس في الضلالة عن الله بما قبل فاي من اذا كانت دلائل
الحاجة سوى كلمة الله الذي يبصر النفس والعقل الحركة كما في
الخليقة وبها يعرف بالآب الذي بعنايته وتدبيره الكافة قد يعلم
وكان هذا العالم نفسه ان يجدد ايضا تعاليم الآب فكيف اذا
كان يتم هذا ربما يقول قائل ان من الممكن كان ان يتم ذلك
بالاولياء نفسها فنوضح ما هو قد شانه ايضا بافعال الاولياء الا
ان هذا كان وكذلك ايضا لانه ما غرب الناس صحيحا قبل ذلك
ولذلك اذ ابتغى نفع البشر صار انسانا واتى كما نال انه خلاف
ذاته جسدا شبيها بهم ومن الجهة السفلى واوفق هو ومن افعاله

للجسد لكيما الذين هم أرضيون قد أن يعرفوه من معاينة الفادي مخلص
الكل ومن بعد يعرفون وحدة أعمال الجسد كلمة الله الساكن في
الجسد نفسه وبه الأب كالمعلم الصالح الذي يشفق منه على
التلاميذ الذين ما يمكنهم أن يستفيدوا بالعظائم حقًا يتنازل معهم
فيأدبهم بالمعقولات هكذا وكلمة الله كما يقول بولس لأن إذ حكمة
الله لن يعرف العالم بالحكمة الله سر الله أن بجهالة الكرازة يخلص
الذين آمنوا لأن الناس لما أحادوا عن معاينة الله وما ملوا في الذين
هم في العمق نظروا بأبصارهم أسفل طالبين الله في الخليقة والأمور
الحسية مصورين لهم البشر ناسًا مائتين وجنًا إلهة لأجل هذا
المحب البشر ومخلص الكل يتأنس كلمة الله اتخذ لذاته جسدًا
وكإنسان يتصرف بين الناس ويشغل تأمل حواس البشر كلها
الذين يتشككون بأنه الله منذ في الأشياء الجسدانية بالأعمال التي يعملها
الرب يتحققون في الحق وبه يتشككون بالأب وكونهم بشريين يتخذون
للأمور كلها بشرية بالأشياء التي كانوا يلحون بحواسهم نحوها
بما كانوا يتصورون ويصورها بنظرهم من كونهم موعوظون بالحق
من كل موضع لأنهم إن كانوا يندهشون من أمر الخليقة إلا أنهم
كانوا يجدونها معترفة بالمسيح الرب وأن عقولهم كان منعطفًا

قرنثيه ١ ٢١

من قبل فعل الناس حقًا أنهم توهموا بهم آلهة إلا أن من أعمال ذا أعمال
أولئك إذا ما اختبروها كان بيان المخلص وحده في الناس ابن الله بما
أن لم يكن أفعالهم هكذا كأفعال كلمة الله ولو كانوا خلصت بعضهم من
قبل فعل الجنة إلا أنهم لما كانوا مطرودين من قبل الرب عرفوا أنه هو
وحده الإله الحقيقي كلمة الله وأن الجن ليسوا آلهة وإن كانت طائفة
عقولهم في الموتى حتى أنهم كانوا يعبدون الشجعان الذين سماهم
الشعراء آلهة لكنهم لما شاهدوا قيامة المخلص اعترفوا بالرب أنه هو
وحده كلمة الإله الذي يسود على الموت أيضًا فلذلك صار
إنسانًا وظهر بينهم ورفع أنظار الذين صاروا تارة من البشر
الله ومصدقًا أعماله لكي لما كانوا الخلق مخطوفين عقولهم
يرفعهم من هناك ويعلمهم بأبيه الإله الحقيقي كما قال هو نفسه
أنا أتيت لأجد وأخلص الضال لأن لما كانت أفكار الناس تخطف
دفعة في المحسوسات دارا ذاته في الجسد فظهر الإله الكلمة لكي يحمل
الناس إليه كإنسان ويخلص حواسهم ويعلقها به وهكذا يظنونه خيرة
كإنسان في الأفعال التي يفعلها يتحققون بأنه ليس هو إنسانًا فقط
بل والله وكلمة الإله الحقيقي وحكمته وهذا أيضًا أفصح به النبي العظيم
بولس قال لتستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو

الارض وما هو الطول وما هو العلو وما هو العمق لتقدروا معرفة
محبة المسيح المنزلة لتكملوا في كل كمال الله لكون الكلمة تملا بسط
ذاته في كل مكان فوق وتحت وفي العمق وفي العرض اما
فوق ففي الخليقة وتحت في الناسوت وفي العمق الى الجحيم وفي
العرض في العالم فالاشياء كلها امتلت من معرفة الله ولذلك
لم يكمل الحال مع حضوره الذبيحة التي عن الكل وذا حضر جسده
للموت فحصر به عاجلا لذاته غير نافعا وحتى يبقى عاملا
للاعمال وضامنا للايات على العلامات التي بها ما عرف فيما بعد
انسانا بل الاله الكلمة لان المخلص بانسانه اوضح في الامرين
محبته للبشر كونه ابادا الموت عنا واعاد تجديدنا ولانه
اذ كان غير ظاهر فلا منظور بالاعمال اظهر ذاته وعرف
انه كلمة الاب مدبر الكل وملكهم لانه ما كان ملتوقا عليه في
الجسد ولا كان في جسده ولا في موضع اخر ولا ذاك ايضا
الجسد كان قد يحرك وكانت كافة الاشياء كانت تتحرك بفعل ذلك
اي الكلمة وعنايته بل ولا امر المتعجب هو لكونه الكلمة
ما كان يضبطه احد بل هو كان يضبط الكل وكما كان
في البرايا كلها ما عدا اختلافه عن الكل في الجوهر فهو في



الكل بقوته لا مرئيا الكل وذا بحركا عنايته على الكافة وفي الجميع محييا
كل واحد والكل معا فحيطا بالكل وغير محاط بل وكلمة وكان
كلمة في ابيه وحده في كل امر هكذا كان في الجسد البشري وهو
محييه ودائما قد يحيي الكل وكان يوجد وهو خارج الكل
ومن الجسد بالافعال كان يعرف ولم يكن غير ظاهر ثم ومن
افعال الكافة فنفس الناس اذ هو ان تلاحظ بالافكار ما هي
خارج جسدها فليس ان تفعل من خارج الجسد شيئا او تحرك
الاشياء التي تكون بعيدة عنه في حضورها ليس انسان قط يتفكر
في الاشياء البعيدة يعرف ان يحركها وينقلها ولا احد وهو جالس
في منزله يتفكر في السماء يعرف ان يحرك الشمس ويجعل السماء
ان تدور ولكنا نراهما كما يتحركان ويتحركون وليس ان نفعلهما
بصنعهما ليس كان كلمة الله مثل ذلك وهو في الانسان لانه
ما كان مقيدا بالجسد بل بالحري هو الذي كان ضابطه فلذلك
كان ساكنا فيه وهو حاصل في الكل وكان خارج الموجودات
وفي الاب وحده كان مستقرا ولا امر المتعجب كان هكذا ايضا
انه كان يتصرف كانسان وكلمة كان يحيي الكل وكابن كان كائنا
مع الاب ولذلك ولا عندما ولدته البتول امابته حيث ولا

اذ كان في الجسد تدنس الكلمة بالعرض تدنس الجسد. ولا اذ كان في
الكل اتحد الكل بل الكل منه يستمد الحياة ويتغذى لانه
اذ كانت الشمس التي خلقها هو ونراها نحن اذ تدور في
السماء لا تتدنس من الاجساد التي تمر عليها في الارض ولا تبيدها
الظلمة لكنها بالعكس تنيرها وتطهرها فبالحري كثيرا ان كلمة
الله الفائق القداسة خالق الشمس وربها لا يتدنس
اذ عرف بالجسد بل بالعكس اذ هو عادم الفساد فالجسد
ثابت في حياته وتقدسه لانه قيل فيه الذي لم يعمل خطية
ولا وجد في فمه غش. فاعرف ايضا انه عندما كان يأكل ويشرب
لذلك يتكلمون المتكلمون في اللاهوت في شأن هذا
انه انما الجسد قد ولد كجسد وكان يتغذى بالقوت والاغذية
المناسبة فاما الكلمة الله الكائن مع الجسد الذي ابدع كافة
الاشياء وقد كان يعمل في الجسد فقد عرف ذاته انه
انسان بل انه الاله الكلمة. فيقال عنه هذه الاقوال لكون
ان الجسد اذ ولد وكان يأكل واذ تألم لم يكن جسد احد
اخر غيره لكنه كان جسد الرب وانه اذ صار انسانا وجب
ان تقال فيه هذه كما تقال عن الانسان ليبان انه جسد



الحقيقة وليس خيالا بل وكما انه من هذه عرف انه حصل جسدا.
هكذا ومن الافعال التي فعلها بالجسد عرف ذاته انه ابن الله
ولذلك هتف نحو اليهود الغير مؤمنين قائلا ان لم اعمل اعمال
ابي فلا تؤمنوا بي وان كنت اعمل وانتم لم تؤمنوا فآمنوا بالاعمال
لتعلموا ان الاب في وانا في الاب لانه كما انه اذ كان غير منظور
تعرف من افعال البرايا هكذا اذ صار انسانا ولم يحصل في الجسد
من الافعال نعرف انه ليس انسانا بل هو قوة الله وكلمته واذ
نعمل هذه لانه اذ كان يأمر الشياطين ويطردهم فهذا ما كان فعل
انسان بل الله او من الذي يراه شافيا كل المرض البشري.
ويستنقذ فيما بعد انسانا وليس الها لانه نقى البرص وجعل العرج
ان يمشوا وفتح اذان الصم واعاد بصر العميان وطرد الالام بالجملة
انه طرد من الناس كل مرض وكل استرخاء الافعال التي كان يمكن
اي من اتفق ان يعاين لاهوته لان من يراه معطيا ما نقص الخلقة
للذين نقصوا في كونهم وفاتحا اعين المولود اعمى ما يتفطن في
ان كون البشر هو تحت امره وانه هو صانعه وخالقه لانه
اعطى الانسان ما لم يكن له منذ مولده فقد يتضح جهارا ان هذا هو
الرب بلا شك وسيد كون الخليقة ولذلك في بداية حضوره

الى ان يجيل لفاعله الجسد فما المتولد من الكلمة علامة لاهوته.
ليس بمتعذر بان الذي جبل هذا الجسد هو الذي صنع لا بنا
لا شركاً فلا يستنكف ان الكائن فيه هو صانع للعباد لا حري
وربما ظن الذي يماري ايضاً خوفاً مما يعتبر ان الناس خرابيه الا
وما يتعلق في ان الرب الذي صنع هذا هو صانع جوهر الماء
جميعها لذلك يكثب على البحر ويمشي كما على الارض
كيما للناظر علامة سيادته على الكل. ورغا جماً غفيراً
مما قل من الطعام في مكان صحراء مشبعين حتى انه من
خمس خبزات اشبع جمع الالف. وتركوا ما كان يقتات ما فضلوا
بذلك ليس شيء آخر سوى انه عرف انه رب العناية بالجميع
هذه كلها عندا شأن المخلص ان في مصاحبة لكي يتحنن ان
الناس جهلوا عنايته الكائنة في الكل ولا تتفطن بواسطة البرايا
في لاهوته لعلهم يرد النظر ولو بواسطة اعمال الجسد من
الجسد وبما عملوا بواسطته معرفة الاب متكرفين من الامور
المحسوسة بما ينبئ بالكل من بيان سلطانه على النار من
بيان النار المعترفين به انه ليس لله مرهم فيلك يعطي
ان كان هو هذا ابن الله وحكمته وقوته لانه لم ينج ولا العار.

ان

ان تعمت والامر العجيب هو في موته سيما في غلبته الموت اعني بقولي
عن الصلب. الخرية كلها تعترف بالمعروف الكائن بالجسد ليس انه
انسان فقط بل ابن الله مخلص الكل عندنا لشمس رجعت والارض
تموجت والجبال تشققت الكل انذهلوا منه اذ بين ان المسيح
الذي في الصلب آية كل الخليقة كلها عبدت وتخوفها مشاهد تخضع
سيدها فالآن الكلمة اذا اظهر ذاته للناس هكذا بالافعال
وبالتبعية فليجب ان نفحص ايضاً فحوص بغاية تصرفه
بالجسد وما هو كان موت جسده سيما الان هذا هو
راس خلاصنا وان الخالق كلهم مطلقاً فقد يتكلم في شأن ذلك ليشيع
لنعرف ان ومن هذا خاصة مما نكوننا قبلنا المزدوج المسيح الها
وابن الله في نسب ظهوره بالجسد كما هو على المفروض وكما قلنا
نحن ايضاً حسب الامكان فيما تقدم اي ان البالي ما كان ينقله
من العدم للبلى سوى المخلص نفسه الذي صنع الكل في البدء
القدم ولا كان لآخر ان يجدد في البشر مماثلة الصورة ويعيدها
لهم سوى صورة الاب ولا كان لآخر ان يقيم المائت غير مائت
سوى ربنا يسوع المسيح الذي هو الحياة نفسها ولا كان لآخر
ان يعلم في شأن الاب ويزيل عبادة الاصنام سوى الكلمة هو

الذي زين الكافة. وهو حقًا ابن الآب الحقيقي الوحيد الجنس
بعينه لان الغرض الذي كان مطلوبًا منا نحن ان نقضي فالجميع
كانوا غرما ان يموتوا كما قلت سابقًا فلذلك لهذا السبب
حضر. وبعد براهين لاهوته واثباته بالافعال قدم بعد ذلك
كلام الذبيحة عن الكل اذ دفع هيكله ضحية. ليصير الكل احرارًا
معتقين من طايلة المعصية الاولى. ويوضح ذاته اعظم من
الموت اذ اوضح جسده مقدمة قيامة الكل. عادم الفساد.
وليس تعجب. ان كنا كررنا الاقوال مرارًا كثيرة في شان
هذه الان من حيث انا كلما هو في باب مسرة الله لهذا المعنى
قد نشرنا عنه نفسه بطرق وجوه مختلفة لكيلا يظن بنا اننا
تركنا شيًا فيكون ذلك ذنبًا علينا كالذين يتكلمون عن عجز
وتقصير. لانه لافضل ان نحتمل مذمة تكرار الكلام من ان
نترك شيًا مما يجب ان نكتبه. فالجسد اذا كان يحوي الجوهر
الشامل الكل لانه كان جسدا انسانيا فلعمري كان قام من البتول مريم
عال بدفع حد بدنه الا انه كان مائتا بالتبعية كمثاله. ومات.
واما بنحول الكلمة فيه لم يبلى بمقتضى طبيعته بل لاجل كلمة
الله الذي ساكن فيه صار عادم الفساد اذا تبقى ان لا شيء يكون ان

سابقا او تشرح ايضا. ان موت الكل مكمل في الجسد الرباني والموت
والفساد يباد لاجل الكلمة الكاين معه لانه كان لازم مهما كان موت ضد
ان يكون الموت عن الكل ملتزما وجب على الكل. ولذلك كما قلت فيما
تقدم ايضا من حيث انه ما كان ممكن ان يموت فيهما كان لانه كان غير قابل
الموت ما خذ لذاته الجسد الذي يمكنه ان يموت لكي بما انه جسد يبذل
عوض الجميع. وكانه هو متعذب لاجل الكل بدخوله في الجسد نفسه
يبطل من الان عزة الموت احقا الجلال. ويخلصهم هولا الذين كانوا كل زمان
حياتهم خوفا من الموت تحت رق العبودية. اذ قد مات الان اذا
ايضا الخلص الكل منا علنا لانا ليس نموت نحن المومنون بالمسيح فينا
[illegible] كما كان قديما حسب وعد الشريعة لان مثل هذه الجريمة قد كشف
بل اذ قد كف الفساد وباد بنعمة القيامة قد ننا بعد ذلك نحل فقط
حسب موت الجسد في الوقت الذي حدده الله لكل واحد منا لكيما
ان ننال قيامة افضل فانا مثل البزور الملقاة في الارض نحل بل نقوم
الحدب بطل الموت بنعمة المخلص فاذن ايضا اذ قد صار الغبوط
بولس كفيل القيامة للجميع قال ان هذا البالي يجب ان يلبس عدم
البلى. وهذا المايت ان يلبس عدم الموت. فاذا لبس هذا البالي
عدم البلى. وتسربل هذا المايت عدم الموت فحينئذ يصير القول المكتوب

ابتلع الموت بالغلبة اين شوكتك ايها الموت اين غلبتك ايها
الجحيم. فقد بطل اذًا قايل اذ كان هذا ضرورياً اعنى ان يدفع
الجسد الى الموت عوض الكل فاذا ما وضح هذا انسان بمفرده
فقط بل وداف في حق المصلب. لان بالاكثر يجب ان يترك
الجسد على ذات كرامته من ان يحتمل مثل هذا الموت المهان فانظر
اذًا ان كان هذا الاعتراض ليس هو الا سفاف فاما الذي صدر عن
المخلص فهو بالحقيقة فعل الهي ولايق بلاهوتيته لاسباب كثيرة.
اولاً. لان الموت الذي يعرض للناس انما هو لضعف طبيعتهم لانهم
اذ لم يمكنهم ان يدوموا زماناً طويلاً فيحلون لان الجسد
الشب كذا نجد فيهم الامراض اذ يمرضون فيموتون واما الرب
فليس هو ضعيفاً بل هو قوة الله وكلمة الله والحياة عينها
فلو انه كان يطرح الجسد على السرير على حدة وحسب عادة
الناس لكان يحسب ذلك انه اصابه عن الضعف الطبيعي
ومما يكون له شيء زايد عن باقي الناس من حيث انه كان هو
الحياة وكلمة الله فوجب ان يصير الموت الذي من اجل الكل
مكملاً وقوة كان الجسد بها ذا صحة ولكونه ما مرض نعماً
بالموت ليس لذاته بل من اجل اخرين اتخذ السبب في ان يحل هو

الزيجة

الزيجة لان ما لاق بالرب ان يمرض الذي شفى امراض الغير ولا ان
يضعف الجسد ايضاً الذي به عافى المسترخين فلما ما صل الموت كما
منع عنه المرض لانه لاجل هذا اخذ الجسد وكان غير لايق ان
يمنعه لئلا يبطل القيامة وان يتقدم الموت مرض فهذا ايضاً كان
غير لايق لئلا يحسب لضعف الساكن في الجسد انما جاع ايضاً وجاع
لاجل خاصة الجسد لكنه لم يباد بالجوع لاجل الرب الذي لبسه
لاجل هذا وان كان مات لاجل خلاص الجميع لكنه لم ير فساداً لانه
قام صحيحاً لكونه انه لم يكن جسد آخر لاخر بل جسد الحياة نفسها
الآن فلا يمكن احد ان يقول وجب ان يختفي عن مواعدة اليهود
ليحفظ جسده غير مايت بالكلية فليسمع مثل هذا الان وهذا ايضاً
ما كان يليق بالرب لانه كما انه ما كان لايقاً بكلمة الله الذي هو
الحياة ان يعطي لجسده الموت من عنده مثل ذلك ما كان
لايقاً ايضاً الهرب من الموت الذي من قبل الغير بل بالحري
يطلبه ليحله ولذلك واجباً لا طرح الجسد من ذاته ولا هرب
من مواعدة اليهود وهذا الامر ما كان يثبت ضعف الكلمة بل قد
عرف به بالحري انه المخلص والحياة لانه احتمل الموت ليحله
والموت الذي اعطي له من اجل خلاص الكل اسرع ليكمله وحل

وجعل آخر ملجأ ان يكمل الخلاص موته بل موت البشر ولذلك ما طرح
الجسد بموته لانه لم يكن له موت اذ هو الحياة فانما اقبل الموت
الذي من قبل الناس لكي بدخوله في جسده يبيده بالكلية ثم من
هذا قد يمكن مسوغا ان يرى مثل هذه النهاية التي امتلكها الجسد
الرباني لان الرب كان مهتما بقيامة الجسد التي كان عازما ان
يكملها فهكذا كانت الغلبة على الموت اعني ان يريها للجميع بازالته
الفساد الصادر منه ثم يتم اعدام فساد الاجساد الذي به
حفظ جسده عادم الفساد كوديعة وعلامة للقيامة لكل
الخلق فلو كان اذ مرض الجسد فارقه الكلمة امام اعين
الجميع لكان ذلك غير لايق بالذي ازال الامراض من الغير ان
يتغافل عن النه باجله بالامراض لانه كان يصدق انه ازال
امراض الغير اذ يمرض في هيكله لانه اما انه كان يحسب
كمن لا قدرة له فيضعف بجزء ما ادرك ما يفعل فيختلف به
غير منطقيات وعلى الغير ايضا فاما ان كان يغيب هيكله الا وخلو
من وجع يخفي الجسد في جهة ما او في زاوية او في ذلك
في مكان تفرد او في منزل او في اي موضع كان ويظهرا ايضا
بعد بغتة ويقول انه قام من الاموات كان ... ان

عند الناس مخرفا وخرافات من الحديث اكثر مما يصدق قوله في معنى القيامة
اذ لم يكن بالكلية موجود من يشهد بموته لان القيامة يتقدمها
الموت وحينئذ لان اذ لم يسبق الموت لا تكون القيامة ولذلك لو كان موت
الجسد في مكان ما خفية ولم يظهر الموت ولا شهود بموته
احد لكانت قيامته ايضا غير ظاهرة ولا مشهود عليها
او لماذا اما القيامة نادى بها لما قام واما الموت جعله ان يصير
خفية او لماذا اما الشياطين فطردهم امام اعين الجميع والاعمى
الذي من مولده جعله ان يبصر والماء حوله خمرا ليصدقوا
انه كلمة الله لما المايت ما يوضحه عادم الفساد امام اعين
الجميع ليصدقوا انه هو الحياة وكيف كان للاسفلة ان يحفظوا
جرأة في معنى القيامة وكيف صدقوا قايلين ان الموت ما
ولا تم القيامة لو لم يكونوا قد ... ولعنهم وكانوا الطغام ...
فان كان الموت والقيامة صار هكذا تجاه اعين الجميع والفريسيين
لم يشاؤا ان يؤمنوا والزموا الذين عاينوها بانكارها قولوا انها
ما صارت خفية بلا شك لم كانوا يختلقون حججا لعدم الايمان
كيف ترى كانت تتضح غاية الموت والغلبة عليه لو لم يتقدم
امام الجميع ويجعله بينا اذ اخيرا ... بعدم فساد جسده فيما

فقال من اخرينا قد نرى امرًا مترددًا ان تسقط الحجة لانه
ان كان احد يقول هذا القول ايضًا اعني انه كان يجب
ان يكون موته تجاه الكل ومشهودًا به لكي يكون القول بالقيا
مة صادقًا كان من الواجب ان يموت موتًا مجيدًا لتزول فقط خزية
الصليب والاهانة الا انه لو يكون فعل هذا ايضًا لاعطى
الشك فيه لمن لا يقدر على الموت كله بل على المفهوم انه
موته حتمًا يكون القول ايضًا قليلًا في علم تصديق القيامة
ولذلك ما صار الموت للجسد من قبله بل بالمؤامرة عليه
لكيما الموت الذي جلبوه هم يبطله هو وكما ان الشهم كونه
عظيم في القوة والشجاعة ما ينتخب هو المصارعين له
لكيلا يعطي لاحد ان يتهم جزعه لكنه اعطى سلطانًا بالذين
عاينوا ذلك ثم لا سيما اذا اتفق ان يكونوا اعداء لكي اي خصمًا
يطرحه الذي فيه يرونا به ثم يصدق بالافضل من الكل هكذا
ربنا ومخلصنا يسوع المسيح حياة الكل لم يمثل الموت
للجسد من ذاته لكيلا يشتبه خوفه كثيرًا لكنه انما قبل
الموت الكائن من اخر لا سيما ان الاعداء الذين كانوا
يظنونه رديًا ومهانًا ومكروهًا فاحتمل في الصليب لكي

اذا

اذا ما حله يؤمن به انه كان للحيوة ونقض عزة الموت الى
الغاية فحصل اكثر امرًا مستغربًا بحياه الذي احتسبوه يوجب
موتًا مهانًا هو صار الغلبة على الموت ولهذا لم يحتمل موت
يوحنا بقطع الراس ولا نشر كاشعيا النبي لكي يحفظ جسده
صحيحًا كلا يكون للذين يريدون تقسيم الكنيسة حجة فيما قيل
تلك هي جواب الذين يجمعون لهم انكارًا من خارج ولو ما انه كان
احد من خواصنا يسأله فيما لانه اذا لم يمت بالموت الاخر بل احتمل
الصليب اذ يسأله لا مجادلًا بل كمحب للعلم فليسمع هو ايضًا
ان على وجه اخر خلاف هذا ما كان موافقًا لنا وهذا حسنًا
احتمله الرب من اجلنا لانه اذ جاء ليحمل اللعنة التي صيرت
علينا فعلى وجه اخر كيف كان يصير هو لعنة لو لم يقبل الموت
الصائر باللعنة وهو موت الصليب لان هكذا كتب ملعون
من علق على خشبة وايضًا ان موت الرب هو فدية
الكل وبموته ينقض حايط السياج المتوسط ويصير دعوة
الامم فكيف كان يدعونا لو لم يصلب لان في الصليب فقط
يموت احد باسطًا يديه ولذلك وجب ان يحتمل هذا
ايضًا الرب باسطًا يديه لكيما بالواحدة يجتذب الشعب القديم

وبالأحرى الذي منه لا م تنجم المرتبتين فإذا نبي فذلك ما
قاله هو نفسه نبيّاً بأني ميت كان عتيداً ان يخلص الكل
حيث قال وانا اذا ارتفعت اجتذب الكل اليّ ثم اذ كان
الشيطان عدو جنسنا لما سقط من السما تعلق في الأ
الهوى الذي هنا اسفل. واذ ذاك اذ كان استولى على
الشياطين اصحابه لكونهم عصوا مثله صار يفعل بهم الضلالات
اي في الناس الضالين موثراً تسجيل المفعولات وفيه قال
الرسول هكذا فيما يختص برئيس سلطان الهوا الفاعل
لان في بني المعصية فالرب جاء ليحطم الشيطان ويطهر الهوا
ويطرق لنا المصعد الى السموات كما قال الرسول الحجاب
اعني بشريته وذلك ما يجب ان يتم بالموت فبأي موت
كان تم هذا سوى بالموت الصاير في الهوا اعني الصليب
لان الذي يموت في الصليب هو الذي يموت في الهوا فمن اجل
ذلك فاجبا احتمله الرب لانه بارتفاعه هكذا طهر الهوا من
كل مؤامرة الشياطين الجنية والأرواح الشيطانية سقطت كالبرق
ويطرق لنا المصعد الى السموات وجدده قايلاً ارفعوا ايها
الروسا ابوابكم وارتفعي ايتها الابواب الدهرية لان ليس الكلمة

هو كان الفاتح فتح الابواب لكونه رب الكل وما كان شي من البرايا
مخلوقاً محتاجاً الى الخالق بل نحن الذين كنا محتاجين اذ ذلك الذي اصعدنا
بجسده الخاص لانه كما قدمه للموت عن الكل هكذا بيّن طريقنا
للصعود الى السموات فالناتج اذاً ان الموت الذي صار من اجل
الكل في الصليب هو الاليق والموافق وقد استبانت علته واجبة
على سائر الاحوال والوجوه. وتحقق الذي يحقق ان خلاص
الكل ما يجب ان يصير على وجه آخر الا بالصليب فقد يتبع لانه
ولا هكذا ترك ذاته غير ظاهر ولا دخوله في الصليب بل اما البرية
فجعلها ان تستتم بزيادة الشهادة بحضور بارئها وهكذا جسده
لا يبقى مضجعاً زماناً فانيا او فضحه فقط بيّنا اذ خالطه
الموت في ثلثة ايام قام ونشيكاً فاملاً النظر الى الغلبة على
الموت بعدم الفساد في فتقلا الام الصاير في الجسد لانه كان يمكنه
ان يخلص الجسد من الموت نفسه فيرفعه ايضاً حياً
الا ان هذا الامر سبق فرفعه المخلص حسناً لكنه لم يفعله لانه
كان يقول احد انه ما مات بالكلية او لم يمسه الموت بالجملة
لو يظهر القيامة الحال اي انه اذ كان مداه زمان الموت
والقيامة سويّة فقد يكون فخر علم الفساد غير ظاهر ولذلك

لتمسح الجسد ما بقا احتمل الكلمة ايضا ان يتقلد فاظهره للجميع ذا ثلثة
ايام عادم الفساد فليطرح الموت ما علا في الجسد اما صبر لثلثة
ايام ولكيلا اذا ما بقي مدة طويلة ويبلى كليا فيتهمون بعد ذلك
بكر عليه كانه لم يات به بل بجسد اخر لانه كان قد يكون احد للطول
المدة لا يصدق ما يظهر اذ تكون الامور انتشت لذلك لم يحتمل
سوى الثلثة الايام فلا ايضا بدب الذين سمعوا بنيامنه بعد زمان
كثير بل بينما كان الكلام يطن في اذانهم بعد وعيونهم متعلقة
ذلك بل اذهانهم متعلقة به وهم باقون على الارض والذين
اماتوه موجودون في الموضع نفسه وشاهدون موت الجسد
الرباني فابن الله هذا قد اوضح الجسد الذي صار مائتا
لثلثة ايام غير مائت وعادم الفساد وثبت عند الجميع انه ما
مات لضعف طبيعة الكلمة الساكن فيه بل لا باد هذا الموت فيه
بقوة المخلص ليهلك الموت ويكون الصلب هو الغلبة علينا فيا
يتدبر فيها بعد بل حقا يكون بينا ما شارع ليس بقليلة واما ثلثة
وهذه اختيار الشاهد كل تلاميذ المسيح وتمايلهم عليه
وعدم خوفهم فيها بعد بل بعلامة الصلب فاما ان المسيح قد
يدوسونه كميت لانه اما قديما قبل ان يكون حضور المسيح الالهي

كان

كان الموت مرهوبا وهذا للقديسين نفسهم والكل كانوا ينوحون على
الاموات فاما الان فاذ قد اقام المخلص الجسد فلم يكن فيما بعد
الموت مخوف لجميع الذين يومنون بالمسيح قد يدوسونه عليه كانه
لم يكن شيا وقد يختارون بالحرى ان يموتوا من ان يجحدوا امانة
امانة المسيح لانهم قد عرفوا حقا انهم اذا ماتوا ما يهلكون بل قد
يحيون وبواسطة القيامة يصيرون عادمي الفساد حذوا ما خالف
الشيطان الخبيث الذي احتال بالموت قديما اذ قد انحلت افعاله
بقي حقا ميتا وهذه علامة ذلك ايضا ان قبل ان يومن الناس
بالمسيح كانوا ينظرون الموت مخوفا ويجزعونه فاما عندما انتقلوا
الى الايمان به وتعاليمه قد يحتقرون الموت حتى انهم قد ينهضون
ويثبون عليه باجتهاد ويصيرون شهدا بالقيامة التي منحها
المسيح منه وهذا يكون الطفل احدث يسرعون الان يموتوا
بالجهاد منه ليس الرجال فقط بل والنساء ايضا وهذا امار
ضعيفا غير منسوب ان النساء اللواتي اعتدين في القديم الان قد
يستهزون به كميت مطروح لانه كما اذا حارب الملك الخاص
متمردا ما وربط يديه ورجليه فكل الذين يمرون به يستهزون
به ويضربونه ويحتقرونه وما يخافون فيما بعد من سطوته

وفي

وتحقيره لاجل الملك الذي ظهر به هكذا فالموت ابيد وغلبته
المسيح ونقضه بالصليب وتركه مقيد اليدين والرجلين فكل
الذين للمسيح يمرون به ويدوسونه واذ يشهدون بالمسيح
يهزؤون بالموت متنافخين عليه ما يلي مثلما كتب من قبل
اين غلبتك يا موت اين شوكتك يا جحيم فهل هذا هو توبيخ
قليل لضعف الموت او هو اثبات قليل للغلبة الصايرة عليه
من المخلص عندما كل الذين في المسيح الصديقات والبنات يتغافلون
عن العيشة التي هنا ويهتدون بالموت لان الانسان من خاصة
طبعه يجزع الموت من انحلال الجسد واما الامر المستغرب فهو
هذا اي ان الذي يلبس الايمان بالصليب قد يحتقر الامور
الطبيعية فلا يجزع الموت من اجل المسيح كما ان من طبعه يحرق
النار طبعا فيقول احد ان قد يوجد شي الذي ما يحرقه شيا
ويرعى الحريق ضعيفا كالاسبستوس عند الهنود فهو يجرب ما
تقدر عليه النار ثم انه كان احد ما يصدق ما يقال اذ لم
يجرب ذلك فلا شك انه اذا لبس الحجر الذي ما يحترق
ودخل النار عند ذلك يصدق عدم قوتها. وان كان
يود معاينة المتمرد مقيدا فلا شك انه اذا مضى الى محل

الاركون

الاركون الذي غلبه يرى الطاغي كان الحقير مهانا صاير ضعيفا
هكذا ان من كان ما يصدق مثل هذه الاقوال بعد هذه الامور التي
هكذا يعتقد بها ان يعتقد ان المسيح قد بطل هذا فليتعلم من تعليمهم
يهزؤون بالموت الصاير كل يوم من الذين تلمذوا للمسيح لانه
كان في وضوح شك في ابطال الموت وكونه باد بالكلية فانما
يصح اذا كان يتعجب في مثل هذه الامور الا انه شديد
الشهادة نحو الايمان فلا يكن وقحا في مثل هذه الامور الواضحة
وليفعل كالذي اذ يحتقر بالحجر الا بانه يعرف عدم تاثير
النار فيه كالذي يريد معاينة المتمرد مقيدا فيمضي الى
مكان الرئيس الذي غلبه هكذا والذي ما يصدق القول بغلبة
الموت فليتسلم ايمان المسيح ثم ليأت نحو تعليمه فيعاين ضعف
الموت والظفر به كثيرون كانوا ما يصدقون فيستهزؤون واخيرا
لما امنوا احتقروا الموت هكذا حتى انهم صاروا للمسيح شهداء
واما ان كان بعلامة الصليب وايمان المسيح يداس الموت
فبهذا قد يتضح بحكم الحق بانه ليس احد اخر سوى المسيح نفسه
المظهر الظفر والغلبة على الموت وصيره ضعيفا ولين كان
الموت قبل ذلك كان مقتدرا ولذلك كان مرهوبا فقد تبع

اعلا من بعد خصوص المخلص وموت مستاع ومقابلته احتقره
فهذا قد يصير ظاهراً من المسيح نفسه الذي سحق على
الصليب ان الموت قد بطل ومغلوباً لانه كان ان يصف الليل شرف
النصر الذي يستمد منها كل يعطي الحي التي بدت الكلام واثبات
الكل هكذا اذ قد اختبر الموت وان كان ديسا عندما صار ظهور
المخلص بالجسد الالهي ومقابلته الصليب قد يصير واضحاً
ان هذا المخلص الذي ظهر في الجسد هو نفسه الذي بطل
الموت وقد يوضح الظفر كل يوم بتلاميذه لانه عندما يرى
احد اناساً ضعفاً جداً فيما ثبتوا على الموت فما بعد هلوعين
من ماتوا ولا يجزعون لاغتدائهم الى الجحيم بل بنفس مسرورة
يسارعون ذلك غير متخشين من العذابات لكنهم بالحري
قد يستقبلون النهضة على الموت من اجل المسيح على الموت
القاهر او اذا كان احد يحابي الرجال والاناث والصبيان
لاحداث ناهضين ومتوثبين على الموت لاجل حسن العبادة
التي في المسيح من يكون مالوف العقل هكذا او من يكون
كاملاً هكذا من الذي مع بصيرته هكذا نجح انه ما يتخلى
ولا يتكرر في ان المسيح الذي به يستشهد هؤلاء هو قاهر

يمنح

يمنح لكل واحد منهم ويعطيه الغلبة على الموت ويصيره ضعيفاً في كل
واحد من الذين لهم ايمانه ويلبسون علامة الصليب لان الذي
يعاين الثعبان مداساً اذ يكون عارفاً وحشيته الاولى فانه لا يشك
نبتاً بعد في موته فانه ضعف بالكلية ما عدا ان كان نزل
عقله وما عقلت حواس الجسد صحيحة لانه من يعاين الاسد
يتهزى به صبي دنا يعرفه اما انه مات او انه قد عدم سائر
قواه فكما ان هذه ما حققته عند الذين لهم اعين يمكنها ان
تبصر هكذا اذ قد يزدرى بالموت محتقراً من الذين امنوا بالمسيح
فلا احد يشك ولا احد يكون غير مؤمن في ان الموت بطله المسيح
وفساده كف لان الاقوال التي قلناها نبذاً تقتضب اليسير ليس بيسير
قليل في ان المسيح عطل الموت وان الصليب هو راية الغلبة
وبعد ذلك قيامته للجسد الذي اماته به من قبل المسيح
مخلص لكل منا هذا الذي هو الحياة وثبات ما مات به الان
الظاهر نحواً وضح للذين لهم اعين النفس صحيحة فانه كان
الموت بطل كما اثبات ذلك القول وان الكل للمسيح يسحقونه جميعاً
لانه بالحري قد حاسه هو بجملته وبطله ما كان قد يلبث
ما هو الذي يجب ان يصير سوى ان يقيم الجسد موضحة

رأيه الغلبة عليه أو لأنه كيف كان بيان الموت مبطلاً إن لم يكن
قد تم للجسد الرباني فهذلك للإثبات أنه ليس بكافٍ في معنى ما نحن بصدده
ما يصدق ما قلناه ولو بالأمور التي صارت لأنه إذا مات أحد لا يستطيع
أن يفعل شيئاً بل قد تكون نعمته حتى القبر وتكف فيما بعد فالأفعال
لأفعال الخصوص الحياء تنشط فلينظر إذاً من شاء فليكن قاضياً فيقر معترفاً
بالحق من الأمور المشاهدة لأنه إذ قد فعل المسيح في الناس أموراً
هذا مقدارها وهو كل يوم قد يحول في جمهور هذا مقدارهم من كل
مكان من سكان اليونان والبربر بما يعيد إلى الإيمان به وإلى طاعة تعليمه
والكل منقبضين لتعليمه فهل يوجد أيضاً أحد بعد هذا يشك أن
رفاته إن كانت صارت قيامة المخلص وأن المسيح هو
حي بل وأنه هو الحياة ليت شعري هل فعل ميت يكون أن
يخضع أفكار الناس ويجعلهم ما يعتادون أن يجحدوا شرائع
آبائهم ويسجدوا لشريعة المسيح بل وإن كان ليس هو الفاعل
هذا لأنه فعل خاصة الميت فكيف أبطل الأحياء وبطلها
الذين يفعلون فعل الفاسق الأيفسق والقاتل الأيقتل
والظالم أن يترك الاستئثام والنافق ألا ينافق وكيف
اللاعبة [illegible] بل [illegible] قد يطرحه [illegible] مبطلاً لعب

السماوي عند الغير مؤمنين بالزور آلهة فيعبدونهم متقلبين أيضاً
لأن خوفاً من اسم المسيح ودحضاً للإيمان به قد يعدل من هنالك كل عبادة
أصنامية وكل تنفضح كل ضلالة الجن فكيف إذاً الشيطان ما يطيق ولا
أن يسمع اسمه بل عندما يسمعه فيمضي هارباً فهذا ليس هو فعل
ميت بل فعل حي لا سيما فعل الله وبعد هذا يكون مضحكاً أن القول
بالجن الذين يطردون والأصنام الباطلة إنهم أحياء قد يجب
الموضع وأما الذي يطردهم وبقدرته يبطلهم الآن يعترف الجميع
ويسلم به عند الكل أنه الإله فهذا إذ يقولون الذين يكرزون
القيامة أنه ميت [illegible] إذ كانت
المسيح الذي يسمونه ميتاً ما يطرد كل الجن والآلهة التي يحسبون
[illegible] بل الحري قد يفضح جميعهم بأنهم موتى لأنه إذ كانت
الميت حقاً ما يفعل شيئاً والمخلص قد يفعل كل يوم أموراً هذا مقدارها
جداً بالدعوة إلى العبادة منطقاً لحال التخيله معلماً في شأن عدم
الموت [illegible] للشوق السمائيات [illegible] معرفة الآب [illegible] القوة
التي لا تعلى الموت [illegible] ذاتيه عند كل أحد [illegible] عدم الآلهة
للأصنام والآلهة الذين عند الغير المؤمنين والجن [illegible] يقيمون
ولا [illegible] من هذا لا بل في حضور المسيح يعودون أمواتاً.

مطلكون الفعل منها الا عيانا ونسلامة الصليب كل سحر يبطل وكل وهم
يبطل والاصنام كلها تقهر وتهلك وكل شيء خارجه المعقول تمت
وكل احد من الارض بالفعل لسيما اذ هي حيث يقول انه لا الذي
الذي فعل هذه كلها الا انه ليس من خاصة الميت ان يفعل شيئا
سوى الا يفعل شيئا البتة بل يكون طريحا كما فارق من النفس وذلك
ما هو خاصة الجن والاصنام بما انهم اموات لان اما ابن الله
فهو حي وفاعل فهو يفعل كل يوم عما ما خلاص للكل واما الموت
فقد ينفضح كل يوم كونه ضعيف والاصنام والجن ايضا قد
صاروا بالحري اموات فاذا من هذا الامر الحاصل ليس من يشك
ايضا في شان قيامة جسده فالذي ما يومن بقيامة الجسد الرباني
قد يشبه انه يجهل قوة الاله الكلمة وحكمته الالهية لانه ان كان
بالجملة اخذ لذاته وما خصه لذاته يجب انتفخ الواجب
انفتح من قوله فما هو الذي وجب ان يفعله الرب في ان ذلك
اما جعله تامة وجب ان تكون تكون غاية للجسد اذ سكن فيه الكلمة
دفعة لان اما انه لا يموت فذلك كان غير ممكن كونه مركب ومقدم
للموت من اجل الكل لذلك السبب اصطنعه المخلص لذاته وفاما
انه يبقى ميتا فما كان لا يقيمه لكونه انه صار الحيوة هيكلا لاشك فلك

كانت وعاقل بغيا الا لاجل الصيغة التي تغيرت الافعال هي علامة القيامة.
ورأينا انها مما ترى بكر علينا فيا حبذا نظر ان الذي هو ما يوصف قد
يكرون ما هو طبيعة الان خاصة الله انه لا يرى اذا ما من افعاله
يعرف كما قلنا اعلاه فان كانت الافعال ما توجبه فما ينكرون
الغير ظاهر وان ما ان كانت الافعال التي تشهد وتثبت بظهور اعمالنا
ينكرون ظهورها حيوة القيامة الظاهرة هكذا لانهم وان كانت قلوبهم
بصيرهم الان كان يجب ان ينظروا ولو بالحواس الظاهرة قوة
المسيح ولاهوته فالا انا كان عليه الان والاعمى ايضا كان ما ينظر
النفس الا انه باستفادة الحرارة الصادرة منها يعرف ان الشمس
في الارض هكذا والمتاذون ذلك كانوا لم يومنوا بعد فمعا
زالوا يتعامون في معنى الحق بل واجب ان يعرفوا قوة المسيح
من اخرين مومنين فما ينكرون لاهوته والقيامة التي صدرت
من قبله لان من الواضح هو ان لو كان المسيح ميتا ما طرد الجن
وسبى الاصنام لان الجن ما كانوا يخضعون لميت واما ان كانوا ا
قد يطردون بتسمية جهارا فقد يكون واضحا انه ليس هو ميتا
ان الجن قد يرون ما لا يرى الامور التي ما تنظر ما المسيح لو يكون
ميتا كانت تعلمهم ان يعرفوا ذلك فما يخضعون له اصلا الا ان

الذهبيونا يرفعون بيد الكفار وقد يبرهنه النابلسي انه هو للاولاد ولكنه
يجربون ويعجبون له تعاليمن بما نطلق بعجعتنا كما خرق الجنس وقد
عرفنا عن انبت انه هو متقدم عند الله وابنا بالقيد ولنا بالنبي
الله سالك الا قعد يجي فاذا قد تعرف النابلسي والامثال
تشهد به على صاحل الابا فهو اذا ظاهر ولا يجرا قح احد نحو الحق
فان المسيح قد اقام جسده فهو ابن الله مولود منه غير انه
هو من الاب كلمة للناس وحكمة وتوسل الذي في الانسان لاجل
خلاص الكل انما اخذ جسدا فعلم الملكوت ما جرى في شان الاب
وداس الموت ووهب للجميع عدم الفساد بواسطة موت
القيامة اذا اقام جسده ناجيا عدم الفساد موضحا به الظفر على
الموت وشاهده بعلامة الصليب فاذ هو موجود اثبات لهاد
للبشر والقيامة الصادرة من المخلص ثابتة بانك عدم ايمان
اليهود فلتتهز اليونانيين لان رعيان ما يحتوي في اليونان قد
يضحكون هذا بعينه لعذيب الامر عدم لغاية الصليب وناسي
كلمة الله لان التحول ليس [illegible] في التحول عند الفريقين شيئا
لان البراهين الجاري [illegible] فيهم اما اليهود الذي ما يوجد
فلهم التوبيخ [illegible] من الكتب التي يقرونها لكونها ان كل كتاب



الي على الاطلاق فوق وتحت قد يتفحص بملء فحص ان هذه الاقوال تتقدم
ايضاحها لان ابا الابا منذ القديم سبيلوا فاندرجوا بالعجب الصابر في
التحول والملاك الكاين منها فاليعين ما التحول تعمل في البطن وتلد ابنا
ويدعون اسمه عمانوئيل الذي هو مترجم الله معنا وايضا موسى العظيم
العتيق وهو مصدق عندكم كونه صادق فهذا اذ اتضح النحل الذي
في معنى ناموس المخلص منطقا معرفته مادحا مرخمته قائلا يشرق كوكب
من يعقوب وانسان من اسرائيل فيحطم رؤسا مواب وايضا ما احسن
مساكن يعقوب ومضاربك يا اسرائيل مظللة كما الفيافي فالسواقي
التي على الانهار وكالمضارب التي نصبها الرب وكالارز على الماء يخرج
من زرعه انسان يسود امما كثيرة ثم قال اشعيا قبل ان يعرف
الصبي ان يدعو ابا وما يأخذ اقتدار دمشق وغنائم السامرة
امام ملك اشور [illegible] انه كان يستظهر انسانا فالذلك يتقي التجديد
وانما انه هو رب الكل لانه قد اندرج بها ايضا من قبل حلولها
ها الرب جالس على سحابة خفيفة ويأتي الى مصر فتتزعزع اصنام
مصر المصنوعة بالايادي [illegible] الا انه من هناك استدعاه الرب ايضا قائلا
من مصر دعوت ابني فلا اشك من هو [illegible] بل باتضاح للجميع ذي
الكتب الالهية [illegible] بانه ما جعل ذلك لاجل ذاته بل لاجل [illegible]

الكل وخلاصهم ثم وعظهم الروح عليه في الاهانات التي صدرت منهم عليه
كما خشي حكمها فحصل منه بعينه. فقالوا اذا انه كان انسان في جراح
وقد عرف ان يحتمل وجعًا لانه وجهه احجب فلم يحتسب شيئا.
هذا يحمل خطايانا ويتوجع من اجلنا فنحن احسبناه في وجع وفي
جراح وفي ضربة. اما هو فجرح لاجل خطايانا وتوجع لاجل اثامنا.
وعليه تاديب سلامتنا وبجراحه نحن شفينا. تعجب من محبة
الكلمة للبشر لانه من اجلنا اهين لكي نكرم نحن. يقول لاننا
كغنم ضللنا جميعا الانسان في طريقه ضل. والرب دفعه لخطايانا.
وهو لحصول الضيق عليه لم يفتح فاه. اسيق كخروف للذبح
وكخروف صامت قدام الجزاز هكذا لم يفتح فاه. بتواضعه
ارتفعت حكومته. ثم كلا ان الالم يتوهم بعد احد انسانا انا لتوهمنا
الظلم بادر الكتاب فاخطف او ... الظلم ... بشريته
وعدم مشابهته لنا في الطبيعة. فقال وانا جيله من يخبر به
لانه قد ارتفعت من الارض حيوته. فمن ... النفس الشريفة
اسيق الى الموت. ... الاشرار عوض دفنه والاغنياء عوض
موته لانه ما عمل اثما ولا وجد في فمه غش. ويريد الرب ان
يطهره من جراحه. بل ربما انك سمعت ما كتب في شان موته

من

من النبوات تطلب ان تعرف ايضا ما كتب في شان الصليب لان موسى
هذا تكلم عنه قد برهن ذلك من القديسين مرهما عليها
هذا لان موسى اولا من سبق فخبر بهذا. مظهرا قايلا سترون
حيوتكم معلقة امام اعينكم ولا تومنون. والانبيا الذين بعده ايضا
قد يشهدون في شان هذا. فالجميع انا كخروف خالي من الشر قرب
لاذبح لم اعلم انهم افتكروا علي مكرا اخبثا. فلنلقي قالوا ... في خبزه
عودا ونستاصله من ارض الاحياء. وايضا تثقل بالعجب وحلب
واحصوا كل عظامي. اقتسموا ثيابي بينهم وعلى ثوبي اقترعوا. فالموت
المعلق وعلى الخشب صايرا. لا يكون سوى الصليب. ثم وفي دفعة
اخرى انا بتثقب اليدين والرجلين يستعمل في الصليب فقط. ولكونه
انه في حضور المخلص كل الامم في كل جهة ابتدوا ان يعرفوا الله. ولم
يتركوا ذلك الشغل مكتوب بل عند يوجد في الكتب المقدسة مكتوبا
ما هو في شان هذا. لانه يقول يكون اصل يسى. القايم منه يسود
الامم. وعليه تتكل الامم. هذه الاقوال هي قليلة في اثبات الامور التي
صارت. واما كل كتاب فهو مشحون من تكذيب عدم ايمان اليهود في
لان من من القديسين الواردة اخبارهم في الكتب المقدسة والانبيا
الصادقين والبطاركة الذي اتلك كونه جسدي منا بتولية فقط.

اذا انتحا امرآة بغير رجل صار شيئًا كون انسان • اما كان هابيل من
ادم فاخنوخ من يارد ونوح من لامخ وابراهيم من تارح واسحاق
من ابراهيم فمن اسحاق يعقوب ويهوذا من يعقوب فموسى
وهرون من ابراهيم • اما كان صموئيل من النانا • اما كان داود من
يسى وسليمن من داود • اما كان حزقيا من اخز ويوسيا من عاموص
اما كان ارميا من حلقيا • اما كان حزقيال من بوزى • اما كان
لكل واحد منهم اب لابد يتبين من منهم كان من بتول بمفردها •
لان النبي قد اعترف جليًا في تعيين هذه من الذبح قبل ميلاده
سبق كوكب بادءًا في السماء ودل المسكونة عليه بالاشارة •
موسى لما ولد نجاه من الذبح وداود لما ولد لم يسمع به
ولا ابواه بل ولا صموئيل المعظم كان يعرفه لكنه استخبر انه
كان يوجد ليسى ابن آخر • ابراهيم لما صار عظيمًا عرفه الذين
كانوا قريبًا فاما كون المسيح ما كان الشاهد بيده انسانًا بل كوكبًا
ناظرًا في السماء ولذلك ترك من ملك قط من الذبح ما صار
ملوكًا قبل ان يقتدروا ان يدعوا الاباء ولهم ملك • ما عدا الظفر
على الاعداء • وداود ملك ابن ثلثين سنة وسليمن ملك لما كان
شابًا • اليسع ملك يواش لما كان له سبع سنين ويوسيا

الذبح

الذبح دون ان يتسلم الملك لما صار عمره سبع سنين الا ان هذين كانا في
هذا السن وكانا يقدران ان يدعيا ابا ولا مما مرحنا من هو الذي قبل
ان ملك بالحرب وجودة ملكه واخذ غنايم الاعداء من قبل هذا
صار ملكًا في اسرائيل وفي يهوذا ليقتل لنا اليهود الذين يشتمون •
على من وضعت سلام كلها اتكالها وكانت له السلامة وما كان بالحري
يبادوهم من كل جهة لان في كل مدة دوام يروشليم كانت حروبهم ما
تنفك فالكل كانوا يقاتلون اسرائيل فاهل العراق كانوا يشنون
عليهم والمصريون يطاردونهم واهل بابل كانوا دابتهم والامر الاخر
هو ان ما اهل سوريا ايضًا الذين جاوروهم كانوا لهم محاربين
اما حارب داود اهل موآب وقطع السيوف ويوسيا كان يحفظ
الفرديين وحزقيا كان يجزع من جرقة سنحريب لما عسكر على اليهود
على موسى وكان لا مو ريوفا يباد ونه وكان اريحا قيا
قاوموا يشوع ابن نون وفي الجملة يقال انه امور الصلح بين الامم ولا
ما كان من هو اخذ الذبح عليه ووضعت الامم رماحها وهذا
يجب ان تتطلع لانه امر واجب لانه غير ممكن ان النبي ليذهب
من من الانبياء التدبيع او الطاركة لا لاجل الذي اتفق موته
في الصلب لاجل خلاص الكل او من تجرح وقتل من اجل هذا الكل •

من من الصابئين او الملوك الذي نزل الى مصر وفي نزوله سقطت
اصنام المصريين لانه نعم انا ابراهيم مقتول لا لان عباده للاصنام
نقية ايضا مستولية على الجميع نزل موسى هناك لا لان عبادة
الغالبين تنتهي فيا اما مات من من المشهود له من الكتاب اي
من المذنبين ثبت بيديه ورجلاه او بالجملة نقول معلقا
على الخشبة وفي الصليب مات من اجل خلاص الكل لان اما
ابراهيم فمات منضجعا على السرير واسحق ويعقوب وهذان
ايضا اذ رفعا ارجلهما على السرير توفيا وموسى وهرون ماتا في
الجبل وداود تزوف في بيته ولم يصر عليه اغتيال من الشعب
اصلا ولئن كان قد طلب قتله شاول لكنه حفظ خلوا من مضرة
اما اشعيا فنشر لكنه ما علق على خشبة وارميا اهين وشتم الا
انه ما مات محكوما عليه بالموت من قبل قاسى الامانة ليس من
الشعب ذاتا كتب ما كان عتيدا ان ياتي على الشعب ثم نقول
ان هولاء احتملوا الالم لانهم كانوا بشرا وكلهم مشاركين حسب
الطبيعة واما المشار اليه من الكتب بانه يتالم بالالم لاجل الكل
ليس هو انسانا بسيطا بل يقال انه حيوة الكل ولئن كان مثلهم
حسب الطبيعة البشرية وشبه الكل لانه قد يقول نسترون

حيوتكم

حيوتكم معلقة امام اعينكم فاما حياته فقد اخبر بها لان انا جل القديسين
كلهم فقد اخبر به احد منذ البداية اذا ما مسلحه ومن اين صار كل
واحد منهم واما الذي هو المسيح فقد دلت عليه الاقوال الالهية
انا حياته غير مخبر بها من هو هذا حتى ان الانبياء سبحوا فاخبروا
عنه باقوال هكذا مثلا رجاله الا انه ليس يوجد احدا اخرى في الكتب
سوى ربنا يسوع المسيح كلمة الله المخلص العام لان هذا هو الذي
اتى من البتول وظهر على الارض انسانا وحياته من جهة الجسد ما
مخبر بها لانه ليس يوجد احد الذي يمكنه يذكر اباه بالجسد اذ لم
يكن جسده كائنا من رجل بل من البتول وحدها كما انه قد
يمكن احد يحسب نسبة اب داود وموسى وابهات الجابرة
جميعهم هكذا لا يستطيع احد ان يحسب نسبة المخلص بالجسد
من رجل لان هذا هو الذي جعل النجم ان يعجب بالاعلى كونه
جسده لانه وجب اذ كان الكلمة نازلا من السماء ولانه يملك
البرايا ان يعرف من البرايا وهو قادم من قبل مجاهرة اذ كان عتيدا
ان يولد في اليهودية والذين من فارس صاروا فوق ليسجدوا له
هذا هو الذي اخذ الغلبة على الشياطين المنادين وجعل ظهور الذهب
بالجسد ورفع رايات الظفر على عبادة الاصنام فالكل الان من كل

حمل الذي من اثامهم يهوذا في سنن ايامهم فخضعت للانام فوضعوا الالم
فيما بعد على المسيح ونسبوا ذنوبهم اليه كما قد يمكن للاعمى ايضا
ان تمايز ذلك لان هذه الاقوال ولكن العبرانيين لم يكن في وقت اخر
سوى هذا الوقت اخذ رب الكل بالجسد الى هنا اعني على الصليب خطايا
فيبطل هلاك الانام وفقد الكل في ذاته ونيابة للاب هذا هو
الذي صلب بشهادة الشمس والخليقة والذي قد سلم الى الموت
وبموته صار خلاص الكل والخليقة كلها انعتقت هذا هو حياة
الكل الذي دفع جسده لحرب الموت فداء عن خلاص الكل ولئن
كان اليهود ما يصدقون لانهم ان كانوا يظنون ان هذه الاقوال
ما تكفي فليقتنعوا من اقوال اخرى التي عندهم ايضا لان عن من
يقولون الانبياء صرت ظاهرا لهذا الذي لم يطلبوني ووجدت
من الذين لم يسالوا عني هنا انا للامة التي لم تدعى باسمي
مددت الى شعب عاص ومعاند فمن هو اذا الذي صار
ظاهرا قد يسال اليهود احد فان قالوا انه هو النبي فليقولوا
لنا متى كان مختفيا فظهر اخيرا فمن هو هذا النبي الذي ظهر ظاهرا
من الخفيات وبسط يديه على الصليب فمن الماديين اذا فلا
فاعلم وكلمة الله وحده الذي هو غير متجسد بطبيعته دون

اجلنا

اجلنا ظهر بالجسد وتالم من اجل الكل وان كان هذا لا يكفي عندهم
فليقتنعوا من اقوال اخرى اذ يرون تبكيتهم جهارا لان الكتاب قد
يقول انه تقوي ايتها الايادي المسترخية والركب المخلعة تشددي
تعزوا يا صغيري القلوب تقووا ولا تخافوا هوذا الاهنا
يكافي حكما هو ياتي ويخلصنا حينئذ تتفتح اعين العميان وتسمع
اذان الصم حينئذ يطفر الاعرج كالايل ولسان الالكن يكون فصيحا
امام يقولون انهم عن هذا او كيف بالجملة يمكنهم ان يجدوا
عن هذا الخصم لانه ان كان هو نبوة فقد يدل
على حضور الله واما العلامات فقد عرفت من زمان حضوره فمتى
عرف الزمان ان العميان يبصرون والعرج يمشون والصم
يسمعون والخرس يتكلمون يقولون في حضور مالانه الذي سبق
فمتى اذا صارت مثل هذه العلامات في اسرائيل فليقولوا انه في
اي مكان من اليهودية ظهر شيء مثله لا يرى الا ان الصم ما سمعوا
ولا العرج مشوا البتة امام بينا فالخرس ايضا لكن ما اعطى بصر
الاعمى المولود لا شك امر عظيم هو ان يقيم احد ميتا لكن
العجيبة التي صنعها المخلص لم يكن مثل هذه لان انه كان الكتاب
ما سكت عن قضية لازرعهن ... فلا شك لو يقبح

اعرج او بناد بعوا عمى الحمس ذلك القول وما تركه في حيث
ان قد سكتت الكتب من ذكر هذا من الواضح ان هذه ما
صارت من قبل فتى اذا صارت سوى عند ما حضر كلمة
الله بالجسد فتى حضر سوية عند ما مشى المسيح وتفوهت
النخ وسمعت اذا الصم وأعيد بصر العميان من مولدهم
ولهذا السبب اليهود الذين ابصروا ذلك وفتيه كانوا
يقولون لم يصنع مثل هذه قط في اسرائيل ومنذ الدهر لم
يسمع ان احدا فتح عيني اعمى مولود ولو لم يكن هذا من الله
لم يقدر ان يفعل شيا لكونهم لم يسمعوا في وقت اخر قبله
لآيات صايرة لكن ربما انهم اذ لم يفهم الجماعة ما يلوون
المكتوبات راجعين هنا فيحتجون ان كلمة الله لم يوافي بعد دنيا
يجهلون فمن الغيب عن الامور الظاهرة لانهم فوق وتحت ينفسا
وضيق تمت لاقوال الا انهم قد يتوحمون قبل كل شي ويثبتون
هذا ليس منا بل من قبل دانيال الرايي الحكمة اذ اشار الى
هذا الزمان وحضور المخلص قايلا قد انحصرت على شعبك
سبعون اسبوعا وعلى المدينة المقدسة لتنقضي الخطية وتختم
الخطايا وتمحى الظلم ويوفي بالعدل الابدي وتختم الرويا والنبوات

ويجب

ويمسح قدس القديسين نعرف ونتم من خروج الكلام الجواب وتبني
يروشليم الى المسيح الثابت زمانا وكلهم ثم باقي حججهم لا خرجها تبعدهم
حجة ليوجدوا المكتوبات لزمان اخر فما هو الذي يقولونه نحو هذه
الاقوال او لعلهم بالجملة يعرفونه اذ قد وردت لاشارة المسيح انه
ليس انسانا فقط بل نعرفه انه قدس القديسين وان يروشليم
تدوم الى حضوره ويبطل النبي وتكف الرويا في اسرائيل مسح قديما
داود وسليمن وحزقيا الا ان يروشليم ثبتت ايضا في الموضع والانبيا
تنبوا عاد وا جاد وناثان وبعدهم اشعيا وهوشع وعاموس وغيرهم
ثم وهولا الكتاب الذين مسحوا اناسا قد دعوا وليس قدس
القديسين فانهم كانوا يقدمون النبي ويقولون بان لبة ما توجد
يروشليم ضعف الانبيا ونا ما عاهم يقولون لان قديما لما نزل الشعب
الى بابل فكان هناك دانيال وارميا واختوا وحزقيال وحجي وزخريا
فالان اذا ان اليهود قد يخرفون من يدين في وجود الوقت الحاضر
الان لانه متى كفت النبوة والرويا في اسرائيل سوى عند ما حضر
المسيح قدس القديسين لان علامة ودلالة عظيمة لحضور الاله
الكلمة عدم بناء يروشليم واذ لم يقم فيهم نبي ولا انكشف لهم رويا والجزء
وايضا لانه اذ قد وافى اللتي اليه فاية الحاجة الى الذين يبرون

وفي مضي الحق ما هي الحاجة الى الفعل لذلك لانهم لاجله ينبغي الى ان ياتي
المدل نفسه في المتقدم كل من القضايا ولذلك بقيت بعد المقدار
يردشليم تحت هنالك بل رسوخ في رسوم الحق من قبل حضوره فاذ
قد حضر اذا قد مضى التدبير في حين ما ختمت الرؤيا والنبوة
وكنت مملكة يروشليم لانه في زمان هذا متدارج بما لي بعض منهم
الملوك الى ان فسخ قد مضى التدبير من بعد بنيانه مملكة
اليهود قد تم الى زمانه قال لا يفنى رئيس من يهوذا ولا قايد
من فخذيه الى ان ياتي المنتظر له وهو انتظار الامم ولذلك
الخلعي نفسه قال الى ان النواميس والانبياء تنبى الى يوحنا
فان كان عند اليهود يوجد الان ملك او نبي او رؤيا وفيهما يعملون
اذ ينكرون المسيح الذي اتى فماذا والا ان كان ما يوجد ملك
ولا رؤيا بل قد ختمت فيما بعد كل نبوة في المدينة والهيكل
خربا فماذا يكفرون بمثل هذه ويتعدون بها النبي حتى لا ينظرون
للامور العاتية فيصدقون المسيح الذي فيما يا لهم اذ يرون
الذين من الامم تاركين اصنامهم وبالمسيح يؤمنون عن اتكالهم على
اله ابراهيم فينكرون المسيح العاتي حسب البشر من اصل يسى
في المملكة لانه لو كان للامم عبدة الالهة اخرى وما اعترفوا بالله

ابراهيم

ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى لكانوا نحن ايضا نطالبهم بان يفعلوا ما جاء
الاله الذي اعطى موسى الشريعة ووعد لابراهيم الذي اعترفوا
اليهود بكلمته فهذا قد يتعيد للامم فلماذا ما يعرفونه لاجل ما اذا
نحن نلومهم فلومنا لانهم ما ينظرون ان الرب الذي تثبت عنه الكتب
اشرق المسكونة وظهر فيها متجسدا كما قال الكتاب الله الرب ظهر
لنا في بيننا ارسل كلمته فشفاهم ولما ينامه لا مسيح ولا ملك بل
الرب نفسه خلصهم وقد ما ابراهيم كرامة ثم مقتدر في مثله تبطل
الارض مستضيئة من الشمس وما ينظر الشمس التي تنيرها
لان ما هو لاكثر من هذا الذي له ان يبطله اذا جاء المنتظر
بنا على الامم الا انهم قد تمت دعوتهم اليك النبوة ويبطل
الملك والرؤيا الا ان هذا قد تم فيما بعد مضى القسح عدم
الهيئة للاصنام الا انها قد ذهبت وصار ما عوضه الباطل الحق
الا انه قد بطل فما هو الذي ما ماء الذي جاء يجب ان يبطله المسيح
ادنا هو الذي يبقى وما هم كيف يفرحوا [illegible] وما يؤمنوا لان
ان كانوا كما زعموا ليس عندهم ملك ولا نبي ولا [illegible] ولا [illegible] ولا
رؤيا بل الارض كلها امتلات من معرفة الله والذي من الامم تركوا
فيما بعد علم الهيئة اصنامهم واقبلوا الى اله ابراهيم من بعد المسيح

الكلمة قد يكون واضحًا فالذين يتواقعون بجهالة ان المسيح قد جا وقد
يعني الكل مطلقًا بنوره فعلمًا العلم الشافي في شأن ابيه فنتعلم ما
فالبحث اذًا قد يسوغ لاحد ان يلجمهم بهذه وما هو الذي فيها الازرا
في الكتب فاما اليونانيون فقد نتعجب فيهم جدًا اذ يضحكون على ما
لا يستهزى به وهم عميان فانهم ما يلومون خزيهم اذ يتكلمون على
الخشب والحجارة وما يرتاب فيه هو اصنعهم فهولا تنهات بنا ان
فنتعلم من الامور الواجبة شيًا من الامور التي قد تراها نحن
شنيا لان ما هو الردي الذي عندنا او ما هو المستوجب
الاستهزاء فلا شك لانا نقول ان الكلمة ظهر بالجسد الا ان وهم
نفسهم ايضًا قد يعترفون معنا انه ما يصير ذلك رديًا اذ
صاروا الحق صدقا فان كانوا ينكرون وجود كلمة الله بالكلية
فنعلم هو امر زايد لا يحل له اذ يستهزون بالذي ما يعرفونه
واما ان كانوا يعترفون بوجود كلمة الله وهو مدبر الكل وان
الاب به خلق البرايا وان الكل بعنايته يستضي ويحيى
وهو مالك على الكل كما قد يعرف من افعاله عنايته وبه يعرف
الاب فتجمع الكل ان تمعن في نظرك ان كانوا ما يجهلون كونهم
يجرلون الاستهزا على انفسهم اذ يقولون فلاسفة اليونانيين ان العالم

هو جسم كبير ويصدقون في قولهم لانا قد نراه واجزاءه واقعة تحت الحواس
فان كان كلمة الله هو في العالم الذي هو الجسم وفي كل اجزايه قد حل
وفوق كلهم فما هو الامر المستغرب وما هو الامر الردي اذ كنا نقول انه
سكن في الانسان لانه ان كان حلوله في الجسد امرًا رديًا فيكون رديًا
ايضًا وجوده في الكل وبعنايته ينير الكل ويحركهم لان الكل هو جسد
فان كان قد يوجد في العالم وينبغي ان يعرف في كله ينبغي ايضًا
ان يظهر في الجسد الانساني وان يستضي منه ويستنير ويفعل لان
جنس البشر ايضًا هو جزء من الكل لانه ان كان هو امرًا غير لايق
ان يكون الجزء الة لمعرفة الله فقد يكون ادهى مرجاة ان يعرف الله في
العالم كله لان كما انه اذ يكون الجسد كله شخصًا من الانسان فيعلم
فلا يقول احد بانه امر ردي ان قال احد بان قوة الانسان هي ايضًا
في اصبع رجليه فيظن عادم التمييز لانه يعرف ان الله يمتد في الكل
فيمنعه من ان يوجد في الجزء هكذا والذي يعني كلمة الله
الوجود في الكل وان الكل به يستضي ويتحرك ليس امرًا رديًا ان
وجسد الانسان ايضًا منه يتحرك ويستنير بالكلمة ان ينسى البشر هو
مخلوق وصار من العدم ولذلك قد يعتقدون امرًا رديًا فيظنون انا نقول
الكلمة في الانسان فانهم قد يعزلونه من البرية لانا فيعد ان انا الكلمة

ما خرج من المقدمة فان كانت احدى البرية متوقفة في وجود الكلمة
فيها ليس برديّا كما نتج انه ولا وجوده في الانسان يكون رديّا.
لان اهل فطنتنا ينطقون بها في الكل بالجزم بالضرورة ان يتطرون
بعقلها في الجزء لان الانسان هو جزء من الكل كما قلت فيما تقدم فالذي
اما بالجملة انه ليس مما يمنع وجود الكلمة في الانسان وان الكل
منه في بلا جميع دينيه وتحرك كما يقول ايضا مولفو الكتب
الذين عندهم انا بلا نعيق وتحرك في توحيد فاما ما هو الذي
مقوله يستوجب الاستهزاء اذ كان الذي يوجد فيه الكلمة هذا
استعمله الة للظهور لانه لو كان ليس يوجد فيه لما امكنه
ان يستعمله فاما ان كنا قد اثبتنا فيما موجودة في الكل وفي الجزء.
فاما النعي ان كان الظهور ذاته في اجزاء الذي هو موجود
فيها لان كما انه قد يوجد في كل في الكل بتمامه وقد يعرف
الكل بجميع جملة لاحد فلو شاء انه يعرف بذاته في بابه بالشمس
او بالقمر او بالسماء او بالارض او الماء او بالنار لما نطق احد الا
انه عالم رديّة استعمل مثل ذلك اذ هو ما يشاء الكل في
وموجود مع الكل وفي الجزء نفسه في ثانيا فانه ما هو غير مخلوق.
هكذا ما يكون رديّا اذا شاء الذي يدير الكل ويحيي الكل الا انه يعرف



بالبشر فانه عمل جسد انسان آلة لاظهار الحق ومعرفة الاب لان البشرية
حقيقة من الكل ما عضة توكل من جهة الجسد وانوار السماء ليس من يقول
اختفا جوهر العقل الجسد السبب هكذا او اكلهم او هو يوجد في الكل
فان كان استعمل الة بشرية فاستبان ذلك غير لايق لان
ان كان استعماله الجسد الة غير لايق كما قلت فيما سلف فغير لايق
ايضا في الكل فان قالوا لماذا ما ظهر بواسطة اجزاء اخر من البرية
اجود من هذه فيستعمل الة اجزاء هذه مثل الشمس او القمر او النجوم
او النار او الجو بدل الانسان فقط فليعلموا ان ما جا ليتظاهر بل
ليشفي المتألمين بالالام فيعلمهم لانه كان انما جا ليظهر فيه حصل
للناظرين ان ياخذ بدهشة ويعلم لكنه ما جاء عبثا بل لينجح الناجي
مصورة وحسب ما احتمل الناجين ذلك فظهر لكي لا يا له
حاجة المتألمين بزعم الناجين فيصير ظهوره بطالة فيما نافع لهم.
فالحال انه لم يكن شي من الخليقة البرية ضل عن الحق في
الله سوى الانسان فقط مثل الشمس ولا القمر ولا السماء ولا النجوم
ولا الماء ترتيبها لكنها عارفة الكلمة خالقها وملكها تبقى كما خلقت
والبشر فقط اذ عدلوا عن الجيد مستحسنا فاقروا التي لا وجود
لها عوض الحق كرامة في الجن والناس في الحجارة وذلك

سوايًا من حيث انه ما كان لابن يسلاح الله ان يتغافل عن مثل
هذه الجبلة اذ كان في الكل جيلا من مدبجًا فبما استطاعوا الناس
ان يعرفوا الخلق فانه جزا من الكل الذي اي الجسد للانسان
وسكن فيه لكن من حيث انهم ما امكنهم ان يعرفوه في الكل لا
يجهلوه في الجزو ومن حيث انهم ما استطاعوا ان يتاملوا قوته
التي ما ترى لعلمهم بالمخلوقات يستطيعون التعلق بين قوته
لان كونهم بشر يعلمهم بالجسد الذي مثلهم وبالاعمال الالهية
الصادرة منه ان يعرفوا اباه بحال اسرع فانه بيّن اخيرا من
الاعمال الصادرة منه انها ليس بشرية بل الهية فان كان امر
روحيا على رايهم ان يعرفوا الكلمة بواسطة اعمال الجسد قد
يكون امر روحيا ايضا ان يعرف الكل لانه كما انه اذ كان في
الخليقة لم يستفد منها شيئا لكنه بالحري كان مشاركا الكل
بقدرته هكذا واذا استعمل الجسد الذي ما استفاد شيئا من
اعضا الجسد لكنه بالحري قدس الجسد لانه ان كان الاطون
المنتصب عند اليونانيين يقولون انه لما راى المركب الذي ولده
مضطربا في السفينة وكاد يغرق في مكان عدم الثابت يجلس
على دفة النفس وساعد واصلح الزلات كلها فاما هو الفنى

مصرف

مصرف من قوله الى كان اذ ملك البشرية يجلس عليها الكلمة يظهر
اسا الما مخيها بتدبيره وصلاحه نجيها من الاضطرابات الا انه ربما
انهم لجزيهم يريدون ان يطابقوا هذه فيقولون انه شاء الله
ان يوضح البشر ويخلصهم كان يتمثل في هذه باشارة الكلمة فقط
وليس بلا مس كلمته جسدا كما صنع قديما انما وقد يضم من
العدم فالجميع ما يجليه لا قوال كهذا قولهم يلزمهم ان المعتبر
اذ لم يكن قط شيء موجودا كان يحتاج الامر الى اشارة
والارادة فقط لابداع الكل فاما اذ صار الانسان وعنت الضرورة
لاليه ما ليس موجوده بل الى المداواة للموجود كان ينبغي
الامر في الموجودين ان يولف المخلص طبيبا ليداوي الاشيا
الموجودة ولذلك صار انسانا واستعمل الجسد الة لانه لو لم يكن
وجب انه تصح هذه الطريقة كيف كان للكلمة ان ياتي اعمال
الاله في حضور الانس ان كان يجب انه ياخذ الالة يستحي من
الموجودين من قبل او من حيث لاهوته بواسطة المناسبة لهم
لان ذا الالة ليست بموجودة احتاجه للخلاص لكي يكفي للامر فقط
بل للانسان الذي صار من قبل كان قد فسد تراخذ فلذلك
سوايا استعمل باحسن حالة الالة انسانيه وبسط الكلمة ذاته

كما قد قيل اولاً ثم يجب ان تعلم هذا وهو ان الفساد الذي حصل
ما صار من خارج الجسد بل متصل فيه فلذا وجب الضرورة بان
عوض الفساد تخالطه حيوة لكي كما صار الموت في الجسد هكذا
تصير فيه الحيوة فلو يكون موت الجسد صار من خارج فكان ينبغي
على الحياة ايضاً يجب ان يكون لها الحيوة من خارج واما اذ قد
خالطه الموت داخلاً في الجسد وكونه صعد كان مستولياً عليه
فوجب بالضرورة ان تخالط الجسد الحيوة ايضاً لكي اذا ما لبس
الجسد الحيوة يطرد الفساد وعلى وجه اخر ولو ان الكلمة
صار خارج الجسد ايضاً لكان الموت يغلب منه طبعاً لما
ان الموت ما يقوى على الحيوة فما يبقى في الجسد مغلوباً سوى
الفساد الحاصل فيه فلهذا السبب لبس المخلص الجسد لكي اذا
ما خالط الجسد الحيوة فما يبقى فيما بعد في الموت كمايت بل لابس
عدم الموت يقوم فيما بعد ويبقى غير مايت لانه اذ قد لبس
الفساد دفعة فما كان يقوم لو لم يلبس الحيوة وايضاً فلو ان
الموت من ذاته مكان يظهر لو لم يبلغ في الجسد لهذا السبب
لبس الجسد لكي اذ يجد الموت في الجسد يمحق لان بالجملة بال
كيف اتضح الرب للحيوة لو لم يمحِ المايت وكما ان التعب تبنيه

النار

النار طبعاً فاذا وضع احد النار عند التعب فالتعب ما يحترق ويبقى
التعب ايضاً بالجملة تبنياً بعيد خوف النار لان النار تحرقه طبعاً
واما اذا كان احد يلبس التعب كثيراً من [illegible] الذهب يقولون انه
يداوم النار فاذا التعب النار فيما بعد اذ يخص بلبس الذهب
ما يخشى وهكذا الامر قد يكون احد ان يقوله في الجسد وفي الموت
اي انه لو منع الموت بامره فقط لكان يوجد اقل من مايت ايضاً
وبالي حسب معنى الجسد فلكيلا يكون هذا لبس الجسد كلمة الله [illegible]
الذي من الجسم وهكذا ما يخشى الموت فيما بعد ولا الفساد بل
الكلمة اخذاً ان كلمة الله بما اقتضاه المقال اخذ الجسد واستعمل الآلة
البشرية لحيي الجسد ولكيما يعرف في الخليقة بافعاله يفعل مثل
ذلك في الانسان ودبر حلوله في كل مكانه فما يوجد شيئاً خالياً من
لاهوته ومعرفته ثم قد ذكرت الاقوال التي قلتها سابقاً اي ان المخلص
قد فعل هذا لكي كما هو مالي الكل في كل مكان بحضوره هكذا قد
ملي الكل من معرفته لان الكتاب قد يقول قد امتلت الارض كلها
من معرفة الرب فانه كان ما شاء احد ان يرفع نظره نحو السماء فيعاين
ترتيبها وانه كان ما يستطيع ان ينظر الى السماء فليعد يضع نظره الانسان
ونظر يره الله بالافعال نحو الانسان لا [illegible] وفي الناس يعرفه

كلمة الله لان التجسد [illegible] لنا [illegible] وصورة ايضا يحتمل ان
[illegible] ما [illegible] ويعلم انه سيدعهم ثم يغطس في طبيعة المياه [illegible]
فيما [illegible] كالمعمودية الذين كانوا يجلبون من المياه [illegible] حولها
[illegible] طبيعتها [illegible] ان الروح هو [illegible] ان تنزل [illegible] الجسد
[illegible] على [illegible] التي نزل لها هناك اعني الذين [illegible] اليونانيين
[illegible] كالعيد لكنه اذ يرى [illegible] هذا التي [illegible]
على الموت [illegible] في ان المسيح هو وحده [illegible] الروح [illegible]
[illegible] لان الروح قد لامس كل اجزاء الموت ودحض وفضح كل [illegible]
وعتق منها كما يقول بولس [illegible] ذوي الرياسات والسلطات
وشهرهم [illegible] وفضحهم بالصليب لكيلا يمكن احدا ان [illegible] فيما
بعد بل يجد في كل مكان كلمة الله [illegible] لان هكذا اذا [illegible]
للانسان في كل مكان ما [illegible] كل مكان اعني في السماء او في الجحيم
او في الانسان او على الارض يرى لاهوت الكلمة [illegible] فيما [illegible]
فيما بعد ضلالا في معنى الله وانه [illegible] فقط يعرف الاب
احسن معرفة [illegible] ان يستحي من [illegible]
الامر الاتي [illegible] ان كانوا [illegible] ما قلناه [illegible] ولكن
تصديق [illegible] الامور الظاهرة [illegible] اعني الكل [illegible]

ابتدوا

٨٧

ابتدوا الخلق ان يتركوا [illegible] الاصنام سوف [illegible] في [illegible] كلمة الله
[illegible] متى كنت [illegible] التي كانت عند اليونانيين [illegible] في كل مكان سوف
عندما اظهر [illegible] ذاته [illegible] الارض ايضا [illegible] الروح
الذين [illegible] سوف تجد عندها [illegible]
[illegible] على الموت [illegible] الجسد الذي [illegible] غير قابل الفساد
[illegible] من بين الاموات [illegible] الحق [illegible]
[illegible] سوف تجد عندما [illegible] الكلمة [illegible] الله [illegible] البشر الذي
هو [illegible] الكل [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] سوف [illegible]
[illegible] حكمة اليونانيين سوف تجد [illegible]
الناس [illegible] لانه قديما كانت [illegible] كلها [illegible] كل
[illegible] الاصنام [illegible] الناس
[illegible] الاصنام [illegible] الان [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الاب الذي [illegible]
[illegible] كانت [illegible] في كل مكان كانت
[illegible]

الكواكب منه ليطيعوا مشيئته لانهم كانوا احد يعبد الها حاميًا لكل
واحد كان يحفظ صنمه ويحسبه رب الكل. واما المسيح فقط
الواحد نسجد له ونسبح له من الكل في كل مكان والذي ما
قدروا عليه يخفف للاصنام احد لان يطيع ولو الذي بالترك
نحو هذا فعله المسيح لكونه الاله الحقيقي فقط بل انه جمع
المسكونة كلها قاطبة لعبادة الرب الواحد نفسه وبه يعبدوا
اباه ايضا. قديما كل مكان كان مملوءا من السحر والتنجيم الذي
كان عند الدلفيين في [illegible] وبين [illegible] والبيا [illegible]
[illegible] الكابيريين والعدس كانت تتعجب بالتخيلات عند
الناس واما الان بعدما بُشر بالمسيح في كل مكان كفت جنونها
ولن توجد فيما بعد عندهم من يعجب. قديما كان الجن يخادعون
الناس داخلين في الينابيع او في الانهار او في الشجر او في الحجارة
وهكذا بهذا الفعل كانوا يضلون الناس الجهال. واما الان
فلما صار ظهور الكلمة الالهي كفت تخيلاتهم لان الانسان [illegible] اخذ
[illegible] علامة الصليب فقط يطرد خداعهم. قديما الذين
ذكرهم الشعراء [illegible] والمجوس [illegible] ولا [illegible]
الناس [illegible] كما [illegible] واما الان [illegible]



المخلص في الناس انما اولئك عرفوا انهم ناس اموات واما المسيح
تعرّف في الناس وحده انه كلمة الاله الحقيقي فاذا احد يقول اجل
من السحر الذي كانوا يتعجبون منه ابدًا انما قبل حضور الكلمة كان
[illegible] عند المصريين والكلدانيين والهنود وكانت تعجب الناظرين
وبحضور [illegible] ظهور الكلمة انفضحت وبطلت بالكلية. واما حكمة
حكمة اليونانيين وما صار لفظًا فشتم المخلص فلما ظن انه افتتح
شيئا من قولنا للوثن ان العجب فوضح حضوره اعني الكل لكونه
ان العجب حكما اليونانيين كتبوا اقوالًا الاهل [illegible] وما استطاعوا
ان يحملوا احدا ولا مثل ما من ناس الاماكن المريبة [illegible] فانا
في شأن عدم الموت والسيرة الفاضلة فالمسيح وحده ببعض
اقوال حقيرة و[illegible] ما كانوا حكما من جهة اللسان الخاص
وعامل ناس المسكونة قاطبة لان يحتقروا الموت ويرغبوا في الاشياء
التي لا تموت وان يتغافلوا عن الوقتيات ويتأملوا في الابديات
ولا يحسبوا شيئا من المجد في الارض عملا ويجعلوا غرضهم عدم الموت
فهذه الاقوال التي قلنا ما ليست هي فارغة الاقوال بل وحتى
حتى الاعمال توجب الشهادة الحق فليأت فيه مناظر فيعاين انما
علامة الفضيلة في عذارى المسيح وفي الاحداث اصحاب [illegible]

العجب وانا علامة عدم الموت لامانة اليه في مصاف شهداء الذين
هذا مقدارهم فليوافى المدعون ان بالخديعة التي سبق القول بها
من نفس تخيلات الجن ومن خديعة المخبرين والعجايب التي
من السحر فلنتحمل علامة الصليب الذي يتهزوون به اذا سمي
باسم الصليب فقط ينظر كيف ان الجن تهرب والتخييم كل
سحر وشعوذة تبطل فمن هو اذا هذا المسيح وكيف يكون
الذي بتسميته وحضوره حتى ظلل الامور كلها قد يبطلها
من كل جهة وهو وحده القادر على كل شيء وقد ملا
المسكونة كلها من تعليمه فليجبنا اليونانيون الذين يتهزوون
به بحكا وما يجاوبون لانه ان كان هو انسانا فكيف ان
انسانا واحدا يتسلط على كل قوة جميع المسابين عندهم
الهة واخليهم شيا فشيا بقدرته وان قالوا انه
كان ساحرا فكيف يتفق ان الساحر يبطل السحر كله ويلاشيه
بالحرية اكثر لانه ان كان انسان ساحر واحد غلب ولو انه
قدر على واحد فقط هذا اعتقد به صاحب صناعة
افضل من صاحب صناعة الاخرين واما ان كان قد [illegible] على كل
السحر على الاطلاق في الصليب باسمه نسبه [illegible] رايات

القلب

القلب عليه قد غلب جهارا ان المخلص الذي قد تعرج منه الجن
الذين يتدعونهم باية السحر فما يكون ساحرا بل انما من كان فليقل
لنا اليونانيون الذين كل اجناسهم انما هو في الاستهزاء به بزعمهم والتوقف
[illegible] انا فانا [illegible] هكذا وهذا القول قد يلزمون حيا باب
مولوة مستهزئين واما نحن فقد يمكننا ان نقنعهم ايضا بالبرهان
بالحقة لانه كيف يمكن ان يكون جنيا الذي يطرد الشياطين لانه
ان كان يطرد الجن كيفما اتفق كان ممكنا ان يظن به لانه [illegible]
الشياطين بقدرته بقوة لا بقول غيره وذلك ما قالته اليهود ايضا [illegible]
واما ان كان تنكل الجن الشيطانية تنتقل من تسميته وتطرد فقد
يتضح ظاهرا انهم قد خلطوا ايضا في ظنهم بهذا [illegible] ليس هو كما
ظنوا بالقوة الشيطانية قد يتصل غرضا وطلبنا المسيح في حيث
ان المخلص ليس هو انسانا بسيطا ولا ساحرا ولا شيطانا فاي
شيء هو الا انه قد بطل بلاهوته ترهات الشعراء وخيالات
الشياطين وحكمة اليونانيين وظل قد يتبين ويعرف بذلك
الكل ان هذا هو بالحقيقة ابن الله كونه كلمته وحكمته وقوة
الاب ولذلك اعماله ليست اعمالا انسانية لكنها تعلو الانسان ويعرف
بانه الحق الصادق من الامور الظاهرة ومن المنابتة بالناس ايضا

لان من منذ قط اقام لم يسمع من بتول وحده او من من الناس
شفى امراضنا ذي جملة كمثل رب الكل مجانًا من كل من كان ناقص كونه
تامًا فجعل المولود اعمى ان يبصر كعليس حسب صناعتهم
الا لانه اقتدر في صناعة الطب ومتطلق في العناصر لتتم الاعضا
الناقصة لاكلانه هو خلقها من الارض بل لانه العلم الناشي منه
الطبيعة اتقنها فاما هذا تكون هذه الاشيا الى ما فعلته
المخلص لانه ما دام مجروحًا بل مضى كونه ادكل تمام المسيا بل اكليس
تم يجدله اليونانيون كلاه لانه ما رجب اتا مثله فتقل ه
دعوتنا برجيه ما حسابه يكون هذا نظرًا الى افعال المسيح
الكلمة الذي لم يحتاج الى سقام والشياطين من الناس وطرحت
نفسه في يومئذ من نبيل بصنعتهم لانه كان العلم بالكل
وانا المخلص الذي هو رب الكل العلم بالمعنة يستهزؤن به
لكن دع اني تكون هذه فاي شي تكون يخص عاينة الاعجوب الذي
اي انسان لما مات ما تخص الشمس والارض رجبت هذه التي
لان تلك يموتون الناس وكانوا منذ القديم ايضًا متى صارت
منهم هذه العجيبة او اذا ما تركت الافعال التي فعلها بالجسد واخذ
التي صارت بعد النبات جسده اقول من من الناس الذي خلقوا

الذي تعليمه الى احد نفسه اجتاز من اقطار الارض الى اقطارها حتى
ان عبادة تلا استغثت في الارض كلها او انه كان المسيح هو انسان وليس
الاله الكلمة حسب زعمهم لماذا ما منع الفهم عبادة هذا من الدخول
في نفس مدينتهم التي هم فيها لا سيما ان هذه الكلمة المعتبر تعاليمه
كف عبادتهم واخزى تجلاتهم ملوك كثيرون صاروا قبله وورثوا في
تواريخ الكلدانيين مختصون كثيرون ووجد عند المصريين وعند
الهنود حكماء وسحراء من منهم ما اقول الذي فعل موته بل ومن
موته ايضًا ملى الارض كلها من تعليمه وهذب جماهير هذا ارها
واسترحم من خوف عبادة الاصنام الرديه بمقدار الذي نقلهم
فلنا الى ذاته من عبادة الاصنام من اليونانيين الفلاسفة ولفوا
مصنفات كثيرة بصناعة الكلام والاقوال المزينة المصدقة
فاهو هل كانت بمقدار التي اوضحها الصليب لان منما لحقهم
السفسطانيه امكنت نصا بينها الى وفاتهم بل والذي اعتقدوه
في حياتهم ان لذلك القوة كان فيها الجدال في ما بين من احدهم الاخر
واذ يدرسوا احدهم ضد الاخر كانوا يجادلون واما كلمة
الله فالامر المستغرب انه بالالفاظ المعجبة في تعليمه ظلل على
السفسطانيين حيلًا فبطل تعاليمهم اذ اجتذبهم اليه فلا كتابية

فاما الشعب هو امة لما نزل الى الموت كما ان ضعف اصوات البلاغة
المنجمة التي في شان الاصنام واسكتها موت من قبل فقط هرب
الشياطين ومن الذين رهبة الشياطين خضه موته كالمسيح لان
ايما نسمي اسم المخلص من هناك يطرد كل شيطان من انزع من
الناس للالام النفسانية هكذا حتى ان الزناة تعففوا والقتلة ما عادوا
يحملون قنا بعد سيفا والذين كان اشتمل عليهم الجزع تشجعوا وبالجملة
يقال من هو الذي اطلع الناس الذين في البلاد [illegible] وفي كل
مكان من الامم لان يطرحوا الجنون ويتمسكوا بمعقولات السلامة
سوى الايمان بالمسيح وعلامة صليبه اي احد اخر الذي التي
هكذا في علم الموت مثل صليب المسيح وقيامة جسده الا ان
اليونانيين الذين تخطوا للامور كلها ما استطاعوا ان يصنعوا
لاصنامهم قيامة ولا انكروا قطعا ان كان بالجملة يمكن ان يعود
الجسد بعد الموت ايضا للامر الذي منه خاصة قد يمكن احد
ان يثبت لهم انهم اذا ما تنطلوا في مثل هذه الامور قد يوجدون
ناقضين شنعة عبادة اصنامهم ويعطون المقدس المسيح التي يعرف
من الكل ابن الله من من الناس الذي علم بالتولية بعد موته
او في حيوته وما احتسب هذه الفضيلة غير ممكنة في الناس الا

ان علمنا المسيح ملك الكل اقتدر بهذا المقدار في التعلم في مناقضا
حتى ان الصبيان الذين ما ادركوا سن البلوغ بعد ما دخلوا في
البتولية التي تفوق الشريعة اتحاشا ان استطاع منهم [illegible] ان
يتعدى بهذا المقدار في السوا والحبشي او الفرس او الارمن
او القوثيين او الذين يقال انهم فوق المحيط او الذين هم فوق
بلاد ارقانيا او بالجملة يدخل في المصريين والكلدانيين الاماكن
التي تعتقد السحر وفي الجنون الرديئة فوق الطبيعة وحالتهم
وحشية وبالجملة يكرز بالتولية والعفة وضد عبادة الاصنام
كربنا يسوع المسيح قوة الله رب الكل الذي ما كرز فيهم بتلاميذه
فقط بل واقنعهم بكل النية ان يخلعوا وحشية الاخلاق
والا يعبدوا فيما بعد الالهة اباءهم بل يعرفونه ويعبدون
الاب انما قديما فكانوا يعبدون الاصنام اليونانيون والبربر وكان
يحارب بعضهم بعضا وكانوا قساة على ذوي جنسهم لانه ما كان
احد ما كليته يعبر البر او البحر فلم يسلح يديه بالسيف لسبب
الحرب الصائر بغير استطاع بينهم لان كل مدة حيوتهم كانت تمضي
وهم متسلحون وكانت لهم السيف عوض العصاة ومعاونة في كل
ساعة مع انهم كما قلت سابقا كانوا يعبدون الجن ويقادمون

الموتات لعن الا ان المعتمدين بعد ما الكلمة ان يتادبوا شي
من عبادة الاصنام الجيبة الرديه ولما عندنا انتقلوا الى تعليم
المسيح عند ذلك كما هم مستغربين كانه كان في اذهانهم
تخشعوا بشامة القتل طرحوها عنهم ولم يتفكروا فيما بعد
بالحروب وصارت كل امورهم سلاميه وامورهم الرغوبيه
في نحو الصداقة فيما بعد فمن اذا الذي فعل هذه او من
الذي ضم المتحاربين في السلامة سوى حبيب الاب الحق من ابيه
ربنا يسوع المسيح مخلص الكل الذي لمحبته احتمل كل شي
لاجل خلاصنا لان منذ القديم كان متنبي عنه في شأن السلام
الذي يعده بها حيث يقول الكتاب يقطعون سيوفهم ويقيمون
بها سككا ورماحهم مناجلا ولا تحمل امة على امة سيفا ولا يتعلمون
المحاربة فيما بعد وهذا قد صدق اذ البربر ... الاخلاق
الوحشية طبعا فمنذ ما كانوا يضحون للاصنام بعد كانت
مرتكبهم الجنون بعضهم ضد بعض ما كانوا يطيقون ان يبقى
احدهم ساعة واحدة بلا سيف ولما عندما سمعوا تعليم
المسيح للحال عوض الحروب انتقلوا الى الفلاحة وعوض
ان يسلحوا ايديهم بالسيوف فقد يمدونها في الصلوات والجملة

عوض

عوضا ما يحاربون ذواتهم يتسلحون فيما بعد ضد الشيطان والجن
محاربين لهم بالعفة وفضيلة النفس وهذا هو علامة لاهوتية
المخلص اعني انما الذي ما قدر الناس ان يعرفوه الكائن في الاصنام تعلموه
منه وهذا هو ليس فضيحة قليلة لضعف الجن والاصنام وعدم
لاهوتهم لان الجن اذ عرفوا ضعفهم لذلك حركوا الناس قديما
لان يحاربوا ذواتهم لكيلا اذا كفوا عن محاربة بعضهم بعضا
يرجعوا الى الحرب ضدهم فتلاميذ المسيح اذا ما يحاربون خصمهم على
ضد الشياطين بالاحوال مسلحين بالافعال المتحدة بالفضيلة
يهزمونهم مستهزئين بالشيطان رئيسهم ذلك انه اما في حداثتهم
يستعملون العفة وفي المحن الصبر وفي الشدائد يحتملون
واذ يشتمون يحتملون وان سلبت اموالهم يتهاونون ولا من
المستغرب هو كونهم قد يحتقرون الموت ايضا فيصيرون للمسيح
شهداء وقد اذكر امرا وهو علامة عجيبة جدا للاهوتية
المخلص فاقول اعني ان من يطلبها احد من الناس او يستعمل او
ملك يتحرك من تلقاء ذاته ضد عبادة الاصنام جميعها وكل
المصطرات الجنيه وكل الخدع بحسب حكمة اليونانيين ايضا
اذ كانوا مقتدرين بعد هذا المقدار وفي تومهم وقاهرين

الكل بجهالتهم مساويًا للقبيح في لحظة واحدة مثل ربنا كلمة الله إلا للعاقل
الذي يعاين غير منظوره إذ نفضح ضلالة كل ولد ساحر بمفرده يُسلب
المثالي كلهم من الكل حتى أن الذين كانوا يسجدون للأصنام
أخيرًا داسوها بأرجلهم والسحرة فيصرخ منه حرقوا كتبهم والحكماء
تعلموا تعليمًا لا نجيل على كل العالم والذين كانوا يسجدون وثنًا
لم حتى قبل تركوهم والمسيح المصلوب الذي كانوا يتهزءون بشبه
يسجدون له معترفين به إلهًا والذين كانوا يسمونهم آلهة صاروا
يلبسونهم كما هم والذين تلوا تعليم المسيح فما رجعوا عن سيرتهم عينه
تركوا لم فإن كانت هذه وأمثالها أفعال بشرية فليورنا ذلك
أي إنسانًا فإنه أفعال المتقدمين كانت مثل هذه ويقتصنا
بأنها إن كانت هذه ليست بأفعال بشرية بل تدل أن هي منًا
أفعال الإلهية فلماذا يتجاوزون الكفر هكذا المقابل الغير الرحيم لهم لم
يعرفوا السيد فاعلها لأن الأمر الذي عاينهم كمثلما إذا كان أحد
ما يعرفه من أعمال الخليقة لا يعرف الله لأنهم لو عرفوا لا مخلوق وكانوا
يعرفونه أيضًا أن أفعال المسيح التي فعلها بالجسد ليست بشرية
بل هي أفعال كلمة الله مخلص الكل بما إنهم لو عرفوا هكذا كما قال
بولس لما كانوا صلبوا رب المجد فكما أن الله الذي لا يراه أحد

يرى الله الغير منظور بطبيعته ولا يُرى أصلاً من أفعال الخليقة ويدركه
هكذا والذي لا يعاين المسيح بالعقل فقد يدركه من أفعال الجسد
ويفحص إن كانت هي بشرية أم هي أفعال الله فإن كانت إنسانية
فليهزأ بها وأما إن كانت ليست بإنسانية بل أفعال الله فليعرف ذلك
ولا يهزأ به لكنه بالحري فليتعجب في كونه أظهر لنا الأمور الإلهية بهذا
الشيء الصغير وبالموت اتصل بالكل عدم الموت وبتأنس الكلمة عرفت
العناية بالكل ومانحها وصانعها وهو كلمة الله فهو لأجلنا تأنس
حتى نتأله نحن وهو أظهر ذاته بالجسد لكي نستقبل نحن معرفة
الآب وهو احتمل الإهانة التي من الناس لكيما نرث نحن عدم
الموت فهو لم ينضر بشيء إذ هو غير متألم ولا قابل للفساد وهو
الكلمة والإله نفسه والناس المتألمين الذين لأجلهم احتمل هذه
خلصهم ورفعهم إلى عدم الألم وبالجملة نقول إن أفعال المخلص التي
صارت بتأنسه التي هي هكذا وهكذا المقدار مثل أن يصفها إنسان يريد
أن يعدها بعضها ونضرب مثلها قد يشبه الذين يتأملون شقة البحر
ويريدوا أن يحصوا أمواجه لأنه كما أنه عسى من جميع ذلك ما
يمكنه أن يدرك بعينه كل أمواجه المقبلة والرجاة هكذا والذي
يريد ضبط كل أفعال المسيح التي فعلها بالجسد فغير ممكن أن

ان يقبلها كلها ولا ينكرها لانها اكثر من خواطر افكاره التي ينطق بها
... بقبلها فالافضل الا يتوله انه يجهلها كلها لانه
ما يقدر ان ينطق ولا بجزء ما منها لكنه اذ يذكر واحدة يترك
تلك ان تتعجب من جميعها لان جميعها فيها العجب على الاختلاف
لانه يكفينا ... تأملها احد ... من الاخرى الكلمة
وبعض الاقوال التي ينبغي لك ان تعرف هذا ايضًا وتجعله
بداية ما قابلونه لان تتعجب جدًا وهو انه منذ حضر المخلص
لم تنموا عبادة الاصنام بعد فالتي كانت موجودة تناقصت
وبطلت قليلا قليلا والحكمة اليونانية ما نجحت فيما بعد والتي
كانت موجودة بادت والجن ما تخدع فيما بعد بالخيالات والتنجيم
والسحر بل ومتى رامها الجاهل فقط تخزيه بعلامة الصليب
وباختصار قال انظر كيف ان تعاليم المسيح قد نموا وتزايد
في كل مكان وان كل عبادة اصنامية وكل ما يضاد امانة المسيح
يتناقص كل يوم ويضعف ويسقط واذ تنظر هكذا تسجد للاله
الكلمة المخلص القادر على كل شيء فتلوم الاصنام التي ابطلها
وتناقضت وبادت لانه كما انه متى طلعت الشمس ما تستطيع
الظلمة ان تفعل شيئًا فيما بعد بل وما بقي منها يطرد هكذا ...



٤٥

فهو هو الاله الكلمة فظلمة الاصنام لم تقتدر على شيء فيما بعد بل
سائر جهات المسكونة قاطبة استنارت بتعاليمه وكما انه اذا ملك
احد ملكًا وما يظهر في المدينة بل يكون مقيمًا في بيته قد يتفق في
الغالب ان يعرف ناس مفسدون يتزعمون الرئاسة فيأخذ
لا تسمى بالملك وكل واحد منهم بالتصنع يخال انه الملك يخدع
الناس هكذا بالتسمية كونهم يسمعون بوجود الملك وما يرونه
سيما لعدم امكانهم من الوصول اليه داخل المنزل واما عند ما يخرج
الملك الحقيقي ويظهر عند ذلك المفسدون الذين خدعوا
الناس وظفروهم يتفضحون واما الناس فاذ يرون الملك الحقيقي
يتركون الذين خدعوهم سابقًا هكذا فالجن قديمًا خدعوا اذ
وضعوا كرامة الله في ذواتهم واما عندما ظهر كلمة الله بالجسد
وعرفنا بابيه عند ذلك اضمحلت فلبين بادت وكفت واما
الناس فانظروا للاله كلمة الاب تركوا فيما بعد الاصنام وعرفوا
الاله الحقيقي وهذا هو العلامة في كون المسيح هو الاله الكلمة
وقوة الله فاذ ذاك كفت الامور البشرية وبقي قول المسيح قد
يصير معلومًا عند الكل ان الامور التي كفت كانت وقتية والذي
بقي هو الحقيقي وابن الله وكلمته الوحيد الجنس هذه

عن

كتابها بالناظر وحيث ايها الانسان المحب المسيح فلتكن لك تدريبًا
وارشادًا للايمان بالمسيح ولحضوره لاهل الينا وانما انت فاذ تجد
نهاية الاسباب اذا ما اطلعت على المكتوبات ووقفت عليها اعرف
قصدها الخالص فتعرف منها ما قلناه وحقيقة ذلك الشي تجدها
على الكل وجليه واضحة لانها قد نطق بها من الله بواسطة
الرجال المتكلمين باللاهوت وكتبوها لنا المعلمين المتكلمين باللاهوت
الذين اطلعوا عليها الذين تعلموا ان يكونوا شهودًا للاهوت المسيح
وقد سلمناها ايضًا لك انت المحب ان تتعلم لتعرف ايضًا حضوره
الثاني المجيد الالهي الحقيقي ومخافته الينا وعندنا بل في ليس
بتقرا ايضًا بل نجعله عندنا بحبوا لا بتواضع ايضًا بل بكل عظمته
عندما يوافي ليس ليتالم فيما بعد بل ليعطي الحكم ثمرة صليبه ويعني
بذلك القيامة وعدم الفساد فيا بوادنا ايضًا بل ليدين الكل
بكلما فعله كل واحد بالجسد ان كان صالحًا او طالحًا حيث
اعد للصالحين ملكوت السماوات وللذين عملوا السيئات نارًا لا
تطفى وظلمة قصوى هكذا قال لنا الرب تعتد اقول انكم منذ
لان ترون ابن الانسان جالسًا عن يمين القوة واتيًا على سحب
السماء بمجد الاب ولذلك اذ هو الكلمة المتجسدة قد يتحد

لذلك

ان ذلك اليوم فقال كونوا مستعدين واسهروا لانكم لا تعلمون في اية
ساعة يأتي لان على راي المغبوط بولس ينبغي لنا كلنا ان نقف
لدى منبر المسيح ليأخذ كل احد جزاء الاعمال التي بالجسد نظير ما
عمل ان ما خيرًا وان شرًا بل حسب تفتيش الكتب وفحصها فان الرب
الصادقة قد نجاح سيرة صالحة ونسكًا طاهرًا والتعليمات
المختصة بالمسيح لكي اذا ما سعى فيها العقل يتحلى بالتي ينالها
وبغنة ادراكها حسب ما تستطيع طبيعة البشر من معرفة
الاله الكلمة لان خلوًا من عقل طاهر ومماثلة سيرة القديسين
ما يستطيع احد ان يدرك اقوال القديسين لانه كما انه اذا اراد
احد ان يعاين ضوء الشمس بلا شك يمسح عينيه وينقيها فيصير
ذا نية بالتدريب ناظرًا كمثل الشي الذي يرغبه لكي اذا ما صارت
العين هكذا نورًا تعاين نور الشمس او كما انه اذا اراد احد
ان يرى مدينة او مكانًا بلا معرفة يمضي الى ذلك المحل ليراه هكذا
ومن اراد ان يفهم معاني اقوال المتكلمين في اللاهوت يجب عليه
ان ينقي ويغسل النفس وينقيها بالسيرة ويتقدم الى عند القديسين
يتشبه بمماثلة افعالهم لكي اذا ما صار معهم بالمعرفة في معيشتهم
ليقبل ايضًا ما كشفه الله لهم وفيما بعد كشاف الحكم [illegible]

القضاة ونارهم في يوم الدينونة وينال ما اعد للقديسين في ملكوت
السموات للخيرات التي ما ابصرتها عين ولا سمعت بها اذن
ولا خطرت على قلب بشر كما اعد للعاشقين في الفضيلة بحق
الله الاب بيسوع المسيح ربنا الذي به ومعه لابيه
ولد مع الروح القدس العزة والاكرام
والسجود الى اباد الدهور كلها
امين

باحثه لابنا الجليل في القديسين اثناسيوس رئيس اساقفة اسكندرية
مع اريوس في الجسم اللاهوتي في مجلس [illegible] في عهد
قسطنطين الملك المحب العبادة وسلسترس المغبوط بابا رومية
والكسندروس رئيس اساقفة القسطنطينية
فلما كنت مشغولا بعناية الله تعالى مع الاخ المحبوب ماضيا نحو عيد
الله المرغوب وكان المسير [illegible] لنفسي حسبي برفقة عبيد الله
المتقدم ذكرهم سالني احد الرجال السايرين معنا من اهل الناحية
السايل الى الديار يلتمس هو اعظم مني وما انا فقلت نحو هذا
السوال الذي قدمه اجيب لان الباحثة التي في هذا اما الان للملى
وبعد ارادة الله وصلنا الى اماكننا نصنع البحث في كان هذا العمل
باحتراز واخذت هذا بغتة نزل في قلبي شي في باب حسن
العبادة فقلت في ذاتي ليس غيرنا كتب المغبوط بولس نحو تلميذه
تيموثاوس تماما لا ارض ذاتك في الديانة الحسنة لان الديانة الحسنة
متاع كنز التي علي من الخيرات التي لا تحفظ بها ولا افضل فقلت في
ذاتي بالفكر ان الديانة الحسنة هي شي جيد وعظيم التاثير
على خلاص من اقام بها ولا سيما فتحص يا الى خل زوي بيسوع المسيح الذي
في تمنع الديانة الحسنة السعيدة كونها شي عظيم [illegible] من كل [illegible]

المحبة ونوحد في الناس نادرًا ما هو الا ان القليل من الخطاة الكثيري
الذنوب بالتوبة الراجعة الحق بالجهد يصنعون حالهم الذي لا يبلى
وهولاء ليس بقوتهم يتصرفون بمنظرها المعشوق لكنهم اذ جعلوا
في محبة الله متعلقين لانها الالفة المتصلة اتخذوها من الله
هبة لكيما يلمسوا فرحًا ابديًا الذين يتقابلون بحال منزلتها
فربما قد يتحول تشبه ملكوت السموات كنزًا مخفيًا في حقل
يجده انسان فيخفيه ومن فرحه يمضي فيبيع كل شيء له [illegible]
واشترى ذلك الحقل ثم اذكر كلامي ووقف في قلبي وقال لي
يا انسان ولئن كانت خطاياك كثيرة تمسك انما بديانة
الله الحسنة لان لاجلها تعطى من الله مغفرة الخطايا من حق
يتقلب فالانسان يمكنه ان يختطف ملكوت [illegible] جيلًا عند
ذلك تذكرت القول القائل قد عرف الرب ان ينجي
الذين حسنت ديانتهم واما الاثمة فيحفظهم الى يوم الدينونة
معذبين بالنار الابدية لان الاثمة قد يكونون خالين من
الديانة ومن عدم الديانة تكون الخطية ومن هنا تتولد
الشرور كلها ومن المذكورات تتضح الحاجة فيجب اذا
من قد يكون ابن الديانة الحسنة هكذا يدعى ابن المسيح

[illegible]

بمحبة وصلنا الى الموضع الذي كنا فيه مدينة السيد الكبير واجتمعنا
بتدبيرنا مسرورًا لكننا اذ لاننا اخضعنا بشاهدة التدبير وهم
ان لاخوتي لانهم شاهدونا وفيما كنا نتنادم نحن باقوال كثيرة
مما هو في معنى الديانة الالهية بترتيب حسن واعتناء كامل
اتى الينا وعشيتنا بصورة انسان من اهل رودس المحارب
المسيح واذ اصغى تامًا الى اقوال الديانة الحسنة ولم قال هذا
ما انكم تعلمونني بمن حكم او ان اعلمكم مذهبي فاجبته انا لا استطيع
كل الى المباحثة لانهم عظموني في بيت الله فان شيت ان تتبا
لان معا انا استخرج فانا انبئك المطلوب بلغتي في بناء مفهوم
اكثر انت المنزهة اولا بشرط ان يكون بحثنا في ابتغاء الحق فقط
ولا يكون بحب الغلبة ما يتقدمه المخزن للاقوال الالهية
قال ارودس انا قد ثبت انني قبل كل شيء اقر كل ما يطلب منا
بحث وبحضور رايي انا وانت في ما هو في معنى المطلوبات،
ليدرونا كل منا ما يتعلق في الله والمسيح والروح القدس
باقتصار لكي نوجه الاقوال بعضها وما نوجهها في النازع،
ليكون المذهب الغالب ظاهرًا وبيان ذلك المذهب الباطل
لان تصلح البحث معك في باب الاماتة سيما لانني سمعت

انكم ما تعتقدون مستقيماً في الايمان بالله وحسن العبادة ∴
قال اثناسيوس لا [illegible] الكلمة [illegible] ما يليق بالله انا انا فاقول
ان اعتقادي هو هذا انا اومن باله واحد اب ضابط الكل
موجود دايماً ابا وبالاله الكلمة ابن الله الوحيد الجنس وانه
موجود مع الله فان الابن هو من جوهر الاب وانه مساوي
للاب ومعادل له في الكرامة وانه حاضر في كل مكان مع ابيه
ومشترك في الكل جوهراً وما يتوقف عليه شي كالالاهية
وبالروح القدس انه من جوهر الاب وهو ازلي مع الاب والابن
اي الروح القدس فاقول ان الكلمة صار في جسد ∴
قال اريوس قد اومن انا باله ازلي وبابنه الذي خلقه
قبل الدهور كاله وصيره ابناً وكلما للاب ليس له بل اخذه
من الله فان الابن ليس هو مساوي للاب ولا معادل له في
الكرامة بل ناقص في المجد عن الله كمصنوع وناقص في القوة
وبالروح القدس انه صنعة الابن هذا هو اعتقادي ∴
قال اثناسيوس ابتدي بالمباحثة بكلما يكلم لاني قد املت
غنيماً برجاء عظيم ولو كنت عند ما دخلت ناحية جعلتا تحت
الايمانات ما نعتقد نحنا في الاب والابن والروح القدس ∴

قال

قال اريوس كيف تقول ان الله هو دايماً اب الذي هو بحال الـ[illegible]
وبارادته هو خلق ابنه كما كتب ∴
قال اثناسيوس اين كتب هذا ان الاب هو وحده ∴
قال اريوس عند بولس الرسول لانه يقول نحن لنا اله واحد هو
كافة الاشياء ∴
قال اثناسيوس اقرا ايضاً اقوال النص الرسولي لانه يقول ورب
واحد يسوع المسيح الذي به الكل ∴
قال اريوس رايت ان الابن هو خادم وليس فاعل كما يقول هو نفسه
من ذاته انه لم يعمل الاب عامل الشي لان ما يعمله الاب يعمله الابن
ايضاً اضع للمقول كيف ان الابن هو خادم وليس خالق ∴
قال اثناسيوس انظر لا تحارب الحق لان نص بولس الذي تنطق
انت به غلطت في معنى الله الاب هذا القول نفسه ترى الرسول
قاله في الابن ايضاً لانه يقول وهو وضع في الكنيسة اولاً رسلاً
ثانياً انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاه ومعلمين لكمال القديسين
لعمل الخدمة لابتنا جسد المسيح الى ان ننتهي كلنا في اتحاد الامانة
ومعرفة ابن الله الى رجل كامل الى مقدار قامة المسيح لكيلا نكون
اطفالاً متموجين متبادرين مع كل ريح تعليم تقلبات الناس بمكرهم في[illegible]

كمال

عامة الصلاة بل حقيقة في المحبة وضيف اليه كل شي الذي هو
الراس اي المسيح الذي منه كل الجسد اذ هو ملتصق به ومنتظم
فيه يعمل بفعل الروح في كل انسان بمقدار واحد واحد وما يكون
رايت ان القول قيل في الاب والابن مشاعا فانت تاخذ الجهة
الواحد في شان الاب ۞

قال اريوس حسنا ذكرت في امر الابن الرسول كلمه فانا انا فقد
احسب الابن الرابع الذي تقدم ذكره اذ قد تجد بينا من الابن
الرسول لانه يقول الرب انه ما يقدر يعمل شيا من ذاته ان لم
يرى الاب عاملة ۞

قال اثناسيوس فما صنع الله في البدء ۞

قال اريوس السما والارض والبحر وكلما فيهن كما كتب ۞ ۞

قال اثناسيوس فاثبت لنا اذا اي سما وارض وبحر وما فيهن
التي صنعها الاب اولا وبعد ذلك ابصرها الابن فعمل مثل ابيه

قال اريوس انا اعتقد القول بان الله خلق العالم اولا وبعده
خلق الابن كمثاله اذ لا يمكن اثبات عالم ثانيا لكن ان الامر هو تمام
الكل ان العالم المنظور هو واحد ۞

قال اثناسيوس فالنتيجة اذا ان الابن قد خلق الكل من ذاته ۞ ۞

قال

قال اريوس اسالك قل لي كيف من ذاته وليس من قبل ابيه ۞ ۞
قال اثناسيوس القلم ايضا يصنع سرا فقال اريوس لا اعلم ذلك ۞ ۞
قال اثناسيوس المسيح هو قوة الله وحكمته حسب قول المفرح بولس ام لا
قال اريوس سلم بذلك اي ان المسيح هو قوة الله وحكمته ۞ ۞
قال اثناسيوس فالحكمة تتكلم من موضع اخر قال اريوس ما هو ذا ۞
قال اثناسيوس فالنتيجة اذا انه قد يفعل كل شي من ذاته اذ هو الحكمة
قال اريوس الامر هو كذلك فالاب اذا ما خلق شيا
قال اثناسيوس اسمع ولا تتحير شكا ما الاجل القول بقول ساعة اذ لا يمكن
قولها ان يتمضى عنه لا قوله فالان اعطني جوابا ما سالتك التي
كيف يعمل من ذاته ۞
قال اريوس يفعل كما يفعله بقوته ۞
قال اثناسيوس المسيح ما كان قوة الله ۞
قال اريوس سلم بذلك ومحقق به ۞
قال اثناسيوس فالنتيجة اذا ان حيث ان المسيح قوة الله فالاب يخلق الكل
بالمسيح بقوته الاب ۞
قال اريوس كيف يكون ما خلقه المسيح خلقه الاب ۞ ۞
قال اثناسيوس هل تتصل النعمة منه الى الكل ۞

قال اريوس حاشا لان من راى قط مكافيا شبيها [illegible] بالناس [illegible]
ترجمته بغير [illegible] لانه لو كان هكذا كانت تسمى [illegible] الكلمة [illegible]
قال اثناسيوس بالصواب اجبت فان كنت تسميه هكذا [illegible]
اذا فارقته القوة فانه يبصر انه يفعل شيئا بل ولا الجسد يفعل وحده
فالان اذا ان المسيح احد هو قوة للاب غير مفارقة التي يصنعها
الاب يصنعها هو ايضا ه

قال اريوس فلكي [illegible] هكذا اعطيته للابن [illegible] مع الاب كل شي لعدم
النقص [illegible] ان يكون مساويا لله كما سمعت المسيح القايل
الاب الذي ارسلني هو اعظم مني ه

قال اثناسيوس انا اسالك فاجبني انت هل يكلم [illegible] حاشا
قال اريوس حاشا لان ابن الله قد تكلم في كل موضع على ذاته ه
قال اثناسيوس فلماذا قد يقول الرب في موضع اخر انا والاب واحد
قال اريوس انت [illegible] انا [illegible] ه
قال اريوس لانك تقول ان الاب والابن واحد ه
قال اثناسيوس لا تقول على الكذب لاني انا ما قلت ان الاب والابن
هما واحد لو لم يقل الرب انا والاب واحد ه
قال اريوس هذه [illegible] يا اثناسيوس ه
قال اثناسيوس قال الرب اذا القايل انا والاب واحد [illegible] يا اريوس ه

اليس نحن جميع المسيحيين قد عرفنا يسوع ابن الله وانت تسميه ما يليق
[illegible] ه

قال اريوس حاشا اني لعتقد هذا لان المخلص قال في شان الاتفاق انا والاب واحد
قال اثناسيوس لاي سبب قال الرب هكذا [illegible] فما هو الذي تصف شانه [illegible]
حسب [illegible] او الاهوت [illegible] المعنى القديم فانك تصف [illegible]
حسب قولك فهو اذا اقام شهودا على الاب [illegible]
فان كان الامر هو هكذا فالابن قد [illegible] من ابيه [illegible] اذ لم يثبت في
[illegible] الاتفاق الى الاب [illegible] فان الامر هو هكذا [illegible]
ذلك [illegible] ه

قال اريوس بل ماذا تريد ان تقول ان الاب والابن واحد هو
قال اثناسيوس الرب ما قال انا والاب واحد انا ما قال نحن واحد فانا
[illegible] بقول نحن واحد ويقول واحد [illegible] الجوهر وانت اذ لم تفهم [illegible]
قال اريوس انا ما قال الرب للاب الذي ارسلني هو اعظم مني ه
قال اثناسيوس اما قال المخلص انا والاب نحن واحد وايضا من راني
فقد راى الاب بل والرسول قد وضع [illegible] مساوات الابن للاب قايلا
الذي لم يزل بصورة الله ما حسب مساواته لله خطفا بل اخلى ذاته
[illegible] ان الابن هو مساو للاب [illegible] ه

قال اريوس الان ايضا قد بينا لنا علم اتفاق الكتب ۸

قال اثناسيوس معاذ الله ان انسان يتكلم ضد الكتب الالهية الملهمة

من الله فانا ما نتطق بشي لا نقول كلها باتفاق لان الكتب

جميعها كبيرها دل قد تكلم هكذا مطابقة ذاتها ۸

قال اريوس كيف تطابق المخلص قال للاب الذي ارسلني هو

اعظم مني ثم هو نفسه قال انا والاب نحن واحد وايضا في موضع

اخر قال من رآني فقد رأى الاب دل على عدم اختلاف

الصورة التي له مع ابيه كما قال بولس ايضا ان الابن ليس هو مساويا لابيه

قال اثناسيوس يا انسان اسمع وافهم ان هذا النص اي قوله

ان اعظم مني لا يختلف مقبولا من باقي النصوص الاخر ۸

قال اريوس ان كنت تثبت هذا الذي ما يقبل تصنيفا فانك

تنصفني لا تتبع اعتقادك ۸

قال اثناسيوس ابن الله هو الاه ام لا قال اريوس الا انه خلقه الله ۸

قال اثناسيوس اجبني عما سألتك كما تريد ابن الله منح كما قلت لاجابة

عليك نعم او لا ۸

قال اريوس هذا اجيب عنه من قبل بانه منح بما انه قوة الله وحكمته

قال اثناسيوس فهو اذا قد يحتوي على الرئاسة التي منها المنظورات

والتي

والتي ما نرى قال اريوس الامر كذا ۸

قال اثناسيوس فهو اذا موجود في كل مكان بجوهر طبيعته وان كان الاه

ما يوجد في كل مكان [illegible] ان الموجودات هي اعظم من خالقها

قال اريوس حاضر في كل مكان ۸

قال اثناسيوس فان كان كلمة الله هو حاضر في كل مكان فكيف تقوله

قال الاب الذي ارسلني هو اعظم مني فرد لي الجواب ۸ ۸

قال اريوس قد تحيرت في شان هذا فاسالك لتنصرني باي معنى

قال المخلص ان اباه هو اعظم منه ۸

قال اثناسيوس اذ لم تجبني اولا عما سألتك فاقول لك ثمانات ماليه

قال اريوس قل ما تريد قال اثناسيوس الملائكة هم غير متجسدين او البشر

قال اريوس البشر هم في الجسد واما الملائكة فانهم ارواح ليس غير

قال اثناسيوس فمن هم الذين يتعبون اكثر البشر او الملائكة ۸

قال اريوس الملائكة هم خاليون من جسم فما يملون الخدمة تعبا

بانهم غير نصب واما البشر فانهم التعب لسبب ثقل سحنة الجسد

قال اثناسيوس فالرب اذا كيف تعب لان قد كتب وانما يسوع

قد تعب من مشي الطريق فجلس ۸ ۸

قال اريوس فبينه كما ارجت من الفرح الملائكة والبشر اني ان

الكلمة الاله ماضر كالاهل لنا بان ان الجسد الذي كان للاله
الكلمة فلاجل ذلك سمح بان يتالم بالجسد الخاص به لكي
نبان انه جسد ٠
قال اثناسيوس تنطق بما اعترفت فيه بانه ان الاله الكلمة حاضر في
كل مكان قال اريوس بلا مرية
قال اثناسيوس فان كان هو حاضر في كل مكان لماذا قال ابي الذي
ارسلني هو اعظم مني ٠
قال اريوس انضرع اليك الا تتوانى في ان تكشف المعاني
الكتابية سريعا لاني قد احزنت جدا ٠
قال اثناسيوس من الذي تعتبر الانسان او الاله الكلمة
قال اريوس الانسان قال اثناسيوس فالان اراك قد يخجلك ما يبدو منك
قال اريوس بقولك هذا قد فهمت ما قصدته اي ان الاله
الكلمة هو حاضر في كل مكان انه قال ابي الذي هو اعظم مني
لاجل الجسد الذي يتعب ويجيء من مكان الى مكان
اخر حقا متيقنا ٠
قال اثناسيوس خذ في عقلك النص الذي قلته ان الاله الكلمة
غلط من ابن ما خذ بالانقد ذلك فلما جرى ان انطق بعد
هكذا بلا خوف منه ازلية لاهوت ابنه ٠

قال

قال اريوس اما انا فمن الكتب اقول هذا فانت ايضا تقول بازلية الابن
قال اثناسيوس من الكتب المقدسة فهما من الله تعلمت ان كلمة الله هو ازلي
قال اريوس ما هي الكتب القائلة ان الابن هو ازلي ٠
قال اثناسيوس قد يوافق بولس الرسول الذكر فيشهد بالحق ويقول
لان غاية ما لا يرى منذ ابداع العالم بالبرايا تنطق فتبصر
اي قوته الازلية ولاهوته لكي يكونوا بلا اعتذار لانهم اذ عرفوا
الله لم يمجدوه كاله ولم يشكروه ٠
قال اريوس هذه الاقوال قالها الكاتب عن الله ٠
قال اثناسيوس الا ان الرسول بولس اللاهوتي قد يلوم الذين
ما عرفوا ان الله الذي ظهر بالجسد ولاهوته الازلي الذي
ربي كافة الاشياء لان من جمالة الموجودات وجمالها اذا ما
عرفوا باريها بالمناسبة يجب ان يشكروه ومن الواضح ان
الموجودات كلها صارت بالكلمة وبغيره لم يكن شيء فينبغي اذا
انك انت ايضا من معاينة حسن تركيب العناصر معا وان
تتابع خالقها بالمقارنة تكون لذلك معترفا بانه هو منشئ
لانه ازلي وليس من طبيعة مخلوقة تستطيع عمل اشيا مثل هذه
قال اريوس دع ان يكون الابن ازليا لكنه ازليا خلق وله الازلية ٠

هكذا

قال اثناسيوس فان كان للابن ازليًا ان يكون مخلوقًا فان كان مخلوقًا فما
يكون ازليًا ۵
قال اريوس لعلي انا اقول هذه الاقوال من ذاتنا [illegible] للابن قال
ان الله خلقني قبل الجميع ۵
قال اثناسيوس هذا السر العجيب ابن الله لك وحدك انكشف وليس لاخر
قال اريوس الامانة ما تكون للكل الا ان هذه الامانة ما عرفتها انا وحدي
بل قد عرفها كثيرون ۵
قال اثناسيوس ما خذا من اين اعلنت من الله ام من الناس ۵ ۵
قال اريوس من الله ۵
قال اثناسيوس انت من تلقاء ذاتك سمعت فيما هو في هذا الكلام اخر عليك
قال اريوس ما هو في هذا وحدنا كثيرون من القديسين الذين
تكلموا بروح الله قالوا في الابن انه مخلوق
قال اثناسيوس من هم هولاء الذين ما امكننا ان نعرفهم نحن ايضًا ۵
قال اريوس قد تعرف انت ايضًا ان الانبياء والرسل ايضًا قد
قالوا في مواضع كثيرة ان الابن مخلوق ۵
قال اثناسيوس بل هذه يسيرة سمعتك تقولها ان الابن قال
ولان اتفقت الانبياء والرسل فخص لنا من من الانبياء الذي

قال

قال مثل هذه الاقوال ۵
قال اريوس فالان ايضًا لعرفك ان الابن قال على لسان الانبياء والرسل ايضًا
قال بسليمان الرب خلقني ابتداء لطرقه في اعماله من قبل انا قبل الجميع
خلقني الله لاجل الاعمال التي كانت مزمعة ان تصير ۵
قال اثناسيوس الان على ما رايت انت تعلم ان الاعمال كانت سبب
خلقة الابن قال اريوس الامر هو هكذا ۵
قال اثناسيوس فالنتايج اذا ان الاعمال التي خلقها الله هي اكرم منه
كيف يمكن الان ان كان هو صار لاجل هذه وليس تلك لاجله
على ما رايت فلا افرق هي اكرم منه الا الان فاما انا اعتقد
هكذا الان لاجل الابن صار الكل كما كتب لانه لا اقرب يقول الرسول
الذي من اجله الكل وبه الكل اذ ورد بنين كثيرين الى المجد
ان يتم رئيس خلاصهم بالالام ۵
قال اريوس ما عنيت بقولي ان الابن خلق لاجل الاعمال الا انه خلق
قبل الكل قال اثناسيوس من الذي خلق قبل البرايا كلها ۵ ۵
قال اريوس الابن ولذلك كتب انه البكر ۵
قال اثناسيوس ان كانت اعمالا يعبدها الشيطان يصنع شيئا ام كلا ۵
قال اريوس مثل هذا الانسان قد يكون كاملا الا انه [illegible] ما خلقت

المثل الشائع في النشر ما يحق ان يدعى انسانا بل عديم الانسانية ۞

قال اثناسيوس ان الله جل شانه كما اوحى لايوب قال في الشيطان

اعني قوله اول خليقة الرب مصنوعة ليستهزئ بها ملائكته وانت

بجحودك الخليقة لاولد تجعل الشيطان كما ابتدئ القول وان

اجبت المغالطة تقول ان الشيطان هو اول من شئ صنع الابن

فانت اذا تجعله اقدم من الروح القدس لانك حكمت هكذا بان

الابن خلقه الله والروح صنعه لابن ما كذا اخذته ۞ ۞

قال اريوس الحق هذا بحروف وليس انه لكن من حيث المعنى

قد تستبين هذه واما انا فاهلوا عليك بالشهادات الكتب التالية فلا تجحد

قال اثناسيوس فاهم من الكتب التي كتبها ابوك ۞ ۞

قال اريوس اي هو الله الذي استعبد له واما انت فاجيب عن

قوله الرب خلقني اذ قد شهد الرب انه خلق من ابيه

قال اثناسيوس النص فيه قوة اخرى داخلا روحانية ويحوي

فيه كنزا الهيا مذخورا

قال اريوس صرت تكلمني ما عرفته من النص فقط لاني لست بغير

فهيم بل قد فهمت ان اصحاب العلوم قد ترى فيه معنى روحاني

ولذلك اذا ما لبس غير ... بالفهم الشرعي فما قول اما ...

النص فالرب خلقني واما الثروة التي فيه فما اراها عظيمة الى

انت ما فهمتها فالان لا اسبل الغباوة عليك لانه من عادة الرجل

السوء انه يحسب لا يعرفه ۞

قال اثناسيوس قل ما تعتقده بقبيح قول لسانك ما تقدر ان تجهله ۞ ۞

قال اريوس قوله الرب خلقني فما يحتمل معنى ولا فيه ۞ ۞

قال اثناسيوس فاذا كان لابن ولد فهو لكنما خلق فان كان خلق فهو ما

قال اريوس انت ما تفهم هذه النوع ۞

قال اثناسيوس اسالك الا تنضجر فتعطلني الى ان افهم ۞

قال اريوس كلا لانه ان الله قال خلقني الرب لان الله لم يخلق هو

ما انه يلد هو شي واحد بعينه ۞

قال اثناسيوس فان كان يعتقد ان الله انه يخلق وان يلد هو شي

واحد فينتج اذا ان البرايا كلها مولودة من الله فان كانت هذه

هكذا فينتج اذا بلا مرية ان الرب على رايك هو اخو البرايا

التي خلقها فاذا انما هو ابن الله الوحيد الجنس ۞

قال اريوس الوحيد الجنس يريد في امر عظيم على الخصوص خاصة

قال اثناسيوس ما بيان ... الوحيد انه عظيم فقال اريوس عظيم جدا

قال اثناسيوس فلي رايك اذا هو ابن الارض والجبال انت حسب زعمك

قال اريوس حاشا لنا واحدًا [illegible]

قال اثناسيوس قد بينا لك ان هذه الولادة تعتقد بكونها ما هو
بل انها للوجه الجنسي نعم ام لا قال اريوس لا ام هو مكلل له
قال اثناسيوس ان كان فلان مثل كما في المخلوقات ايضا فانه ابن لا هو
قال اريوس اتضرع اليك ان كيف نسمي الرب مخلوقًا
قال اثناسيوس صدقني اخي ما كنت امرد لك مخلوقًا بل لاجل
الناسوت اقول ان سليمن اذ كان صديقًا ونبيًا من الحكمة
استحق ان يدل على خلقة الهيكل ومثال اتي جسد الرب يسوع كما
قال هو نفسه لليهود حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام
هذا القول قاله عن هيكل جسده كما قال يوحنا الانجيلي ان سليمن
قال عن هذه الامور بعينها انها بجوهر الكرز كلها هكذا
الحكمة ابتنت لها بيتًا وذبحت ذبيحتها ومزجت
ومزجت في كاس خمرها واعدت مائدتها فارسلت عبيدها
تدعوا بنداء عال الى كاسها من كان منكم جاهلًا فليرجع اليها
وقالت لنا قصي بصابرتهم تعالوا كلوا خبزي واشربوا الخمر
الذي مزجته لكم جنبوا بها لانكم تحصلوا الحكمة بالاعلك هو
الاله الكلمة الذي لمحبته البشر [illegible]

فسكن

فسكن فهو الغنى الكلي بسكناه متجسدًا اذ كان يسوع المسيح
صار يسوع انسانًا اذ هو مساوٍ لابيه نعترف معًا كمعلمينا
في المسيح انه اذ كان كاملًا في لاهوته وكاملًا في ناسوته هذا الذي
الكلمة الاله اذ هو حكمة الاب وقوته اذ كان خالقًا من قبل كل
هو لاله الجبل لاجل خلاصنا في الجسد في بطن مريم بالحقيقة
بغير مشاركة رجل وصار كما قلت انسانًا وصير خاتم ... واضحًا
لكل فضيلة لكيما المريدين ان يتبعوه يكون لهم كرسم ... الحي
الذي عاملونه يصيرون شركاء الطبيعة الالهية كما يقول الرسول
المصطفى كونوا متشبهين بي كما انا متشبه بالمسيح ... الام
والانبياء ارسلت الحكمة ... الكلمة ... الى جميع
الامم الجهال الذين لانهم هم الذين ما عرفوا الله اذ كان ...
... من قبل اعمى المذبح المقدس وعليه خبزًا ...
... لكل المتناولين منه ... جسده المقدس ...
المقدسة ... القلب ... التطهير ... كل واحد من ...
... كاس ... المدعوين والمختارين ...
كل ... سكان ملكوت السموات الذين ...
قال اريوس من ... قول الرب خلقني ...

نفس

قلت فانا اعطيك مثلما ذلك حسب الشهادة المكتوبة فاسعى
انت ايضًا في الحق منتبهًا فلا تعمل خلاف ذلك
قال اثناسيوس ماذا تريد ان اسمع فهو صاحب الحق ولنا الطاقة
قال اريوس انا اعطيك شهادة التي ما يمكنك ان تنحل منها
لانها تعارض الاغنا عند تكلم بها الاخر بمعنى كون جوهر الكلمة انقلاب
منه فقال اثناسيوس ان كنت تعطيني شهادة من الكتب
الالهية في شان الامور التي تاكدها قلت انا فانا حاضر فقط
الا تكونون كتبتموها انتم لان حسب مرادكم فاقبل ما تقولونه انتم
قال اريوس لا اتكلم عند ... ما اضاف الله الى النفس الذي قلت
اني اقدمه لك هو رسولي قال اثناسيوس تكلم به
قال اريوس بطرس المشهور بين الرسل اذ شهد من اجل
المسيح لاسرائيل قال فليعلم اذًا كل بيت اسرائيل علمًا يقينًا
ان الله صنعه ربًا ومسيحًا فهل يخفى معنا هذا القول
قال اثناسيوس ليس انتم منتفعين بل محجوبين عن المقصود
قال اريوس رايت ذاتك محصورًا انتقلت الى الشتم الا
انك اذا استطعت اجب عن هذه الاقوال او سلم ذاتك للحق طوعًا
قال اثناسيوس اقرا النص كله

قال

قال اريوس فليعلم اذًا كل بيت اسرائيل علمًا يقينًا ان الله صنعه ربًا
ومسيحًا قال اثناسيوس لا تتفحص اقوال الكتاب لان الجسد اخذ
بقي كما خلق منذ البدء قد يكون بها فلنا ان ننتصب عضوًا للجسم
بك او رجلًا او اسمًا قد ينبان شيئًا فتقل انها اقوال الكتاب الثابتة
قال اريوس اعرف يسوع الذي انتم صلبتموه
قال اثناسيوس اما تعترف ان لاهوت الكلمة لما صار انسانًا صُلب بالجسد
قال اريوس ما هو معنى قولك بالجسد اما تالم لاهوت الكلمة
قال اثناسيوس انت ما هو اعتقادك اعترف بذلك اولًا
قال اريوس وانا ما قلت انت رايك قلت ان الكلمة صُلب بالجسد
وبه تالم قال اثناسيوس فيجب ان نقيم البرهان بمثل ان كان لاهوت الكلمة
تالم قال اريوس قل ما شئت
قال اثناسيوس هل رايت احدًا معلقًا على صليب قال اريوس نعم
قال اثناسيوس اترى ما دام الجسد معلقًا في الصليب بالمسامير
والنفس تنضبط وما يمكنها ان تفارق الجسد
قال اريوس تفارقه لان النفس هي روح
قال اثناسيوس فان كانت تفارق من الواضح انها لا تنضبط في
الصليب هذا في امر النفس المائت ولا مر هو هكذا لانه

لان عندما يكون الجسد مضبوطًا فالنفس لها الحرية وعدم الاستيلا
عليها فتترك الجسد وتمضي الى مكانها ۝
قال اريوس وهذا ايضًا هو هكذا ۝
قال اثناسيوس فانك قد سلمت قولاً ان الناسوت الذي تحت الالم ثابتًا
نفسه ما تألم بالطبيعة الجسدانية كيف تقول ان الاله الكلمة تألم
مع الجسد قال اريوس سلمنا ان الاله الكلمة لم يتألم بل الجسد ۝
قال اثناسيوس فما الحاجة اذًا [illegible] الرسول بطرس قد سمعت
القول اذ لم يشأ ان يهلك قوم بجهالتهم اذ كانوا [illegible] اليهود
يظنون ان المسيح هو اله فلذلك امرهم بالتوبة ان هذا هو
مختار الله فقال وان كنتم قتلتم الصديق كما [illegible] فلا ينبغي عليكم
عليكم ان هذا جعله الله ربًا ومسيحًا ۝
قال اريوس فما هو هذا اذًا قد صنع الله سيدًا وربًا ۝
قال اثناسيوس اجعل الله الاله الكلمة قبل الالم كان ربًا نعم ام لا
قال اريوس نعم كان ربًا
قال اثناسيوس بطرس قال ان الذي صلبوه اليهود صار ربًا ۝
قال اريوس ما هو بعض قولك صلبوا المسيح الرب اريد ان اعرف
ماذا تقول

قال اثناسيوس الاله الكلمة هو رب الكل فهو دائمًا رب دون حتى
انه اخذ جسدًا من العذراء التي [illegible] كما كتب وصار
الكلمة جسدًا فاعني بقولي جسدًا انسانًا كاملاً كما قلنا [illegible]
سويًا لانه صار انسانًا خاليًا من خطية فهذا صنعه الله ربًا ومسيحًا
اي الانسان الذي من نسل داود فانه خضع له الرياسات والسلطات
والربوبيات والكائن في الملكوت واذ خضع له الكل مطلقًا صار مسيحًا
وربًا صار مسيحًا لان انسكب الروح القدس عليه كمرسل من السماء
وربًا لانه الحاكم على الكل ۝
قال اريوس فالان اذًا كان الرب فالاله الكلمة هو طبيعتين ولا اثنان على حدة
قال اثناسيوس حاشا قال اريوس فقل اذًا كيف لانك قلت ان
الاله الكلمة رب وان هيكله رب اخر للانسان انا اظن انهما ربان
قال اثناسيوس ليس هما اثنان [illegible] لانه من الله هو واحد
الذي صار لاجلنا انسانًا [illegible] يكون للانسان ملك
على [illegible] نعم ام لا
قال اريوس كيف يمكن ان يكون للانسان بدون [illegible] الربوبية
[illegible] الا انني قد عرفت [illegible] ذلك بقياس [illegible]
قال اثناسيوس ان كان ما يمكن ان ينال [illegible] بقولي [illegible]

يمكن

حكم للانسان بالرفعة كيف يجوز ان تقول بربوبية الكلمة في الالام حينا
ونقول بوباسة بجسده الكريم المقدس متصلا منه الذي صار له
حلة كالبرقع وقد صار حلة للاله الكلمة الملك الا ان بولس
الرسول قال انه وضع جهارا وحدة الربوبية التي للانسان الرباني
مع الاله الكلمة بقوله عن الذين منهم الاباء ومنهم المسيح حسب
البشرة الذي لم يزل الاله الكل الى الدهور امين رايت كيف
ان الرسول قد عرفنا الذي من نسل داود بانه الاله على الكل ٭

قال اريوس ما تخاف اذ تقول للانسان انه فوق الكل اله ٭

قال اثناسيوس بولس لم يخاف ولا انا اخاف لاني متدارك نحو التدبير
الالهي قال اريوس اي تدبير ٭

قال اثناسيوس اعني عن ناسوت الاله الذي على الكل ٭

قال اريوس تعني ناسوت الكلمة فقد عرفت بذلك انا ايضا فاما من الحق
انه فوق الكل اله فهذا انا اخاف ان اقوله ٭

قال اثناسيوس اسمع وتعجب الان كيف تعلم اعرفك به انه على الكل فيما
يليق ان نسجد للثمرة التي صار انسانا ونصلي لاجله لانه اله دائما

قال اريوس اين تجد هذا القول الجديد ٭

قال اثناسيوس في ارميا النبي لانه قال هذا هو الهنا فلا يحسب اخر معه

وجد كل طرق العلم واعطاها ليعقوب عبده واسرائيل حبيبه وبعد هذا ظهر على الارض
وتصرف مع الناس فما الذي لكا تظن اذ لم يكن الها فهو الذي يجب
ان اخر غيره نعم ام لا ٭

قال اريوس حسب قول النبي هذا هو الاله الان ما يجوز ان نقول عن
الاب انه ظهر وانه صار انسانا وتصرف مع الناس لكن الامر هو ظاهر ان
الكلمة الاله انسي ٭

قال اثناسيوس فالذي اتخذ اذا انما هو مثل الكائن من قبل كل الدهور مع ابيه
اذ هو الاله حقيقة منظور لما صار انسانا منظورا ٭

قال اريوس اما ان ابن الله هو واحد هذا مسلم به فاما انه كائن
مع الاب فهذا عظم غير متناهي ٭

قال اثناسيوس الكلمة والابن قد تكون مع الاب والروح القدس ٭ ٭

قال اريوس الامر هو هكذا ٭

قال اثناسيوس فالذي اذا هو واحد هو ابن الله الذي اتحد اذ كان خاليا
من جسم اخذ جسدا غير مائت فاذ نحن المتحد بالجسد فالذي لاجل من

قال اريوس قد اقول مثلك بما قلته ٭

قال اثناسيوس فهذا اذا رب ولد اذا انضم الجسد بالكلمة وليس منفصل
يقال ربوبيان فانا لا نسمي المسيح الكلمة والاله فهو واحد ٭ ٭

قال آريوس على ما يلوح لي ان هذه اللفظة التي في معنى التجسد هو
مستعملة لان الابن ليس هو الهاً حقيقياً مثل الآب ❁
قال اثناسيوس من اين اخذت هذا ذا بتاً به ❁
قال اريوس ما قرأت قط الانجيل كيف يقول الرسول يوحنا فيه: وهذه
هي الحياة الابدية ان يعرفوك الاله الحق وحدك والذي ارسلته يسوع
المسيح فترى انه قال ان الآب وحده الاله الحق فليس هو اله حق
قال اثناسيوس هذا القول قد يبطل الالهة الباقية ويبطلها
بالاصنام وليس منها ولا امرئ ما ورد في الكتب العبرانية تسلم
به عند اصحاب العقول الكافية انه ما بين ... ربط بينهما لكن اسمع
يا صاح لما انا قايله بتمهل: اذا اتفق ان يجيء رجل في شان
قسطنطين الملك فيقول له اعرف باخوتي الاوغسطوس وحده ملك
البر والبحر قسطنطين وابنه قسطنديوس فيكون اعترف بالاجماع ابيه
نعم ام لا قال اريوس ليس بمطلب قليل ان يقول احد ان قسطنديوس
غير مالك مع ابيه لاحصا بيعة معه ❁
قال اثناسيوس في شان قسطنطين وقسطنديوس قد ترى النظير
في يسوع وابيه لماذا انت تقول مثل هذه الاقوال فيجب عليك ان
ان تكون لك مثل هذه الديانة الحسنة في الرب كالتي لك فيها في قسطنطين

اذ لم ترفعها عن قسطنديوس ابنه اذ انه اوغسطوس وكلما ذكر اعلاه في
ابيه فاعرف اتحاد الربوبية في موضع يسوع وابيه ❁
قال اريوس قد عدلت عن القياسات اعطني البرهان مكتوباً ان
ان الابن هو الاله الحقيقي كما انا قد بينت لك نصاً انجيلياً ❁
قال اثناسيوس اسمع الاثبات مكتوباً في شان هذا فالفصل يقول يوحنا
الرسول هكذا: قد علمنا ان ابن الله جاء واعطانا ذهناً لكي نعرف
الاله الحق ونحن فيه في يسوع المسيح فهذا هو الاله الحق والحياة ❁
الخالدة فترى ان هذه الالفاظ قد وردت في الابن والآب متكلمة
في اللاهوت باختلاف ... مساوية للآب لانه كما قال في الآب وهذه
هي الحياة الابدية ليعرفوك انك الاله الحق وحدك وههنا يقول في
الابن هذا هو الاله الحق والحياة الخالدة فقوله اذاً والذي
ارسلته يسوع المسيح ليعرفوا ابنك الهاً حقاً كما عرفوك انت الهاً
اباً كما قال الرب ايضاً في موضع اخر انا هو الحق والحق ما يصير قط
قال اريوس قد اعترفت انا ايضاً ان ابن الله هو اله حق فهل
لك ان تثبته معاً الهاً ومعاً اباه ❁
قال اثناسيوس ما هو قولك لانهما معاً ابناً معاً انما انا اقول ان الابن هو معاً
ابن الله نعم لان كلمة الله هو اله بانه ابن الآب ❁

كذا

قال اريوس انا لم اقل هكذا بل ان هل يمكنك ان تسوي الاب
معًا الهما الابن مع الاب معًا
قال اثناسيوس لماذا ما يمكني انا اقول هذا
قال اريوس لان اما الاب فهو اب غير مولود واما الابن
فهو مولود
قال اثناسيوس لفظة غير مولود انما تطلق على الاب فتدل ليس على الجوهر
قال اريوس معاذ الله ان يقال لشي اخر غير مولود لان الغير
مولود قد يكون غير مبتدي
قال اثناسيوس لفظة غير مولود هي جوهر ام دالة على الجوهر
قال اريوس هي جوهر
قال اثناسيوس كذبت ليس هي جوهر بل دالة على الجوهر
قال اريوس على ماذا تريد ان تدله
قال اثناسيوس ان جوهر الله ما كون ولا ولد ولذلك على ما
ينبغي فقد تقول لجوهر الله غير مولود ثم قل لي ادم ولد نعم ام لا
قال اريوس ما ولد لكنه خلق
قال اثناسيوس انا انما سالتك عن لفظة ولد وليس عن لفظة خلق
قال اريوس ما ولد

قال

قال اثناسيوس فهو اذا غير مولود على رايك الا ان ادم وحوا ايضًا ما
ولدا لكنهما خلقا فماذا تقول في الابن ما ولد اما مولود او غير مولود
قال اريوس [illegible] لفظة الغير مولود فيكون اما الاب
فهو غير مولود واما الابن فهو مولود
قال اثناسيوس فماذا يجمع من هذا
قال اريوس الابن ولد نعم ام لا قال اثناسيوس ولد
قال اريوس ارايت انه قبل ان يولد ما كان فقط فان قلنا انه
ان فهو غير مولود على رايك لانه ان كان الامر هو كذا فالابن [illegible]
مولودًا قال اثناسيوس الله واحد معًا أب نعم ام لا
قال اريوس هو دايمًا اب بالقوة واما بالفعل فليس دايمًا
قال اثناسيوس ايما العالم كان وجد بالقوة من قبل ان يكون نعم ام لا
قال اريوس الامر هو هكذا
قال اثناسيوس فالذي [illegible] ان الله كان دايمًا خالق العالم فانه مثل
ذلك [illegible] لا [illegible] زمنه
قال اريوس ليس كالعالم الابن [illegible] تقدم [illegible] اقول
انه قبل الحدوث [illegible] الابن [illegible] الاحداث
[illegible] قليلة من الزمان ليكون مولودًا

قال اثناسيوس القول في الله انه استحيل اي متغير
قال اريوس حاشا ان تنتقل لله طبيعة بل يجب القول بانه ابدا اب
قال اثناسيوس فالنتيج اذا على جوابك ان الله لم يخرج من الاقل الى الافضل
لانه ان كان اب صار فيما بعد ابا فينتج انه انتقل من الادنى
الى الاعظم واما ان كنت تقول انه كان ابا قبل ان يصير ابا
كان او فكره منه ينتج اذا انه انتقل من الافضل الى ما هو
اخس وان كان الامر هكذا فكيف تقول ان الله غير متغير
ولا يتبدل بما انه الى الافضل ولا ينتقل من الافضل الى الاخس لان
التغير هو خاصة الطبيعة الناقصة اذ انها تنتقل تارة من الاخس
الى ما هو افضل وتارة من الافضل الى الاكم
قال اريوس يا ترى انه يكون للفظ معنى قبل ان يولد الابن
قال اثناسيوس يا سالم بعدم وجوده قال اريوس لا يمكن
قال اثناسيوس لانك قد قلت لا يكون بل بعد بحث فان هذه
اللفظة معناها اي انه كان وقت الذي ما كان فيه يكون مخلوقا
الا الذي اعترف به الان لانه ما يجي ان يعتقد
بهذا بمعرفة ما يناقض الكتب
قال اريوس اي مخالفة تكون اذا قلنا للفظة معنى قبل ان

يولد الابن ما كان فيها لكيلا تقول انه غير مولود
قال اثناسيوس قد ثبت انه عندنا عظيمة مناقضة حسب ديانة الكتب
الالهية التي تشهد في كل مكان انه دائما ابن فليس كان وقت
الذي ما كان فيه او ما يليق لك انا اذا قلنا ذلك نناقض الكتب الالهية
قال اريوس تقدم الى الشهادات
قال اثناسيوس اسمع يوحنا القائل في البدء كان الكلمة والكلمة
كان عند الله والله كان الكلمة هذا كان في البدء عند الله من
الانبياء والرسل الذين يشهدون الذي قال كما تقول انت ... ان
كان يمكن ان يعتقد ذلك احد في عقله اي انه كان وقت الذي
ما كان فيه لا الكلمة موجودا فان عقلنا هذا هكذا ينتج انه كان
وقت الذي فيه كان الله خاليا من كلمة
قال اريوس فانت اذا تقول في الابن انه كلمة لفظية
قال اثناسيوس معاذ الله لاني انا اقول الكلمة جوهر وليس لفظة
نطقية بل ولا خرجت من الاب ثم عادت راجعة الى الاب كما
الروح بل مولود دائما لا ينفصل بل اقول انه دائم الوجود مع
الاب لانه كما انا ما نعني نفسا خالية من كلمة هكذا ما نعني الاب
خاليا من كلمة لان الاب لا بدء له هكذا والكلمة لا بدء له

قال اريوس كيف يكون لابن لا ابتدا له وهو يجهل يوم الانقضا ٥

قال اثناسيوس اجيبني عما اسالك بامانة اذا اخذ المهندس فصنع بناء ثم رسم علالي وقاعات اعني طبقات او ثلث طبقات فمتى وصل بالطبقة الاولى يعرف انه ينبغي له ان يهتم بامر الطبقة الثانية فمتى ركب السقف الثاني يعرف انه قريب من كمال البنيان واما متى قرب بنيان الطبقة الثالثة اعني قبل مدة ليس اوثلثه يعرف يقينا ان قد قرب تمام البناء هكذا هو هذه نعم ام لا

قال اريوس قد اقول معك انا هكذا

قال اثناسيوس فان الله اذا الذي صنع كافة البرايا من العدم الى الوجود ونظمها في هذه الترتيب والمعتني بالعالم وما فيه حتى الان كما قال الرب بنفسه اني حتى الان بنعمل وانا اعمل ما يعرف متى يتهيا الانقضا هو خلقنا ثم جرب افعله في شهر امضى فسال من غاية الشهر من رجل خبير الذي يكون ما يعرف ان الشهر هو ثلثون يوما ان كان سيطيك جوابا عما تساله واما ان قدمت السوال الخبير الحال يقول لك فان كان في خامس عشر فيقول انه نصف الشهر وان كان في السابع وعشرون من الشهر فيقول قرب غاية الشهر وهذه الحكم قد يكون في شان الشهر مثل ذلك يجري الحال في امر السنة ان سالت رجلا خبيرا متى تكون غايتها فجب

النجم

النجم الذي يجمع بجملته اذا كان انقضى الشهر الماضي عشرة ايام الثاني عشر فيقول لك قرب اخرها ٥

قال اريوس قولك قد يكون هكذا ٥

قال اثناسيوس ان كان المهندس يعرف متى تمام البناء والرجل الخبير الحساب يعرف متى ينقضي الشهر دون معرفة طريقة الدوران كل الشهر يعرف بنصف ومتى يتهيا ومتى كمل السنة وتنقضي فكيف ما نقول نحن ايضا ان الرب يسوع الذي صنع العالم وترتيبه قد عرف اليوم لانه لو جهل ذلك كيف قدر ان يجيب بالحق عند ما سال انقضا هذا الدهر ومجيه الثاني لان من جماعة اصحاب مريه البرايا الموجودة هنا والتي تكون الحالى الصادق ان يجي الحدث ولذلك المخلص عارفا دل على الحق لما سال لانه لما سال التلاميذ ما هي علامة مجي الرب يسوع وانقضا هذا الدهر اجابهم هكذا قايلا انظروا لا يضلكم احد كثيرون ياتون باسمي قايلين انا هو المسيح ويضلون كثيرين لانكم ستسمعون بالحروب وباخبار الحروب انظروا لا تنضطربوا فلا بد ان تكون هذه كلها ولكن لم ياتي الانقضا تقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات واوبية وزلازل في اماكن وهذه كلها ابتدا وجاع المخاض حينيذ يسلمونكم الى الضيق ويقتلونكم

ويكونون متفرقين من كل الامم لاجل اسمي حينئذ يشك كثيرون
ويسلمون بعضهم بعضًا ويقوم كثيرون من الانبياء الكذبة ويضلون
كثيرين ولكثرة الاثم تبرد المحبة من الكثيرين اما الذي يصبر
الى المنتهى فهو يخلص ويكرز ببشارة الملكوت في كل العالم شهادة
لكل الامم وحينئذ ياتي الانتهاء وبعد قليل ايضًا قال لانه يكون
حينئذ ضيق عظيم لم يكون مثله منذ اول العالم حتى الان ولا يكون
ولولا تلك الايام تقصرت لم يخلص كل ذي جسد حينئذ ان قال
لكم احد ها المسيح هاهنا او هناك لا تصدقوا وبعد اقوال
اخرى ايضًا كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر حتى المغارب
كذلك يكون ايضًا حضور ابن الانسان وللوقت من بعد ضيق
تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والكواكب تتساقط
من السماء وقوات السماء ترتج وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان
في السماء ثم بعد قليل يقول الحق اقول لكم انه لا يزول هذا
الجيل حتى تكون هذه كلها السماء والارض يزولان وكلامي لا
يزول واما من ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد
ولا ملائكة السموات الا ابي وحده فقط اذًا قد يمكن اصحاب
الالباب السليمة ان يعرفوا من اقوال المخلص التي تتقدم ؞

ايرادها

٢٠٩

ايرادها في معرفة اليوم والساعة انه عرف بكل نوع تحقيق حتى
هو من مع ان يوافق الرد كافة الاشياء كما ينبغي للامر بحسب ارادته
والارادة ابية للارادة التي بما تقبل تعبيرًا فاذ تناول الانجيل
بيديك اقرا نص متى الذي هو في المعنى المطلوب فتكون لك
الاقوال كلها واضحة بان الرب ما جهل امر اليوم فان كان جهلها
لكنه امكنه ان يبين فيقول العلامات والمصاعب التي تسبق
اليوم وهي لم تكن موجودة بعد بل ولا اساءت لانه يبقى ما بان
علامات الانتهاء حتى وكيفيتها التي قبل مجيه لكي يمكن الذين
يعرفون [illegible] ان يعرفوا اليوم مما ذكره الرب
قال اريوس فان كان حقًا عرف اليوم لماذا قال هو ولا الابن
عرف ذلك اليوم
قال اثناسيوس ما قال ولا انا اعرف ذلك اليوم وهذا كان ينبغي
ان يقوله الرب لو اراد ان يثبت ذاته غير عارف بالشيء
لان اما في بشارة متى فما يبان انه قال ولا الابن عرف ذلك
اليوم اما [illegible] في الانجيلين عرفوا مستحقًا من ايراد
ما هو في شان هذه التنبيه واما مرقس فبزيادة قال ولا الابن
عرف ذلك اليوم [illegible] مرقس [illegible]

ان الرب يسوع قد قال اما عن ذلك اليوم وتلك الساعة فما
يعرف احد فلا ملايكة السموات ولا الابن الا الاب. اذ عرف
ذاته انه غير منفصل من الاب حسب الجوهر بل متحد في الاهوت
مع الاب انه ذا الاعلى سابق معرفته في سابق معرفة الاب
كما قال الرب انا والاب واحد وايضا كلما للاب فهو لي
هذا ما قاله المخلص عن الاشياء المخلوقة اعني ان كلما للاب
فهو لي بل كلما يختص بلاهوتية الاب. انه يخصه اعني علم
الموت وعدم الالم والقدرة وسابق المعرفة وكونه غير
مدروك ولا يغلب ولا يتغير. وكما هو الاب هو عالم
بالابن فقال انه ما يعلم كما سبق القول للابن والملايكة

قال اريوس هل هو اخر للابن

قال اثناسيوس واحد هو الاله الكلمة ابن الله المتانس
وقد يوجد اخر كابن اذ تبنى بواسطة هيكل جسده ربنا
يسوع المسيح نفسه كما يقول الرسول لانا ما اخذنا روح
عبودية للخوف ايضا بل اخذنا روح البنوة الذي به نصرخ
يا اباه الاب اذا يا المسيح فقال نحو الرسل جهارا اني ابي انا معكم
ايضا زمانا قليلا وامضي الى الذي ارسلني فقال نحو اليهود



بانسان كان له ابنان فجاء الى الاكبر فقال له يا ابني اذهب
اليوم اعمل في كرمي اما هو فاجاب قايلا انا يا رب ولم يذهب
ثم جا الى الاخر وقال له اذهب اعمل في كرمي اما هو فقال لست
اريد اخيرا ندم وذهب فسال الرب قايلا من الذي صنع
ارادة ابيه فاجابوه اليهود قايلين الابن الاخير فسلم ان
اما الاب فهو اله الكل والكرم فهو طرف العالم الذي امر الابن
الاكبر ان يعمل فيها واما هو فنزح الذي امر به بسبب احتقاره
هذا هو شعب اليهود الذي لعدم طاعته اقصي من البنوة
واما الابن الاصغر الشعب الذي من الامم الذي في بدء الدعوة
عصي بعدم الايمان اذ كان مغبوطا بعبادة الاصنام واخيرا
اذ ندم وامن انضم مطيعا الوصية الابوية وبالطاعة ظهر
صديقا ووارثا كابن لابيه مستحقا كل كرامة وكل نعمة عند
ابيه فاما معرفة ذلك اليوم وتلك الساعة اي يوم
وساعة الانقضاء واما بالعلامات فقط تعطى لنا [illegible]
علينا ان الانقضاء قريب فيدركنا اليوم اذ يكون غير مستعد

قال اريوس قال اعرف ان هذا الذي قلته في معنى البنوة
قيل مشبها واما ان الابن مساو للاب في الجوهر فهذا القول ما

اقول باستقامة قال اثناسيوس من حيث ان الاجتهاد قد ازداد
بك في ان تميز الحياة وما هو مسلم به عند الفصحا القباه
حينئذ اعطيتنا الاتفاق ما هو الجوهر
قال اريوس كما ان الاقنوم هو جوهره
قال اثناسيوس بالصواب اجبت لان كلامنا انما هو في الله
فقل لي ما هو جوهر الله كيلا يظن بنا عند العامة انا نتكلم في معنى
لا نعرفه قال اريوس جوهر الله هو ماهيته هذا هو جوهره
قال اثناسيوس حسنا قلت فاسمع الان
قال اريوس قل ما شئت
قال اثناسيوس ان الله جل شانه لما نزل نحو ضعفنا وتجسد وصار
بشريا فينا علمنا في الكتب الالهية ما نسانا لكي نتعلم الطبيعة البشرية
مما يتبادر بنا من الاقوال التي تقال لذكرنا ما يليق بها فنفهم
الاسرار العميقة الالهية قال اريوس الامر هو هكذا
قال اثناسيوس فالله اذا قال نحو ابنه ان الذي من البطن قبل كوكب
الصبح ولدتك دل الانجيل ميلاد الابن من جوهره الابوي
قال اريوس ان الله له بطن
قال اثناسيوس قد قلت فيما مر انه تعالى لاجل ضعفنا قد علمنا

في الكتب الالهية في المطالب بزي بشري الا ان الله هو هكذا بل لكي
بالاقوال الجسدانية نفهم نحن الامور الالهية بحسب عادتنا فهو لم يذكر
البطن لشي آخر سوى ليبين ان المولود ان هو من جوهره لان انه
كان الامر ليس هو هكذا فقل انت كيف يجب ان نفهم بالبطن
قال اريوس الكتاب قد يقول عن وجه الله ويد وقلب وكلمة
صالحة وقال ان الابن نبع كلمة صالحة
قال اثناسيوس الكتاب قال هذا القول اذ يا تم باقية الاقوال التي
اما انت فاخذت وحرفته على البشرية
قال اريوس لعمري انا انت منتقي النص لانه انا قد حرفته على
رايك على [illegible] قال اثناسيوس الله هو روح غير قابل
للالم نعم ام لا قال اريوس الامر هو هكذا
قال اثناسيوس فالقائل اذا ان الله له [illegible] يقول الكتاب ان الله هو ولد
من البطن قبل كوكب الصبح قد يكون [illegible] ميلاد الابن الكائن من
الاقنوم الالهي كيلا يظن البشر ان [illegible] بحسب ميلاد المسيح
على البشرية فالنفس [illegible] كلمة صالحة ثم كيلا يتوهم احد انه يجب
ان يقول [illegible] انه كلمة لفظية فيتكرر قوله من البطن وكيف
من النطق الخفية [illegible] الكتاب قد جمع كل معنى [illegible] التوحيد

بغير جسد او رطوبة فمن ذلك انه ابن الله وميلاده المذكور.
لانه ان كان هو مولودا من البطن كيف خرج من القلب وان
كان هو من القلب كيف يكون من البطن ؟
قال اريوس فاذا ماذا يجب ان نقول في هذا ونفهمه ؟
قال اثناسيوس ما نعلم شيئا اخر من كل هذه العبارات سوى ان
الابن مولود من جوهر الاب
قال اريوس فان كان هو مساويا للاب في الجوهر فاذا ما قال هذا
اذا ما قرأ من تأمله
قال اثناسيوس اين هو الموضع الذي به المعترف فيه انه مساو للاب في الجوهر
قال اريوس ان كنت تقدر ان تعطي هذا انه من قول واحد من الاقوال
القائل من الصحيح
قال اثناسيوس ستنظر ذلك لا من الاقوال الصعبة بل من الاقوال
الجلية تذكر انك قلت ان ما هو الله هو جوهر يجعل الابن نعم ام لا
قال اريوس معاذ الله
قال اثناسيوس فكيف اذا قال الرب انا والاب نحن واحد فلو لم
يكن هو ابن اللاهوت للاب كيف كان يقول انا والاب نحن
واحد هل قال هذا كذبا ام صدقا فاذا الان الصدق

يا ابن بر فقط كذبا بل وقوله من راني فقد راى الاب ما يعني شيئا
اخر سوى اللاهوت المتقدس لانه ان كان الابن مخلوقا من الاب في
الجوهر كيف كان يمكن ان يرى الاب في الابن لانه ان كان العمل
المصنوع بشكل رجل من الخشب ما يمكنه ان يعرف في الجوهر اذ ليس
هو من جوهره لانه اذ كان ما يمكن الحيوان ان يبان في الخشب ولا
الخشب يعرف في الحيوان [illegible] معنى الجوهر فقد يتضح انه انما
يعرف للاله ملك الكل في ابنه المساوي له في الجوهر لان الاشياء
التي في نوع واحد قد تعرف فيها بكونها مساوية لها في الجوهر ونوع [illegible]
قال اريوس فكيف اذا يقول الرب انا هو الكرمة الحقانية وابي هو
الكرام فهل يمكن ان تكون الكرمة والكرام جوهرا واحدا [illegible]
قال اثناسيوس لا تستقصي النص الرباني على اخره كما يصح بقول الرب
انا هو الكرمة الحقانية وانتم الاغصان وابي هو الكرام فمثل ان
اكثر ان كان الابن ما هو مساو للاب في الجوهر فتعالى الكرمة
والكرام فنقول اذا انه مساو للناس في الجوهر
قال اريوس حاشا قال اثناسيوس اسمع بحلم وسدد في الجواب [illegible]
الكرمة والاغصان هي مساوية في الجوهر نعم ام لا
قال اريوس لا شك فاذن هي هكذا ساكنا ان تصح [illegible]

برهان غاية هذا النص باختصار لكي نعرف أنا أيضاً أنا مثلك ه
قال أثناسيوس إن كنت ما تستطيع الجواب عما أسألك فأنا أسأل مطلوبك
قال أريوس قل ما شئت فأنا أجيبك بما يناسب حسب الإمكان
قال أثناسيوس ما كتب في الله بيناً وما علمنا الآب سبب ه
قال أريوس مثل هذا لا أقول في الله فأما ما تقتضيه فإن كان
يقول حسب القول القائل بذلك [illegible] وجعلنا [illegible]
بقا كونه تعالى جابل فإنما دعا الرب لمن أعلمه فمن الواضح
أنه يقول ذلك في الابن وكذلك قوله عن الرب صنعت
النبوة فمن المعلوم أنه يعني عن الابن الذي به صار كل شيء ه
قال أثناسيوس الساعد ليس هو مما عند مساوٍ الجوهر نعم أم لا
قال أريوس لا أم كلا هو هكذا ه
قال أثناسيوس والجن ليس هو [illegible] مستحق الجوهر نعم أم لا
قال أريوس لا هو هكذا فأما أنت فإذا تقول لي [illegible] الأمر
لا أرى ما سمعت قط أقوال الكلمة [illegible] الرسول الذي يدحض
هذا الرأي قال أثناسيوس تذكر الأقوال التي قلناها يا إنسان .
ولا تنسى الله الأحق بسيطاً غير مركب فلا محصور [illegible] خلت من
الكتب الشريفة الإلهية ومن الذي نعلم أنما هذا الأمر فيما بعد



فليس الشيء آخر يسمى الكلب لابن دراعا وعيناً أشرك لكي تعتقد في
الابن حسن مادة أنه مساوٍ للآب في الجوهر لأنه للإنسان ما يقبل
أن يسمى الساعد شيئاً ها هنا في الجوهر ولا اليمين ولا الأصبع كون
أن كل واحد منها مختلف عن الآخر ه
قال أريوس فما قولك معك إذا الابن هو مساوٍ للآب في الجوهر .
فأعني أخذ عن ما هو في شأن الكرمة ه
قال أثناسيوس قد أفاد الكتاب أنه يذكر صنفين للكرمة الواحدة
فالجيدة [illegible] ممزوجة [illegible] للإنسان وهي الرب يسوع المسيح
والأخرى الشيطان فأمرّ أوصاباً وسموماً كالمنحوت لأن الأمم من
بني آدم [illegible] من [illegible] قيدهم [illegible] غضب
لأنها هي الأعناء [illegible] ولكن [illegible] يسمى كرماً في العدد [illegible]
[illegible] كرماً مطلقاً وعلى بسيط القول [illegible] إنما
هو الكرمة الحقانية [illegible] بالاسم المشترك [illegible] الكرم التي
تقدم ذكرها وإنما [illegible] من [illegible] مثل الأذى [illegible]
من [illegible] تنصب لتصنع ثمراً أي عنباً فأخرجت شوكاً إذا الشيء
قال إنما هنا إنما هو الكرمة الحقانية التي [illegible] الحياة [illegible] السلام
العدل لأنها [illegible] المعرفة حسن العبادة [illegible] [illegible]

التشطف الوداعة للامساك وما شاركها لان واغصان شرف
جنس هذه الكرمة العنابية نفسها يجب ان تخرج ثمرا مثلها الكرمة
التي اغصانها فقال ائمة الرسل قسما هاهم ليجتني في الامانة
ولا يزدرعوا ما يدين من الحق مثل يوداس ينبعون غير مثمرة
لان الذين زلقوا من محبة الرب فانهم تنبو وتنطوي الاغصان
ولم يحوا تعاريج الالهيات فاما التلاميذ اخا ان ينتبهوا وليكونوا
نشطين بتوليهم ما في هو الكرام كمن يقول لهم فانا اريد
ان تعرفوا انتم ان الذي يفلحه اي مثل هذا الانسان يعطي
فرحه كونه ما يطلع ان ينبت في الاغصان ثمرا غريبا لانه قد
يمشي في الكرم امعن في خراب النفوس ينزع ويقطع
لكيلا تدنسها فتخرج الثمر الذي يرغبه الفلاح لكن من حيث ان
معنى الكرم الحسي قد يعلمنا ان نباعدنا في المطلوب ملايذي
من هذا التحير في معنى ذلك من حيث ان الكرمة قبله
حضور الشتاء حيث تكون مكتسية بالاوراق واغصانها
لينة تنبت ثمرا فاذا قدم الشتاء وصدمته برده الناصعة
فاذا جاء يزيل بعض اوراقها التي تغشيها تسقط من فلانها
من فوق الى اسفل ثم تبقى الكرمة اغصانها متعاودة فساد

الشتاء

الشتاء ولئن كان يلاومها برده الشديد يقضي بعض الاغصان الا
ان الكرمة بكابرتها تملح باقي اغصانها جرحة تغيرا للشتاء وان تنقد
من منفعة الشتاء بموتها ربيع الربيع الذي هو يحو الغمام المطر سيل
تبان انها تستريح لحالها الفلاح مثلا السيف ها ولانه امليا
حيث شعث اي كل اغصانها فيقطع الذي يخرج الشتاء واما
لاغصان القضيبة فيقطعها بالنار منها ثلثه اربعة عيون واما
الكرمة فاذ تكون تعريت وجرحت بالسلاح تنتصب مرتفعة ناظرة
نحو السماء مدمعة الى اليوم الثالث فاذ تغطي بالقرا ماقبل
ما يتبع تعاطف اذ تكون كنت هطل دموعها بعتبة اذ تنبت اغصانا
كثيرة جدا تظهرها نفسها كما كانت من قبل بل هاأحرى من الاقوال
التي قد ذكرناها قد تكون تلك جلية واضحة ايضا الاقوال التالية
في شأن الكرمة العنابية والحال انه ربما قد يجري كرمة حسنة
لاغصان مظللة لكثرة التلاميذ والشعوب التي تحول لاثيف
الى الطلب المعونة اذ هم جاهرون ما تطاف من يضيف بين وقد
يتكلم برغبتهم له غير منفصلين وتعديها بين كثرة الاغصان
بعضهم انهم يطيلوا التقدم به لاجل النتيجة الروحانية
نيرحلون منه اذ لم يشيرا ان يرحلوا بدونه الخروف

المسيح جاءوا فوجًا بنية واحدة موعوف

تصدعوا من المدة الغناء ولخوفهم لما سمعوا من معاينة المنظر الجديد
للاله بالجسد نعوقوا بين الناس وعلى الاطلاق بغالب الاشياء
كلما كانت هذه الملة تعرضها الماساة في الدرب اذ كانت تبرح
كرمة مخصبة لسبب كثرة الجموع الذين كانوا يسيرون
معه اذ كانوا كلهم متعجبين به وكانوا ينظرونه بشوقهم
ورغبتهم له فاذا ابتدت ان تهب ارياح شتائية من الامر
لامتحان الشعوب السايرين معه الفعال اذ ذبل بعضهم
ليس بقليلين كالورق ساقطين من الكرمة البهية التي كانوا بها
البعض لاجل خوف روساء الكهنة لئلا يصيروا خارج المجمع
المكرم لجوفهم كما قد نرى لان ايضًا للامور عينها صابرة
لان الناس المرائين كناس وقتيين فصلوا بمجد معلمهم
الكنيسة الكرمة بجدها اخرون اذ لم يثبتوا في اقوال ربنا
وتعاليمه الروحانية الالهية رجعوا الى ورائهم ذاهبين من
المحسن وموحيين الى الامر عليه فقالوا ما يقدر يسمعها الا من
الذي قد يسمعه بربنا الكلام الذي ما يريدون ان يكونوا
المحبوكون ان الايمان قد يتبعه الشديد والمحن لانهم
يقولون من يقدر ان يحفظ تسليم وصايا المسيح والايمان

م

ثم وكثر بحوا ادهم ايمانه منقصة شدة الشتاء كالمبلولين
لان محبتنا للعالم الذين كانوا وخصصنا تلاميذ المسيح واصدقاؤه
وسايرين معه الذين قد يحبون بجا حًا خبيثة ضد
يسوع الذي ذاعهم على الكيس وهو لم يكن لهم وادم بل
ليستخدمهم لكن اذا ما استعملوا الامور السيدية يكونوا مستعدين
لان يخسروا من اجل السيد وليس ليتخذوا مالكم محتجين بمحبة
العالم فمثل هولاء قد يكون لهم شكل الاغصان والورقة
جسمهم خالين من الثمر واذا قطعوا قد يكون عند الفلاح
الفت والمحرقة عبرآء لانهم ان عندما اقترب الشتاء من
فكرمة الحقانية بزيادة لمعنى بقوتهم في الوسيا يرجع
لما ارادوا دعة الكنيسة والزيتون فخافوا لئلا يرجعهم
فيتعبهم لاجل المسيح فانتحوا ولما ارادوا ان يمسكوه وهو
يسيح لهم بذلك حتى جاءت الساعة وكنوم قسا بقي الامر
مرتبه من قبل اللاهوت الذي فيه وحسب ان يتالم وفي
وقت اراد اراد واي يكد صح حار فيهم ومعه فنحن
كثير الاوقات نرى اشياء كانت تتقدم هذه ونحو ادام نجد في موقفا
محلا وانما هنالك اي قد يبدي فعام الجديد الوقت الذي فيه

كان يجب ان يذبح الفصح حسب عادات الرب ليحل كل
والمظالم اذ كان اول يوم من الفطير ان يتقدموا الى الاخر حتى يتزين
لا نعمهم بالمصفقات ولا يعادوا الرب ولا يصوب الترود
فسد احد من الناس نحو بيته الجنس بل اذ يكونون ابقا بالسلامة
امرهم ان يتدعوا المباحة فجاء الرب يسوع مع تلاميذه الى اورشليم
كي وقت السلام والعيد ليس كغير عالم بما كان عتيد ان
يعرض له بل كان يعرف ذلك جيدا لانه تقدم فقال للتلاميذ
ها نحن صاعدون الى اورشليم وابن الانسان يسلم في ايدي
الكهنة والكتبة ويسلمونه الى الامم ويحكمون عليه بالموت
فلكيما يبان واضحا ظلم جميع اليهود المتعدي الشريعة
جعلت السلامة الى اورشليم واما الفريسيون من التلاميذ
عادة المحاربين والقتلة لانهم قد يهربون خاصة
بالنور الذي من الاعمال الصالحة من ثمار السلام واما
المملوئين نعمة وقد قفوا بالمكان بالقرب حيث كان يسوع
مع تلاميذه منطلقين ومضوا الى ايديهم الجند عليه اولا
اذ كان التلاميذ ما تبعوا معه بعد ايام فمنا الا السلام
لسنة الدنيا ان كنتم تطلبون الحق هولاء ان يمضوا

واما التلاميذ المعاينين المعني الذي ما نطقت اذ لم تكن دانتهم قوة
الروح القدس بعد تركوا المعلم والرب وفروا هاربين واما
خاصة الشيطانة اذ اخذت في تسوع جبارا به الى مكان الجلجلة
هناك واخذوا كل المكتوبات عليه من قبل زمنه موسى
المسلمين كما تكرمه على الكتب وكثرته ذات غضب او تخته لضا
باسطا يديه من ما يلتي ومتجعا الراس مع الصدر والرجلين
معا والجسد مسوله من الاعضا كلها مجرحه بالمسامير والحربة
وكان يسوع بتقطرات الدم المقدس ثم بقي تمام ثلثة ايام
ولم ينقصه شي مما كان اولا ابدا انسان او فرحا كلو ملك
قلوب التلاميذ ايمانا بانه هو المسيح ثم بعد القيامة اعطا
تلاميذه عندهم كنوع نفخة الاولين ولم تمتد الاعضاء خفا بعد
في الهيجة حتى نزل الى البحر فعلى الجبال ظللها ونباتها
ارسل المطالا هذا ما عملناه حسب عادتي من التاليف
في باب الكرمة الثانية

قال الرسول قد قلت انها منتهية اقوالك جيدا ثم بقي لي البحث
في طلب الروح القدس لا في باب الابن قد اعترف معلنا انسانا
ايضا بانه مساو للاب في كل شي ما عدا ان يكون ضابط الكل

قال اثناسيوس ما اعترفت بشي مما يطابق حسن العبادة ۞
قال اريوس لاني مصيب ۞ قال اثناسيوس للابن بلا اختلاف هو
مساوي للاب ورب جميع الذين يسودهم ابوه ۞
قال اريوس انا انما قلت عن ضابط الكل ولم اعن سيادة للابن
على كل الذين يسودهم ويستولي عليهم ابوه ۞
قال اثناسيوس ما هو معنى ضابط الكل قال اريوس من ضبط الكل يثق
قال اثناسيوس فالابن حسب رايك ما يضبط الكل ۞
قال اريوس وهذا القول ايضًا متفقًا اجيب به مع باقي الاقوال
الاخرى لان الابن قد يضبط الكل وهو ضابط الكل كالاب حيث
ان الواحد هو جوهر للاب والابن ولا لاهوت واحد وضبط
الكل واحد هو فلنباحث اذًا في معنى الروح القدس ايضًا
لانك انت قلت في المبدأ انه مساوي للاب في الجوهر واما
انا فاقول بضد ذلك اخذ البرهان من الكتب المقدسة
بانه مخلوق وبالاختصار اقول ان اثبات ذلك في تاليف
بولص القايل انه كافة الاشياء بالابن كانت لم يجد الروح منه
في هذا القول ثم قد ارسل من عند الاب من السماء للتلاميذ
الرسل والذي ينتقل من مكان الى مكان اخر قد يكون جوهره

متساويًا ومن هنا يتضح ان تلك الطبيعة مخلوقة وليس غير مخلوقة
تلك الطبيعة السعيدة اي طبيعة الاب والابن المالكة الكل ۞
وحاضر في كل مكان جوهريًا كما قلت انت ايضًا فيما تقدم من
الاقوال فانا قد ارتضيت معك وليس معك بل مع الحق ثم وقوله
ايضًا القايل بالنبي انا منبت الانام وخالق الروح الاقوال التي ما انت
انت تستطيع ان تتحول بضدها ۞
قال اثناسيوس فليكتب مصرحًا قد بينت الان انا ايضًا قد نسبت الذي
اقدستم قديمًا قال المخلص مخاطبًا من اجل تقدس التلاميذ هكذا
يا ابتاه قدسهم بحقك ثم ومن ذاته قال المخلص انا هو للحق في
هذا لاهوت للاب والابن هو المقدس وامانح التقديس والمقدس
كل الناطقين الذين بالنية ولا اجتهاد الصادر من السلطة الذاتية
يتخذون قبول الروح للجوهر السعيد فالمقدس بما هو المقدس
فان كان الروح القدس ليس هو من جوهر للاب والابن لاني
كيف اعتمد ابن الله في دستور التقديس وما تورثه الان
الرب قال للتلاميذ اذهبوا تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم
للاب والابن والروح القدس فان كان كل الامم الذين يؤمنون
ويعتقدون صوته يكرزون تقديسهم بالتسمية الثلاثة الالاهية قد يتضح ان

الروح القدس هو من لاهوت الاب والابن لكونه انه قد كان جوهرًا
وكل الذين باهوتي تقديسه يجعلهم قديسين كما يقول الرسول عن
الذين ناجيهم قائلا لكنكم اغتسلتم لكنكم تقدستم باسم ربنا يسوع
المسيح وبروحه القدوس فاما انه كان ليس هو اسم اقنوم من
لاهوت الاله للاب والابن اقول ايضًا كيف احصى مع الاب
والابن كان لاهوت الاب والابن ما كان قادرًا ان يكمل التقديس
المومنين فيقبل المعزى روح الحق لما عليه تكميل التقديس وهو
ليس من جوهر ثان كما تعتقد هذه هل كيف نقول ان
اللاهوت هو غير محتاج في ذاته الكمال كما يفتقر لشي من احد
آخر لكي يكون محتاجا للاهوت من افعال القادر ان يعين
قال اريوس لو كان الروح مساوي للاهوت الازلي في الجوهر فلا
شك كان يوجد في كل مكان فليس يرسل من مكان الى مكان اخر
فيمضي قال اثناسيوس الملكة القديسون لهم الروح نعم ام لا
قال اريوس وبكل قال اثناسيوس الروح القدس قد يوجد مع
الملكة دائما ام الى وقت يكون مع القوات القديسين
فاذا تارة نسميهم قديسين وتارة غير قديسين لانهم في حضرة
الروح القدس عندهم قد يكونون قديسين كالمقول من

تلميذينا تيت ودعي على ناس هذا الجيل لاجل انهم لحوم ودم ليس
الرسول بقوله انه كان انسانًا ليس له روح هذا ليس هو لانه ان
كان سبب لاعمال الردية عدم وجود الروح فيكون في قوم قليلو
يتضح انهم ليسوا للمسيح قال الناسخ اذا ان الملكة قد يعدمون الكلية
ثم ان لم يكن الروح القدس حاضرًا عندهم دائمًا كيف قد يصفون
بغير انقطاع لمجد الله لو لم يكونوا قديسين وشاركين الروح القدس
قال اريوس القوات المقدسة قد تحوي الارواح القدس دائمًا
قال اثناسيوس لا ان القديسين الذين رضي الله منذ الدهر اخلق
الروح معهم عندهم فالان ايضًا يملكونه نعم ام لا
قال اريوس الروح القدس كان عندهم ودائما يملكونه القديسون
غير منفصل عنهم قال اثناسيوس الروح القدس كان مع الرسل حين
كانوا في الجسد نعم ام لا

معًا

قال اريوس ام رجعي هو القول بان الروح ما كان مع الرسل
قال اثناسيوس الرسل كلهم متفرقين لكي يكرزوا بملكوت السموات اذ تفرقوا
في جهات العالم الاثني عشر
قال اريوس انفصل بعضهم من بعض بالجسد لينذروا كل الامم بالايمان
بالمسيح قال اثناسيوس ان كان الروح القدس مقيم مع الملكة دائمًا

اشُر الآباء الذين ارضوا الله المقدسة بموجب الروح القدس
ولما تفرقوا الرسل بعضهم من بعض في اماكن مختلفة وبعيدة لكرزوا
بملكوت السموات كان الروح القدس حاضراً معهم فالان اخذاً
انه مالك الكل لكونه حاضر في كل مكان جوهرياً مثل الله الاب والابن
الوحيد الجنس ❊
قال اريوس اوضح ان الروح القدس هو حاضر في كل مكان جوهرياً
فلماذا قال النبي عن وجه الله انا الرب المحكم اثبت الرعود وخلق
الروح لو لم يكن قوة مخلوقة ❊
قال اثناسيوس الروح القدس قد خلق دائماً على الملائكة ويخلق دفعة
قال اريوس لا تقدم السؤال عاجلاً من لا انتشأ منه انا افعاله قوله
الروح خلق قبل كل الدهور ❊
قال اثناسيوس قال النبي عنه خالق وقول النبي انما هو بمعنى ان
الله هو دائماً خالق فقوله انا خالق ولم يقل من الروح القدس
ان من هبوب الرياح وامتداد الرياح فقد تكون هذه المعرفة في
شأن هذا على وجه ابين اذا كنت اذ تقرأ اقوال النبي تختص
من الاقوال الثابتة لا يمكنك انت كنت سمعت بان الروح مخلوق قبل
الدهور فيكون قال انا [illegible] اخلقت الروح واما انت فلانك

فانتقول هكذا قال اريوس معترفاً حسناً قلت هذا القول واما قولك كل
بيحكان قد حصر كافة الاشيا فهو قد صار الروح ابتداء الكافة
لمن كان احتمل قوة اعظم لخلقته ❊
قال اثناسيوس فالاله الكلي ابوه يأتيه المسيح يطرايك تدرك الطبيعة المخلوقة
قال اريوس حاشا اني اقول البتة هذا القول لاننا قد سمعنا ماقاله المخلص
ليس احد يعرف الابن الا الاب ولا احد يعرف الاب الا الابن ❊
قال اثناسيوس هل يكون انسان الذي يعرف من روحه ان لم يكن من داخل
قال اريوس ما يعرف نفس الرسول القائل ما يعرف احد منا الحسد
الا مخلافته سوى ان كل واحد يعرف من روحه فقط فكيف يمكن
ان نقول ليس هكذا ❊
قال اثناسيوس اما قال الله من معرفة الطبيعة المخلوقة ام الجوهر الغير مخلوق
ام هلك تقول بان الجوهر الغير المخلوق يدرك الجوهر المخلوق واما
ان قلت يدرك الجوهر الغير مخلوق يلزمك فيها بعد ان تعترف بان
الروح الذي هو مساوي للاب طالب في الجوهر لان الروح القدس قد يعرف
مكنونات الله كلها واما قال الله حسب قول المغبوط بولس الرسول ليس
احد من الخلق يعرف ضمائر الانسان الا روح الانسان الذي فيه هكذا
ومكنونات الله ما يعرفها احد الا روح الله لان الروح يفحص كل شيء

واعماق الله قال اريوس كل خفيات الله التي يريدها قد عرفها الروح
اعني ان الابن الذي يوحيها له الله

قال اثناسيوس فانت اذا ما تعطي الروح شيًا اكثر من جنس البرهان
الله ما يمنح شيًا ان لم يعلنه لعبيده الانبيا

قال اريوس ما اظن ان كل خفيات الله ادركها الروح

قال اثناسيوس مكتومات الله كلها يقال فيها اعماق وكمثل ما في المخلوق
والنور المنظور وارايه ايضا يقال لها كذلك واشيا اخر ايضا
كثيرة التي في الله فقل لي اذا انت لا تقل لان الانسان يكشف
لروحه خفياته وروح الانسان قد يدركه من الروح نفسه
فيفصل كلما يفعله

قال اريوس روح الانسان قد يعرف ما فيه من تلقا ذاته

قال اثناسيوس [illegible] الروح لا [illegible] قد يعرف كل شي من ذاته
واما روح الله فما تسمح له بالمعرفة مثل ذلك ومع ذلك قل لي
ماذا نعني باعماق الله

قال اريوس يجب ان نعرف اولا ما يجب للحق ان الروح قد يعرف
كل مكتومات الله من تلقا ذاته وبعد ذلك نتكلم في اعماق الله وقد
اقول ان الذي هو محدود في الطبيعة مدرك وما هو الله كما هو الله
هذه كلها قد عرفها من ذاته

قال

قال اثناسيوس فاسالك اذا ذكرت النور الغير محدود والغير المدرك له
وما هو الله كما هو فقد تقول انه تعالى ما يدرك من طبيعة
مخلوقه فان كان هذا الامر هو هكذا فالمخلوق فيما بعد غير مدرك
على رايك لان القول بان الله مدرك من اجل طبيعة مخلوقة
مهما كان فهو ما يمكن ان يقال فيه انه غير مدرك

قال اريوس اعطني شهادة من الكتب المقدسة بان الروح هو
مساوي للاب في الجوهر كما فعلت في الابن

قال اثناسيوس قد كتب في شريعتين لا تحلف باسم الرب الهك باطلا
وفي بيان الروح قد نجد مكتوبا عنه الخلاص لانه قد يقول
نحوا ابنا ببعلزبول الذي راس الشياطين كل مملكة تنقسم على ذاتها
تخرب وكل مدينة او بيت ينقسم على ذاته لم يثبت فان
كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم بذاته فكيف تثبت مملكته
او كيف يستطيع احد ان يدخل الى بيت القوي ويخطف متاعه
الا ان يربط القوي اولا وحينئذ ينهب بيته فان كنت انا
ببعلزبول اخرج الشياطين فابناكم بمن يخرجونها وبعد قليل
ايضا يقول من اجل هذا اقول لكم ان كل خطية وتجديف يغفر
للناس اما التجديف على الروح القدس لا يغفر له ومن يقول كلمة

علي ابن الانسان يغفر له واما الذي يقول على روح القدس لا يغفر
له لا في هذا الدهر ولا في الاتي ترى انت انا هنا ان من عرف الروح
[illegible] لاني الكرامة لله ذو الروح المجيد ابنه لانه كما ان الذي
يجدف على الله الاب [illegible] من كونه غريم بطالبي العذاب
الابدي هكذا ان الذي يجدف على الروح القدس قد يكون
غريماً [illegible] بخطيته ابدية اذ لم تغفر له لانه
لو يكون عبداً لما كان يحتم العذاب الابدي على من يخطي اليه
مثل [illegible] من يجدف على عظمة الله الغير المخلوقة وكذلك ما
قال [illegible] ابن الله روح الله اذ تكلم فيه احد [illegible] المسيح قال
انه اصبع الله [illegible] ان تعترف بالشخص الذي عن [illegible]
[illegible] لله قوة روح القدس مساوية مع الاب في
الجوهر كونه شيئاً منبعثاً [illegible] من قوة الروح القدس التي
[illegible] ابصروها السحرة في مصر قالوا هذا اصبع الله فهم لم
يعرفوا بشيء اخر [illegible] بقوة الروح القدس المساوية في الجوهر
للاب [illegible] اصبع الله التي [illegible] امر [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible]
المصري [illegible] الرسل لاجل [illegible] اكثر ما قالوا [illegible]

منتبها

منتبهاً بقوله ان كنت انا باصبع الله اخرج الشياطين
[illegible] اين كتب الروح لاه
قال اثناسيوس في كل موضع من الكتب الالهية ان الروح القدس
هو لاه ذو ما لا ينفصل من مجد لاه الاب ومجد ابنه الوحيد الحقيقي
قال بطرس في كتاب الاعمال لحنانيا من [illegible] مخاطباً
كان باقياً لك وانا اجمع كان في سلطانك فلم وضعت في قلبك
هذا الامر ان تكذب الروح القدس فلم تكذب الناس لكن لله انت
كنت [illegible] في الاقوال المتقدمة قال الروح القدس وفي الاقوال
المتاخرة قال الله ثم والمغبوط بولس في رسالته الثانية الى
اهل تسالونيكي قد يقول هكذا والرب يقوم قلوبكم في محبة الله
وفي صبر المسيح [illegible] تريد ان يمضي في الرسالة التي [illegible]
ربما ستسأل لاي لاه الاب ام الروح القدس لانه انما المسيح
فيبين لانه ان كنت ترى انه الاب في الاولى فلا بد ان يكون الروح
وان كنت تعترف بالروح القدس اولاً فيكون هو الروح [illegible]
هو [illegible] ربنا [illegible] لاه ايضاً لان قد كتب انا هو الرب [illegible]
ابحث فتجد في كل موضع مكتوباً ان الروح القدس هو [illegible]
مثل هذا القول وغير منفصل عن مجد الاب والابن

قال ابريوس لماذا ما قال قط الكتاب باكرام الروح مع الاب والابن .
قال الثاوفيلس الكتب المقدسة دايمًا تقول بذلك والذي نحن في
صدده ثلاث الذوات المقدسة التي في السموات باسرها قد تكلم
الروح القدس مع الاب والابن كما يقول اشعيا .
قال ابريوس ما كتب قط ان يكرم الروح القدس مع الاب والابن
قال الثاوفيلس قد ضللت لما ابصر اشعيا مجد وامجاد الذوات
المقدسة ماذا قال انهم يهتفون بالتسابيح الالهية قايلين . قدوس
قال قدوس قدوس قدوس لماذا ما امتد في هذا المدح
الى ما هو اكثر ولا نزلوا الى ما هو اقل من تقديس التثليث لا
شك اذ يكرم احد الثالوث بمثل هذه الكرامة اي بما ليس
هو خلاف ما يجب ولا احد ينتقص التثليث لكون ان لاهوت
الثالوث الفايق السعادة والقداسة كامل بالوحدانية .
ثم لاي سبب موسى ايضًا علم الشعب ان يحنوا اعناقهم
على الارض وركبهم ثلث دفعات اذ يسجدون الى الرب بتجديد(؟)
للثالوث ذي اللاهوت بثلاث نغمات امام ابن الارملة فهو لم
يوضع شيًا اخر سوى كان ما يستطيع احيانا ان يتحقق الحيوة
الدايمة ان لم يحوي في نفسه الثالوث المحيي المساوي

الجوهر

الجوهر والمعادل في الكرامة بواسطة الامانة ذات الوقار الذي
كان قد يعرفها الرسل المتبعة كلها التي تهب النفس وتحيي التي
تملكها الحيوة الخالدة بل وبولس الاناء المختار ما استحق بوجه
ان يصعد الى السماء الثالثة لو لم يتملك في قلبه الايمان بالثا
لوث
المساوي الجوهر القديم ان يكون شخصًا ثالثًا الله جل شانه اذ شاء
ان يوضح بمثل هذا الامر انه ليس احد يدخل الى ملكوت السموات
الذي ما يعبر من الامانة الساكنة في بولس ونما قولك في العميم(؟)
الذي ينبع مغفرة الخطايا ويحيي ويقدس الذي بدونه ما ياتي
احد ملكوت السموات اما يعطى بالحكمة المثلث السعادة ثم مع
هذا كلها قد يقول يوحنا والمثلثة هم واحد .
قال ابريوس حقًا انهم لمغبوطون الذين يملكون هذه الامانة ويعرفون
بالايمان وفاتهم والمصرفون بها حسب الحقيقة لان انا الان
ها
ايضا قايما من الاموات لان الثلاثة هي ثابتة وتحيي وتصح
وترتب نفسي من بين ابرها(؟) تنجيني من الظلمات كي لا تعرف عند
الانسان علامات للحيوة الموهبة التي نجاة عينيها ويدرك بالحوث نية(؟)
الثلاثة ويخلص نفسه بالامانة الحقيقية لان الانسان اذ هو مع
واحد يجب عليه ان يكون له امانة واحدة امانة الثالوث .

لابن الحب المنادي بالجوهر، فانه بعيد من الكفر وعدم الايمان نفسه
حيث ما يعترف بامانة واحدة على ثلثة الواحدة امانة للاب
للابن الحب وللابن الغير مخلوق وللروح الممجد ومن ذلك يعلم
ان ليس هناك الا امانة واحدة عند كنيستنا، فاما انا فاشكر
الثالوث المقدس واحد الاب والابن والروح القدس
المراد فيه العجيب فلنصل معا الان انا قد خيلت كل محابي الضلالة
وطرحته عنه لاجل الله المرحوم ۵

قال اتناسيوس قد بقيت ابنا ايضا اياسا من الضلالة فان
كنت دنيا تطرحه ايضا مع [illegible] ابا في طرايق المعصية
لاخرج فهكذا يمكنا ان نصلي معا

قال اريوس ان كنت ما تقول لي ذلك جائز فانا ما
اعرف ان في شيء من تلك الهرطقة ذات الجنون ۵ ۵

قال اتناسيوس هرطقة المسمى طيرس التي اعطيت للشمع الحرق
انت ما تحتها اجزاء من الضلالة من خارج فرى شكل حسن
المادة من داخل سواء الا قول فوجبك وبما انك انت
هو الذي الروح قد يوجد مشعلا بهامة لمحاربة الله
بسلب الاهات ۵

قال

قال اريوس اعترف لك في هذا الوقت انا عدوان نفسي
ما نظار وعقى ان كنت ما انما [illegible] القبيح في
نشخي اغتصاب المجد البارع ۵ ۵

قال اتناسيوس فان كانت اجزاء الضلالة ما [illegible] الفضيلة
بالمرتبة الكثيرة اما تحتنا اجزاء الفضيلة والحق مع اجزاء
الضلالة لان الكذب بينا ضد الحق والحق بينا ضد الكذب
۵ لان كل واحد من ثمرته يعرف كما قال الحق ۵

مقالـــة

لابينا الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس اساقفة
[illegible] في قول الرب [illegible] متى ١١
كل شي قد دفع الي من ابي وليس احد يعرف الابن الا
الاب ولا احد يعرف الاب الا الابن ومن يشا الابن يكشف
ان اوسابيوس والذين برفقته من هرطقة اريوس اذ لم
يفهموا هذا النص ايضا قد يجدفون في امر الرب لانهم يقولون
ان كان دفع له الكل اعني بالكل ربوبيته على البرايا التي
كما نعرف الذكا فيه ما كانت في استيلايها ومن حيث
انه ما كان يملكها فما يكون هو من الاب لانه لو كان منه
لكان امتلكها دايما ولا حاجة كان به لاخذها الا ان
جهالهم قد تفتضح من هذا الحرف خاصة لان هذا النص
ليس هو علامة دالة على رياسة البرايا وسياسة
المصنوعات وانما قصد ايضاح معنى ما في امر السياسة
لانه ان كان منذ ما قال ان الكل دفع اليه ابي قبل ان
يتسلمها كانت البرايا خالية من الكلمة فاين اذا القول

القايل

القايل ان الكل به كان وبه ثبت فان كان هو الحاوي لما خلقت
دفعت اليه فلما كان الامر محتاج دفعها لانه لا شي [illegible]
كانت ما نقول انما دفعت الى ربنا يسوع نفسه برايته اذ كان نحو
ما ابرانا وهو كاتب رب البرايا كلها عند ما خلقها بل [illegible]
دفعت اليه بعد ان خلقت اعني لما نظرت في ردات المثل
لانها ان كانت دفعت اليه يسوع تسلمها فالاب انفع ضمنها
دعني يمكنك ان تسقط في خرافات قوم اعني انه لما دفعها
ما رفعها وان كان اذ ملكها لا يكاد يملكها الاب ايضا فما كان
يجب ان نقول دفع اليه بل انه مشاركا له كما انه بولس يقولوا
الا انه هذا النص [illegible] يدحض بالحرى الكفر لان الله ليس هو
منفرد ولا افتقد الابن فحاجته لمساعدته بل اذ هو ابو الكلمة
قد صنع كلها بصنعته به وما دفع له البرايا بل به وفيه
قد يمتحن بالحق انه ولا المصنوع ما يتخلف على الامرين بدون
ارادة الاب ولا الخليقة بشي بغير ارادته فانه واعي اذ
يعمل الابن بعمل الاب ايضا فالاعتقاد الزكي انما يعني
الان ما ليس ان باطلا لان النص ليس هو كما توهموا بل يدل
على السياسة الكاينة بالجسد لان من حيث ان الانسان

[illegible] فلانيا تعرت والموت فرع منا اذ
المسيح فالارض لعنت والجحيم انفتح والفردوس انغلق والسماء
[illegible] سخطت لانسان فيما بعد وصار بعيدا والشيطان
[illegible] متولي علينا عند ذلك الله جل شانه لكونه محب
البشر لم يشا ان يهلك المخلوق الذي هو كصورته قال من
ارسل ومن يمضي فاذ سكت الجميع قال الابن هذا انا ارسلني
فانه قال هكذا [illegible] امضي [illegible] الى الانسان ليصير الكلمة [illegible]
واخذ الجسد وصلحه في كل امر لانه دفع اليه [illegible]
لنفس الدية الحية وكحيوة ليهلك الموت وكونه ليس الكلمة
فاذ كانت هذه الكلمة [illegible] ان قد دفع
اليه [illegible] انما اخذ الحال [illegible] واصلح
دكملت المنية [illegible] الارض [illegible] بالفردوس
[illegible]
السماء [illegible] من ادم [illegible]
[illegible] اذ شا ان يبين كيف [illegible] الكل دفع اليه ادرج
كما قال متى تعالوا الي يا جميع المتعوبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم
لانكم [illegible] الى لكي اذا كونوا [illegible] اريحكم [illegible]

امواتا اليكم [illegible] هذا ايضا قوله والاب يحب الابن ما اعطى في يده
لانه اعطاه لكي كما الاشيا به كانت هكذا يمكنها ان تتجدد به كلها
نسلم كل شي ليس لكي يصير بعد الفقر غنيا ولا لكي يتقلد سلطانا
لكن ليس له ما [illegible] ليصلح كافة الاشيا ويقومها الخلص لان
اما في بدء الخليقة كان من الواجب ان تكون به التوحيد والاصلاح
به مع [illegible] الالفاظ لان في البدء به صارت في الوجود ثم فيما بعد
لما سقطوا جميعا صار الكلمة جسدا لكي فيه يتقوم الكل لانه لما
تام [illegible] وبحوعه [illegible] الى الجحيم [illegible]
لما صار كون الكل [illegible] بالموت اعني [illegible] قوله تعالت
لتفرح [illegible] في التقويم والاصلاح وجب ان يدفع الكل اليه
ليصير هو انسانا وبه يتجدد الكل لانه ان كان الانسان [illegible] بلا
اخير لكون ان الكلمة لاجل هذا [illegible] الانسان لكيلا تقتدر
المنية فيما بعد على الانسان ولذلك اذ ذكر في المزمور المرسل
الى الله من اجل جنس البشر قال اللهم اعطي الملك حكمك لكي
يعطي الابن الحكم الصادر بالموت علينا وهو فيما بعد يبلغ في ذاته
بموته عن اجلنا وهذا الامر اذ دل عليه هو نفسه قال يا ابتاه
عظمتك لان المنصب الذي كان علينا هو حمله كما قال الرب [illegible]

المزمور ٧١ ١

مزمور ٨٧ ١٣

علي هذا المعنى مصوغ لنا ان نقول بانه كل شيء دفع المخلص
ثم قد يجب ايضاً اذ كان نقول انه كل شيء دفع اليه ما لم
يكن له لانه قبل هذا ما كان انساناً لخلصه وما كانت الكلمة
في البدء لها لكنه ما راح الا لها الذي فيه صالح المداخة
التي كانت فيها كما يقول الرسول وبطل شريعة الوصايا التي
هي المعتقدات ليبراه بذاته للانسان انساناً واحداً جديداً
صانعاً سلاماً ويصالح بينهما كليهما بجسد واحد للاب فجيد اجدا
قد يتضح للناظر معنى قوله ان الذي للاب هو لي لانه انما
عندنا صار فيما لم يكن دفع الكل اليه واما عندما شاء ان
يخلطه وهو الذي مع الاب ما اخفى ذلك بل علم به قائلا
كلما للاب فهو لي وقد يجب ان يتعجب بالافه القول
لانه ما قال كلما اعطاه الاب اعطاه لي لكيلا يبان ان كان قد
ما الذي فيه ما كانت له بل انما قال هو لي لانها اذ كانت في سلطان
الاب هكذا كانت في سلطان الابن ايضاً فيلزمنا ان نبحث
ونفتش ايضاً ما هو الذي للاب فان قول بل سلطان الخليقة
فهو اذا لما كان يملك شيئا قبل ابداعها وبان انها استمدت
من الربية لكن معاذ الله من ان نحيي هذا المعنى لانه هو

نفسه

نفسه قبل الخليقة وله ما كان له قبل ابداعها التي نومن انها للابن
ايضاً لان ان كان الابن قد يتبع انه كلما للاب هو للابن وهكذا
لمن قد ينتقض غاية سخف الاعتقاد الذين يقولون انه كان
للاب دفع الكل للابن فهو اذا اقل من الاب قد كنت من سلطان
الذي دفعه للابن لانه قد صار الابن عوضه لان ما للاب ما يدي
اصلاً بل الحكم كله اعطاه للابن الا انهم قد نسوا قولهم
الكلمة بالظلم لانه ليس لانه اعطى الحكم كله للابن قد خرج من
السلطان ولا لاجل انه قبل ان للاب دفع كل شيء
للابن ليس هو على الكل لكونهم يتصلون جهاراً ان الله
الوحيد الجنس الذي منفصل بطبيعته ولئن كانوا يحرسون هولاء
باقوالهم هذه فاسلين اذ لم يفهموا الصحيح للاعتقاد ان
النور ما يمكن قط ان يفارق الشمس بل قد يوجد فيها طبعاً
لان من الواجب ان نبرهن ما نعنيه بالقول اذ نستعمل مثلاً
حقيقياً من الاشياء التي بين ايدينا والامور المشاهدة فان حيث
انهم قد يفحصون عن الطبيعة التي ما تدركها العقول اليه
ان يمنوا بضو الشمس الذي يضي المسكونة ان يمكنه ان
يضي بدونها لكونه ان ضو الشمس هو متحد بها طبعاً وكما

اذا كان يقول القمر انا قد اخذت من الشمس ان انير كافة
الاشياء وانفيها فاني قويا بالحرارة التي في ما يسعى احد يجوز
ان ينفصل تسمية الشمس من النور الصادر منها ايضا
هكذا بمعنى بحسن المباحة في جوهر كلمة الله الاله انه يخلد
بطبيعة ابيه لان والنص الذي بين ايدينا قد يخص لنا
معنى المطلوب جهارًا القول المخلص كما للاب هو له الذي
الذي قد يسعى [illegible] انه دائمًا مع الاب لان قوله
كما للاب قد يسعى من ضبط الاب السيادة وقوله فهو
لن يدل على الاتحاد الذي ما ينفصل فضرورة اذا يلزمنا
ان نسعى ان في الاب توجد الازلية والابدية وعدم الموت
وهي فيه لا كشي اجنبي بل توجد فيه كمن ينبوع مستقر فيه
وفي الابن فمتى ارحت ان تمحق شيا من الابن وعرفت الاشيا
التي توجد في الاب او من انها هي في الابن ايضا فان كان الاب
هو مخلوق او مصنوع فتكون هذه في الابن ايضا وان كان من
الجايز ان نقول في الاب انه كان وقت الذي ما كان فيه
موجودًا او انه وجد من العدم فلتقل هذه في الابن
ايضا واما ان كان القول بها في الاب هو كفر فليكن كفرا

ايضا

ايضا اذا قلنا امثال هذه في الابن لان الذي للاب هو للابن ايضا لان من يكرم
الابن يكرم الاب الذي ارسله ومن يقبل الابن قد يقبل الاب معه
لان من يرى الابن فهو يرى الاب فكما ان الاب ليس هو مخلوق
هكذا والابن ايضا ليس مخلوق وكما ان ما يقال في الاب كان
وقت الذي لم يكن فيه موجودًا او انه وجد من العدم هكذا
ما يليق ان يقال هذه في الابن ايضا بل كما بالحق في الاب الازلية
وعدم الموت والدوام وكونه غير مخلوق هكذا قد ينبغي
نحن ان نعتقد في الابن ايضا لان الامر هو حسب المكتوب لانه كما
ان للاب له الحيوة في ذاته كذلك اعطى للابن ان يكون له
الحيوة في ذاته فقال انه اعطاه لكي يوضح ان الاب الذي اعطاه
فكما ان الحيوة هي في الاب هكذا هي في الابن ايضا طبيعيًا ازلية
وعدم انفصال منه لذلك قال باصوات كما ان الاب كلا واحدا
اذ يفكر للاب يظن به انما هو ايضا لانه ما قال انا هو الاب
بل قال كما الاب لانه هو اب ابنا للابن يوسف فلم يحصل من
قبل الاب ابنه الوحيد الجنس ليس كما ربما انكم تظنون ذلك
ما ابين لكنه هو ان الاب الذي ولده وهو صاحب الدهر التي
ينبغي لكم ان تزيلوا كل ظنانكم لانه قد يقول الذي ولدنا

حتى تدفع الينا رياسة على عائلته ويدعى اسمه ملاك
الراي العظيم لانه قوي مسلط على السلام اب الدهر العتيد
فالاب قوي ومسلط هو ابن الله وهذا تفضح جهارًا ان كلمة
الاب هو له وكما ان الاب يعطي الحيوة والابن ايضا يحيي
من يشاء لانه يقول يسمع الاموات صوت الابن ويحيون وشبه
الاب والابن وما فيهما واحد لان طبيعتهما واحدة غير متجزية
فالامر عجيب قد يفوق ذواتهم كثيرًا اذ لم يفهموا ما قيل
في مخلصنا اي قولنا كلمة الاب مولود لاننا منه قد يفحص
جنونهما اليوم ويفتضح جهل اليهود الموجودين الان لان
الوحيد الجنس اذ كان له الحيوة في ذاته اذ هو صورة الاب
وبالتحية لكن صورته قد يوجد فيه كلمة الاب لانه ختم مساوٍ
للرسم ويكمل الاب فيه وهو كلمة حقيقي وقوة وحكمة
وقداسة واقتدارًا لاننا نعرفه نتعرف وتوجب ليس
احد يعرف من هو الاب سوى الابن ولا احد يعرف من
هو الابن الا الاب فكيف يجترى الشيء لاعتقاد ان يتكلموا
بالحمايات فيما لا يطلع لكونهم بشر وما يجب لهم ان يدركوا
الاشياء التي على الارض ليخبروا بها ولذلك اقول التي هي فوق

لارض

لارض بل فليقولوا لنا الامور المتعلقة بهم اذ كان هل يمكنهم ان
يعدوها فليخبروا لنا طبيعتهم واذهم وقوتهم ويجسرون
بان يتعدونا اذ يتعالون بالاوهام حيث تنتهي الملكة المطلع
عليه متعدين الطبيعة والترتيب بهذا المقدار لان ما هو
لا تريب من التاثير بهم او من النار بهم لانها كما نرى شيئًا ولا نقف
في ارجلها ولا تكون عارية بل مغطاة كمثل وجوهها متقدمة
تمجيد بشفاههما بغير فتور فما تعمل شيئًا اخر سوى ان تمجد
باستمرار الثلث الطبيعة الالهية لكي لا يلفظ بها ولم يخبرنا
فقط احد من الانبياء الفاضلين الذين استحقوا مثل هذه المشاهدة
فقط عنها انها كانت في التقديسة الواحدة تصرخ قدوس
بصوت عظيم وفي الثانية بصوت منخفض وفي الثالثة بصوت
اخفض وبعد هذا انها كانت تقدم التقديسة الاولى بنشاط
وسيادة والثانية دون ذلك والثالثة اقل لكن معاذ الله من
جهل اعداء الله لان الثالوث الكلي الوقار والمسجود والممجد وله
هو واحد غير منقسم ولا ذي شكل يجتمع بغير اختلاط كما
وحدانية تترف بغير تجزئ لان هذه الحيوانات المكرمة قد تقدم
التمجيد المثلث قائلة قدوس قدوس قدوس قد توضح الامانة

الثلثة كاملة كما نوضح بشواهد الرب الجوهر الواحد لان الذين قد
يعترفون ان الله الوحيد الجنس قد يجدفون على الابن
مختلفين اعتقاداً رديّاً من كماله وما يليق به بالتمجيد
يصيرون ذواتهم غرماء بالعذاب العظيم لان من يجاوب على
اي اقنوم من اقانيم الثلثة ما يكون له مغفرة لا في هذا
الدهر ولا في العتيد فاما الله فهو قادر ان
يفتح عيني عقولكم لكيما تعرفوا ملكه
[illegible] ما عرفنا التعليم المرضي
كما قلنا نجد معنا
برأي حسن الدائم
الحق الان له
الملك [illegible]
للاب
والابن
والروح القدس من الان والى كل اوان والى ابد الابدين
امين



رسالة لابينا الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس اساقفة
الاسكندرية مرسلة الى ادلفيوس الاسقف المعترف ضد الاريوسيين

لما قرأنا على الكتب المرسلة من قبل حسن عبادتك حقاً قبلنا حسن
العبادة التي في المسيح وقبل كل شي مجدنا الله الذي اعطاك
مثل هذه النعمة كونك حويت الاعتقاد قويماً حسب الامكان
وتعرف عنك حيل الشيطان واخذنا لنا شرار [illegible] متعجبين في
كيف سقطوا هولاء المتقدمين في سراديب الكفر حتى انهم جهلوا
ما يتلونه للحواس صحيحة فيما بعد بل فسدت بصيرتهم من
كل جهة وهذا الامر هو اغتيال شيطاني ومنابذة اليهود
المتعديين الشريعة واقتداهم لانه كما ان اوليك لن ينتفون
من كل جهة يخترعون حججاً عندهم لكي يجحدوا الرب ليس
الا فيفوزون بالامور المنبي عنها عليهم هكذا وهولاء اذ يرون
ذواتهم مفضوحين من كل جهة وبما يرون من تعليمهم [illegible]
رذالة عند كل احد يصيرون مخترعين الشرور لكيلا يكفوا عن
محاربة الحق حقاً قد يوجدون محاربي المسيح من اين [illegible]
هذا الشر ايضاً كيف اجترؤا بالجملة ان ينطقوا بهذا التجديف

للذين يدعون المخلص الآن كما يشاءون انه كان حر خيث ومعه مخبر
في مسيح الامانيين لان في الاول اذ جحدوا لاهوت ابن الله الوحيد
الجنس كانوا يتظاهرون بانهم يعرفون حضوره بالجسد
واما بالتدريج الكردوسيون فسقطوا من تشامخهم فصاروا من كل
جهة لا الاه لهم حتى انهم صاروا ما يعرفون الله فما يوصفون ولا بانه
صار انساناً لانهم لو امنوا انه كان هذا ما قالوا مثل هذه الاقوال كما كتب
حتى عادتك منعهم اما انت ايها الحبيب والمشوق اليه حقاً
انت فعلت ما يجب للتعليم الكنايسي وحسن عادة الرب في
مثل هؤلاء ونصحتهم وزجرتهم فاذا خطفهم الشيطان ابوهم لم
يعلموا كما كتب ولم يفهموا لكنهم سالكون في الظلمة فليعلموا من
قبل ورعك ان علاوة هذه هي علاوة والتدليس ومرض يكون
وما في الذين قوم منهم عوضاً ان يعلموا بالحق علموا بظنونهم
وبعضهم اخترعوا ما لا يجوز ان يجروا القول بان الكلمة
صار لحماً وسكن فينا فليأخذ الذين يحبون مذهب هؤلاء
مما يصيرون لاسمائهم ايضاً ولا كلاً لان من الواجب ان الذين
يحبون مذهبهم الردي اذ تكونوا ايضاً اسماؤهم لكي يميزوا فيها
بينهم والذين يانون وهم يكونون وما يرون لمللهم ولو فعلنا

اي نحرص لذلك الان يا عليهم ان ينتهوا في امر غشكم ويستطيلوا
وكان من الطبيعة الانسانية ويبعد عن النصيحة المرشدة
القائلة الرجل الاراتيكي بعد عظة اولى وثانية اعرض عنه
عالماً ان مثل هذا قد يخرج ويخطئ ويكون دائناً نفسه ولا سيما
لان والنبي ايضاً قد يقول في مثل هؤلاء لان الاحمق يتكلم بالجهالة
وقلبه ينطق الباطل فمن حيث انهم قد يجولون وهم ايضاً كالمقدامهم
كالاسود طالبين احداً يبتلعونه من البسطاء لهذا السبب قد دفعتنا
الضرورة ان نكتب الجواب لورعك لكي اذا تعلم الاخوة ايضاً
بالنصائح بالفحص الصحيح ذا مقتضى اراهم الباطلة ما سجد الخلائق
معاذ الله مثل هذه الضلالة هي ضلالة الامميين والاريوسيين
واما نحن فنسجد للكلمة الذي المتجسد رب الخليقة لانه وان كان
جسداً هو في ذاته جزءاً من الخليقة لكنه صار لله جسداً للكلمة ولا نفصل
الجسد عن ذاته اذ نسجد له بالكلمة ولا نقصد
ان نسجد للكلمة ابعدنه عن الجسد بل قد عرفنا كما قلنا انفاً
ان الكلمة صار لحماً فقد نسجد له صائراً في الجسد وان الها
فمن هو اذا هكذا جاهلاً حتى انه يقول للرب فارق الجسد
لا اسجد لك او من هو كافر بهذا المقدار حتى انه لا يحتمل

للجسد يقول له اذ انت انسان لماذا تصير ذاتك الها الا
انه للابرص لم يكن هكذا لانه يستجاب له الها قايلا اريد انت
انت فاطهر ان تطهر ولا لاجل الجسد توهم بكلمة الله
مخلوقا فلا تكن ان الكلمة هو ما لو كل بريته اذ دير
بالجسد الذي كان لابسه وانما يستجاب الخالق لكي يجبر مخلوق
فتطهر هكذا والامراة النازفة الدم ايضا اذ امسكت ولمست
هدب ثوبه شفيت والبحر اذ كان مضطربا بالامواج سمع
صوت الكلمة كف من الاضطراب والاعمى منذ مولده شفاه
الكلمة بتفل الجسد والامر العظيم المستغرب جدا ان هذا
الذي يكلف الكفر اعني انه عندما كان الرب على الصليب كان
جسده معلقا مخفيه الكلمة الشمس اظلمت والارض تزلزلت
والصخور تشققت وحجاب الهيكل انشق واجساد القديسين
الاموات قامت هذه صارت ولم ينكرا احد كما تجاسر الان
الاريوسيين في انه كان يجب ان يخضع للكلمة جسد بل اذ ابصروا
انسانا مرئيا فالفهم واذ سمعوا بالطبيعة البشرية لم يقولوا
لاجل البشرية ان الكلمة هو مخلوق لكنهم بالحري ارتعدوا ودعا
عرفوا شيئا اقل سوى عند ما نطق من هيكله المتدني فكيف



انما ما عاقهم الكفر اذ لم يعرفوا انه قد دفعهم الى عقل مرفوض ليعملوا ما
لا يجب لان القابلية ما استجابت المخلوقة ولا لاجل الجسد استعبدتهن
المخلوقة للرب لكنها ابصرت خالقها في الجسد بل يلزم ان يبرح المسيح
كل ركبة كانت تخضع وتجثو السماويين والارضيين والذين تحت
الارض وكل لسان يعترف وان كان ما يعتقد الاريوسيين ان يسوع
المسيح رب لمجد الله الاب لان الجسد ما اوجب للكلمة فقد المجد
مانا بل بالحري تمجد به الجسد ولا لانه اتخذ صورة العبد
لان الذي لم يزل بصورة الله انحط من لاهوته لكنه صار بالحري
معتق كل جسد وكل برية ولئن كان الله ارسل ابنه صائرا من
امراة في الفضيلة ما اوجب لنا خزيا بل بالحري ازيد شرف ونعمة
جزيلة لانه صار انسانا لابالغا في ذاته وصار من امراة وولد
من بتول لكي ينقل في ذاته بلادنا الذي ضل فتصير قياما بعد
جنسا مقدسا وشركا للطبيعة الالهية كما كتب المغبوط بطرس
ولعدم قوة الشريعة التي فيها ضعفت بالشرع ارسل الله ابنه
بشبه بشر الخطية ومن اجل الخطية دان الخطية ببشرته
اي البشر التي اخذها الكلمة ليعتق البشر ما لحقه ويقيم الكل
من الاموات وينجيهم من الخطية والذي يقترفونها اولا لاجلها يحلون

بابن الله فالمخلص انه مخلوق كيف لا يكونون عادمي الوفاء وغير
شاكرين وكل نعمة مستحقين لانهم بالتجريب قد يقولون
نحو الله لا ترسل ابنك بالجسد ولا تجعله ان ياخذ من البتول
جسدا لكيلا ينجينا من الموت والخطية ما اوجب ان نصير في الجسد
لكيلا يحتمل الموت من اجلنا ما شئنا ان يصير الكلمة لحما لكيلا يصير
هنا وسببا لنا في المدخل الى الملك فنكون للاماكن التي في السموات
بل تُغلق ابواب السموات لكيلا يجد لنا الكلمة بحجاب جسده
الطريق الى السموات هذه هي اقوالهم المتولدة بالجسارة الشيطانية
والعداوة التي اخترعوها لان الذين ما يريدون ان يجحدوا
الكلمة صائرا في الجسد متكرهين ناسه والذين يفصلون
الكلمة من الجسد ما يحسبون قط النجاة من الخطية ولا
ابطال الموت فالكرع بالجملة قد يشتمون الجسد الذي اتخذه
المخلص بجهلهم ليجترئوا ان يقولوا نحن ما نجد للرب مع
الجسد فنفصل الجسد منه ونجعله وحده المضبوط [illegible]
ابصر الرب في السماء قائما عن اليمين واما الملائكة فقالوا للتلاميذ
يجي هكذا تنظرونه العالا الذي بما نتموه به ذاهبا الى السماء
[illegible] مصوتا نحو الاب قائلا يا ابتاه اريد ان حيث اكون انا

يكونون

يكونون اولئك ايضا معي وبالجملة اقول ان كان الجسد هو غير
منفصل من الكلمة كيف لا يلتزم هولاء بالاقلاع من الضلال ويجحدوا
ما بعد للاب باسم ربنا يسوع المسيح اذا ذلك يجحدوا الكلمة الصائر
في الجسد ولا يجحدونه قد يطردونه من كل جهة وما يكونوا فيما بعد
يجدونه بل يصنعوا اناسا لا يؤمنون [illegible] فاولئك قد صنعتم
من هذه الجنون [illegible] كما قلنا سابقا [illegible] علنا للامانة
المستقيمة ومزيه بعالم الرسل وما كرزة بتعليمات الاباء والعهد
الجديد والعتيق فالانبياء فقالوا اسرار كلماته [illegible] وحبلا
البتول تحمل في البطن وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي
يترجم الله فاما ما يكون هذا سوى ان الله سيصير في الجسد
واما تسليم الرسل فقد يعلم اما قول بطرس القايل اذ قد تالم
المسيح بالجسد من اجلنا وقول بولس الذي كتب متوقعين
الرجاء المغبوط وظهور مجد الاله العظيم مخلصنا يسوع المسيح
الذي بذل ذاته عنا لينقذنا من كل ظلم ويطهر لذاته شعبا خاصا
معايرا الاعمال فكيف اذا بذل ذاته عنا لو لم يكن لبس الجسد لانه
اذ قدمه دفع ذاته عنا لكي اذا ما قبل الموت فيه يبطل الشيطان
الذي له عز الموت ولذلك قد نشكر دايما باسم الرب يسوع المسيح

ونمجد النعمة الواصلة الينا منه لان مصير المخلص بالجسد صار
نجاتنا من الموت وخلاص العالم كلها فلذلك ايها الحبيب والمشوق
اليه اما الذين يجحدون الرب فليتذكروا بهذا واما الذين عاندوا
اليهود ما ركبوا الرب فليدعوا هذا لكي يبصروا مثل [illegible]
لانهم ان كان لعلهم يريدون ان كان لعلهم يخرجون وليعلموا
اننا اذا ما سجدنا للرب بالجسد ما نسجد للمخلوق بل للخالق
لابسًا الجسد المخلوق كما قلنا فيما تقدم وعند نعجب منهم [illegible]
انه تأملهم هذا امر اسرائيل ان يصعدوا الى يروشليم ويسجدوا
في هيكل الرب حيث كان التابوت وفوقه كاروبيم المجد مظللا
الغفران هنا كانوا يفعلون ام ضد ذلك فان كانوا فعلوا
هذا كان رهنا كيف ان الذين نقضوا هذه الشريعة قد
حصلوا تحت الادب لان قد كتب انه من ازدرى ولم
يصعد يبيد من الشعب واما ان كانوا فعلوا هذا وارضوا
الله بهذا فكيف لا يكونوا مستحقين للابادة مرارًا كثيرة لاجل انهم
لا يرهبون اشر كل هرطقة لانهم قد يقبلون الشعب القديم
لاجل اكرام الهيكل وما يريدون ان يسجدوا للرب كما حل في
هيكل مع ان الهيكل القديم كان مصنوعًا من حجارة وذهب كظل

ولما ورد الحق بطل الرسم ولم يبق فيه فيما بعد حجر على حجر حسب
القول الرباني الا وينتقض فلا الهيكل اذا اذا الحجارة المصنوعة يتقدمون
مصنوعًا من الحجارة ولا انه الرسم [illegible] فيه مخلوقًا ولا انهم [illegible]
الهيكل عندما كانوا ياتون من بعيد يسجدون فيه [illegible]
[illegible] الله فيه [illegible] من عبادة [illegible] وخارجه [illegible]
[illegible] هذا الامر هكذا فكيف لا يكون الجسد الكلي القدس [illegible]
يسجد [illegible] الذي بشر به جبرائيل رئيس الملائكة وجبلته الروح
القدس وصار للكلمة [illegible] المجوس واذ نطق صوتًا بشر به
[illegible] الماء واخذ بيده على الصليب [illegible]
[illegible] الذي قد يحل لان في ابناء الملائكة وضع لنا الطريق
السماء [illegible] من [illegible] الهيكل قد [illegible] الرب [illegible]
الهيكل والذي ينحل [illegible] من الجسد قد [illegible] النعمة [illegible]
لنا [illegible] لاصحاب [illegible] الاريوسية [illegible] من حيث ان الجسد
مخلوق [illegible] ان الكلمة ايضًا مخلوق فلا الابن
الكلمة غير مخلوق قد يحلون بالجسد لان قد [illegible]
عندهم لانهم قد [illegible] لا [illegible] كلها [illegible]
[illegible] ليحضروا [illegible] مع [illegible] لكنهم [illegible] يكونون

الكلمة خالق كل العالمين اتخذ الجسد المخلوق لجسمه لانه ما علمها
كونها قناعة الخليقة من المخلوق اي بنوح وهو ايضا ينفع
الخلاص لانه من حيث ان الكلمة كان خالقا هو صار رجاء
للخليقة وصانعا ولذلك في انتهاء الدهور لبس المخلوق
هو نفسه لكي كونه الخالق نفسه يجب تجديده ويمكنه
ان يجدد كونه لانه منذ البدء هو انه مخلوق يخلص مخلوقا
كما انه للخليقة خلقها مخلوق لو لم يكن الكلمة خالقا فلذلك
ذلك فلا يكذبوا الكتب الالهية ولا يشكوا المسيح عن
لاحد بل انه اراد فليعودوا الى المعرفة وهم ايضا فلا
يعبدوا الخليقة من دون الخالق فيما بعد اتق الله خالق
ذاته اراد ان يتبعوا في كلامهم فليخرجوا ويخلصهم من مثل
ولهم واثانهم مثل الشيطان ابيهم لان ايمان الكنيسة الكا
ثوليكية تعرف كلمة الله انه خالق الكل وباريهم وعرفنا انه
اما في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله واذ صار
انسانا من اجل خلاصنا نسجد له لانه صار في الجسد
المثل في شكل كسيد اتخذ صورة العبد وصانع الخالق
صار في المخلوق لكي اذا ما عتق الكل واعطاهم الحرية يتكلم

العالم للاب ويمنح السلامة للكل التي في السموات والتي على
الارض لانه هكذا قد نعرف لاهوت ابيه نسجد لحضوره
الكتب المقدسة ولئن كان اصحاب الجنون الاريوسية يتذمرون
... على الذين يعبدون ربنا والهنا يسوع المسيح لكن معا فانا
... ان نذكرها عند الرب ايها الحبيب والمشتوق البشري
على الحقيقة وان دعت الضرورة المتكررة

هذه الاقوال على ابا كوس القس

والحمد لله دايما الى الابد

الابدين امين

تمت

آمين

رسالة الاب الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس
اساقفة اسكندرية منها الى مكسيموس الفيلسوف
الى الولد المحب بالحقيقة والمشتاق اليه مكسيموس الفيلسوف
يقول اثناسيوس افرح بالرب

لما اطلعت على كتبك المنفذة الان قبلت ورعك واما الجماعة
الذين ما يفهمون لا التي يقولونها ولا عن ايش الاشياء يحققون
تعجبت كثيرا وحقا اردت ان اسكت منها لان رد جواب مثل
هذه الامور الظاهرة هكذا ولاسيما الغرض الواضح ما يكون شيئا
اخر سوى ان نعطي للمتعجرفين الشرهة حجة للوقاحة وذلك
ما تعلمناه من المخلص لان الرب لم يجب بيلاطس الذي غسل
يديه لما انهم بني اليهود وقيافا بكلمة بل ادعى لامراته
خاصة لكي يصدقوا لا بالكلام بل بالقوة ان الذي هؤلاء داد
لم يحاربه فاما نحن ما هذا سبيله فهو بالوعد تاركه الكل الى
المعرفة فانا قد اخرت الجواب زمانا طويلا فاذ رايت كلام الرفيق
فوقرت بالكاف عرفتك الحق في شان الحق ولم اذر شيئا ازيد
ما كتبته انت لكي اذا ما اقتنع المعاند بالاقوال الجيدة يلزم بها
يكف لسانه عن الشر وشفتيه الا تنطق بالغش ولكونوا مثل

هؤلاء فيما بعد لا يعرفون مع يهوذا ويفتكرون الجاحدين المعلق على الصليب
قايلين ان كان هو ابن الله فيخلص ذاته ان كان اخطا ولا هكذا يجهلون
وانت ايها تذكر الوصية الرسولية القايلة الرجل الاراتيكي بعد عظة
اولى وثانية اعرض منه لانه قد يتعوج ويخطي ويكون دينا نفسه
بذاته لانه اما المجاهرين يتخطى الى هذا فلا نقول لانه كانوا يونانيين
ومن اليهود فليحتملوا صليب المسيح كما هو عند اليهود شكا وكما هو
عند اليونانيين حماقة واما الاريوسيين فليعرفوا المسيح المعلق
انه رب المجد قوة الله وحكمته واما ان كانوا يشكون في كونه الاه
فليتعلموا من توما الذي فتش المصلوب وقال انه رب واله وليتاملوا
الرب نفسه القايل بعد ان غسل ارجل التلاميذ انتم تدعوني الرب
والمعلم وحقا تقولون لاني انا كذلك ليس ان الذي به غسل الارجل
بين قريب خطايانا على الخشبة تشهد له انه سيد عند ما صنعت الشمس
شعاعها والارض ارتعدت والصخور تشققت والقبور تفتحت
ان المصلوب هو ابن الله لان الجسد الذي كان يرى ما كان جسد
انسان ما بل جسد الله الذي كان فيه وعند ما طلب الاموات
ولذلك ولا يتجاسر هؤلاء انهم كانت جيلة اعني قولهم ان كلمة
الله صار في انسان ما نبي لان هذا صار في كل واحد من الانبياء

والتذبيح للاخرين لكيلا كل واحد منهم مولودًا ثم بعد ذلك
بموعتة بينا لما الامر ليس هو هكذا معاذ الله بل في ذاتها الدعوى
لنقض الخطية صار الكلمة نفسه في دفعةً في حشاها وعبر
من مريم الدائمة البتولية انسانًا كحلنا الذي قال عنه اليهود
لماذا وبيدك قتلي انسانًا الذي كلمكم بالحق فانا لم
جسدانا ابي ما بل تجسد الكلمة نفسه فاسقة ولم تحرك.
انني قد تعجبت من هذا ايضًا كيف اقدموا بالجلد فلما جعلوا،
ان يقولوا انه صار انسانًا بمقتضى الطبيعة فلو يكون حسب
الامر هكذا اي حسب قولهم لكان ذكر مريم فضلة زايدة لان
الطبيعة ما عرفت قط بتولا تلد خلوًا من رجل ولذلك بمسرة
الاب وحكمته صار انسانًا جسدانيًا من اجل خلاصنا لكوننا ما
نقدمه من اجلنا فيخلص جميعنا الذين كانوا كل زمان حياتهم
خوفًا من الموت تحت رق العبودية لان ليس انسان هو غريم
الموت كالمقول عن الكل لادم ارض انت والى الارض تعود بل
ولا شي اخر من المخلوقات لان كل بريه فيها تلك الطلب يطلب
الكلمة نفسه قدم جسده من اجلنا لكيلا يكون لا امانة والرجاء
في انسان لما امتنا يعرف الاله الكلمة نفسه ولهذا الخدمات



انسانًا قد نرى محدث مثل عبد الوحيد الجنس من الاب مملوكًا نعمة
وحتى لان التي احتملها بالجسد هذه قد عملها كاله لكي يجمع
الجسد وباللاهوت يشبع الجياع وانه كان يشكك احد من
امور الجسد فيه فليومن مصدقًا من الامور التي يفعلها الاله لانه
متخذ جسدًا انسانيًا اي فتح المدافن واقامة الاموات ولذلك
فلا يشري احد قائلا اذ يحي حيًا وقامة وتحيا فالكلا وشرا والا انا
لكيلا ينكر خواص الجسد ينكر بالكلية حضوره ايضًا الذي من اجلنا
ذكر انه لم يكن بمقتضى الطبيعة ان يصير انسانا هكذا اذ اخذ
الجسد كان الامر مقتضى ان يوضح خواصه وبينها لكيلا يستوف
قول ناف بالخيال ثم بمقتضى الامر كان انه يتكلم بالجسد بالوجع
لاله ولا يعني اللاهوت لكيلا تعد النسيان حيث يقول انه
انسان اخر خلاف الاله الكلمة هذه الذي احتملها الكافر فليعرف
انه اذ كان طفلا يطلب المدود اخضع الحوس اذ سجدوا له وكان
صبيًا لما نزل الى مصر فبطل مصنوعات يد العبادة الاصنامية ولما
صلب بالجسد اقام اموات قد رقدوا من قبل زمان كثير وانفتح عنه
الجحيم انه انما احتمل هذه كلها من اجل ذاته بل من اجلنا لكي اذا انا
لبسنا نحن بالالام عدم الالم ونتقلد الشفاء نبقى دائما في النعيم الابدية

هذه الاقوال قد كتبناها لك باقتصار من اقوالك كما قلنا ما امنا
لما اقتبلتها نصنعها ولم افعل شيا ازيد بل ذكرت فقط ما هو
في مديح الصليب لاني لكي بالاقوال التي شككت المومنين
اذا ما تاخروا يجدون للمصلوب فاما انت فاقنع البعض
من يتبعها بالاخبار الخالصة ليومنوا حسنا ... لانهم اذا من نعلم
المعرفة الى المعرفة ولعن كانت الاقوال التي كتبتها فيها الكفاية
لكن جيد هو ان نزداد هذا ايضا ليجادلون على سبيل الفكر
لكيلا ينشا فينا منفوخين يتجادلون ما جاسروا عليه بل لكي
يذكرهم بالايمان الحق وليتمسكوا بالتعاليم التي اعترف بها
الاباء في نيقية لانها مستقيمة وكافية لنفي كل هرطقة
وكفريه سيما هرطقة الاريوسيين المتكلمة
بالردي على كلمة الله وانا المتوجدين
فقد يكفرون بروح القدس
سلم على كل اصحاب الامانة
المتقدمة يسلم
عليك جميع
الذين معنا

134

رسالة الاب الجليل في القديسين اثناسيوس رئيس اساقفة الاسكندرية
مرسلة الى ابكتيتوس ... قد ظننت ان هذه الاقاويل ... كلها ...
كنت الحق ... هذا الكتب ... الاخوين ... ذاك في الفحص
الكثير بما انه ما قد دخلت الكتب هكذا يبتدى ما يشوع الخاطي
ان يكون هذه الذين ... بالروح القدس في ... انه
كنت ... ان ... بعض ... عند ... الاخ ...
ان ... من ... انفس ان يجادلوا الذين
بالدهم ... قال من الكلام في ... بانه الذي ...
الذين يلومون تفضلت ذلك ... انه بجميع ما
... كانت ... منها ... شيا ... انت الاريوسيين
عادوا الى ... ولم يكن منهم ... شي سوى ...
... كانت ... الكتاب ... بالافكار
الشريرة فهم اذ قد يسمعون بان الابن هو كلمة الاب ...
وكلمته ... اذ يقولوا كيف يمكن هذا ...
يكون ... ان ... انظر قد ... مثل
هذه المعاني في ... الكافية كيف عمل ... ان تكون اذ
لم يكن ... عمل ... الارض ان ... انسانا

او كيف يصير الباقي بعادم البقا او كيف الارض ثابتة على الجبال
وعلى الاقطار حبا هلا فله ولذلك قد يتحولون لانفسهم اكل
وشرب لانا هنا نحن لكي يكون عملنا انهم متى ما دنا منهم
شاهد معهم يبرهون حرتقتهم لان مثل هذا الاعتقاد الذي
الارويسيين هو ما يبتهج بالورى ما هو لمطلق الذي كان يجب
انه يصرح هم ايضا فهو هكذا ان كان الله هو ينبوع دون
الاب ما يجوز لنا ان نقول بان المسيح يابس كل النور
بغير شعاع ولا ان الله هو بغير كلمته لا يكون الله بغير
حكمة وبغير كلمة ونعم ما قال الاب اذا هو ان الجوهر ملازم
الصورة انه يكون للابن ايضا اذ انها الاقانيم التي نسميها في
الاب هذه قد تكون في الابن بلا شك لقول الرب نفسه
كلما هو للاب هو لي فالاب اذا ابدي فالابن هو ايضا
لانه الدهور بهم كانت ان كان للاب فيلزم ان للابن ان الحي
على الكل بار كما الي الدهور امين كما قال الرسول فليس من
الجائز اذا ان يقال في الابد لا في الابن ان كان وقت
الذي لم يكن فيه موجودا انما بعد الكل هو للاب ولاني
ايضا هو ما بعد الكل اذ قد قال بعضنا الكاتب والذي كان

والها



والابن المناسب للكل نور هو للاب والابن شعاع دون بعضا فيه
للاب هو للاه متناف وللابن ايضا الاصناف لانه يوصا كان هكذا
هو في للاه المتناف وفيها ايضا يسوع المسيح هل هو للاه المتناف
الحي للابد وبالجملة فما ليس شي ما للاب الذي ليس هو
للابن لا بل كما هو للاب هو للابن ما للابن هو في للاب لان
التي للاب قد توجد في الابن وقد تنقص ايضا في الاب وهكذا
بينهم قوله انا في الاب وهو في لان ليس اثنا اخرى في الاسما
الاخرى خلافها في الابن بل التي في الاب هي بعينها توجد في الابن
والذي تراه في الاب تراه في الابن وحسنا بينهم قوله من راني فقد
راى الاب اذ قد ثبت هذه فقد يكون كما الارسيين يقولوا ان
الابن مخلوق لانه قد يلتزم بان يقول بان الينبوع الذي بعينه مخلوق
ايضا وان الحكمة والكلمة فيه كلمة هو الاب وعلى جميع اخر
هذه الحماسة يختص لانه مرفقة الارويسيين ذات الجنون الذي
الذين نحن نكلمهم ولنا ما لهم نحسبه ونحن نشرع [illegible]
شاهد ونعني للجوهر انه بشر [illegible] وانما عدم الانقسام [illegible]
الجوهر احداثه لانه الشي الواحد منه للكل عن الموت
والمناهي والتغيير والوجود من العدم والملكية بعضهم مع بعض

ولا شيا من الاخرى كلها مثل ذلك متشابهة في الصورة بعضها لبعض به
ليفحصوا الآن المحدثون ان كان خالق مشابها في شي ما
للاشيا مع الخليقة اما ان كان يلزمهم ان يبحثوا في المخلوقات لاشيا
الذي في الابن ليعلموا انه يقولوا بهتانا ان كلمة الله مخلوق
فليجدوا من المثال ولو على كل الاشيا الخالق من جنس
المباحثة لانه ليس يوجد في الخليقة احد مشابه الكل ولا
شي مشترك مساويه من اخر لان كل ما حوله هو لله نفسه
لان اما السموات فتنتشر بمجد الله واما الارض وكلما فيها
فهي للرب والعالم فهو له والكل عبيد الذي منها ما نعته
قوله هنا منعته لامرك واما الابن فهو مثل الكل الاب
وهذا قد كتب واتضح ثم ليس يوجد في البرايا شي
يكون منه متغير بطبيعته لان بعض الملائكة كما ضلوا الذين
والنجوم ليس هي نقية اما منها ما الشيطان سقط من
السما واما ادم خالف والكل متغيرون ثم واما الابن فهو غير
متغير ولا متحول كمثل ابيه وقد تلك ما ذكره بولص نقلا
الاستعمال من داود قايلا انت يارب في البداية
اسست الارض والسموات هي عمل يديك هي تبلى وانت

تدوم والكل كالثوب يبلون وكالرداء تطويهم فيتبدلون وانت
هو انت وسنوك ما تفنى وايضا ينبوع الحياة هو اس والي
الى الدهور وايضا المصنوعات كلها لم تكن فكانت لانه صنع
الارض كالاشيا والذي هي الان موجودة كموجودة فهي مصنوعة
لذلك لكونها ابتداية لان في البدء خلق الله السما والارض وكلما
فيها وايضا يقول صنعت هذه كلها واما الابن فهو الذي قبل الكل
كالاب وذلك قد اتضح هكذا انه ليس كمصنوع بل صانع
وليس كمخلوق بل خالق ومثل اعمال الاب لان الدهور به
تكونت وكلها به وبغيره لم يكن شي كما علم الرسول ايضا
بالمزامير قايلا الاستهوات في البداية اسست الارض
والسموات هي عمل يديك ثم ليس يوجد من البرايا الذي هو
الله بطبيعته بل كل واحد من المخلوقات سمي بما صار اليه
فالواحد سماه ملاكا والاخر رئيسا والاخر نيرا والاخر كوكبا وبعض
ذلك بحرا ونهرا ودوات اربع ثم الانسان وتعلم الملائكة و
رؤسا الملائكة والكاروبيم والسيرافيم والقوات والرياسات
والسلاطات والربوبيات والكراسي وكل منها هو باق هكذا
والبعض دعوا الهة لكن كانوا الهة بالطبيعة بل بالاب

لان بعض منا قال هكذا ان كان دعي اولئك الهة الذين
كانت قال اليهم فلكونهم لم يكونوا الهة بالطبيعة عند ما كانوا
يُدعون سمعوا انا قلت انكم الهة انتم وبنو العلي كلكم
اما انتم فكاناس تموتون هكذا كان الذي سمع انا انت
ما نلت انسان فليس اله واما الابن فهو اله حقيقي كالاب
لان الاب هو فيه والاب في الابن فيوحنا كتب كما نبوهن
وانا دائما قد نزل [illegible] الدهر الذاهب عنا الاتحاد
عما املكت ولى اشعيا قد جئت مصر تعبت [illegible]
الحبشيين ورجال [illegible] الرفيعون ياتون اليك ويتبعون
خلفك مقيدين بالقيود ويسجدون لك لان الله فيك
لكونك انت اله اسرائيل وما عرفنا من هو الله الذي
الله فيه سوى الابن القائل انا في الاب والاب هو في
فاذ قد توحدت هذه وتكونت ايضا وما يعاين من امر
البرايات لا يمين ليس له شي يشبهه ولان كلما للاب هو
للابن لان الابن هو مساوي للاب في الجوهر لانه كما انه لو
كانت له شابه مع البرايا ومجانسة نحوها كان يكون
مساويا لها في الجوهر هكذا هو اجنبي عن المخلوقات

في الجوهر وكلمة الاب الخاص وهو كافي خلافا لان حيث كلما
للاب هو خاص به ذاتيا قد يكون مساويا له في الجوهر لان هكذا
منى للاباء ايضا في مجمع نيقيه واعترفنا بانه مساو للاب في الجوهر
ومن جوهره لانهم فهموا جيدا ان الجوهر المخلوق ما يمكنه قط
ان يقول كلما للاب هو لي لانه اذ تكون له بداية كونه ما يمكنه
القول بانه كائن وكان ازليا فلهذا من حيث ان الابن قد يحوي
هذه وكما ذكر سابقا عن الاب هو الابن يلزم بالضرورة ان
يكون جوهر الابن غير مخلوق بل يكون مساويا في الجوهر للاب وعلى
وجه اخر وحسب هذا المعنى ايضا ما يكون الجوهر المخلوق ان
يحوي خاصيات الله هذه التي بها يعرف انه الاله كما هو ضابط الكل
والازلية وغير المتغير وباقي الاشياء المذكورة سابقا لكيلا يكون
مساويا للمخلوقات وهكذا قد يمكن احد ان يوبخ كفر القائل ان
كلمة الله هو مخلوق اما تشابهه بالاب والابن لقول الابن نفسه
للرسل اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح
القدس فقال هكذا لكي منذلك نعرف انفسنا عن التي ذكرت من
قبل ايضا فكما انا ما ندعوا الابن الذي اما نقبل بل نسجد له والذين ولا قال
فنا اعتد انا خلقنا ابانا بل شيئ طبعا وما ذكر للاب في الجوهر

فان كان الله هو اب فهو ابو ابن طبيعي مساوٍ لابيه في الجوهر لانه
بلا شك ان ابراهيم اذا ما خلق ابنه بل ولده وبلا بل فالياب ما ولدا
كماة اللغة او بل علا ذلك وصانع السفينة والبنا ما يلدا لا شيا
التي يصنعانها بل كما انهما يشتغل فالواحد يتم السفينة والاخر
يبني البيت فاسحاق اذا ما منح يعقوب بل ولده فهما وما باه
له في الجوهر ويعقوب مثل ذلك ولد يهوذا واخوته فكانوا
اذا جاء احد فقال ان البيت هو مساوٍ للبناء في الجوهر او السفينة
للنجار هكذا ما جيا قد يقول ان كل ابن هو مساوٍ لابيه في
الجوهر فان كانا هو ابا ولدا فيلزم بالضرورة ان يكون الابن ابنا
طبيعيا على الحقيقة اعني مساويا للاب في الجوهر كما ثبت على
ربي فقلتنا ولعمري ان اماه في الخليقة هو قال فكانوا هو ام
فخلقوا واما في الابن فاضي قلبي كلمة صالحة واما دانيال
يعرف ابن الله ويعرف اعمال الله اما الابن فعرفته منذ الاوف
واما في الخليقة قال باركوا الرب يا كافة اعمال الرب ذكر
كل واحد من المخلوقات واما الابن فلم يحصه معها اذ عرف
انه ليس بعمل بل به كانت كافة الاعمال وفيه للاب يسبح هو
ويزاد علوه فكما ان الله به كان يخلق المخلوقات هكذا به

ربه كان يعرف بالبركة والتسبيح والمجد والعزة ليكون مثل هذا الاعتراف
حسن القبول كما تقول الكتب فمن هذه الاقوال ومن امثالها التي فيه
اتضح ويتضح انه قد يلزمه كما قرر من قالوا انه كلمة الله هو مخلوق
لكن من حيث انهم قد يتحالون بما كتب في كتاب الامثال القايل الرب
خلقني ابتداء الطرق باعماله فيقولون في خداعهم ها هو ذا الخالق
والمخلوق فمن الامر ضرورة ان نوضح من هذا ايضا كم ضالون
اذ لم يعرفوا قصد الكتاب الالهي فانه كان هو اذا ابنا فلا ينال
له مخلوقا وانه كان هو مخلوقا لا ينال له ابنا لانه قد اتضح فيما تقدم
كم هو الفرق بين المخلوق والابن لانه من حيث ان الكمال ليس هو
في خالق ومخلوق بل قد يكون في الاب والابن قد يلزم بالضرورة
الاتباع في الرب انه مخلوق بل ابنا اما كتب ايضا يقول نعم كتب
حسنا قيل لكنهم بمعنى سوء قد يصرفون ما قيل حسنا لان الهراطقة
لانهم لو فهموا وعرفوا شخص الديانة المسيحية لما كانوا قالوا ان رب
المجد هو مخلوق ولا كانوا سقطوا في معنى المكتوب حسنا اما هم
فلما لم يعلموا ولا فهموا لذلك كما كتب انهم في الظلمة يسلكون والمتقي
فلزمنا بالضرورة ان نتكلم لكي اما هم فبهذا ايضا يدانوا بانهم محترفين
وان ما ... فما تنتفت من خطيهم لعلهم رجعوا انهم يتنقلوا عن رايهم فيتنحى

لايمان بالمسيح هو معنا ابن الله احد هو كلمة الله لانه في البدء كان
الكلمة والكلمة كان عند الله والله كان الكلمة وهو حكمة الله
وقوته لان المسيح هو قوة الله وحكمة الله هكذا في انتصا
الدهور التزم ان يصير لاجل خلاصنا انسانا لان يوحنا قال هكذا
في البدء كان الكلمة وبعد قليل قال والكلمة صار لحما كما يقول
صار انسانا مثل هوشع لانه انا الرب فقال عن ذاته لما اذا
تطلبون قتلي انا انسان الذي كلمتكم بالحق واما بولس فاذ تعلم
منه قال ان الله واحد ووسيط الله والناس واحد الانسان
المسيح يسوع فاذ صار انسانا ودبر احوال البشر واذ غلب
الموت المستولي علينا وبطلته بالصليب لانه في ما بين للاب اذ
هو كان فيه والاب هو فيه ويكون دائما كما كان وصورة
الايمان هذه مسلمة من الرسل بالاباء يجب اذا ما قالت
الكتاب تعني وتميز فانه قد يتكلم في لاهوت الكلمة تارة وفي
ناسوتيته لكيلا نعتقد اشياء عوض اشياء اخرى فنزل كما
اصاب الهراطقة فكما قد عرفناه الكلمة عرفنا انه به كان كل شي
وبغيره لم يكن شيء وانه بكلمة الرب السموات تشددت وانه
يرسل كلمته فيشفي الكلمة وعرفنا الحكمة نفسها لانا عرفنا ان الله

الحكمة احصى الرمل فلنا الاب بالحكمة صنع كل شيء وعرفناه ايضا
فانا انه هو المسيح وداود حيث قال ايا كرسيك يا الله الى ابد
الابدين عصا ولاستقامة عصا ملكك احببت العدل وابغضت
الظلم لهذا مسحك يا الله الهك بدهن البهجة افضل من شركائك
وفي اشعيا قد يقول هو نفسه عن ذاته روح الرب علي
الذي من اجله مسحني واما بطرس فاعترف انه المسيح هو
المسيح ابن الله الحي وهكذا اذ علمنا انه صار انسانا ما نكر
ما قيل ثبا بشريا انه هي هذه للبسوع والعطش والتعب والوجع
والنوم والتقتل المصلب والموت الذي من اجلنا لان
هذه كلها من اجلنا هكذا وقوله خلقني اذ ما نجد الشي
الكتاب لم يخفيه واما قال لانا خلقنا وسمعنا يقرل الكتاب
اذا سمعنا انه جاع وتام وتعلم ما تكرر لاهوتيته وهكذا انما
ما سمعنا قوله خلقني قد يكون بالتجسد ان نذكر انه اذ كان
انما خلق انسانا لانه من خاصة البشر ان يخلق كالذي ذكرنا
فيما تقدم انه الجوع ومنظارة لانه هذه كلها المولد ايضا الذي
بل جيدا وقد صورنا سؤ المعنى اعني بتحول عن قولته
اما عن ذلك اليوم وتلك الساعة لم يعلم احد ولا الملائكة ولا

للابن فالمعنى يبكت ما هو فضلا من القول ان ما يعلم ولا
الابن لانه يجهله فيعني انه مخلوق وليس الامر هكذا معاذ
الله لانه كما هو الخالق تكلم انسانيا هكذا وعندما قال ولا
الابن يعلم تلك انسانيا والسبب في قوله هكذا من الصواب
كونه صار انسانا كما كتب ومن خاصة البشر لا يعلمون كالطبع
ضعيف ولذلك اوضح عدم معرفة البشر كونه صار انسانا
فاولا انه لان له جسد بشري عليه المتحجب ثم ايضا اذ
ما كان في جسده عدم المعرفة الذي للبشر فيه من كل شيء
فاهل نتعلم انه سوته للاب كاملا متفقا اي جهة
ايضا يجدها الاريوسيون وما هو الذي يخترعونه
مبتدعين قد دلوا على ما رفي قوله الرب خلقني
لاعماله واخفوا ما خلق قوله عن ذلك اليوم ما يعلم
احد ولا الملائكة ولا الابن لانه كما هو الخالق دل على
الناسوت انه صار انسانا ومخلوقا وما قوله
الا والاب فاحد والذي يراني فقد رأى الاب وانا في
الاب والاب في فقد دل على ازليته ومساواته للاب
الجوهر هكذا وبقوله ما يعلم احد ولا الابن قال ذلك

ايضا

ايضا كان انسانا لان عدم المعرفة هو من خاصة البشر وبقوله
ليس احد يعرف الاب الا الابن ولا احد يعرف الابن الا
الاب فاعرف كثيرا الامور التي تكون فالكلام في بشارته
ما اوضح الرسل لان علمنا انك تعلم كل شيء فمن الواضح انه
ليس يجهل شيئا كونه الكلمة الذي به كان كل شيء فاما ذلك
اليوم فهو من جملة كل شيء فحقا يكون بهذه
لين كانوا يتركونه كثيرا في
جهالتهم الاريوسيين
وعدم معرفتهم
تمت

رسالة لابينا الجليل في القديسين اثناسيوس بطريرك
الاسكندرية منفذة الى سرابيون لما سمعت عن القايلين ان
الروح القدس هو مخلوق

ان كتب شرفك سيرتك اعطت لي في البرية ولين كان امرًا
لاضطهاد الماجور علينا وتفتيش الطالبين قتلنا الكثير الا
ان الاب الرافة قال كل عزانا بوروده كتابك لانني اخذ
اتذكر حبوبك وكل الخالصين المحبة قد اتوهم انهم حاضرين
عندك فرحت كثيرًا عند وصول الكتب لك وانا عندما
اطلعت عليها ابتديت ان احزن ايضًا لسبب الذين
استعدوا دفعة لمحاربة الحق لانك كتبت ايها الحبيب
المشوق اليه حقًا وانت حزين بان قد خرج قوم من
الاريوسيين المخابيث على الله معتقدين عن الروح القدس
وقايلين ان ليس هو مخلوق فقط بل وواحد من الارواح
ذوات الخدمة وانه انما يختلف عن الملايكة في الرتبة فقط
وهذا المذهب هو حرب نحو الاريوسيين بالظاهر وعلى
الحقيقة فهو مناوضة للامانة ذات حسن العبادة لان
كما ان اوليك بانكارهم الابن قد يجحدون الاب ايضًا هكذا

وهولاء

وهولاء اذ يتكلمون باحتقار الروح القدس قد يتكلمون باحتقار الابن
وكل من الجهتين تسلم مناوضة الحق بكونه الذين يعتقدون
عن الكلمة والذين يعتقدون عن الروح قد يقسمون الثالوث المقدس
واحد بعينه في الثالوث المقدس هكذا اذا ما تاملها كثيرًا وامعنت
النظر استملني الغموم لان الشيطان قد وجد ان يلعب بهوليك
ايضًا في المدابح وعرفت انا ان اسكت في مثل هذا الزمان ولاجل تحريض
برك ولسبب رايي او لسبب المعاندين وتعاظم الخلاف كتبت
الرسالة بالقول وجيزة اذ لم اجد امكن حملا لكي تقبلها
لاسباب تخطط حسب الفهم الذي لك فكل ما ينقص فيجمع وينضح من
سو الاعتقاد ونصيحة كاملا وهذا للافتراء ليس هو عجيب
من راي الاريوسيين لانهم لما انكروا كلمة الله دفعة واحدة قد
يتكلمون بالروح على رفضه ايضًا ولذلك ما يجب ان يقال
فيما بعد نحوهم شيًا لان قد تكفي الاقوال التي قلناها نحوهم من
قبل واما نحو الذين غلطوا في معنى الروح وهم يتشوقون بوجه من
الوجوه كما يقولون هم قد يوافق ان يقول بانه قد يحق لكم
لاحد ان يتعجب من عدم تمييزهم وجهلهم لانهم ما يريدون
ان الابن مخلوقًا وكلاهما يعتقدونه فكيف يظنون ان

ان يسمعوا بان روح الابن مخلوق لانهم ان كانوا لسبب اتحاد
الكلمة بالاب ما يريدون ان يكون الابن من جملة المصنوعات
فانما يعتقدون انه ما هو على الحقيقة خالق المصنوعات فماذا
يقولون في الروح القدس الذي له مع الابن الاتحاد نفسه الذي
له مع الاب انه مخلوق ما هذا الا كما انهم ما يفرقون الابن من
الاب قد يحفظون وحدانية الله هكذا اذ يفرقون الروح من
الكلمة ثم ما يحفظون فيما بعد لاهوتا واحدا حقا لكن يخلطون
في الثالوث اذ يضمون ويخلطون فيه طبيعة غريبة ومختلفة
الجوهر ويساوونه بالمخلوقات وهذا ايضا ما يوضح الثالوث فيما
بعد واحدا بل انه كاين من طبيعتين مختلفتين لسبب اختلاف
جوهر الروح كما ينحط ذلك من التوهم فاي تكلم في اللاهوت هو
هذا هو الكاين من خالق ومخلوق لانه اما يكون ثالوثا بل ثنائي
وتكون الخليقة فيما بعد ثالوثا الامر الذي هو كاين وكيف يرتبون
روح الثالوث مع الخليقة التي بعد الثالوث لان هذا قد
يكون ايضا نقض الثالوث ونتيجته فالناتج اذا انهم قد
يعتقدون في الروح القدس اعتقادا رديا ولا في الابن هم
يعتقدون جيدا لانهم لو اعتقدوا في الابن مستقيما لاعتقدوا

في

في الروح القدس اعتقادا مماثلا الروح الذي من الاب ينبثق وهو
خاص بالابن الذي منه يعطى للتلاميذ وجميع الذين يومنون به
اذ هم ما لهم هكذا ولا فهموا ما هم في الروح مصيبين لكن الذين
[illegible] الروح كما قال الشهيد العظيم [illegible] فهم قد يجحدون
الابن من [illegible] للابن ولا الاب يكون لهم [illegible] لكم يا هؤلاء
[illegible] مثل هذا [illegible] اما تخافون مما قاله الرب الذي
يجدف على الروح القدس ما يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الاتي
لانه اما الاريوسيون اذ لم يفهموا جوهر الرب بالجسد وما قيل
فيه اتخذوا من ذلك حجة في [illegible] ما [illegible] على الله
مستوجبين [illegible] وبعد للغفر [illegible] من الارض [illegible] الابدية
وانا انتم فمن [illegible] من [illegible] او ما هي [illegible] فلا لكم
التي [illegible] هذه [illegible] قد يقولون [illegible] قول الرب [illegible]
في عاموص النبي القايل ها انا مثبت الرعد وخالق الروح
والمعرف في الناس بمسيحه صانع الفجر والضباب والماشي
على شوامخ الارض واسمه الضابط الكل ولذلك [illegible] الاريوسيين
القايلين ان الروح القدس مخلوق ثم اما ما قاله عاموص [illegible]
فانما هو مكتوب في كتاب الاقوال [illegible] ابدا له الطريقة

فاعالج ما قراتموه او تقراونه فاما ما قيل في الامثال من وعلى وجه
الحق قد بشر بالابطال فيلا ان انه مخلوق حتى ما ماروحه الحي
انتم ما تشرحونه بل اذ سمعتم بالروح مطلقا توهمتم ان الروح
القدس مخلوق مع ان ما في الامثال قد يشاء ان الحكمة ذلك
الرب خلقني فهنا نعلم اذ فسرتم النص كيلا تتصل الحكمة
الخالقة مع المخلوقات واما النص النبوي فليس فيه ما يدل
على الروح القدس واما ما قيل عن الروح مطلقا فكيف اذا ع
ان المرتابة في معنى الروح قد يوجد في الكتاب للالفاظ لكن
ان يكون معنى النص متشبها وانتم كما دلتم او كما يجب للملة
الحية للربوبية قد تظنون ان الروح القدس قيل له في
النبي عاموص مخلوقا فلكيلا تتحول فتفسد الاعتقاد بمخلوقا
فلتم قد يوجد في موضع ما من الكتاب المقدس الروح القدس
قيل له على الاطلاق روحا بغير ما فيه قوله اما روح الله
او روح الاب او انه روحي او روح المسيح الابن نفسه
او من قبلي اي من قبل الاب او بحرف التعريف كالاسمي
هكذا على الاطلاق روحا بل الروح او الروح القدس نفسه
او المعزي او روح الحق الذي هو للابن لقوله انا هو الحق

اذا ما سمعتم الروح مطلقا تسمية الروح القدس فكر في ان
الذين اخذوا بالاخرة قد بعثوا فكل الذين تكلموا في معنى الروح
القدس اخيرا في مثل هذا المعنى تتلوه ما قد يتذكر الروح
ما يعلمونه من سمعوا منها الا ان حرف التعريف قد يبطل عند
المطلق بمثال انه بحرف التعريف او الاضافة للتكرير فما
ما يمكن ان ينسب الى الروح القدس كالذي ايها الخواص التلاميذ
الاخصاء فقط او [illegible] المعرفة لكم الحالات الغريبة [illegible]
[illegible] لا ما انتم [illegible] المخصوص الروح القدس
الذي يعطى للذين يؤمنون اذ [illegible] جميع اعادة الموت
[illegible] او [illegible] الروح لا [illegible] الذي
[illegible] الروح الذي [illegible]
لاناجيل قد يقولون [illegible] في المطلق [illegible] الجسد
الذي [illegible] مطلقا ما [illegible] كان مطلقا من الروح [illegible]
[illegible] من الروح [illegible]
المعنى [illegible] من قبل ذلك [illegible]
[illegible] جميع [illegible] ايضا اذ [illegible] التي
السما [illegible] الروح القدس [illegible]

وايضا انه اذ نال الروح كان ذلك هلا لاحله الروح القدس
واما عندنا فنال الروح فقط بعض المشايخ الجدد لانه [illegible]
[illegible] على الروح القدس [illegible] اذا كانت [illegible]
[illegible] وقد علم ان [illegible] ولم يعرف الكل [illegible]
[illegible] في موضع من [illegible] وقد [illegible]
[illegible] لاضافة [illegible] فيه وخلوا من [illegible]
الذي ذكرناه [illegible] ما [illegible] ذلك لانه ما [illegible]
مكتوبا [illegible] في تكوين العالم وكان روح الله [illegible]
فوق الماء [illegible] يقول ما [illegible] روحي في هولاء
الناس لانهم [illegible] كما [illegible] يقول [illegible]
[illegible] لا [illegible] لانه من [illegible] ان يكون [illegible]
ابناء [illegible] الروح [illegible] عليهم [illegible] النبوة [illegible]
في [illegible] يقول [illegible] روح الرب على [illegible]
[illegible] يقول [illegible] روح الرب [illegible]
روح الرب [illegible] حلت عليه روح الرب [illegible]
[illegible] الملك لا [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الجبل [illegible]

١٤٤

واما في الانبياء [illegible] روح الرب [illegible] الذي [illegible] وكان
قد قيل قبل ذلك [illegible] هكذا يقول الرب [illegible]
[illegible] من الجبال [illegible] وليس روحي [illegible]
[illegible] واما [illegible] عند القديم [illegible]
كانت هناك [illegible] الرب [illegible] وبعد قليل
يقول هكذا وهذا هو العهد الذي [illegible] قال الرب
روحي عليك [illegible] ايضا [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
كل [illegible] روح القدس [illegible]
ايضا [illegible] يقول [illegible] الروح [illegible]
[illegible] روح الله [illegible]
في [illegible] يقول [illegible] انه الروح القدس [illegible]
[illegible] عظيم [illegible] واما [illegible]
[illegible] روح الرب وقال الله [illegible] يقول
الله ويكون [illegible] من روحي على كل بشر [illegible]
ايضا [illegible] الله [illegible] فانتم [illegible] مختوفي [illegible]
[illegible] لا [illegible] النبي [illegible]

ايضًا قال وقد رتبوا لهم البصيرة لانه يعلمنا شرحه وصحح
واقوالك ارسل الرب الينا هذا الكل بروحه بيد الانبيا
الذين تقدموا وهذه نقلناها من الكتب المتقدم ذكرها
باقوال قليلة وسلطوا انتم ايضًا من الاناجيل التي كتبها
الانجيليون تسمعون ان وهناك ايضًا يوجد بكثرة فرق
الارواح وخصوصًا الروح القدس يبين مطلقًا قابل بالصفة
التي ذكرناها ينبغي فقد كما الرب كما قلنا يعرفنا بالجسد
الذي لبسه هناك يقول ان الروح القدس اعتمد وعليه
وهذا الروح اذا اعطاه للتلاميذ حال تعدوا روح القدس
وعلمهم قايلا المعزي روح القدس الذي يرسله الاب باسمي
هو يعلمكم كل شي وبعد قليل ايضًا ذكر انه يقول واذا
جاء المعزي الذي ارسله اليكم من عند الاب روح الحق
الذي من الاب ينبثق هو يشهد لاجلي وايضًا ليس انتم المتكلمون
بل روح ابيكم المتكلم فيكم وبعد قليل ايضًا يقول وان كنت
انا بروح الله اخرج الشياطين فقد اقبلت عليكم ملكوت الله
دا الكلم فيه الاهوت وكمثل الذي بينا منها هذا ثقة قبله الاب
اذ هم ذلك ودعا التلاميذ قائلا

يوحنا

اذهبوا

١٤٨

متى ٢٨ ١٩
اعمال ١ ٤
٢ ١

اذهبوا فتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
واذ وعدهم ان يرسله اليهم وصاهم الا يبرحوا من يروشلم وبعد
ايام قليلة في تمام يوم الخمسين اعني يوم الخمسين كانوا كلهم معًا جميعًا
فاتاهم بغتة من السما صوت كانه وارد من ريح عاصف
وملا البيت كله الذي كانوا فيه جالسين وظهرت لهم السنة منقسمة
كانها نار وحلت على كل واحد منهم وامتلاوا كلهم من الروح القدس
وابتدوا يتكلمون بلغات اخر كما منحهم الروح ان ينطقوا فلذلك
اذ كان يعطي الروح القدس الذي ينقاد به لاجلهم بوضع ايادي
الرسل رجل ما اسمه اغابوس فهذا الروح تنبا قايلا هكذا يقول
الروح القدس واما بولس فقال لهم انا اعلمكم الروح القدس
اقامكم لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه الخاص ومن بعد
ان اصطبغ المسيح هبط الروح فيلبوس وبطرس كذا هكذا
متسلين بها به اما انتم فلا من انتم الالاه الذي من اجله
قليه واستقصية الانبيا الذين تنبوا من اجل النعمة الواصلة
اليكم وبحثوا الى اي وقت اي وقت اوضح روح المسيح الذي
كان فيهم لما تقدم وشهد بالام المسيح والامجاد التي بعدها
واما يوحنا فكتب في رسالته بهذا نعرف اننا ثابتون فيه وهو ثابت

روميه ٨

فبما لانه اعطانا من روحه ويقول بولس ككتبه الى اهل رومية قايلاً
انتم لستم في جسدكم بل في الروح ان كان روح الله يسكن فيكم
فالجسد مايت لاجل الخطية واما الروح فحي لاجل العدل
فان كان روح الذي اقام يسوع يسكن فيكم فالذي اقام المسيح
من الموتى سيحيي اجسادكم المايتة بروحه الساكن فيكم واما
نحن فلنا [illegible] فقال لان الروح قد يفحص كل شي وعمق الله

قرنثية ١ ٢ ١١

لانه ليس احد عرف خفيات الانسان الا روح الانسان الذي
فيه كذلك ومكتومات الله ما عرفها احد الا روح [illegible]
الله واما نحن فما اخذنا روح العالم بل الروح الذي من الله
لنعرف المواهب التي وهبها الله لنا وبعد قليل ايضا
اما تعلمون انكم هيكل الله انتم وروح الله يسكن فيكم
وايضا لكنكم اغتسلتم لكنكم تقدستم لكنكم تزكيتم باسم ربنا يسوع
المسيح وروح الهنا

قرنثية ٢ ١١ ١٢

وايضا يقول هذه كلها الروح موزعا لكل واحد ما يخصه كما يشا
وايضا يقول فان الرب فهو الروح وحيث يكون روح الرب
هناك تكون الحرية وانظروا كيف يقول في رسالة الغلاطيين
لتصير بركة ابراهيم بالمسيح يسوع لناخذ الامانة موعد الروح

وايضا

غلاطية

وايضا يقول فاذ انتم بنون ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخا
يا ابا الاب فلذ لست عبدا ايضا بل ابنا فانت وارث
الله بالمسيح واما في الى اهل افسس فيقول هكذا ولا تحزنوا روح
الله القدوس الذي به ختمتم في يوم الخلاص وايضا اذ تحرصوا
ان تحفظوا اتحاد الروح برباط السلامة واما في الى اهل فيلبس
بما هو ظاهر الا لكن بكل حال اما بعلة واما بحق يبشر بالمسيح وبهذا
قد سررت وساسر ايضا لاني اعلم ان هذا سيوول الي خلاصا
بطلبتكم وبمعونة روح يسوع المسيح كما يختص بانتظاري ورجايي
لاني لست اخجل في شي وايضا لاننا نحن هم الختانة العابدين
بالروح ويقول الى اهل تسالونيكي قد يشهد فاذا من يخالف
اذا ما يخالف انسانا بل الله الذي اعطانا ايضا روحه القدوس
وقال الى العبرانيين هكذا هذا اذا دل عليه الروح القدس ان طريق
القديسين لم تكن [illegible] ظهرت اذ الخباء الاول كان له قيام
وايضا فكم تظنون يستوجب عقابا اشر من قد داس ابن
الله واحتسب دم العهد الذي تقدس به نجسا وشتم روح النعمة
وايضا فان يكن دم الثيران والتيوس ورماد العجلة اذا نضحت
على النجسين تقدسهم لتطهير البشرة فكم اولى بذلك دم المسيح

الذي بالروح لا يحيا قرب ذاته للاب بالاصعاب ان يظهر بجميعكم
من الاعمال المايتة ونحو [illegible] الونكيون ايضًا يقول وهيب يتحلى
الذي الاخريجية لك الذي سيقتله الرب بروح فمه ويبطله بظهور
ذروحه هاهوذا قد بينا ان الروح الذي يدعى معروفًا في الكتاب
الالهي جميعه فاهو الذي ارتقوه انتم مثل هذا في البيع ما درج ولا
بحرف التحريف ليكون لكم ما تتعلقون به وانما سمعتم نمط متعلقين
لذواتكم شيئًا لان تقولوا ان الروح الذي خلق هو الروح
المقدس مع ان نعمكم ان تتخلى من الرجال اصحاب المعارف
وقبل الارواح لانه قد يقال ايضًا روح للانسان كما يقول داود
هذه دمع قلبي لا زهقت روحي وانا بالروح فقال في
مطولانه صرخت اليك نفس حاملة في الشيمات وروح يتعجب
وفي تسبحة الفتية الثلاثة يقول باركوا الرب يا ارواح وانفس
الصديقين والرسول الكبير والروح نفسه يشهد لروحنا اننا
اولاد الله فمن يا ترى كما قولاه فهو ابنًا ايضًا ولينا ما عرف
احد شيئًا للانسان الا روح الانسان الذي فيه وامّا في رسالة
اهل تسالونيكي فهو يقول هكذا ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسمكم
كاملًا بلا معاب في ورود ربنا يسوع المسيح ويقال ايضًا ارواح

الانبيا لانه هكذا يقول في سفر الكوف ويبعث الله روحًا على الارض فنضب
الماء وامّا في سفر يونان فيقول ويقيض الرب روحًا على البحر فصار
اضطراب عظيم في البحر وكادت ان تنفسخ السفينة وفي المزمور
يقول قال فجاءت روح العاصفة وارتفعت امواجها
وايضًا سبحوا الرب ايها التنانين وجميع اللجج والنار والثلج والبرد
والجليد والروح العاصفة العاصفة كلمته وفي حزقيال النبي
سيلك في قلب البحر في المياه الكثيرة فادركه الركاب الهاربين
والروح الجنوبي سيحطك وان المعلم انتم الكتب الالهية يعلمنا
ان المعنى الذي في الاقوال الالهية نفسها تسمى روحًا اذ قد كتب
ايضًا بولص الرسول قايلًا الذي ايضًا جعلنا كفوًا ان نكون خدام
العهد الجديد لا عهد الكتاب بل عهد الروح لان الكتاب يقتل والروح
يحيي لان امّا النص فرسم الكتابة وامّا المعنى الذي فيه يسمى
روحًا هكذا والشريعة هي روحانية كما قال ايضًا لنتقدم بتجديد
الروح لا بعتاقة الكتاب واذ تكرا اجاب قايلًا فانا انما نحن
نعلم بمقال شريعة الله وبالشرع شريعة الخطية قلت لان كلا
دبوتنا ما للذين في المسيح يسوع لان شريعة روح الحياة التي في
المسيح يسوع قد عتقتني من شريعة الخطية والموت ما قصلت

ان يستوجد للشخص من الكتاب الى الروح قال له اتراك تدري
ما تقراه وهكذا قد يرى انا يشهد بقوله وانا ابن كاتب توجه
بروح اخر بعض فادخله هناك الى الارض التي كان قد
دعى اليها اذ تكلم بمعنى اخر خلاف معناهم فصل روحا الله
وامر الله الشعب بحزقيال ان يكون لهم مثل هذا القلب قايلا
اصنعوا لكم قلبا جديدا وروحا جديدا فاذ لا نحو روحي
هكذا وقد برهنا بهذا المقدار الذي للفاضل في معنى
للارواح فقد كنتم تكونون خبيرين لو انكم عندما سمعتم بروح
مخلوق تحسبونه من الارواح التي ذكرناها فيما تقدم
كما ورد مكتوبا في اشعيا تنافق ما ارام مع افرايم قد هلك
نفسه ونفس شعبه كموج في الغابة بحركة الروح
ومثل ذلك كان القول القايل في نفس الرب يجلو الجسد
روحا لان لسنا نظن ان ارواح الموتى تبعث الرعد كما
يسمع في امر المطر في عهد اخاب حيث كتب وان اظلت
السماء بالغيوم والروح واما في المسيح فيقول ذكر كلمته
وقد يتبع ان ما سمي روحا ما عنيتم ان اخر سوى الروح
القدس ولا تسميه بالطبيعة وتقربه من الابن هذا ما


يا ملفق

يا ملفق الحجا لكم اما المسيح فتقولون انه غير مخلوق واما الروح القدس
فتقولون انه مخلوق وخطاه حتى ان يسمى معًا احدهما ابنا والاخر
ما لكون طبيعتهما واحدة ويختصان كلاهما معا لا اتفاق شركة الذاتي
مشابهة تكون المخلوقات مع الخالق فانظروا انتم قد تخصون
لانه الهنا نسبونه مع المخلوقات التي خلقها هو وقد يحصى ما كان
منا في معنى ارواح الحق كما كتبنا من حيث انكم قد تصطلون
في ذكر المسيح الوارد في النص لا تسلمونه بالمعرفة ومن انه نظر
بتدقيق في امرها ذكر فلا تظنوا انتم روحا في معنى ما ذكر
ليس المعنى الاخص الخالص فاعلموا انما معنى ويخرج الذي
نسجه سوى انه يصير انسانا فيقولون مثل ذلك انما قوله
ها البتول تحبل في البطن وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل
وما في الانا لا الاخرى كما كتب في باب معنى الكلمة
بالجسد فاني روح مخلوق يجب انه نضربه سوى روح البشر
الذي اعتنق لونه وتجدد وذلك ما وعد به انه حزقيال
قايلا واعطيكم قلبا جديدا واعطيكم روحا جديدا وانزع منكم
القلب الحجري الذي في لحمكم واعطيكم قلبا لحميا واضع فيكم روحي
فمتى كانت هذه سوى هذا ما فعل الرب بعدما كان الكافة

بالتمنة كما هو هذا وفي هذا المعنى ايضاً تنصح رزق الارواح روحنا
هو الذي يجدد محضاً لا الروح القدس ما يذكر به ماعلى الاطلاق
قائماً قال الله انه لا يرصد الذي يعلم يتعاهد تجديد الارواح
التي فينا كما يقول المرتل تنزع ارواحهم فيفنون والى ترابهم
يرجعون ترسل روحك فيخلقون وتجدد وجه الارض
فانه كان بروح الله يتعاهد تجديدنا فالناتج اذاً ان روح
القدس المذكور لان بانه يخلق بل المذكور هو روحنا فان
كنتم تعتقدون معنا بان الابن ليس هو مخلوقاً لاجل ان الاشياء
كلها صارت بالكلمة فكيف لا يكون تعاديتم بقولكم ان الروح
مخلوق الذي به قد يكمل الاب كافة الاشياء بالكلمة وان
كانوا لاجل ان قد كتب مطلقاً ان الروح قد يخلق منحل
لا تسلم مذهباً بان هذا الروح هو روح القدس فالناتج
اذاً ان الواجب عليهم ان يتعلموا القول بان الروح القدس
ليس هو مخلوقاً بل المخلوق هو روحنا الذي به يتجدد
الذي من اجله ابتهل داود قائلاً قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله
وروحاً مستقيماً جدد في احشائي لانا اما هنا فنتأول في الروح
انه يخلق واما اولاً فنتأول فيه انه خلق كما يقول زخريا،

الباسط السما وماسس الارض وجابل روح الانسان فيه لان الذي خلقه
اولاً لا يستنكف اعادة تجديده لما صار هو في المخلوق اذ صار الكلمة
لنا لكي كما قال الرسول يبرأ الاثنين انساناً واحداً جديداً نظير الله
في العدل والبر والحق لانه اذ لم يخلق على مثال اخر سوى الذي صنع
البدء ما صار انساناً كاملاً صورة الله بل اخذ المثل الذي اصله وجدد
المسيح وذلك ما دل عليه ايضاً بحزقيال القائل امنحكم قلباً
جديداً وروحاً جديداً ولماذا تموتون يا بيت اسرائيل لاني لست
اشاء موت المائت يقول الرب ادوناي فالروح المخلوق اذاً قد
يجري مثل هذا المعنى من الواجب ان يعني القول الصادق الذي
الروح وهذا ثابتاً وغير متزعزع فكلام هذا قد حرم به ونقانا لكونان
يعقوب ويوحنا اللذين سماهما الرب بوانرجس الذي معناه
ابنا الرعد فيوحنا اذاً هتف من السماء قائلاً في البدء كان الكلمة
والكلمة كان عند الله والله كان الكلمة لانه اما سابقاً كانت
النبوة تحوي ظل الخيرات العتيدة واما عندما المسيح بشر
الثاني ومضى قائلاً انا المتكلم قد حضرت عند ذلك صوته كما يقول
بولس زلزل الارض واخبر سابقاً قال مرة اخرى ايضاً دفعة لا
ثانية يدل على انتقال المتحركات لتتحول الى ما لا تتزعزع فلذلك اذ قد قبلنا

لكنا لا نتزعزع لانفسنا التي فيها نعبد عبادة مرضية لله الملك الذي
سماه هو لا يفنى وهو كان في موضع كما يقول داود النبي الرب قد
ملك وبالجلال لبس لبس الرب القوة وتمنطق بها لانه ثبت
المسكونة التي ما تتزعزع فالناتج اذًا ان هذا الذي قاله النبي قد
يدل على حضور المسيح المخلص الذي به نحن نعبد دائمًا وربوبيته
للاب بثبيت غير متزعزعة لا ان الذين هم حقًا متقلقلين
اعني القوم مع الاريوسيين فاقتسموا بينهم التجاديف الذي على
الثالوث لكن اما اولئك فاجتروا بان يقولوا ان الابن مخلوق
واما هولاء فقالوا ان الروح مخلوق كما يقولون ثم مخترعين لهم
ايضًا اشياء وتماحيك غريبة وعن الرسول الذي كتب هكذا
نحو تيموثاوس قائلا اشهد عليك امام الله والرب يسوع
المسيح والملائكة المختارين ان تحفظ هذه الاوامر بلا نزع
حكم ولا تعمل شيئًا بتعصب اما هم فيقولون من حيث انه
استحلفه بالله والمسيح ثم الملائكة يلزم بالضرورة ان يحصى
الروح مع الملائكة اذ هو من جنسهم وهو ملاك اعظم من
الاخرين فهذا القول هو اختراع كفرها النتوجس اولًا ومانيس
هولاء اقواله ذلك قابلتها لان ذاك قال ان الابا ويلحظ

لما ارسل ارسل معه ملكه ترياسته ثم اذا اجدروا الروح الى الملائكة
جبلوا الملائكة [illegible] في الثالوث ولا يظنهم كما يليق للملكية مع
رجعهم بعد لماب كلابن من الواضح انهم من الثالوث وليس
هم فيما بعد ارواح خادمة مرسلين في الخدمة ولاهم قد
تكونوا هم يتقدسون خاصة فاما جهلهم الذي هكذا
تمادى في اي موضع من الكتب وجدوا ان الروح هو مخلوق
الموجود قد سقطوا لان الاقوال التي قلناها انا بعينها تسمى
المركب روح الابن روح القداسة روح الله روح المسيح وما قيل
قط لملاك ولا رئيس ملائكة كلا روح خادمة الذين هم الملائكة
بل ان جبرائيل قد خدمه مع الابن بتجسده لمريم روح القدس يحل
عليك وقوة العلي تظللك فمن حيث ان الكتب ما تقول ان
الروح هو ملاك فاي جواب يكون لهم في مثل هذا الباس الواضح
المقبول اذا ان الذي زعج فهم هذه البدائة فهكذا والذي يدري
فالروح سماه النبي والاخرين سماهم ملائكة فالفروق بين الروح في
السن والزمان اسرع الملائكة لا انهم يقولون انها هو ذا الكروب
في النبي زكريا هكذا يقول الملاك المتكلم في رض الملوم ان هذا
يدل على ان الملاك المتكلم غير هو الروح ودا القول ما خالد هم

يعرفونه لو كانوا يصغون الى القراة لان خبرا عندنا ايضا الرويا في
تشابه المائدة قال فاجاب الملاك المتكلم في وقال ما تعرف ما هي
هذه فقلت لا يا سيدي فاجاب وقال لي قايلا هذا قول الرب
الى زربابل قايلا لا بقوة عظيمة ولا بالمقتدر بل بروحي يقول
الرب الضابط الكل فمن الواضح اذا ان الملاك الذي كلمني
لم يكن الروح القدس فهذا كان الملاك والروح روح الضابط
الكل فخدمه الملاك وهو غير منفصل من اللاهوت وقائد
الكلمة من حيث اخبرهم يتعلمون في النص الرسولي ليبان فيه
ذكر بعد المسيح الملايكة الخارجين فليقولوا لنا من منهم الذي
ترتب في الثالوث لان ليس كلهم هم واحد بالعدد او من منهم
الذي نزل في الاردن بصورة حمامة لان الخادمين هم الوف
الوف وربوات الربوات او اذا انفتحت السموات لماذا ما قال
لنا احد الملايكة الخارجين وانما قال الروح القدس او لماذا
الرب عند ما نفخ على التلاميذ من لا انقضا فاذا بان الرب قال
يرسل ابن الانسان ملايكته وقبل ذلك قيل ان الملايكة كانوا يخدمونه
ثم قد يقول حتى نسبة يخرجون الملايكة فاما قد اعطى الروح
للتلاميذ قال خذوا روح القدس واذا ارسلهم قال لهم اذهبوا

فتعزيا

تعزية لكل الامم وتعمدونهم باسم الاب والابن والروح القدس الاله ما تريد في
اللاهوت ملاكا ولا اعتمدنا به وبالاب بل الروح القدس الذي وعد يسوع ما
قال انه يرسل روحا بل قال روح الحق الذي من الاب ينبثق وعرف
الملايكة يعلمونني وان الروح القدس متحد مع الابن والاب اذ نسبه
لنا انطلق واصعد من هنا انت وشعبك الذي اخرجتهم من ارض
مصر الى الارض التي حلفت لابراهيم ولاسحق وليعقوب قايلا اعطيها
لنسلكم الضعاف فاعطي قايلا ان كنت ما تسلك انت معنا لا تصعدنا
من هنا لانه ما شاء ان المخلوقات تتقدم على الله لكيلا يتعلموا ان
يعبدوا الخليقة من دون الله الاله الخالق كافة الاشيا ولم يحب
انه اعتقى من الملاك وتوسل طالبا ان الله يتقدم هو نفسه
اذ كان قد وعدهم الله قايلا انا اتقدم وقوله هذا الذي قلته
ساعمله لانك قد وجدت لدي نعمة وقد عرفتك اكثر من ساير
الناس كتب في اشعيا الصاعد من الارض راعي الغنم اين هو
الذي وضع فيهم روح القدس الذي اصعد موسى باليمين وبعد
قليل يقول ونزل روح من عند الرب وارشدهم هكذا اهديت
شعبك ها هنا لك اسما مجيدا من الذي يا بني الحق من هذه
الاقوال لان الله اذ وعد ان يتقدمهم ها هو ذا ما وعد ان

يرسلهم ملاكا بل روحه الذي يعلو على الملائكة وهو الذي ارشد
الشعب وقد يتضح ان الروح ليس هو من المخلوقات ولا
ملاك بل فوق المخلوقات ومتقدم للاب في اللاهوت لان الله
الذي كان يقود الشعب بالابن في الروح ولذلك قد يقول
في الكتاب المقدس جميعه انا صعدتكم من ارض مصر وانتم تشهدون
انه كان فيكم اله غريب غيري والنبي يقول ايضا قد يصوتون
نحو الله اهديت شعبك كالغنم وانت قدتهم بالرجاء ولم يجزعوا
وبعد هذا وضعوا الشيخ فالبس الخبز شعبه في البريه فاتت
الى الابد رحمته وهما موسى المعظم فقال يخبر متواترا قائلا
الرب الاله السالك قدامنا فالناتج اذا انه روح الله وليس
كان ملاكا ولا مخلوقا بل بالحقيقه روح لاهوتيه لانه اذ كان الروح
في الشعب موجودا فكان الله فيهم بالابن في الروح الاقدس فقد
يقولون هم ايضا فليكن هذه هكذا فلماذا قال الرسول بعد
المسيح الروح القدس بل الملائكة المختارين فلا يمكن احدا ان
يسالهم هذا السوال نفسه قائلا لماذا ما قال رؤساء الملائكة
ولا الشاروبيم ولا السارافيم ولا الربوبيات ولا الكراسي ولا شيء
اخر بل قال الملائكة المختارين فالناتج اذا من حيث انه ما ثم ام

هكذا نهم الملائكة ورؤساء الملائكة ادهم الملائكة وغيرهم عليهم سواء ايهم ولا
يشاء بهم ولا رؤساء ملائكة ولا الربوبيات ولا الكراسي ولا الربوبيات
ولا هم شيء اخر بل قد يكون هذا اي ان القدوس يلتزم بحدمة
الرسول الذي كتب هكذا وما كتب هكذا ويجهل معاني الكتب
الالهيه ولذلك ضالين حايدين عن الحق لانه هو قد قيل في
اشعيا تقدموا الي واسمعوا هذه الاقوال ما تكلمت منذ
البدء في خفية عندما صارت كنت هنالك والان ارسلني الرب
وروحه وفي حجي يقول والان فتقوى زربابل يقول الرب
تقوى يشوع ابن يوصاداق الكاهن العظيم يقول الرب
ولتتقوى كل شعب الارض يقول الرب واصنعوا لاني انا معكم
يقول الرب الضابط الكل وروحي قائم في وسطكم فهي الحين
ورد ذكر الرب وحده والروح فاذا ما هم يقولون عن
هذا ايضا لانه ان كان من حيث ان بولس اذ ذكر المسيح لكن
من ذكر الروح وذكر الملائكة المختارين لذلك يرتبون الروح
في الملائكة انظروا انهم اذا ما قالوا هذه الاشياء المتنوعة قد
ينكرون بجسارة في معنى الاقنوم الذي لم يذكر الاسم انه قال
انا الرب هو الابن ما خلا يقولون عن الاب هذه قالوا الشيء

لاب ماذا يقولون عن الابن لان الحديث الصادر منهم عليه ما
يجب ان يكون شيا الا انه قد يلزمهم عن الاقنوم الذي ما
ذكر اما انه لا وجود له وانه قد يحصى مع المخلوقات
فالذين ظلم ماذا يقولون كان فاضي ما في بعض المدن
ما يخاف الله ولا يستحي من الناس في حيث انه ذكر الانسان
بعد الله فيكون الابن هو هذا الانسان الذي ما استحي منه
فاضي الظلم اي من حيث انه ذكر الانسان بعد الله فلا بد
يكون ثالثا بعد الانسان فاذا يقولون اذا سمعوا الرسول
يقول في هذه الرسالة تنبيها اوصيك امام الاله المحيي الكل
والرب يسوع المسيح الذي شهد امام بيلاطس النبطي الشهادة
الحسنة ان تحفظ الوصية بغير دنس ولا معاب فاذا من
حيث انه سكت الان عن ذكر الروح والملكة يشكون في وجود
الملكة والروح ثم يشكون لانهم في هذه درجة وان سمعوا
الكتاب القايل في سفر الخروج ويخاف الشعب الرب وامنوا
بالله وموسى عبده اتراهم يحصون موسى مع الله وبعد الله
ما يحصون الابن بل موسى واذا سمعوا البطريرك يعقوب
يقول هذا باركت يوسف الله الذي غالبني منذ حداثتي

الى هذا اليوم والملاك الذي انتشلني من كافة الشرور يبارك هذه
الاولاد فهل من حيث انه ذكر الملاك بعد الله قد يكون الملاك
قبل الابن او يحصى الابن مع الملكة وايضا قد يعنون هكذا لكون
ان تعليمهم مستحيلا ان الامانة الرسولية ليست هكذا ولا يعلمونهم
بالجملة شيئا لان الثالوث الاقدس الفايق السعادة هو متحد في
ذاته وغير منفصل ومتى ذكر الاب بوجوده معه كلمته والروح
الذي في الابن وان سمي الابن ففي الابن يكون الاب والروح
القدس فانهما كاينان بغير انفصال للكلمة لان النعمة هي واحدة من الاب
بالابن في الروح القدس ثم لاهوتية واحدة واله واحد الذي
على الكل وبالكل وفي الكل لانه وبولس القايل اشهد عليك
امام الله ويسوع المسيح قد عرف ان الروح لن ينفصل من
الابن بل هو كان في المسيح كما هو الابن في الاب واما الملكة
المختارين فذكرهم صوابا لكون ان ما قاله لتلميذه اما كانت
اشهادا مقولا عن المعارف ان ما قيل كان من قبل الاب في المسيح
الروح واما الملكة فانهم قد يراقبون اعمال كل واحد منا
مميزين ما يصدر لكي يحفظ وصايا المعلم اذ كان مثل الشاهد
المعاينين ما قاله او ربما استشهد الملكة عليا من الذي في

كما يحق ينظرون وجه الاب الذي في السموات من اجل الصغار
الذين في الكنيسة لكي اذا ما عرف التلميذ المدبر المنعوت
ما يتكاسل في الوصايا الرسولية التي كان منها لاجله اياه قبل
يُبان لي ان المعنى كان على مثل هذا الوجه ممكنا يحث
الناقد في النطق الصادر منهم عن الروح لان هو صار دليلهم على
الحق ما تستطيع كما كتبنا انت ما بنى لهم فيها بعد ما يتعلمونه
من الكتب لانهم ما يجدونه بل من فضلة ما يسمعه قلبهم قد
يقولون ايضا انه ليس هو مخلوقا ولا واحدا من الملئكة
بل من الاب ينبثق قد ينتج انه ابن هو ايضا فلا ثنان
اخوان اخ هو والكلمة فان كان هو اخا كيف يكون الكلمة
وحيد الجنس او كيف ما يكونان هكذا بل الواحد مولود بعد
للاب والاخر يكون بعد للابن وان هو من الاب كيف لا يقال
انه وهو ايضا مولودا او انه هو ابن روح القدس مطلقا
وان كان هو روح الابن ينتج ان للابن هو ابا للروح هكذا
هكذا قد يتهورون الذين لا شريعة تعلمهم من هو فحص المحض
عن اعماق الله التي ما يستطيع احد معرفتها سوى روح
الله الذي قد يجهلونه عليها فواجب انه لا نجاوبهم فيها

بعد

بعد حسب الوصية الرسولية وبعد النصيحة التي تقدمت معتني
منهم كمرا تعبه سوى انه كنا نسالهم ما هو لائق الاقرب الحب
بالافهام ونطالبهم بالجواب كما يطالبوننا هم فليقولوا اذا ان
كان اب من ابوه فاخر تولد معه وهما اخان من واحد
سميهما ومن هو ابوهما وجدهما ولجل ذلك انهم لا انهم
يتولون ما يكون هذا فليقولوا كيف يكون ابا الذي ما كان
من اب او كيف يكون له ابن الذي ما كان هو قبلا ولد ابنا
قد عرفت ان سوالهم كمزبد بل اذ قد يتلاعبون بهذا المقدار
[illegible] وذلك فاحيانا لكي نعلمهم ولو من مثل هذا النوع هذه
ردية الكمزيه ان يشعروا بجهلهم وعدم العقل لان ما يكون
هذه معاذ الله ولا يجب ان يسال بمثل هذه المقالات عن الله
لان الله ليس هو انسانا حتى انه لا يجوز احد ان يسال
عنه كحال البشر كان من الواجب السكوت عن مثل هذه
الاقوال كما قلنا سابقا ولا نعتني بامر مثل هولاء الجهلى لكن
لئلا يتفق ان يكون سكوتنا حجة لوقاحتهم فليسمعوا كما انه
ليس للاب ابا هكذا ما يقال للابن ان له اخ لانه اما فالكتب
ما كان قبله اله اخر والابن ليس له اخ لانه وحيد الجنس

ذلك اب واحد بمفرده ابو ابن واحد بمفرده والابوه والبنوه
ثابتة في اللاهوت واحد وهو دايم لانه اما في الناس فان كان
يسمى احدا ابا الا انه قد يكون صار لاخر ابنا وان كان يسمى
ابنا الا انه قد يكون لاخر ابا ولذلك في الناس اسم اب وابن
ما هو على حقيقته فابراهيم اذا كان ابن تارح وصار ابا لاسحق
واسحق فكان ابن ابراهيم وصار ليعقوب ابا وهذه الحال
هي حال طبيعة البشر لانهم قد يكونوا بعضهم اقسام بعض لانه
يولد كل واحد منهم له مثل الاب ليصير هو لاخر ابا واما
في اللاهوت ليس الامر كذلك لان الله ليس هو كالانسان
ولا الطبيعة [illegible] منقسمه ولذلك ما يلد ابنا منفصلا
ليصير هو ايضا لاخر ابا لانه ولا هو ايضا من اب ولا الابن
هو جزء من الاب ولذلك [illegible] ما يلد كما ولد هو بل هو كلمة
صورة الذي هو الكل [illegible] منه وفي اللاهوت الاب هو اب
حقيقة والابن هو ابن حقيقة وفي هذه قايم الاب اب
دايما والابن دايما ابن وكما ان الاب ما يكون قط ابنا
هكذا والابن ما يصير قط ابا وكما ان الاب ما يكف قط
من كونه بمفرده ابا هكذا هو بالكلية [illegible]

فضلا

فضلا عن المولد في الابن اسم اخ والاب جد لانه ولا الكتب يسمي
الروح ابنا لكيلا يظن بهما اخوين ولا ابن الابن لكيلا يسمى الاب جدا
لان عرف ابن الاب والروح روح الاب وسمي روح الابن
هكذا واحد هو لاهوت الثالوث المقدس والايمان به
[illegible] ان وبموجب هذا نجد [illegible] هو القول فيه بانه مخلوق لانه
لو كان مخلوقا لما ترتب في الثالوث لان الثالوث هو كله اله
واحد ويكفي ان تعرف ان الروح ليس هو مخلوقا ولا يترتب
مع المخلوقات لان الاجنبي ما يخالط الثالوث بل هو غير منقسم
ولا مختلف في ذاته وهذه كافية للمومنين حتى هذه تحصل
المعرفة في الناس حتى هذه تتخطى الشاروبيم باجنحتها واما
الذي يطلب موثرا التفتيش على ما يزيد عن هذه فليخالف
[illegible] بل لا [illegible] كثيرا لكيلا يندهش لان الذي سلمت بالامانة فيه
ما تكون بالحكمة البشرية بل بحسب ان نسمعهم بسماع الامانة لانه
اي قول يمكنه ان يلخص حسب الاستحقاق الامور التي هي
تفوق طبيعة المخلوقين او اي سماع يمكنه ان يفهم الذي [illegible]
التي ما يحل للبشر ان يسمعوها ولا ان ينطقوا بما [illegible]
الاقوال التي سمعها بولس فقال هكذا واما من الله نعرف

ان طريقه ما يستقصى اثرها قال لان من يعرف عقل الرب او من
صار مشيرًا عليه فابراهيم لم يتفتش ولا استقصى عن الذي
كلمه بل امن فحسب له ذلك عدلاً هكذا وموسى ايضا نبي
الخادم لا الابن فاما المتمسكين باعتقادات اريوس من حيث
ان الحكمة ما تدخل في نفوسهم ذات الصنعات الرديه
ولا يومنوا بما هو في معنى الثالوث الاقدس القديم ان
يكون متجزيًا فلهذا ما يرتفعوا الحق ولا يتحولوا عن الذي ما
يستطيعون فيهما انما غير ملكية مصايب بمصايب رديه
لانهم اذ لم يمكنهم ان يفهموا ان الثالوث الاقدس هو غير
فجعلوا الاريوسيون احد الثالوث اعني الابن مخلوقًا واما
المقدونيون اتباع الاريوسيين وهم ايضا قد يحصون الروح مع
المخلوقات فكان ينبغي لهم اذ لم يفهموا ان يسكتوا بالكلية ولا
يرتبوا الابن ولا الروح مع المخلوقين اما ان يترك المكتوب
بانهم يجعلوا الروح مع الاب فلا ينفصلوا الروح من الابن لكي يبقى
قدم تعريف الثالوث المقدس ووحدانية طبيعته هذه اذ قد
... ما يجب عليهم الاجتماع ولا يرتابوا بالكيف
تكون هذه لكي اذا اتفق ان بالولد تحير فتقول انهم ما يفهمون

لان

في

في ذواتهم بمنحة لانه ليس بممكن لسائر المخلوقين سوى عن الشي
ان نتكلم حسب الواجب في الامور التي ما ابيح بها ونتكلم ايضا
عجزًا وقسرًا اذ لم يمكنا ان نتكلم نستعمل لها الفاظ جديدة خلاف
الواردة في الكتب وعلى وجه اخر وحالة هذا الاشتغال في جواب
السوال دايما والافتكار في رد الجواب لان ما في شان المخلوقات
اذا سال احد هكذا ما يقال انه ذو عقل صحيح او فهم ودل
ان ما دعوا الذي لا اقول له كلها سهلة عندهم كيف السما قامت
اي مادة وما هو تركيبه وكيف هي الشمس وكل واحد من
النجوم اي امر مستغرب يكون ان كان من هذه الحاصلة يتنحح
...م اذ ولا تبين طبيعة الشي الذي هو هنا تحت يعرفونها
...مجامع المياه وكيف يعرف كون الحيوانات ووجودهم لانهم
...ريد ون جوابًا لان وسليمان الذي استعمل الحكمة الكثيرة
...حج لما راى ان ما يمكن احد من الناس ان يجد ما هو في
... هذه قال انه وضع في قلوب الدهر كله الاحسب للانسان
لئلا يجد العمل الذي عمله الله من الابتداء الى المنتهى فالناتج اذا حيث
انه ما يمكن احد ان يجدها ولا جزء منهم لا افتراضها بل نحن قد نعترف
بانه الان سر ربهم مفسوحة نصوا اذا يجب لاحد ان يتوك

فوقه

لهم بما توقف العقل ويجوز من لماذا ما تكلمون خاصةً من التثليث عن
الثالوث المقدس وتؤمنوا فقط بوجوده اذ كان هذا معلم
الرسول القايل يجب ان يؤمنوا بالله اولاً انه موجود وانه
يكون مجازياً للذين يرجونه ثانياً لا لان يقولوا كيف هو بل
انه موجود فقط واما ان كانوا ولا هكذا يجزون فليقولوا
كيف هو الاب لكي هكذا يعرفون كيف هو ايضاً كلمته الازلي
انهم قد يقولون انه لامر روحي المولد من الاب هكذا ايضاً
فليعلموا ان والمولد من كلمته هكذا هو امر روحي ايضاً
لكون ان هذا الامر هو فضلة زايد وغايته البحث فلا يسال
احد فيما بعد مثل هذه المسايل الاخرى وليتعلم فقط ما ورد في
الكتب لانه في شان هكذا قد تكفي الشهادات المدونة في
الكتب فالابن اذاً قد يقال انه ينبوع وهو نور لانه يقول تركوني
انا ينبوع الماء الحي وايضاً في باروخ يقول ما هو يا اسرائيل انك
كنت في ارض الاعداء اهملت ينبوع الحكمة وحسب قول يوحنا
انما نور هو وقد يقال للابن انه من جهة الينبوع فانه الان قد
اشار بعض الله اباه ومن جهة النور فهو شعاع اذ يقول
الرسول عنه الذي لم يزل شعاع مجده وصورة جوهره اذ الاب

هو

هو النور والابن شعاعه لان هذه الاقوال بعينها التي في شان
هذه خاصة فانه ليس في ان نذكرها كثيراً فقد يمكنا اذ نرى كذا
لا نجد ايضاً الروح الذي به نتخصص ونتشجع لانه يقول
ليعطيكم روح حكمة او انتعلنا لانه نصير ان نتشح عيناني ذهنكم
واذ نتشجع بالروح فالمسيح هو الذي به يتشجع لانه يقول كان
النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آتياً الى العالم ثم اذ الاب
هو ينبوع فالابن يسمى نهراً يقال اننا نشرب الروح لانه قد
كتب نحن كلنا سقينا روحاً واحداً واذ نحن نسقى الروح نشرب
المسيح لانه يقول وشربوا من صخرة روحانية تابعة والصخرة
كانت المسيح وايضاً اذ المسيح هو الابن على الحقيقة فاذ
نأخذ الروح نصير بنين لانكم يقول لم تأخذوا ايضاً روح
عبودية للخوف بل اخذتم روح البنوة فاذ نصير بالروح ابناء
اي اننا بالمسيح نحصل اولاد الله ثم اذ الابن كما يقول هو
الله الكلمة وحكمة فالابن هو حكمة الاب ويقول المسيح هو
قوة الله وحكمة الله فاذ المسيح هو الكلمة فاذ نأخذ
روح الحكمة فمن قبل الابن نصير حكماء لانه هكذا كتب
الرب يحل المقيدين الرب يحكم العميان فاذا اعطينا الروح

يوحنا

مزمور ١٤٥

لان المخلص قال انعمدوا بروح القدس فالله هو هذا لانه كما كتب
هكذا ان احبنا بعضنا بعضا فالله يثبت فينا ايضا فنعرف
اننا ثابتون فيه وهو ثابت فينا لانه اعطانا من روحه
واذ يكون الله فيكون الابن ايضا فينا المقول الابن بنفسه
انا والاب نأتي ونصنع عنده منزلا ثم ان الابن هو الحيوة
الحق لانه يقول انا هو الحق فيقال انا نحيا بالروح
لانه يقول فان الذي اقام يسوع المسيح من الموتى يحيي
اجسادكم المائتة بروحه الساكن فيكم واذ نحيا نحن
بالروح فيقال ان المسيح يعيش فينا لانه يقول صلبت
مع المسيح فاعيش فيما بعد لست انا بل يعيش في المسيح
وايضا كما ان الاعمال التي كان يفعلها قال ان الاب يفعلها
لانه يقول الاب الثابت فيّ هو يعمل الاعمال آمنوا بي
من اجل الاعمال نفسها هكذا فالاعمال التي كان يفعلها
بولس بقوة الروح قال انها افعال المسيح لاني لست
اجترئ ان اتكلم بشي من الاشياء التي ما فعلها في
المسيح لطاعة الامم بالقول والفعل بقوة جرايح وآيات
بقوة الروح القدس فاذ قد توجد في الثالوث مثل هذه

المطابقة

المطابقة والاتحاد من يكون هذا الذي يفرق الابن من
الاب والروح من الابن او من الاب فضلا او من هو
جسور هكذا حتى يقول ان الثالوث غير متشابه في
ذاته او مختلف الطبايع او ان الابن ذو جوهر غريب
من الاب او ان الروح غريب من الابن لانه كيف اذ
يكون هذه ظاهرة وسال احد طالبا كيف اذ
يكون الروح فينا فيقال انه الابن هو ايضا فينا
واذ يكون الابن فينا فيقال ان الاب هو ايضا فينا
وكيف ان الثالوث يعرف هكذا بالوحدانية ثالوثا
وكيف اذا كان احد الثالوث فينا فيقال ان الثا
لوث هو فينا وكيف يفعل هولا اذ يفصلون
الشعاع من النور والكلمة من الحكيم او فليقولوا
لنا كيف يكون هذا واما ان كان يعلمهم ذلك فقد
يكون جنونا بالحري كثيرا لا تجترئ على السوال
من الله جل شانه تعالى لانه تسليم اللاهوت فما
يكون بالبراهين لا اقوال بل بالامانة وفكر حسن
العبادة والورع لانه ان كان في معنى الصليب

الصليب الفلاسي كرز بولس الرسول لا بحكمة كلام.
بل ببرهان الروح والقوة. وسمع في الفردوس
كلمات لا ينطق بها التي ما يحل للانسان ان ينطق
بها. فكيف يمكن احدا ان يتكلم في الثالوث القدوس
نفسه الا ان مثل هذا الاشكال. قد يمكن احد
ان يلد ويلو بالايمان اولا. ثم بما تقدم القول به
اعني بقولي بالصورة والشعاع والشخص
لانه كما ان الابن قد يوجد في الاب كنحو
صورته. هكذا والاب هو في الابن. لان الكتاب
الالهي اخبرنا في امر علم شرح ذلك وادراكه
اعطانا مثل هذه الامثال ودرجات لان نتكلم في شان
عدم الايمان بسهولة حتى نخلو من عطب. ونعني
ذلك بشفقتي ومنه نومن ان الفلاسفة
هي [illegible] التي من الاب بالابن في الروح
القدس لانه كما ان الابن هو مولود وحيد
الجنس هكذا اذ يعطى من الاب ويرسل هو
[illegible] فليس كثيرين فلا واحد من كثيرين بل

~~الحاقه [illegible] حتى يكون هذا الذي يعرف الابن [illegible]~~
~~والروح من الابن [illegible] نفسه [illegible]~~
~~[illegible] في [illegible]~~
~~[illegible] من الاب [illegible] الروح [illegible]~~
بل هذا الروح نفسه روح الابن الى احد الذي هو الكلمة
الحية لان الحيوة المنيرة والمقدسة يجب ان تكون واحدة كاملة
وتامة اذ هي فعله وهبته التي ينال الخلائق من الاب تنبثق
تكون بها قد يعرف ويرسل من قبل الكلمة المتكلم بها من
الاب من عنده يعطى. فالمواهب ان الابن قد يرسل من الاب.
لانه قد يقول هكذا انا الله احب العالم حتى اعطى
ابنه الوحيد الجنس. فاما الابن فقد يرسل الروح لانه هو
انا انا مضيت ارسل المعزي. فالابن قد يمجد الاب قائلا.
يا ابتاه انا مجدتك. فاما الروح فيمجد الابن لانه هو قال.
ذاك [illegible] فالابن قال الكلمة سمعتها من الاب [illegible]
اتكلم في العالم. فاما الروح فانه يأخذ من الابن لانه يقول
يأخذ مما لي ويخبركم. فاما الابن فقد جاء باسم الاب.
فاما الروح القدس [illegible] الذي يرسله الاب باسمي.

ان الروح مثل هذا الترتيب في الطبيعة نحو الابن كما الابن نحو
الاب فالذي يقول ان هذا هو مخلوق كيف لا يعتقد ذلك
هذا الامر بعينه في الابن ايضا بالضرورة لانه ان كان روح
الابن مخلوقا فقد يكون بالتبعية ان يقولوا ان كلمة الاب
هو مخلوق لان الاريوسيين اذ قد تخايلوا بمثل هذا الامر
سقطوا في يهود قيافا فالذين يتظاهرون بانهم ما يعتقدون
بمقالات اريوس فليتركوا الاقوال نفسها في الاب فليهربوا
من اقوال ذلك ولا يتكلموا بالكفر في الروح لانه كما ان
الابن هو في الاب والاب هو فيه فليس هو مخلوقا بل هو
من جوهر الاب هكذا قد تتظاهرون بانكم تقولونه
هكذا في الروح الذي هو في الابن والابن فيه مما يجوز
ان يترتب مع المخلوقين ولا ان ينفصل من الكلمة فيصير
الثالوث غير كامل فلاجل الشرح اعني النص المنسوب
والنص الموحى الذي قيل اذ غيرك افكارهم خطئا
انفسهم قد بلغ التوبيخ ضد خصومهم المتعجلين وجهلهم
معرفتهم فيبقى لنا ان نتطرق الى الاقوال الواردة في
الكتب الالهية في شأن الروح المقدس وغيرها كما قيل

مخبر عنه انه كان في الروح شيء يخص بجملة المخلوقات او هو يخص
بجوهر الله لكن اما نقول فيه مخلوقا او خص الخالق فنحامي
الاعتراف باللاهوت المقيم ان يكون مصنوعا ان كان تعليم
مخلوق فما هو حتى لم تخالف نصوص الكتب الالهية الخرافات
الكفرية الصادرة منهم فالمخلوقات اذا صارت من العدم فالكون
ايضا لان في البدء خلق الله السما والارض وكلما فيهما اما
الروح القدس فيقال انه من الله وقد يقول الرسول
ليس احد يعرف خفيات الانسان الا روح الانسان الذي فيه
هكذا ومكتوبات الله ما عرفها احد الا روح الله ونحن ما
اخذنا روح العالم بل الروح الذي من الله فاي مناسبة
اذا تكون للروح مع المخلوقات التي تتباين من الاصل الذي
نلناها فالمخلوقات ما كانت مثالا لله فحوى الذي منه
الروح فهو ما هو من الله ليس هو من العدم ولا هو مخلوق
كيلا يظن ايضا الذي منه الروح انه مخلوق حسب رأيهم
لان من مثل هولاء الذين لا احتمال لهم الذي لا طاقة لهم اذ يقولون
في قلبهم انه ليس اله لانه كما انه ليس احد يعرف خفيات
الانسان سوى الروح الذي فيه فكيف لا يكون كفر القول بانه

الروح الذي لله علة الذي قد خص ايضًا اعماق الله.
من هذه الاقوال قد يتعلم مثل هذا الانسان ان يقول ان
روح الانسان من خارج الانسان والكلمة الذي في
الاب والروح هما مخلوقان ثم نقول روح القدس ساق الحق
هو الروح فلذلك يسمى لان بولص كتب المجد وذبح
الله بالقوة حسب روح القدس من ربنا يسوع المسيح في
القيامة من الاموات وايضًا يقول لكنكم تقدستم لكنكم
تزكيتم باسم ربنا يسوع المسيح وبروح الهنا فعندما
كتب نحو تيطس قال فلما ظهر صلاح الله مخلصنا وتعطفه
لان قبل الاعمال التي في العدل التي عملنا ما نحن بل بما
يختص برحمته خلصنا بحميم اعادة الولادة وتجديد
الروح القدس الذي سكبه علينا بسعة يسوع المسيح
مخلصنا حتى اذا تزكينا بنعمته ذلك نصير وارثين
ما يختص بامل الحيوة الابدية واما الخالدين فيسم
قد سبحه وتمجيده لانه يقول ترسل روحك فيخلقون
ايضًا [illegible] دفعة وذاقوا الموهبة السمائية وصاروا
شركا الروح القدس والذي ما يتلوى من اعمال

احرارًا ولا استمد تقديسًا بل يمتد منه الذي به تتقدس البرايا
كلها فكيف يكون احد المخلوقات او مثل الذين هم مثل الذين
يقولون في الابن الذي به كانت كافة الاشياء انه ملحدين
كل من يقول الروح الحيي لان الرسول يقول الذي اقام يسوع
[illegible] من بين الاموات يحيي اجسادكم المايتة بروحه الساكن فيكم
[illegible] هو الحي نفسها كما قال بطرس عنصر الحيوة في المرب قال
[illegible] الذي انا اعطيه لمن يكون عين ما ينبع الى الحيوة
دائمة قال هذا عن الروح الذي كان المومنون به مزمعين
ان يقبلوه واما المخلوقات فهي به تحيي كما قلنا واما هو
[illegible] الحيوة من احد بل يتمد بحيي كل البرايا في
[illegible] نكون له مع المبروات وكيف يكون بالجملة من
البرايا التي هي تحيي به من قبل الكلمة والروح [illegible]
سعة وهو خير لان ايوحنا قد كتب في [illegible] المسحة
التي اخذتموها انتم منه تثبت فيكم وليست بكم حاجة
الى ان يعلمكم احد بل كما هي مسحته وروحه تعلمكم من
اجل كل شي واما في اشعيا النبي كتب روح الرب علي
الذي من اجله مسحني وقال بولس فقال الذي به ايضا

اذا انتم ختمتم ليوم الفدا. فان البرايا به تختم وتمسح.
ونتعلم من اجل كل شي ان الروح هو ختم مسحة وختم الذي
به يمسح الكلمة ويختم كافة الاشيا. فاي مشابهة اذا تكون
واي خصوصية للمسحة والختم مع التي تمسح وتختم معها
فالتي اذا انه ديجب ان ليس هو احد الكافة
لان الختم ما يكون من الاشيا التي تختم ولا المسحة مما
يمسح. فاما هذا هو خاصة الذي يمسح ويختم به
اي الكلمة لان المسحة تملك ذكاوة المسيح ونسيمه.
فالذين يمسحون يقولون انهم بتا دلونه نحن رايحة
طيب المسيح فاما الختم فهذا يحوي صورة المسيح الذي
يختم به فيا هولا الذين يقع عليهم الختم يتصورون
فهكذا يقول الرسول يا اولادي الذين الحقهم ايضا
الى ان يتصور المسيح فيكم. فاذ نختم هكذا واجبا نصير
مشاركين طبيعة اللاهوت كما يقول بطرس. وهكذا
قد تشارك الكلمة البرايا كلها بالروح. وبالروح فيا
فيا كلنا انا نصير شركا اللاهوت. يقول الرسول اما
علمتم انكم انتم هم هيكل الله وروح الله يسكن

فيكم

فيكم. فالذي [illegible] يفسد هيكل الله يفسده الله لان هيكل الله هو قدوس
الذي انتم هو. فالروح القدس لو كان مخلوقا لما كان يصير لنا به
استمداد جوهر الله فان كنا انما ننضاف الخليقة فنكون
قد صرنا غربا عن طبيعة اللاهوت من حيث انا ما شاركنا
شي اصلا. فاما الان فحين ندعا شركا المسيح والله فقد
نفهم ان المسحة والختم الذي فينا ليس من طبيعة المخلوقات
بل طبيعة الابن الذي يوحد بالروح الذي فيه انضما
مع الاب لان هكذا هذا اذ علم به يوحنا كما تقدم القول
كتب. فانا بهذا نعرف اننا ثابتين في الله والله فينا ثبت
منا لاجل انه اعطانا من روحه فان كنا باستمداد جوهر
الروح نصير مشاركين طبيعة اللاهوت فنتحير من قال ان
الروح هو من طبيعة المخلوقات وليس من طبيعة اللاهوت
لانه لاجل هذا قد يكون في البشر الذين يكون فيهم
به. فان كان بالله لا شك في ان طبيعته هي طبيعة الله ثم
لتنقض هذه العرفتة فقد بين ما قلنا فيما تقدم ان الذين
يفنون وانهم يرجعون ترابا رجعت فيخلقون
وتجدد وجه الارض فاما بولس فكتب الى تيطس قايلا.

لون

المزمور ١٠٣

خلقنا جميعا باعادة الولادة وتجديد الروح القدس الذي سكبه
علينا بغنى بيسوع المسيح فان كان للاب بواسطة الكلمة بالروح
القدس يخلق الكافة ويجددها فما يجي منا بعد او نسبة تكون
للخالق مع المخلوقات وعلى الاجمال قد نقول كيف يكون
مخلوقا الذي به خلقت كافة الاشيا لان هذا التجديف
قد يتبعه ان يجدفوا على الابن ايضا اعني ان الذين يظنون
ان الروح مخلوقا يتبع ان يقولوا ايضا ان الابن الذي به
خلقت البرايا كلها هو ايضا مخلوقا لكون ان الروح يقال فيه
انه صورة الابن وهو كذلك لان الرسول يقول الذين
سبق فعرفهم تقدم فامرهم ان يكونوا نظراء صورة ابنه
فالابن اذ هو صورة الاب مسلم انه غير مخلوقا فيتبع ان
لا صورته اي الابن تكون مخلوقة لان الصورة مهما كانت
يلزم بالضرورة ان تكون مثل الذي هي صورته [illegible]
اذا مسلم بان الابن غير مخلوقا لكونه صورة الاب فالذي يعد
الروح القدس مع المخلوقات لا شك قد يعد الابن ايضا
مع المخلوقات مجدفا بقوله هذا على الاب ايضا [illegible]
في الابن صورته فالنتائج اذا ان الروح ليس هو من المخلوقات

ويقتضي

ويقتضي بالحري انه خاصة للابن اللايق هو غريب عن الله لان
مثل ذلك ايضا [illegible] ان كان الروح هكذا
[illegible] ما يسمى هو ايضا ابنا وكذلك عندما ننفخ فيما نتعلم
منه ايضا [illegible] لجزاء وتلاميذ الابن ينفخ
[illegible] ان الروح ليس هو ابنا ولئن كان ما يسمى ابنا بل روح
الله وهو في الله [illegible] ومنه كما يقول الرسول لانه ان كان
للابن اذ هو عند الله لانه فهو من جوهر [illegible] يلزم بالضرورة
ان الروح ايضا هو من جوهر الابن خصوصا لكونه يقال فيه
انه من الله [illegible] اذ الرب هو الابن والروح نفسه
روح نفسه يسمى روح البنوة وايضا للابن اذ هو الكلمة
الحق كتب في الروح انه هو روح الحكمة وروح الحق وايضا
الابن هو قوة الاب ورب المجد والروح يسمى روح القوة
روح المجد يوجد الكتاب قد قال فيهما [illegible]
من [illegible] لانهم لو عرفوا ما كانوا صلبوا رب المجد
وفي مواضع اخرى يقول لانكم ما اخذتم روح عبودية للخوف
لكن اخذتم روح البنوة وايضا ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم
صارخا يا ابا الاب وايضا بطرس يكتب ان عيرتم باسم المسيح فطوبى

لا لان روح الجسد روح الله ينزع منا فاما الرب
فقال ان الروح هو روح الحق فصح به الروح الذي
منه ينبثق الثالوث كما لا انما الكلمة [illegible]
وبالجملة فانا نرى البنوة ينفرد بها الابن فالذي يضم
الرب بالكلمة فما يكون من المخلوقات فالذي يصير
الشي [illegible] فما يكون [illegible] من الابن لانه كان يلزم ان
يطلب هو ايضا روحا اخر ليضمه بالكلمة الا ان هذا
القول [illegible] الا ان الروح ليس هو من الكلمة
بل من نفس جوهر الاب لان الروح الذي به
[illegible] يكون [illegible] من الاب [illegible] هكذا
ايضا [illegible] يمكنا ان ننظر ان الروح [illegible] هو غير متغير
ولا مستحيل لانه قال بقوله فيه قد [illegible] روح الحكمة
فاهربوا من الغش [illegible] من الافكار [illegible]
[illegible] يقول [illegible] الروح الوديع [illegible]
يقول بالحكمة لان [illegible] جوهر الكل [illegible]
[illegible] الله [illegible] روح الله [illegible]
ليس من الله [illegible] كما يقول [illegible] تغيير [illegible]

اذا ان الروح القدس اذ هو في الله فمن الواجب ان يكون غير
متغير ولا مستحيل فلا بال اذا [illegible] المخلوقات [illegible]
متغيرة [illegible] انما خارج جوهر الاهوت [illegible] من القديم
[illegible] يقول [illegible] ان [illegible] الكل [illegible]
الله [illegible] الملكة الذين ما [illegible] بل [illegible]
[illegible] مثلهم [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الى [illegible] يوم عظيم [illegible]
[illegible] القديس [illegible] تمثل [illegible]
[illegible] ما يكون [illegible] فلا [illegible] بولس [illegible] اما علمتم اننا
[illegible] ملائكة [illegible]
[illegible] وسط [illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] يكون [illegible] تغيير [illegible]
[illegible] التغيير
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]

بالابن ايضاً. اما روح الرب فقد ملى المسكونة. لان داود النبي قال
فالى اين اذهب من روحك واين اهرب من وجهك. ثم كتب في سفر الحكمة ان روحك
الذي لا يبلى هو في كل المكونات كلها. فقد توجد في كل ما في
[illegible]. كالشمس والقمر والنجوم في الفلك والنجوم في الهواء.
[illegible] هذا قد وجد ايضاً [illegible] الملكة. فقد يرسلون في الخدمة
بقوله وبامانة الملك لتقف قدام الرب كما هو [illegible]
ايوب. وكما يقول البطريرك ابراهيم ان ما كان في
الارض وروحه [illegible] في السماء وملكة يصعدون وينزلون
ويقولون فانكم انا الروح ماله [illegible] هو في الكلمة
في وسط الجحيم. فاما الملكة فهم [illegible] منه توجد
في مكان. فانه ارسلوا فانهم يصعدون. فلا [illegible]
احد ان الروح ليس هو من الملكة ولا هو ملاك [illegible]
انه بل قد يفوق طبيعة الملكة لان [illegible] ايضاً
لا يمكن احد ان يجعل الروح القدس [illegible] فهو ما
[illegible] لانه [illegible] ليعني [illegible] في الانه
بقوله لان [illegible] دفعة [illegible] الملوهية
الحقيقية وظاهروا شركة الروح القدس [illegible]

الله حسنا. فاما الملكة وباقي المخلوقات فهي قد شاركت هذا
الروح نفسه لان لهذا السبب اما هذه فانا سنحت بحكمها
لاشتراك به. فاما الروح فهو دائماً بعينه لان ليس هو من
التي تشاركه. بل كانت [illegible] تاماً منه. فان كان هذا هو دائماً
بعينه. وتنا [illegible] البرايا كلها تستمد منه. فالروح القدس انما
يكون [illegible] مخلوقاً بل قد تشترك به البرايا بواسطة
[illegible] الذي يعطي به. فانظر [illegible] قد يقولون في الابن
ايضاً مخلوقة الذي به صنعوا [illegible] في الروح وايضاً واحد
هو روح القدس. فاما المخلوقات هي كثيرة. فالملكة هم الوف
الوف وربوات الربوات. [illegible] فالكراسي كثيرون والربوبيات
[illegible] والرئاسات [illegible] والملكة كثيرون
على الاطلاق. نقول ان البرايا ليس هي واحدة بل كلها كثيرة
مختلفة. اذ الروح القدس هو واحد والكاروبيم والملكة
كثيرون. فاي مناسبة للروح مع المخلوقات التي [illegible]
ان الروح ليس هو من الكثيرين بل ولا هو ملاك لكنه واحد
بالكلمة الواحدة خاصة وهو دائم في الجحيم فهو روح الاب
[illegible] اذا وجدهما كما قيل بان [illegible] معنى الروح القدس [illegible]

ان ليس له شيء مشابه او مجانس في الطبيعة والجوهر مع
المخلوقات بل غير المخلوقات لكنه مساوي للابن وليس غريبًا
من جوهرهم فلاهوتنا الذي لاجله هو من الثالوث المقدس
فنحن دفاعه اوليك وعدم حسيم لكننا نحتفظ ايضا ثم
هذا التسليم الكائن منذ البدء وتعليم الكنيسة الكاثوليكية
لما نبهنا الى اعطاها الرب وكرزت بها الاباء الرسل
وحفظها الاباء ولان عليها تاسست الكنيسة والذي يسقط
منها لا يكون ولا يدعى مسيحيا فهو اذا ثالوث قدوس كامل
نعلم فلاهوته بالاب والابن والروح القدس ليس فيه شيء
اجنبي ولا يخالطه شيء من خارج ولا قائم من شيء مخلوق
او مصنوع بل كله خالق وصانع متفق في ذاته وهو
غير منفصل بالطبيعة وفعله واحد لان الاب بالابن في
الروح القدس يصنع كل شيء وهكذا تحفظ وحدانية
الثالوث القدوس وهكذا يكرز في الكنيسة باله واحد
الذي هو على الكل وبالكل وفي الكل على الكل كاب وكبدء
وينبوع وبالكل بالكلمة وفي الكل في الروح القدس
وهو ثالوث ليس بالاسم فقط لكن لانا نقول ثالوث والوجود

للمنبثق

للمنبثق لانه كما هو للاب كائن الذي هو كذلك والواحد الذي هو على
الكل انما في الروح القدس وليس هو خالق الموجود بل موجود
وقائم حقيقة فيما تعتقد الكنيسة الكاثوليكية فيما هو افضل
لكيلا تنحط مضارعة لليهود الان الذين تابعوا قيافا وسابليوس ولا
تنحل بشيء اخر لكيلا تشبه الهراطقة اليونانيين ولان
هذه الامانة هي امانة الكنيسة اساسها قبلا اذ عمدوا
كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس علمنا
الرسل اذ ذهبوا علموا هكذا وهذا هو الكرازة في الكنيسة
كلها التي تحت السماء فاذ اتكلت هذه الكنيسة اساسها
للامانة فليقولوا لنا ايضا هم ذلك يا دولة الثالوث هو ام
اثنان فان كان اثنان فاخرجوا انتم الروح مع المخلوقات
فاعتقادكم ما يوجد هكذا اله واحد على الكل وبالكل
وفي الكل لانكم باعتقادكم الروح وتقريبه من اللاهوت لستم
تحفظون قوله في الكل والكائن في الثالوث المقدس المخلوق
الذي هو عندكم باعتقادكم هكذا فاي اللاهوت كاملا لانكم قد
تدخلون فيه المخلوق فانتم كالاريوسيين واليونانيين
المخلوقة مع الخالق الله خالقها بالحقيقة فاذ يوجد هكذا

فإن سواء يلزمكم ذلك الذي يصفكم بالله ان تم ما تقولونه روح
الله بل روح الخليقة فاما جسارتكم وصفاتكم في كونكم اصغرتم
الابن وكلمته الى منزلة المخلوقات ثم ساويتم الخليقة بالله
لانكم قد تصنعون هكذا فيما يليق في الروح باوصافكم كمخلوق
مرتجوه مع الثالوث وما هو جنونكم حق انكم اعتقدتم بالظلم
على الله بانه ليس الكل ملكية ولا الكل مخلوقات لكنكم مزجتم
ما هو خالق مع الله وكلمته لان على رايكم انه مرتبتم خلقته
في الثالوث الروح الذي هو ملاك مخلوق كان يجب
الا ترتبوا ما هكذا في اللاهوت بل كل الملائكة المخلوقين فما
يكون فيما بعد ثالوثا بل جاعوا الهة مخصوص لكي يصير
ايضا المفلوج بحومتكم كالامتهما هنا وهناك دعوة قلب
المتنوع لان هكذا هي غاياتكم انتم والاريوسيين
ايضا المقاومين ضد الله فالتمستم انها هكذا هي رياستكم
عليها من قدكم اثنين وليس ثالوثا كما هو حقا فليشرح
انه اقنوم منقسم ولا مختلف فيلزم ان تكون قد ستنه
واحدة وطبيعة عدم التغيير لانه كما ان للامانة السالمة
بوجه واحد فهي تجعل للاتحاد بالله والانفصال البتة

الذي ينتقص من الثالوث شيا ويصف علم الاب فقط او يلم با
لابن فقط او باسم الاب والابن والروح القدس فما يأخذ
شيا لكنه يبقى فارغا غير كامل بحقوق المطرح به انه بسيطة
لان الكمال هو في الثالوث قد يكون هكذا من يفصل
الابن من الابوة وينزل الروح الى رتبة المخلوقات اي لا
الابن له ولا الاب بل كافرا واخرس الغير مومن في كل
امر وغير مسيحي فتلك علة لانه كما ان المعمودية هي واحدة
فتعطى بالاب والابن والروح القدس والامانة واحدة توجد
فيها كما يقول الرسول فهكذا هو الثالوث القدوس قد يوجد
في ذاته ومتحد في ذاته وليس فيه شيء من المخلوقات
وهذا هو اتحاد الثالوث الذي لا ينحدر ولا ايمان به واحد
هو ولو كان حسب اعتقادكم الآن فليس هو هكذا
بل هكذا يكون في الروح القدس فما امانتكم تكون واحدة ولا المعمودية واحدة
بل اثنين الواحدة بالاب والابن والاخرى بملاك مخلوق
فان ذلك ولا واحدة خالية من الزلل ولا امانة لان
اي حركة المخلوق مع الخالق واي اتحاد للعبادة التي اصطلح
الكلمة الذي منها خليل اذ عرفنا المنوط جوهرنا بحرب

الثالوث مثلكم تكنه اذ علم بوحدانيته كتب نحو القرنثيين في هبة
الروحانيات وكلها فيعملها في الابن الاله الواحد قائلاً فقد تكون
للمواهب توزيعات والروح نفسه وقد تكون للخدم
توزيعات والرب نفسه وقد تكون للافعال توزيعات
والاله نفسه الفاعل كل الاشياء كلها في الكل لان التي
يقسمها الروح لكل واحد فهي تعطى من قبل الاب
بالكلمة لان كلما للاب هو للابن لذلك كلما يعطى من
الابن بالروح فقد تكون هي موهبة من الاب والروح اذ
يوجد فينا وفي هذا ايضاً يوجد الاب ومثل ذلك
قول المسيح اني انا والاب ونصنع عنده منزلاً
لان اينما يحل النور هناك يكون الشعاع وحيث يكون
الشعاع هناك تكون فعلته وايضاً النعمة المعطية وهكذا
ايضاً اذ علم بذلك الرسول كتب ايضاً نحو القرنثيين في
الرسالة الثانية قائلاً نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة
الله وشركة الروح القدس مع جميعكم لان النعمة والموهبة
التي تعطى قد تعطى بالثالوث من الاب بالابن في
الروح القدس لانه كما ان النعمة التي تعطى فتعطى من

للاب

للاب بالابن هكذا لا يمكن ان تتم فينا الشركة بالعطية نحن
بالروح القدس لاننا اذ نشترك فيه حينئذ تكون لنا محبة الاب ونعمة
الابن وشركة الروح نفسه فظاهر اذاً انه قد يجمع من هذا
ايضاً ان فعل الثالوث هو واحد لان الرسول ليس يريد ان
ان التي تعطى لكل واحد منها منفصلة ومتفرقة بل ان
التي تعطى بالثالوث تعطى وكلها من الاله الواحد فالذي
ليس هو مخلوقاً بل هو متحد بالابن كما ان الابن بالاب
المتحد مع الاب ظاهر ومتكلم به لانه هو مع الكلمة وفاعل بما
يفعله الاب بالابن فكيف لا يكون ضلالاً من يقول
انه مخلوق لانه ليس يسع شيء التعييرات كما يكون بالابن في
الروح وهذا قد يفعل من الابن في المزامير بكلمة الرب
السماوات تشددت وبروح فيه كل قواتها وايضاً قال
يرسل كلمته فتذيبها تهب روحه فتسيل المياه وكما
كما يقول الرسول [illegible] ان المسيح ويروح الينا لان
الروح ليس هو منفصل من الكلمة ولو ادرك اذ يقول
المسيح اني انا في الاب والاب في قد يأتي معها الروح بلا افتراق
اذ كما ان المسيح قد يسكن فينا كقول بولس [illegible]

بطليكم كما يعني نزوة مصرا ان تنابيط بتوته يوحنا في
لاناف الباهي ليسكن المسيح فاذ يكون الابن فينا هكذا يكون
الاب ايضاً فيقول الابن انا في الاب والاب في ولذلك اذ كان
يسير الكلمة في الانبيا اعتنوا بالروح القدس نفسه لقول
الكتاب كلمة الرب الي فلان النبي [illegible] متنبئا بروح القدس
لان اما زخريا فكتب لكم تقبلون اقوالي وفرايضي كلما
اوصي انا به بروحي لعبيدي الانبيا وفيما بعد قليل
اذ اشتكي من الشعب قال لا يجعلوا قلوبهم المصمدة كيلا
يسمعوا شريعتي ولا الاقوال التي ارسلها الرب القادر بكل
بروحه بايدي عبيده الانبيا الذين تقدموا • واما بطرس فقال
في كتاب الاعمال • وجب ان يتم الكتاب الذي تقدم الروح
القدس فقاله والرسل فلما اجتمعوا هكذا ايها السيد
الذي صنعت السماء والارض والبحر وكلما فيهن القايل بفم
داود فتاك • وبولس لما صار في رومية كان فيها من جهود
اليهود الذين جاوا اليه قال لا حسنا نطق الروح القدس
باشعيا النبي الي ابايكم [illegible] كتب اما الروح فيقول
جهارا انه في الايام الاخيرة يمرق قوم من الامانة ويصغون

الي

الي ارواح مضلة • ولا شك عندنا ايضاً ان الروح صار في قوم بفم
ان الكلمة هو متعلقا بالروح واذ تكمل النبوة يقول اسكب من
روحي علي كل بشر • وبولس قال للغلاطيين [illegible] روح
المسيح الي قلوبكم • ايضاً [illegible] الكورنثيين [illegible]
كم تطلبون اختبار المسيح المتكلم فيّ • فان كان المسيح
هو كان المتكلم فيه فقد يتضح ان المتكلم فيه كان روح
المسيح • لانه اذ تكلم المسيح نفسه في كتاب الاعمال •
قال لا تفارقوا [illegible] انا [illegible] بالروح [illegible] غير
عالم • واذا [illegible] ان روح القدس في كل
[illegible] ايضاً في ذلك
[illegible] قد يقولون هكذا يقول الرب •
وليس شي اخر [illegible] بالروح القدس [illegible]
المسيح قد يقولون [illegible] بالروح فان كان
اغابوس قال في كتاب الاعمال هكذا يقول الروح
القدس ليس [illegible] اخر [illegible] ان الكلمة اذ [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] ان الروح اذ [illegible] ايضاً [illegible]

فالمسيح نفسه تكلم فيه بانه الكلمة ناطقا بالشهادة الحق
الصادره من الروح هكذا وفي البتول القديسة مريم لما
حل الكلمة دخل معه الروح فالكلمة والروح حل
المياه وارفعه لذاته موجدا ان يضم الخليقة ورابطة
وبعد منها الاثنين بصالح الكلامية مما انما السلامة التي
السموات والتي على الارض فمنا نفتح اذا مبطلا بتقسيمه
الكتب ان الروح القدس ليس هو مخلوقا قولها داخل
الكلمة فهي لاهوت للاب لان هذا قد جمع من تعليم
القديسين في معرفة الثالوث القدوس المنير فتم روحه
علامات الواحد الذي الكنيسة الكاثوليكية والحدة
خرافات المخالفين اي التصليبين فقد خالف الكتب
ونطق بتعصبه الاريوسيين فوابجا قد يتحملون
الربا هكذا لاملنا الشيخ لكن المنه للوهيه كما حدث
لم يعتنوا منا متخرفين فذوا فهم بينا ومنه الاريوسيين
الكائنه بالظاهر لانهم منهم تعلموا ان يقولوا ان
الروح منه مخلوق فليس ليس الكلمة ايضا
قد هم للمسيح كما الروح الحقيقي وابتدا قليل يعبدون

امواتا

امواتا لكونهم مفترقين ومخالفين من الروح لانهم كما يقول
الرسول لما نفسانيون فيقبلون اقوال الروح الالهيه
لانهم قد يحاكون نزعاتها ولما الذين يعتقدون الادب
الحقيقي فيحكمون بحق الكل ولا يحكم عليهم احد اذ يكون
الرب فيهم فيعلمهم ذاته بالروح وبه الاب واما انا فاني
قد بدت في الرسالة فلو فاحت المعلمين عن الحق لم انهم بامر
المريدين ان يتمسكوا المستقيمين وخارج لاثبات الكائن بالاقوال
كتب با قوال دعيت لها للرسولين ثم انفرج التي به الملك
اطال العسف هذا الكتب والمعلقت عليه تصلح ما يحتاج الصلح
ونساعد الموضع الجزولان سلمنا ما يختص بالامانة
الرسولية المسلمه الينا من الاباء ولم اتعقب بشي من خارج
ملكت ما تعلمته حسب الكتب المقدسة لانه هذا ايضا
ما كتبناه لما قلناه الكتب هذه التي حصتها لم تكن
شي من خارج بل الرب يسوع المسيح هو بذاته علم الينا
وتعلمنا كلا الثالوث ونكونه واحد عليهم انا يكون تعبا
ونظير الغير هنا كما قال السليح انيقه ان يصادق تناعه
فيه لانه سبع البا بلاهوت المفعون ضعيف والاب والروح

والحق الان لله يوجد مثل هولاي الساجدين له الا ان الروح
والذين يسجدون له بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا فقد
اتضح اذا من هذا بان الحق هو الابن كما قال هو نفسه
انا هو الحق الذي من اجله اسبح النبي داود قايلا
ارسل نورك وحقك فالساجدون الحقيقيون يسجدون للاب
لكن بالروح والحق معترفين بالابن والروح فيه لان الروح
هو غير منفصل من الابن كما ان الابن هو غير منفصل من الاب
وقد يشهد الحق نفسه القايل ارسل اليكم المعزي روح
الحق الذي من الاب ينبثق الذي لا يطيق العالم ان يقبله
اعني الثالكرين كونه من الاب [illegible] بحسب [illegible] انت
معترفا به وبسجد [illegible] الساجدين الحقيقيين
بالحق فاذا كلنا بعد هذه [illegible] ان يتطلعوا الا ملكهم
ان يتعهدوا فليكفوا من التجديف بالاقوال السيئة ولا يجزوا
الثالوث لكيلا ينفصلوا من الحياة ولا يحسبوا الروح القدس
المخلوقات لكيلا يكونوا كالمزيفين الذين نسبوا اعمال الروح
لبعلزبول هكذا وحده اذ قد [illegible] مساواة [illegible] ولذلك
سيجلب في العذاب بغير ما عفو هنا وفيما بعد والمجد لله امين

يوحنا

معلا

٢٧٥

قال الانبا الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس اساقفة
مدينة الاسكندرية في [illegible] الكتابية المشتركة المختصة بالطبيعة
في مساواة الاب والابن والروح القدس

في نعت [illegible]

فاما الاب فيسمى خالق كل شي وفي شان الابن [illegible] لان
الم يكلمكم الابن خالق جميع وفي شان الروح [illegible]
هكذا [illegible] الى الرب [illegible] والرب هو الروح
وحيث روح الرب هناك الحرية في نعت معطي الحياة
يقول المخلص كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم هكذا والابن
يحيي من يشا وفي شان الروح يقول الروح هو الذي يحيي
والجسد لا ينفع شيا والرسول قال ان الكتاب يميت والروح
يحيي

في نعت [illegible]

اما في شان الاب فقد يقول بولس قد وضع الله في الكنيسة
اولا رسلا ثانيا انبيا ثالثا معلمين وما يتلوه وفي شان الابن
قد يقول الرسول نفسه الذي نزل هو الذي صعد فوق
على السموات ليكمل الكل وهو قد رتب البعض رسلا والبعض
انبيا والبعض رعاة ومعلمين وفي شان الروح المذكور

نفسه استدعى الشيخ الكنيسة من ميليطين فقال لهم اسمعوا
لانفسكم وللجماعة الرعية التي اقامكم عليها الروح القدس
اساقفة لترعوا كنيسة الله • في معنى دفع الربوبية •
في شان الاب يقول داود انا ثبت انا اضع مشيك بالحق
دايما مسلط في رسط بطيخ وفي شان الابن يقول
فليحل بينكم ابتهال بصحبا وهكذا تمن تربيه المسيح
وفي شان الروح الرسول نفسه يقول ونرتبه روح
الحق بالمسيح يسوع تعتني في معنى الربوبية
يقول داود قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع
اعداك تحت موطي قدميك • وان ما دعوا الرب نفسه
قايلين ان هذا القول قد يعني عن داود • فيكلمهم
مانال الخلص ماذا تقولون في المسيح ابن من هو •
يقولون ابن داود • بروح القدس يدعوه ربا لهم من
الاب يقول اسمع يا اسرائيل الرب الهك رب واحد
هو • وفي الابن واما الرب فينادي من صهيون ويعطي
صوته من السما فتتزلزل السما والارض والرب يشفق
على شعبه ويقوي الرب بني اسرائيل وتعلمون اني

انا هو الرب الهكم الساكن في صهيون في الجبل المقدس اما
الساكن فهو الابن القايل انا اقمت ملكا من قبله على
صهيون جبله المقدس وما يتلوه • واما في شان الروح اذ قال
ان الرب هو يحيي انما الروح هو الذي يحيي الابن ايضا
في ان الاب قد يحيي الابن كلهم والرسول قد سمى الروح ايضا
محييا والها كما سمي الابن
لانه قد قيل هكذا ويكون بعد هذا اسكب من روحي على كل
بشر فيتنبا بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما واحداثكم
يرون مناظر وعلى عبيدي وعلى امائي في تلك الايام اسكب
من روحي على كل بشر ويتنبون واعطي عجايب من السما فوق •
وايات في الارض اسفل دما ونارا وقتام دخان تنقلب
الشمس الى ظلام والقمر الى دم قبل ان ياتي يوم الرب العظيم
الظاهر ويكون كل من يدعوا باسم الرب يخلص فكيف يدعون
من لم يومنوا به وكيف يسمعون بغير من يكرز • وفي شان
الروح القدس قد يقوله الرسول نفسه متى عاد اسرائيل
الى الرب ترفع الحجاب • والرب هو الروح وايضا يقول •
كما من الرب الروح وايضا والرب يقوم قلوبكم في محبة
الله وفي صبر المسيح فالناتج اذا ان الرب هو الروح •

وايضًا فانتم الرب يلزمكم ويزيدكم في محبة بعضكم لبعض
ولكل كما نحن لكم ليوطد قلوبكم في عدم العيب في القداسة
امام الاله ابينا في مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه
وهنا قول الرب الذي يلزمكم ويزيدكم في محبة بعضكم
لبعض في القداسة امام الاله في مجيء ربنا يسوع المسيح على
الروح اذ هم الثلاث ربوبيات وكل ذلك يقول انه
لا فرق بين الرب في حد الالاهة واحدة والمعرفة
واحدة ثم والروح قد يسمى الرب في سفر القضاة عندما
منع شمشون تلك النهامات اذ درج الكتاب فجاء روح
الرب على شمشون فرقى المسح كجدي وايضا جاء روح الرب
على شمشون فرفع باب غزة ومضى به الى الجبل وفي
الامور كلها كان ينبعث روح الرب على الهلاك اذ كان
اباح بامر الله الذي لا عند ذلك يقول الكتاب
وابتعد الرب من شمشون فقد اتيان انما ان الروح
رب وان كان في كل مكان هو رب والاه لانه قد
يقول اعلموا ان الرب نفسه هو الاله
وعندما ابتغى بنو جاد المذبح عند الاردن وارسل اليهم

بنو اسرائيل قائلين لماذا عدوتم مارقين عن طاعة الله
فاجاب بنو روبيم وجاد وبعض منهم لرؤساء الوف اسرائيل
قائلين الله هو الرب والرب الاله يعلم واسرائيل يعلم وفي
موضع اخر يقول بولس الله القائل سيشرق من الظلمة
نور هو الذي اشرق في قلوبنا لانارة معرفة مجد الله
بوجه يسوع المسيح فالله اذا الذي قال سيشرق من
الظلمة نور هو الروح وايضا يقول ولاه الصبر والعزاء
يعطيكم ان تعتقدوا المعتقد نفسه كما يختص بالمسيح
يسوع لكي براي متفق وفم واحد تمجدوا الاله ابا ربنا
يسوع المسيح فمن هو اذا اله الصبر والعزاء الذي يعطينا
ان نعتقد المعتقد نفسه المختص بيسوع المسيح لكي براي
متفق نمجد الاله ابا ربنا يسوع المسيح لا شك هو الروح
القدس وايضا فاذا كانوا كلهم جياد وقد دخل احد غير
موسى اذا جاء فيخرج من الهيكل تحسبه هكذا خفايا قلبه
ظاهرا فيسقط هكذا خارا على وجهه ساجدا لله مخبرا
هكذا بان الله هو فيكم فهو يقول ان الله الذي فيكم هو
الروح القدس المتكلم فيهم وايضا اما علمتم انكم انتم هيكل

الله وروح الله يسكن فيكم. فاوضح انا نحن هيكل الله.
فحيث يوجد الهيكل. فان الله هناك يكون والروح يسكن
لكن هيكله لانه يقول اما تعلمون ان اجسادكم هي
هيكل الروح القدس الساكن فيكم الذي لكم من الله.
فليعلم اذا ان الله الساكن فيكم. فان كنت ما تجد الساكن
فيك كالاه فتكون قد صرت هيكل اصنام لانه يقول
اما تعلمون انكم هيكل الله انتم وروح الله يسكن فيكم.
وفي موضع اخر يقول اليوم ان انتم سمعتم صوته.
لا تقسوا قلوبكم كما في التذمر في البرية حيث جربني
اباوكم اختبروني ونظروا اعمالي اربعين سنة.
واما الروح القدس فقال انه قال هذه الاقوال
لان الرسول يقول ولذلك كما قال الروح القدس
اليوم ان انتم سمعتم صوته وما يتلوه فما ناتج اذا.
ان الروح القدس جربه اسرائيل واختبروه في البرية.
ونظروا اعماله الذي هي العجائب. وفي موضع اخر يقول.
وجربوا الله في قلوبهم [illegible] اذا ان الله هنا هو
الروح القدس وفي موضع اخر لما خلصت الحياة [illegible]

الشيء ان يكون عليه الروح مصنعا وعند الحيل بان [illegible]
انه عطوفا اما اخذ مراه واخذ الوشاح جاعلا الى الاردن
واذ ضرب الماء بالوشاح فلم يطيعه الماء فقال اين هو
الاله [illegible] فقد يترجم المنصف اعني الروح الله
المنصف قوله اذا لا الاله [illegible] ان يقول الاله
المنصف وايضا قد يقول الخلاص من يوم [illegible] كما قال
الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي ولاجل ان [illegible] ما هو
الماء الحي قال انما قال هذا عن الروح القدس الذي
ازمعوا ان يقبلوه الذين امنوا به فان كان الماء الحي
هو الروح القدس فتبين اذا ان الروح القدس هو الاه
لان النبي قد يقول تركوني انا ينبوع الماء الحي واحتفروا
لهم جبابا [illegible] لا يستطيع ان [illegible] ماء وداود
يقول لان من قبلك [illegible] ينبوع الحياة [illegible] النور
رايت ان الاب [illegible] ينبوعا والابن مثل ذلك والروح القدس
ايضا في [illegible]
لان الاله [illegible] واحد [illegible] واحد واقرب
واحد لاننا [illegible] يقول وكيف

يمكن ان يقال للاب اله وللابن اله وللروح القدس اله وانما
يكونون ثلثه الهه حيث ان امورا للطبيعه شايعه وباسم
الربيه شايع اعني الله جل ثناه فقد يسمى الكثيرين المتفرقين
تحت طبيعه واحده بلم واحد وانا اغضب على الناس وكل
انسان عامل تحت الغضب يسميه انسانا واحدا وبعض
تصالح مع العالم بتصالح كل انسان واحد اعني انه تعالى
جلب الطوفان لسبب الخطيه فقال ما تثبت روحي
في هولاء الناس وابيد الانسان الذي صنعته فمع انه
ما كان انسانا بل ربوات ما تحصى وانما سمي باسم
الطبيعه انسانا واحدا لان الجوهر شايع بهم وهذا وديقول
ما هو الانسان انك تذكره او ابن الانسان انك تتعهده
لا لانه يتعهد انسانا واحدا لانه اهتمام الملكوت كلها وقد
نستعمل قولا واحدا بالقضيه وذلك ما قيل بموسى عند
خروج فرعون الى البحر وكيف المقاتب بالشريعه الالهيه
سقط في البحر ربوات اوركبات وهلكوا كبرون الثلث
الذين غرقوا معه وخيل كثير وانا موسى فاخبرهم

ان

ان الطبيعه الثانيه هي لوحدها لا تقل عن الفعل وعن الرجال نسج
الرب لانه جعل بعالم جيله طرح الفرس والراكب في
البحر سمي جماهير الناس انسانا واحدا وسمي كثيف من
الخيل فرسا واحدا لاشتراك في الطبيعه فان كان في
الناس حيث توجد احوال الطبيعه مثليه حيث اختلاف
الحكمه والقوه والرجال لان ليس يوجد الرجال متساويين في
الحكمه ولا القوه ولا السن متنوعه ولذلك يقال فيهم
الناس متفرقين لكن لسبب عموميه الطبيعه فالملكوت عامه
سميت انسانا فحيث المذهب منقسم في الملك واحد والقوه
واحده والرأي والفعل واحد تحقيقا لوحدانيه من الطبيعه
اعني بقولي لاه واحد فان كان لقولنا الاه واله واله
اذكر ثلثه الهه فان قلت الرب والرب والرب اذكرت ثلثه
ارباب فانه كان للاب رب وللابن رب والروح القدس رب
كيف انت يا بولس الواضع شريعه الحق وساعد فحص
المباحثه تنحت نحو الانفوسيين ما للرب واحد لانه
واحد المعموديه واحده الرب واحد بحسب تقديس الناموس
لانها نحن قدوس قدوس قدوس الرب الصاباوت وانما

ان كان الفراشند يعادلونه قايلين ان ربوبية الاب هي مثل
ربوبية الابن قد باخذ الحسب في كيف يقبلون ان يسجد
لربه لان المرء يقول ليس احد يقدر يخدم ربين فان كانت
ربوبية الاب خلاف ربوبية الابن واحد تنقسم السلطان
وكيف نعبد الملك لانه ما يمكن ان نخدم ربين معاً
ان لم تكونا متساويين في الكرامة ليس احد يسجد للملك
مع الاركونا لانه حيث تكون الكرامة متساوية يكون
السجود متساوياً لانه في تساوي الكرامة ما يكون نحو
وعدم المساواة يوجب الحرب فاما المساواة فتتم بالسلام
ما يصح لك المسيح بان تعرف الكرامة اذ قال هذه هي
ارادة ابي ان الكل يكرموا الابن كما يكرمون الاب المكرم
للاب لكرم الابن لاجل الكرم للابن لكرم للاب لانه اهانة للابن
تختص بالله لان المخلص يقول من يبغضني يبغض ابي
ايضاً فانها هي البغضة للمنظورين انكم تكرمون الله يقول لكم انه
اعظم من ابنه للاب ما يقبل الكرامة الواصلة اليه اذ
احتقر ابنه في انظر للمعنى يا برهانا واضحاً من الكتاب
العتيق اصدقاء ايوب الذين جاؤا ليسلوه خاصمو

لي

لكن تتكلم باقوال حسن جسورة وكانوا يدّعون ان الله فقال
ايوب لله من يستطيع ان يحتج يتحنى بيني وبينكم
لا انظركم هي خطاياي لانك هكذا حكمت علي فاصدقاء
ايوب زكوا الله مع انه القضية كانت غير معروفة فحكموا
بالحكم على الصديق كخاطي وان الله جلب عليه ذلك
كما دل فمدحوه وقالوا لايوب انك تكلمت بالعظايم
وافرطت في الجسارة على القادر انت تتكلم وان الله لم يحتج
الصديق ثم قال صديقنا على مقدار خطاياك جلب
عليك ولو لم يكن خطاياك كثيرة لما ضربك وكانوا يظنون
انهم مساعدين لله فصاروا معين للصديق فقبل الله
الذين تكلموا من اجله الكرم الصديق ليث شجب (?)
قبل المساعدة التي صارت من اجله وانتصر للصديق
معاذ الله فاننا نجد انه ما يقبل كرامته اذ كان
ابنه محتقراً ولتنظر ما ذا قال لاصدقاء ايوب لماذا ما
تكلمتم مستقيماً من اجل عبدي فان كان الذين ما تكلموا
على عبدي مستقيماً اثماً رهم فالذين حسنوا الشتم على
الوحيد للجنس يقبلهم هاهنا الذين يلاقون على

الروح القدس قد يكون مقامهم لاننا من منه لانه سمعت
ما قاله المخلص ان كل تجديف يعفى عنه الا التجديف
على الروح القدس لا مغفرة له

في ان الثالوث قد يرسل رسلا

في شان الاب يقول لانه قد بان في البشر في جبل صهيون
والمبشرون الذين دعاهم الرب وفي شان الابن يقول ها
انا مرسلكم كالخراف بين الذياب وفي شان الروح القدس
يقول في كتاب الاعمال فالذين ارسلوا من الروح القدس
جاوا الى سلوكية فان كان الله هو الذي يستعين بها ان يعبر
الروح بالانبيا وهكذا يقول الرب وايضا قال الروح القدس
الذين في انطاكية افرزوا لي بولس وبرنابا من اجل
العمل الذي دعوتهم اليه فاعرف اذا قوة الثالوث
للاب بفرض الرهبنة وللابن بامرها وللروح لنا السيادة
اسمع قوله تعالى يا اتون المبشرون الذين دعاهم الرب

في ان الثالوث قد يشمع جالسا على كرسي عالي شاهق

يقول اشعيا رايت الرب جالسا على كرسي عالي شاهق
والسرافيم وقوف حوله وما يتلوه بالعمود ثم قد يبعى هذا

الحول

الذي يملأ كل شي من الاجنحه يغطي اذناه وسمعت صوت
الرب قائلا من ارسل ومن يمضي الى هذا الشعب فقلت ها
انا ذا ارسلني فقال لي امض الى هذا الشعب وقل لهم سمعا
تسمعون ولا تفهمون ونظرا تنظرون ولا تبصرون لان قد
غلظ قلب هذا الشعب وما يتلوه واما يوحنا فقد عرض هذه
الاقوال من الابن فقال انه اذ كان صانعا عجايبا بين الذين
امامهم لم يومنوا به لتكمل كلمة اشعيا النبي التي قالها يارب
من صدق سماعنا وذراع الرب لمن اعلنت هذه قالها اشعيا
لما راى مجده واما في شان الروح يقول بولس في ما وعظ
مع اليهود الذين كانوا برومية قال لهم حسنا قال الروح القدس
باشعيا النبي سمعا تسمعون ولا تفهمون ونظرا تنظرون
ولا تبصرون وما يتلوه

في معنى جلوس الروح

من كتاب موسى ما يبان ان الروح القدس جالسا فيقطن بل
جالسا مع الاب والابن ايضا وفي ذلك قد اسمى الغير
الواجب الوارد في شان ابراهيم يقول وها ثلثة رجال
الذين اتاهم تحت البلوطة الذين نهضوا نحو
وجهه يا ادوم واما قوله نهضوا فيدل على انهم كانوا جالسين

فقل لي اذًا يجلس الثلاثة ما بين قائم لا يقول جلسوا.
يجلس ايضًا اجابهم جلسوا معًا. وفي كتاب دانيال فلنقتطف
انفسنا ما قاله النبي اذا هو جلس في الجالسين ام الراقدين كما يقول
في المزمور فاستيقظ الرب كالنائم والبطل في الخمر
وايضًا استيقظ الرب من سكنه المقدسة وقد ذكر
خبرًا اخر حيث قال ليوحنا. اخو الرب. الذي ترى
الروح نازلًا ذاتيًا عليه والرب قال ان كان الخبر
الكاذب في قولهم يعمل للاهمال فقل لي اذًا انت هذا الشاهد
للاب والروح ثابتان في الابن. ام لا. يقول ثابتان في الاب
اذًا والروح الثابتين في الابن. اذ يكونا جالسين فيلزم
انهما يجلسان معه الا بان فيما فيما انه يجلس ويجلس
معه. فان كان من غير ابراهيم ولوط وكتب في كتاب
اعمال الرسل ان الروح القدس جلس على كل واحد منهم.
كما يقول في المزمور ايضًا الجالس على الكاروبيم. فلانه قد
عرفنا انه تعالى لم يعرف له مكان الجلوس من ياتي للابن
فاسئلة. فعندما جلس الثلاثة عند ابراهيم فمن المعلوم ان
الروح القدس يجلس عن اليمين لان هذا المحل هو المعروف

لا تنفكا فلنخو ابنه الجلس عن يمينه فمن جلوس الابن عن
الماس ننده بهم انه بالامر قال الروحه ايضًا الجلس عن
ما حوله فتسمية الجالس قد تدل على رتبة لانه الجالس
هو مخصوص في الكلام الجالس فيه واما الباقي فهو طبيعته
مخصوصة فتوحد به فيتمثل مصورًا لانه الكتاب ما يجعل
الله انسانًا وانا قد جعلنا بافحصنا لكي امورًا تبين
بهما كانت الطبيعة اما ان في المزمور ١٠٩ قد يقول قال
الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك تحت
موطئ قدميك واخذ جلسوا. يقول الكتاب عن المسيح
نفسه حلف الرب ولا يندم ايضًا انت الكاهن الى
الابد على ترتيب ملكيصادق فان الرب عن يمينك فبان
واضحًا ان الروح عن اليمين.

في ان الثالوث اقام المسيح من الاموات حسب الشرع

اما في شان الاب فيقول هكذا حيًا الله فانه اقام الرب وسيقيمنا
بقوته وفي شان الابن حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة
ايام فهو قال هذا من هيكل جسده وفي شان الروح يقول
فانه كان يسكن فيكم الروح الذي اقام يسوع من الموتى ولذلك

امام يسوع من الموقف يحيي اجسادكم المايتة ايضًا بروحه
الساكن فيكم . في ان الثالوث يتمجد من ذاته
لابن يمجد الاب لانه يقول قد مجدت اسمك على
الارض والاب يقول نحو الابن في الانجيل قد مجدت
وايضًا امجد . وان الابن يمجد الاب والاب يمجد الابن
قد يقول في الانجيل يا اباه مجد ابنك لكي ابنك ايضًا
يمجدك . والروح ايضًا يمجد الابن لانه يقول في شان
المسيح ذاك يمجدني لانه ياخذ مما لي ويخبركم . والاب
يمجد الروح بقوله كل خطية تغفر واما التجديف على
روح القدس فلا يغفر له . اذا ارادة الاب والابن لذلك
ما يستطيع احد يقول يسوع رب الا بروح القدس

في تمجيد الروح القدس

اذبح لله ذبيحة التسبيح واوف للعلي نذورك
وادعني في يوم حزنك فانقذك وتمجدني . فالروح
القدس اذًا هو القايل فانقذك وتمجدني فالواضح
انه هو الذي قال اذبح لله .

في ان الثالوث موجود في كل مكان

في شان الاب يقول انا مالي السماء والارض يقول الرب وفي
شان الابن يقول الذي صعد هو ايضًا الذي نزل الى النواحي
اسافل الارض ليملي الكافة . وفي شان الروح يقول اين
امضي من روحك ومن وجهك اين اهرب ان صعدت
الى السماء انت هناك كاين . ان نزلت الى الجحيم انت حاضر
قول اخر وانتم تعرفونه لانه مقيم عندكم . واشعيا يقول
الرب خلق السماء والارض المعطي النسمة للشعب الذي
عليها وروحًا للذي يسعى عليها . وروح الرب على المسكونة
وروحي قايم في وسطكم . رايت كيف ان الروح قد تقدم
على الاب . في ان ليس احد يعرف الثالوث

قال المخلص يا اباه العالم ليس يعرفك وانا اعرفك . وفي
الابن يقول في العالم كان والعالم به كون والعالم لم يعرفه
وفي الروح يقول الذي العالم ما يطيق ان يقبله لانه ما يعرفه

يوحنا

في ان المتيقن ايضًا وضع الثالوث فعله

قول خذ من دم الكبش وضع منه على الكهنة على طرف
الاذن اليمنى وعلى طرف الرجل اليمنى وعلى طرف اليد
اليمنى وانظر راس الشعب مختومة ثلاثًا كرسم الاقانيم

القايلين قدوس قدوس قدوس الرب الضابط وجب
رسم السبحلة التي طرحت لبطرس في الاناء التي هبطت عليه
لهبوطها ثلثة مرات. وعند ما قال الله لموسى ان يقول
لهرون وبنيه اذ قال هكذا تباركون بني اسرائيل قايلين
لهم ويجعلون اسمي على بني اسرائيل وانا اباركهم يباركك
الرب ويحفظك ويظهر وجهه عليك ويرحمك ويرفع
وجهه عليك الرب ويعطيك السلامة في المدينة مثل
ذلك قد يقول بولس في شان الاب فالله هو الفاعل
كافة الاشيا في الكل وفي شان الابن يقول المكون كل
الاشيا كلها المسيح في الكل وفي شان الروح القدس
يقول هذه الاشيا يفعلها الروح الواحد نفسه مقسما
لكل واحد ما يخصه كما يشا. [illegible] الثالوث معزي
والمعزي يسمى معزيا لاجل انه يعزي ويخلص
في شان الاب يقول بولس نحن من المسيح فصاد كان
الله يعزي متوسلا بنا او شعيا يقول عزوا عزوا شعبي
[illegible] الذي [illegible] بعزيه كقوله روح الرب
علي الذي من اجله مسحني وارسلني لابشر المساكين

والمعزي

والمعزي جميع التابعين ثم يوحنا في رسالته يقول وان اخطى
احد لنا فلنا ارجح لدى الاب معزي يسوع المسيح البار وذلك
هو اغتفار من اجل خطايانا وفي شان الروح قال المخلص
لتلاميذه ان احبتموني احفظوا وصاياي وانا اسال
[illegible] ان يرسل اليكم معزيا اخر روح الحق

رب عظيم وعظيمة هي قدرته هذا يعبر بالتقدم الاول في القدرة
هي القوة لان المسيح هو قوة الله وحكمة الله فليس [illegible]
عند ذا معنى الروح كما قال المخلص هوذا انا اعطيكم روح
حكمة وفهم. وايضا بكلمة الرب السموات تشددت وبروح
فيه جميع قواتها وايضا ليباركنا الله الهنا ليباركنا الله
في ان الروح تارة يسميه الكتاب روح الاب وتارة يسميه
روح الابن تارة قد يسمى هو ذاته بذاته
في شان الاب يقول [illegible] ما اخذتم روح العالم بل روح الله
وايضا وانتم لستم في الجسد بل في الروح ان كان روح الله
ساكن فيكم وفي شان الابن يقول ارسل الله روح ابنه
الى قلوبكم صارخا يا ابا الاب وايضا من ليس له روح المسيح

ليس هو له وفي شان الروح قال للابن فلا تهتموا بماذا او
كيف تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون
به لانه ليس انتم المتكلمون بل روح ابيكم المتكلم فيكم وفي
شان الروح يقول فلما عبرا افروجية وبلد غلاطية
منعا من الروح القدس ان يتكلما بالكلام في اسيا فلما
اقبلا الى ميسية حاولا ان يذهبا بثينية ولم يتركهما
الروح وفي شان الروح يقول فلا تحزنوا الروح القدس
الذي به ختمتم يقولون لا ريب ان اللاهوت قد يكون
حسب الترتيب والمدحة فنقول انا قد لنا ان الانسان
الاول ترابي من الارض والانسان الثاني من السما اي
السماوي ثم ذكر الانسان الثاني اولا وبعده الترابي
فان كان الثاني يقال بعد الاول والذي يقال بعد
يكون اقل قدرا من الذي يقال معه فيكون على رايكم
الروحاني اقل قدرا من الترابي والسماوي اقل قدرا من
الترابي وهذا ليس من يجهل ان الكتاب قد يسمي اله
ابراهيم واله اسحق واله يعقوب وخلاف ذلك لاجل
الذي في الموضع الثالث فيهبوا الروح القدس فليعلم ذلك

١٢٣

في العهد العتيق وقال عندما كان الشعب في بابل منفيا
يقول هكذا فاذكر عهدي الذي عاهدت به يعقوب
وعهدي الذي به اسحق وعهدي الذي عاهدت به ابراهيم
وغيره قد تكون للمواهب توزيعات والروح نفسه وتكون
للخدم توزيعات والرب نفسه وتكون للافعال توزيعات
والاله الفاعل للاشيا كلها في الكل وخلاف هذا اين امضي
من روحك ومن وجهك اين اهرب

الابن قد يتقدم في الترتيب عن الاب

يقول المخلص انا والاب نصنع عنده منزلا وغيره انا
والاب واحد وايضا يقول الرسول نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة
الله الاب وشركة الروح القدس تكون مع جميعكم

في الذين يقولون يوجد فرق في مثله ولفظة بها لفظة منه
الاب ولفظة بها للابن بما انه اقل

قد نجد في الكتب لفظة بها مقولة في الاب ولفظة منه في
الابن ومثل ذلك في الروح فعن الاب قد يقول الرسول صادق
هو الله الذي به دعيتم الى شركة ابنه وغيره بولس رسول يسوع
المسيح بمشية الله وايضا فلذلك لست عبدا ايضا بل ابنا

عاهدت

فان كنت ابنًا فانت وارث بالله وقوله كما قام المسيح بمجد
الاب فلنا ايضًا عندما ولد فاني قالت حوى اقتنيت بالله
انسانا وايضًا قيل ليوسف وهو في الحبس اما اعطى
التفسير بالله وفي شان الابن قال وليس من نبوة
اشعيا ان الاشيا كلها منه وبه وفيه واين فادم لفظة
به فيجب ان يعطى اسوة الرتبة الابن وايضًا نحو [illegible]
بقول الرسول محقق في المحبة ونمضي اليه كل شي الذي
منه كل الجسد ملتصق ونظم فيه وما يتلوه نحو اهل
كولاسي بقوله نحو الخاليين من معرفة الرجا الحسن المالك
الراس اي المسيح الذي منه الجسد كله بمفاصل ورباطات
وما يتلوه وقوله ومن امتلاه اخذنا كلنا والرب نفسه
بقوله يا غد ما اب ويغيركم وايضًا بقوله علمت بقوة قد
خرجت مني وفي شان الروح بقوله من يزرع في الروح من
الروح يحصد حيوة الابد ويوحنا يقول بهذا نعرف ان
الله هو فينا من روحه الذي اعطاه لنا فالاب الا قبل
المولود منها هو من الروح القدس والرب فالمولود من
الروح روح هو فان كان لفظة منه اعني تخص الاب

فان

فان امتقول انما صار الرجل من الامراة بل الامراة من الرجل
فهل يسمى الرجل لله في ان الاب والابن والروح القدس لهم
اسماء عامة كالله والرب وقدوس وصالح وروح وامثالها
في المعرفة قد يكون حسب الكمية فيسمى روحًا كقوله الله
روح والذين يسجدون له بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا
ثم في شان الابن روح وجهنا المسيح الرب قدوس الاب وقدوس
الابن واما الروح فليس هو منفصل بل يقال انه فهو صالح
كما ان الاب صالح والابن المولود من الصالح صالح هو روح
مستقيم لكونه للحق والعدل لعدم تغيير الجوهر ومعزي
كوحيد الجنس لقوله انا اسال الاب ان يعطيكم معزيًا
اخر فهكذا الاسم الروح شامل للاب والابن من الترك الذي
حسب الطبيعة والخصوصية فاسم يوحدهم لان في
اي موضع اخر يكون هذا ثم يسمى روحه ربانيا وايضًا
روح الحق ثم يسمى ايضًا روح الحكمة

في ان كلما يصنعه المسيح يصنعه ايضًا الروح القدس

افعال القوات ومواهب الاشفية هي الروح القدس وكلمات
الشفا ... بطل بحضور الروح معه والنجاة من الخطايا انعطى

بنعمة الروح لانكم اغتسلتم يقول وتقدستم بروح الرب
يسوع المسيح وبروح القدس ولنا منه من الموت
بفعل الروح لانه يقول ترسل روحك فيخلقون
وتجدد وجه الارض فاذا كان الروح هو الذي
اقام يسوع من الموت فاي شي الذي اخذ الخليقة
من الظلمات الى اعادة الهيئة كيف لا تكون نعمة الروح
عظيمة الذي دبر لنا الهيئة بالنيابة ونقل حالتنا
انفسنا نحو تلك الهيئة الروحانية فيقال خليقة
التي هنا من الذين سقطوا بالخطايا فرفعهم ثانيا بما هو
ما يجوز وقد يقال هكذا حسب عادة الكتاب اذ يقول
بولس ان لكن احد في المسيح فهو بريه جديده في التجديد
الذي يقبلنا هنا من الهيئة الارضية الالمية الى الهيئة
السموية اذ يتاد انتسا عالة عجيبة نعرف كل افراطه
قد يصير لنا بالروح ففي هذه قد نعرف امرين الاولى في
عن الروح وقد استنير بافراط الكرامة او بالعلن اعني
بالتواضع يخطي بقدر المحرف الذي في شانه لان بطرس
الرسول قال لحنانيا لماذا ملا الشيطان قلبك لتكذب الروح

القدس لم تكذب الناس بل الله [illegible]
[illegible]
اما اريا النبي فقد يقول في شان الاب هكذا انه هو
ارشد اسرائيل في البرية ولم [illegible]
اي هو الله الذي اصعدنا من ارض مصر وارشدنا في البرية
وداود يقول هو في شعبك في البرية كالغنم واما
اشعيا فقال بروح القدس انه ارشد اسرائيل في البرية
وهو قد شبعه يقول ثم ادهم باللجة كالفرس في البرية
ولم يتعبوا ونزل روح الرب فارشدهم كبهايم في البقعة
ونحو الفرنسيين يقول بولس انه كان المسيح لانه قال
انهم كانوا يشربون من صخرة تابعة والصخرة كانت المسيح
وان كان يقول احد ان الروح قد يتهاون من اجلنا فلذلك
فهو كمثل ناقص نقول له ان الابن الوحيد الجالس
عن يمين الله قد يتهاون من اجلنا فلا تحزنوا الروح القدس
يقول الرسول بولس القايل الذي به ختمتم في يوم الفدا
واشعيا يقول قال لهم انتم دايما تقاومون الروح القدس مثل
ابايكم واشعيا يقول واغاظوا روح القدس وفي موضع اخر

يقول بيت يعقوب اسخط روح الرب الا انك تقول
انه عبد العبد ما يعلم ما يفعله ربه واما الروح فيعرف
مكتومات الله هكذا كما يعرف منا بالانسان الروح الذي فيه

كتب يوحنا في رسالته وقد علمنا ان ابن الله جاء وقد منحنا
ذهنا لكي نعرف به الاله الحق ونكون في الحق اي في ابنه
يسوع المسيح فهذا هو الاله الحق والحيوة الخالدة

في ان الابن يسمى الها عظيما

الرسول بولس يقول نحو تيطس منتظرين الرجاء المغبوط
وظهور مجد الاله العظيم مخلصنا يسوع المسيح الذي بذل
ذاته عنا والمذكور ايضا في رسالته الى اهل رومية يقول
النعمة من المسيح بالجسد الذي لم يزل الها على الكل الى الدهور
امين

ان كان تكميل الابن مشيئة الاب يوجب له خضوعا فيكون يوجب
للاله الاب خضوعا بتكميله مشيئة الصديقين لان داود يقول
الرب يصنع مشيئة خائفيه ويستمع تضرعهم فان كان الله

يصنع

يصنع مشيئة الطبيعة المباينة وما يجهل فالابن ليس تدبير
الجسد وخشية لنا من حال العبيد الكائنة في اجلنا اذ قال
ما اتيت لاصنع مشيئتي اعني مشيئة البشر لان البشر خاصة
بي بل مشيئة الاب اي المشيئة الالهية فلا عجب ذلك بعينه
العون ان كان قد يتقمص اخوانهم ما هو خاص بالمعنى تقدم
اليه ابرص جاثيا على ركبتيه وقائلا يا رب ان شئت فانت
قادر ان تطهرني هل يوجد المخلص هل قال له ما بالك تجد
تقول ان شئت انا الان شاء الله اما اقبل ما كان
استعمال دلالة اما ورد له الجواب عنه باللفظة ذاتها
قائلا قد شئت فاطهر اذ شاء يطهر للابرص ومتى اراد اقام
الميت شاء فاقتضى العاذر وذلك ما ناله هو كما ان
للاب له الحيوة في ذاته كذلك اعطى للابن ايضا ان تكون
له الحيوة في ذاته وايضا كما ان للاب يحيي الموتى هكذا والابن
يحيي الذين يريدهم وهكذا قد يقول داود سقط في مصيبة
دعوة في مشيئة نحو نثنائيل انه المخلص قال لام ابني زبدي
ماذا تريدين كونه جاهل ذلك
كما نجد في العهد العتيق يقول لسليمن اطلب مني فاصنع

ولذلك قوله لاله ربنا يسوع المسيح وقوله ابو المجد يحي انه
اللاهوت لان واشعيا ايضًا سمى المخلص مجلًا نحسب رتبة
اللاهوت لانه لما ذكر العجايب الصاير في البرية وبشر البرية
قال لتبتهج برارئ الاردن وتزهر كالسوسن لانه قد اعطي
له مجد لبنان وكرامة الكرمل وشعبي يعاين مجد الرب
وعلوا لله وبعاين كل بشر خلاص الله فهو اذًا مجد من مجد
ولذلك قال بولس الرسول هو شعاع مجده وصورة اقنومه فهو
اذًا ابو المجد الوحيد الجنس والد بشرية المسيح وما اقول
ان اخر هو المسيح وان اخر الوحيد الجنس لاني بالمعنى ما
اقسم ما لا يتجزى بالاتحاد لانه ابو الوحيد الجنس من قبل
اللاهوت والد الوحيد الجنس بحسب البشرية في اخر الدهر
دايمًا هو ابوه وليس دايمًا الهه بل من حين اتخاذ البشرية هو
ابو لاهوتيًا لان اما الاب فهو ازلي والابن ازلي معه
ليس يوجد تجزيًا ولا تقسيم في مجد الحق فمتى اذا سمي
الاب اله الابن ليس المجد بعد ان خرج من بطن الام
ولذلك اذ شاء ان يوضح بالنبي حقيقة لاهوته وبشريته
قال من الجوف بطن امي انت الهي وان شئت ان تعرف ما ينبغي
لك ما تريديه هل ما كان يعرف ما في نفسه قبل ان يطلبه
لكنه يريد مع معرفته تعالى ان تظهر المطلوب كما يقول
بولس ولتعرف ما الانكم هذا لله غرض ان يقول عرفوه
ما تريد ومنه لا لغير عالم بل كنا بل ما نقدمونه من الطلب
نحو الذايلين اما الابن فقد يوجد في رتبة العبد يتقدم بصفة
البشرية للاب

قد يثبت الكتاب ان للاب قد يتقدم للابن واسمع للابن القايل
ليس احد يقدر ان ياتي الي ان لم يجتذبه ابي الذي
نحو الناس ما تقدمون معاني الكتب الالهية بل للالفاظ
تجعلون للاب اله للابن

قد يقول الرسول لاله ربنا يسوع المسيح ابو المجد هذا حقق
امر التدبير فسمى الوحيد الجنس مجلًا ويسوع المسيح
كرازة التدبير لانه هو اله التدبير وابو المجد فان كان
ما يقنعك القول بل نطق بالمجد انه مجد اخر لكي الله
ابوه فتمثل طبيعة اخرى تعلو على الابن ليسمى ابوها
وما يعني رب هناك الا ابو المجد لان الوحيد الجنس يسمى
مجدًا لانه يقول قد راينا مجده مجدًا كوحيد الجنس من الاب

يحفظ من المزمور الحادي والعشرين [illegible]

نحو الذين يقولون ان الاب هو اله عظيم وليس الابن اسوته
ولكن كما قد نقول في الثالوث خاصة انه واحد فليسد
افواه المنافقين فقد جاء للابن في الكتاب اعظم من الاب بقول
داود الله معروف في اليهودية واسمه عظيم في اسرائيل فالبلاد
تجمعوها مكان ظاهر واما في شان الابن يقول ايضا
الرب ربنا ما اعجب اسمك في الارض كلها لان بالتسمية
بالمسيح تقدمات الارض كلها لان في كل الارض خرج نطقهم
التلاميذ وفي اقطار المسكونة كلامهم نحو انا قال المزمور ما
اعجب اسمك في الارض كلها وما هو القول التابع لانه قد
ارتفع عظم جلالك فوق اعلا السموات وهذا تم وكان لما
صعد التلاميذ مع المخلص الى الجبل لما امر ان يصعدوا وقال
لهم اقيموا في يروشليم الى ان تلبسوا القوة من العلا فانه تناهى
كمل القول لانه ارتفع عظم جلالك فوق اعلا السموات
وهكذا قال داود ايضا لان اعلى السموات عمل اصابعك

[illegible]

يقول اشعيا ايات وعلامات في بيت اسرائيل من قبل الرب

الصباوت

(١٩٥)

الصباوت الساكن في جبل صهيون واما في المزامير فيقول انا اقمت
ملكا من قبله على صهيون جبل المقدس

نحو القائلين ان الروح اقل من الابن للوحدانية كما عرفوه [?]
كتب في رسالة افسس الذي به اذا انتم ختمتم بروح موعد القدس
الذي هو رهبون ميراثنا الى افتداء الاستحقاق لمدح مجده وقد يجلب
للاب في الكتاب يسمى قسما لانه يقول انت مسحي في ارض
الاحياء قال ايضا الرب قسم ميراثي وكاسي

مزمور ١٥

نحو الذين يقولون ان الابن ليس هو من جوهر الاب لانه
لا هو الاب والابن واحد وملكهما واحد وقوتهما واحدة وسلطانهما
واحد يقول النبي ان الرب الذي تطلبونه انتم سوافي
الى هيكله بغتة وملاك العهد الذي انتم تبتغونه فما الهيكل
اذا هو هيكل الله وقال انه هيكل لكيلا نظن بسيادة الاب
انما خلاف ملك الابن هيكل الاب الذي بناه سليمان لله هيكل
دعاه النبي هيكل الابن بقوله ان الرب سوافي الى هيكله بغتة
ولذلك قال المخلص ايضا اخرجوا هذه من هنا ولا تجعلوا
بيت ابي بيت تجارة فهو قال اخرجوا هذه من هنا لان يجعلني [?]
بالمطلوة [?] لانه قال ان البيت هو بيت ابي وبيتي

في ان الابن قد يعرف اسم الاب كونه الله ...

قد يشهد الاب في كتاب الخروج قايلا هوذا انا مرسل ملاكي
امامك ليحفظك في طريقك ليدخلك في الارض التي اعددت
لك فامض له واستمع اقواله ولا تعصاه لانه لا يغفر لك
لان اسمي فيه. ولذلك قال الابن في الانجيل انا جيت باسم
ابي ولم تقبلوني وان كان يجي احد باسم نفسه فذاك
تقبلونه وفي المزامير يقول مبارك الاتي باسم الرب. فالانبياء
القديسون باسموا المخلص سمي الملاك متحدا ومعروفا
ملموحا حقيقيا بل ومصباحا ايضا وذراعا كما شهد الله
قايلا في اشعيا النبي قد قرب ان يحضر عدلي بسرعة
وانا خلاصي يتقد كالمصباح. فلا يشك احد ان موسى الله
تسبوا بيرا اليس يمكنه ان يتعلم حقيقة ما نوحي ان
بالحقيقة نفسها يتعلمها عندما ولد ربنا يسوع المسيح
الوحيد للجنس من البكر التي لم تجرب زواجا. اذا دخل الى
العالم انسانا غريبة ومولودا غريبا فاذ كانت حاملته
امه وهو طفل بعد وقدمته لسمعون الكاهن وهو
اذ ذاك دل المخلص على ناسوته نطق بغيره مايلا الان تطلق

عبدك ايها السيد حسب قولك بسلام فان عيناي قد ابصرتا
خلاصك لعمري خلاص المسيح فوراصيا الحا فالمسيح هو
وجه الله وخلاصه يتقد كالمصباح فعلى هذا سمي كل
الامم وقد سمي الوحيد للجنس ذراعا وساعدا وذراعا
لجزء من اللاهوت بل بما انه متحد بالجوهر لانه كما ان
الذراع قد يكون من جوهر الكل الذي يكون ذراعه هكذا
الرب يسمى ذراع الاب لكونه انه ساعده في الخليقة التي
خلقها الاب وهذه الاقاويل شهد بها يوحنا الانجيلي
المتوشح الذي اتكى على صدر المخلص واسترق الكلام في
اللاهوت لكن يسوع وذراع لانه ماذا فالمعتمد اعني الذراع
عن تدبير المخلص ولاهوته يتقولون اذ كان يسوع ماثلا
ايا كتبي اما علم لم يومنوا بعض اليهود لكي يتم ما قيل لاشعيا
يا رب من صدق سماعنا وذراع الرب لمن اعلنت ... هذه
في ان اليهود سيسمون بنو الظلمة
يقول النبي لبني اسراييل هكذا يقول الرب بالليل شبهت
امك واذ قصدت ما هو الليل اذ ... نفسه شعبي اذ
ليس له معرفة فالجاحد اذا هو المعرفة بكونه النور ... علم

المعرفة الظلام. حسب قول داود النبي انهم لم يعلموا ولم يفهموا
انهم في الظلمة يسلكون. فالرسول اذاً لم يقاوم كما ضده
للاعداء بل محابيًا للحق. ولذلك قال ليس نحن بني
الليل ولا الظلمة بل بني النور والنهار ٨

ف ان نور اليهود انتزع منهم

يقول النبي ارميا القول الصاير الى ارميا على كل شعب
يهوذا ثم اورد قليلاً وانتزع منهم رايحة الطيب ونور
المنارة ف ان الهراطقة قد ارادوا ان يقولوا ان
الاقوال التي تقال بالانبياء تقال لكن قبل الروح
القدس ولذلك تقولون ان الروح القدس يفعل
ما قيل من الله كما اذ يقول المزمور هلموا نسجد له
كانه يسجد له مع الناس

فنجيبهم نحن بما ينتج ذلك فاشعيا يقول يا هذا يقول
ويبكي امام الرب فهو اذاً يبكيه كما يقول انه في موضع
اخر لايضاح ربوبية الروح يقول لاني انا هو الرب
الاله وفي موضع اخر يقول اسمع ما يتكلم في الرب
الاله وحبقوق الملاك يقول الروح تكلم فيّ ليس من اجلي

ويكون

ويكون بولس الشاهد في من كان المتكلم في الانبياء اقرب ما
كتبه في رسالة العبرانيين حيث يقول بعض كثير لانه اخبر
رجال متنوعة الانواع خاطب الله الاباء بالانبياء قديمًا وفي
هذه الايام الاخيرة كلمنا بالابن فالناتج اذاً ان هذا الذي نتج ان
الله هو الروح القدس ثم فلننظرن الوحي الذي اوحى الله به
لايليا وقتئذ كيف يجيبه لان ايليا خاطب الله قائلاً انهم هدموا
مذابحك وقتلوا انبياءك وبقيت انا وحدي وهم يطلبون
اخذ نفسي فاجابه الوحي قد ابقيت لذاتي سبعة الاف
رجل الذين لم يحنوا للبعل ركبة ولننظرن اذاً ان الروح
القدس ايضًا وحي سمعان الكاهن لانه كان موحى
اليه من الروح بانه لا يموت ما لم يعاين المسيح [illegible]
تقدم الى الهيكل مسبقًا وحمل الطفل على ذراعيه عند ذلك اجاب
سمعان قائلاً الان تطلق عبدك ايها السيد
حسب قولك بسلام فالناتج اذاً ان الروح هو رب وسيد ٨

ف ان كانوا يقولون ان الروح القدس انما هو الاله المقدس
ان كان اعطي له ان يقدس حسب الوهية فهو يوجد عاملاً
ما يعمله الكهنة الان ما يمكنه ان يكون شبهاً [illegible]

كان هو خادمًا فانما دعا باسم الخادم قد يكون بالحلال لان الكاهن
ليس يتقدس للآب فما يكمل الخدمة المحتاج اليها اخذ اعطى من
الله حسب الموهبة فاما كان اعطى له ان يتقدس كما تقول
انت لماذا يتقدس للاب ايضًا لان الملك اذا امر احد ابنيه
بعمله فيكون فعل ذلك الشي مفوضًا للابن امر بفعله
وما يفعله هو فيما بعده

ثم ان المرتوفي موثرًا اثبات ان الروح سمي كلمة الله ربًا فيقول
قال الرب لربي اجلس عن يميني فاما المخلص فاذا اراد
ان يثبت ان ليس الروح فقط الذي سمى المسيح ربًا بل
المسيح هو نفسه هو ربه والدنا سال اليهودي يا معلم
ما هي الوصية الاولى فقال له تحب الرب الهك من كل قلبك
لانه قد كتب الرب الهك هو واحد والوصية الثانية هي
ان تحب قريبك مثل نفسك فعند ذلك اجابه اليهودي
قائلًا بالصواب اجبت يا معلم بان الله هو واحد فقال هذا
لا نكارة لاهوتيته فلما المخلص فاذا اراد منهم ربوبيته مع
ربوبية للاب استفحص عن المسيح قائلًا ماذا تقولون
انتم في من هو فقالوا له ابن داود فاجابهم المخلص فكيف

داود

داود يدعوه بروح القدس ربًا فان كان هو ابنه فكيف يسميه ربًا
ثم عند ما يخرج الشياطين قالوا ان هذا بباعل زبول اركون الشياطين
يخرج الشياطين فقال لهم ان كنت انا بباعل زبول اخرج الشياطين
فاولادكم بماذا يخرجونهم اشار بقوله لهم عن الرسل المولودين
منهم ويخرجون الشياطين باسم يسوع الناصري لكي يقول لهم ان
كان اولادكم لاخراج الشياطين قد يكتفون باسمي فانا ما اخرجهم
باسم باعل زبول نحو الذي يقولون انه الاب قد يتوسل طالبًا
قد يمنح المرتوفي مؤلفًا قائلًا ان الذي يطلب قد يكون
اقل من المعطي فانه كان مزمعًا في العهد العتيق للاب يسال طالبًا
من الثاني فماذا تقول قال الان يا اسرائيل ما هو الذي يطلبه منك
الرب سوى ان تخاف منه

في ان بلغاته المنتقصة اعطي الناموس من قبل الروح عندما
اعطي الناموس البدء كموسى كما اعطي في جبل سينا
قد يشهد موسى قائلًا وكان يعبد بني اسرائيل في جبل سينا كتابين
منقوشة لكم المقول عنه لانني لم اعطها للارض باليد الا باصبع بل
مطروحة ثلاث لك اعطت لا شيا في شفتي قائلًا قد تركت
لك الالفة هكذا ظهر الروح القدس د تسليمه البدء لموسى

في صورة مناظرة لانه للسن تقسمت كالنار وجلست على
كل واحد منهم . وكما عندما ظهر الله في الحبشة كما سمع الخائف
كثير . ضباب وقتام وبوق يرتعد . مثلما للجبل الذي
كانت تقدمت استعداد الشعب للوقوف واضع الشريعة
هكذا وعندما ازمع ان يحل الروح القدس ليرسل واعد
الروح ومنزلته حل بحجة كما في الجبل سبق الضباب والقتام
هكذا وقد تقدم الروح صار في تمام يوم الخمسين صار
بغتة من السماء صوت كانه وارد من ريح عاصفة
وعند ذلك اتى الروح ونزل اليهم .

في ان المواهب . قد يقولون ان الروح هو موهبة تعطى
من الله نحن نقول ان موهبة الحب تعتقنا لان موهبة
الروح تعتقنا وهو موهبة النبوة لانه يقول [illegible] خلق
النبوة بورود الروح القدس عليهم ونحن نجد ان
القلوب [illegible] الناس [illegible] ونفهم النبوة ايضا وبعد قليل
يسأل [illegible] الاكثر [illegible] لكونه للاشياء وفي موضع
اخر ايضا بقوله لكي تنظر الذي وهبنا الله لنا في باب
[illegible] قائلا اذ دونا بولس في رسالة العبرانيين

النص

النص القائل هنذا انا والاولاد الذين اعطانيهم الله تمثلاً
النص في المسيح اذ قال بما اذ شاركت البنون بشرة ودما .
شاركت وهو نظيرهم في الامور عينها لكي يبطل من له عز الموت
الذي هو ابليس [illegible] بهولاء سمى الرسل الذين بهم [illegible]
الرب [illegible] للآيات والعلامات في بيت اسرائيل
الساكن في جبل صهيون على جهارا . افهم هولاء فقط يكونون
[illegible] من الوجه بختم المسيح [illegible] الابتهالى فيها [illegible]
شريعة موسى [illegible] فيما [illegible] والمسيح [illegible]
قد اهمله الله

في ان الكلمة قد يتكلم باتفاق اي للابن والاب
[illegible] الانتوم بالاقوال [illegible] بل [illegible] شريعة
لان اما [illegible] فهو [illegible] واما [illegible] الشر لان
المسيح رب الكل هو [illegible] القايل [illegible] يحكم [illegible]
على خطية . وهو ابن الله القايل [illegible] النبي [illegible] عاذا
[illegible] او عاذا [illegible] وهو القايل في الانجيل
ان كنت تكلمت بالردى فاشهد على الردى هو ابن الله
القايل [illegible] لبيت اسرائيل [illegible] في اباوكم

او اي ظلم لاهم ان ترجع عن بعمل بالمحبة البشرية
التي بها ينضح صلاح الطبيعة بل ليس الطبيعة بل الافكار ايضا
في كيف ينضح صلاح الله وتعطفه
قد يقول لموسى انا اجزي خطايا الاباء من الاولاد الى
ثلثة والى اربعة اجيال اصنع في كيف انه اما العقوبة فيمدها
الى اربعة اجيال واما التعطف الى كم مواضع الرحمة
الى الف جيل للذين يحبوني ⁂

في ان الانبياء كلهم اذا اجتمعوا كلهم فكلهم تذكار التدبير
موسى صنع رسم الصليب وشهد بذلك المسيح قايلا
كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن
الانسان وبمثل ذلك يونان صنع تذكار الموت لانه نزل
في بطن الحوت وخرج لثلثة ايام فصار رسم القيامة
وهذا ايضا اخذ المخلص رسما للحقيقة اورده قايلا
وكما اقام يونان في بطن الحوت ثلثة ايام وثلث ليالي هكذا ينبغي
لابن الانسان ان يقيم في جوف الارض ⁂

في ان الثالوث همونيا في الجوهر
ما هو الله بلاهية الكل حسب قول الرسول القايل اله واحد

الذي

الذي منه الكل الان ولا الابن فانه مولودا والروح منه منبثقا ثم
والابا والابن ايضا نحن ايضا مخلوقين بالكلمة في الروح ⁂

في ان الحديث على الابن قد يكون محدثا على الثالوث لانه قد
ان كلمة الرب توجد مرهوبة عند جميع الذين في الارض القايل
كل خطية وتجديف يغفر للناس فمن يقول كلمة على روح
القدس فما يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الدهر الاتي ولذلك
قد يتقدم الرسول لانه التي مع الجميع فالان الكتاب يتمثل
والروح بعينه لانه لا نقول الحكمة من الكتب الالهية ان نحفظها
حسب الادب تسقط في الحادث المخالفة الشريعة كقول
الرب الموضوع لنا الذي ان اعتقدناه حسب ظاهر الالفاظ
ليس تسقط في معاني رديه فنقطع بخيبة الرب ما قلنا
فانه لانه ان كان كل من يقول كلمة على الابن يغفر له ليت
يقول لابن الانسان الكلمة قدام الناس المرة انا ايضا
قدام ملايكة الله ثم كل خطية وتجديف يغفر للناس وانما
سالني جوابا عن كل كلمة بطالة وكيف الذي يقول لاخيه
يا احمق يكون تحت طايلة نار جهنم وكيف يقول بولس
لا تضلوا فانه لا الزناه ولا الفساق ولا المتزوجين ولا

ولا الشتامون ولا السكيرون ولا الخاطفون يرثون ملكوت
الله. فاذ هي هكذا كيف اذًا يقول للخطية وتجديف
يُغفر للناس. فان صدق هذا كيف يلام اوريجانوس الشقي
الذي علم بنهاية العذاب ونهايته حيث ان بالعذاب
يكون المغفرة للناس من قبل الله عن كل خطية وتجديف
ايضًا. ثم اقول ان كان التجديف على روح القدس
ليس له مغفرة لماذا تقبل الكنيسة [illegible] التائبين
على التوبة. اما ما هو خفي المعنى وصعب ادراكه.
هو قوله ان من يقول كلمةً على الابن يُغفر له ومن
يقول كلمةً على الروح ما يُغفر له. كأن الابن هو اقل من
الروح القدس والا فكيف يقول للابن انا والاب واحد
نحن ومن لا يكرم الابن ما يكرم الاب. ثم يقول هاهنا ان كل
من يقول في الابن كلمةً يُغفر له فهل يُغفر التجديف على
الابن اعني تجديف الاريوسيين والسميونيين والصابا
ليانيين والفوسوسيين وبالبقية كلهم الذين جدفوا على
تجسد الابن قل لنا معاذ الله من هذا الراي الرديء
لان من يقول لاخيه يا احمق يكون تحت طائلة جهنم.

الناس

الناس فالى اي حد يطرح من يقول ان الابن مخلوق وليس
ابن الله بل عبد وخادم ومخلوقًا. فان كان من تكلم كلمة في
الابن يُغفر له. فكيف ان الملاك نفسه من لا يحل جسده
ويخرج دمه ليس له الخير فلا بد ينتكس على احد ان
يجتنب المعنى وما يطلقه على الثالوث والذي يجدف عليه اي
انه يُنكر المعمودية والذي ينكر المعمودية المقدسة اي انه
يتعرى من الروح القدس. ذلك ان الشمس اذا اعترضت حرارة
الشمس لحجبه او منعها الاعتصار يحصل بحجبه كلها
هكذا يجري الحال في امر روح الثالوث المقدس المثلث
الشموس ذو سر احتمال الا يقوم في التجديف فلم يكون واهلا
بكل كمال الاحرى كما هو قرب الرب. المقول عن الجدف ان
كل خطية وتجديف يُغفر للناس والذي يقول كلمة على
الروح القدس ما يُغفر له لا في هذا الدهر ولا في الاتي
الاتي. فيليق ان نسمع بعقلهم ولا نقبل ان المسيح يقصد
للتعاظ الذي لا يلفظ به اعني يقول من لا يرث وانه
وذلك تشديد للكتب الشريفة لان الكلمة ما رجعنا.
لان لا اخذ الكلمة تسماة المسيح نفسه روح القدس.

قال للسامرية إن الله هو روح فاما ناسوته فدعاه ابن
الانسان كما قال في موضع اخر عن جسده الآن تمجد ابن
الانسان ذلك لان اليهود المنادين لله دايما خاصة الحقد
على المسيح نصحنا انه ليس عرفوا في امر بشريته ابن
الانسان تسموه بقولهم ليس الها الذي منهم تعظمنا لان
ذلك كان في ابتداء الكرازة وما كان يسع العالم بعد ان
يؤمن بالله متجسدا انسانا ولذلك قال المسيح ان من
قال كلمة في ابن الانسان يغفر له اما في جسده لانه
قد يتجاسر على ذلك احد الان ولا لا يملك السعد
لتيقنهم فاما لو اطلكوا الاعتقاد الكامل في شان لاهوته
الى ان حل عليهم الروح القدس في عيد الخمسين لانهم بعد
القيامة اذ راوه بعضهم سجد له وبعضهم شك
الا انهم لم يكملوا بعد ولا ادركوا ما الذين يعتقدون
على صحة الذي اعتقا على لاهوت المسيح ويقولون
انه بما عرفوه ادركوه الباطن بخبر الناطق هولاء
يقول لا يغفر لهم لا في هذا الدهر ولا في الدهر الاتي ثم
يجب ان نعرف ان المسيح ما قال انني يجازي ذنوبهم كما

يغفر له وانما قال ما يجازف ليجب من بدروم في الجيليف لكون
ان ليس توجد خطية التي ما يغفرها الله للذين يتوبون
بتوبة صادقة فيجب ان لا استخفاف

في ما جا الانجيل

معنى كلمة الله ربنا يسوع المسيح المتجسد لاجل خلاص
جنس البشر من الروح القدس ومريم العذراء البتولية في الملك
ما هو عند جوهر الملكية لان الملاك هو يجولون ما لحقت
عليهم الهيولي مسيح لاهوته

في ما هو نفعل بالقوات السموية

تسبيح لا ينطق وعشق لا يفتر لعظم جلال استريها انهم يفقد
صلواتهم من اجل خلاصنا من حيث ان هذه المراتب تسمى
جندية فيجب ان نعرف مرتبة تعليمية ومرتبة امرية ومرتبة
نعلم بها ومرتبة ما تخص للانفس ومرتبة تتميم هذه المعاني
لانه كما عرفنا اختلاف المراتب هكذا نعرف ايضا تقدمهم ومراتبهم
ما الكراسي فالسرافيم والشاروبيم تقدر تعلمهم من الله بغير
واسطة فيكونون فوق الكل وتقربهم من الله يعلمون
المعونات التي استعلم هكذا والباقية التي اعلوه تمنع المعرفة

للتي استغل في المعمودية اي استعلن هم للملكة الذي يستعملون
البشر المعرفة ... في ما هو الانسان

الانسان هو حيوان عاقل حساس قابل العقل الالهي والعيش
الابدية وبعدما مات حسب خلقته هذا الانسان اي الجنس
الارضي في ان الانسان هو مركب وليس بسيط ولا من
اجزاء متشابهة بل من عقل خالي من جسم شهواني عيني ينتقص
ان شهوانية البشر كما علمنا بولص هي ارتكاض النفس التي
مع شبهها سماها بشر الانسان التي تجتهد على الروح فما يجتهد
الشي الذي لا يتحرك ولا ... خاصة فقال ان هذه
البشرة تتحارب الروح لا التي ما تحركت ولا الغالبة من
النفس لان ما تخرج فيها حركة المبادئ تسمى معها بشر كما فسر
ذلك في رسالته رومية اذ نعني الحركة التي في البشرة انها مخالفة
العقل ومناقضة مكونا انه ليس العالم واحد بل لا انزي
شي اخر في العقل لانه يقول ما التذ بشريعة الله
تلذذا بحسب الانسان الباطن واما في شريعة اخرى في
اعضائي معسكرة بازاء شريعة عقلي وتسبيني تحملني
الشبه على اللصوص سماها بولص شتكا وتصليب ...

الروح

٢٢

الروح عندما قال والله يقدسكم بجملتكم وتحفظ روحكم ونفسكم
وجسمكم كاملا بلا معابة في ورود ربنا يسوع المسيح فقد اعنى
بهذه الروح والنفس والجسد الانسان الكامل هذا يتهلل له
ان يتقدس ويحفظ بلا معابة وادمنع انما الروح هو الذي
يتقدس كما هو العقل البشري والنفس بهذه الشهوانية والجسد
الممكن الارضي ولذلك حسب هذا التقسيم الانسان الارضي
هو ثلاثة العقلي والشهواني والجسداني وهذه الشبه اعني
النفس وهي الشهوانية اذا تعدت بقتل الانسان ويجلبه فاذا
استولى العقل يكون الانسان كله عقليا مع انه يكون بجوهره
الشهوات الطبيعية حسب الفرق المزبور فيما يتقدم بحاربه الناطق
بحسن المعنى الداخلي الانسان لانه ما يخلي بل يتولى عليه
... له وفي الموضع استيلاء العقل على الجسد الحيواني فالانسان
اذا حسب استيلاء العقل به اسم اللاهوتي اذ هو حيوان عقلي
ولذلك يقول الرسول بالاسم الرب روح في موضع الروح

... حد ... سور الايمان

تومن بالله واحد غير محدود ... ما بطل الكل خالق المرئيات
المنظورة كلها وقبلها ما تركها الا ان وجوده من ذاته ...

الوحيد الجنس المولود ابنًا وحكمةً من الاب ازليًا بلا ابتدا وكلمة
غير لفظية ولا مساوية الكامل ولا منقصة ولا يعز عن
الطبيعة المعترية ان تكون ما لم يكن لا منبعثة ابنًا كاملًا
حيًا صورة للاب الحقيقية مساويًا للاب في الكرامة والمجد
لانه يقول هذه هي مشية ابي كي كما يكرمون الاب هكذا
يكرمون الابن ايضًا الاله حق من اله حق كما يقول يوحنا في
كاثوليكيته وتكون في الحق اي ابنه يسوع المسيح فهذا هو
الله الحق والحياة الخالدة فما بعد الكل من ما بعد الكل لان
الاب هو بداية الكل وضابطهم والابن ايضًا هو بداية الكل
وضابطهم بلا من كل ولم يزل مثل الاب كما يقول الرب من
رآني فقد رأى الاب مولودًا حال لا يلفظ به ولا يعبر
به عقل لانه من ذا يصف امره. الابن الذي في اخر
الدهور نزل من الاحضان الابوية اخذ انسانًا من
مريم البتول الطاهرة يسوع المسيح الذي حمل الى
الالم من اجلنا باختياره كما يقول الرب ليس احد ينزع
نفسي مني لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان اخذها
ايضًا الانسان الذي به اذ صلب ومات من اجلنا تام من

للاموات

للاموات وصعد الى السموات اذ كونت لنا بداية الطريق لما كان يحي
للارض كما ارانا من الظلمة نورًا ومن الضلال خلاصًا فتح بيت
الاموات حين في زمان خلاله الفردوس الذي طرد منه ادم الذي دخل
اليه ايضًا باللص كما قال الرب اليوم تكون معي في الفردوس
الذي دخل اليه بولس ايضًا فاصعد الى السموات حيث دخل
الانسان الرباني سابقًا لنا الذي به عتيد ان يدين الاحياء
والاموات. ونؤمن مثل ذلك بالروح القدس ايضًا الذي
يفحص كل شي واعماق الله وليس الذي بعضنا اعتقاده
يخالف هذا الاعتقاد لاننا ما نحمله للابن ابًا جوهرًا ولهذا
كان ما يريد وليس مساوي الجوهر وبقولهم هذا ينقضون
كونه ابنًا ولا ننفيقش للاب للصعد المتالم الذي لبسه
لاجل خلاص العالم جميعه ولا يغضب [illegible] تعرفه
كما هو حالة الطبيعة البشرية لكيلا نعتقد بلغة الالهية الام
بل كما انه اذا صار من اليهود [illegible] نقسم فيهم ليكون
شكلها متنحي [illegible] اسمان لانه لا الاب هو صانعة ولا الابن
ابن لان الاب هو ابو ابنه ولا ابن ابن اب لانهما في النوع
ما يكون [illegible] ولا النهر [illegible] فالاثنان هما شي واحد المادة

الماء المتدفق من الينبوع الى النهر هكذا ولاهوت الابن من
الاب في لاهوت الذي هو بغير سيلان ولا انقسام لانه الرب يقول
انا خرجت من الاب واتيت فهو من الاب دائما الذي
لم يزل في حضن الاب ولم يخلوا قط حضن الاب من لاهوت
الابن لانه يقول كنت عنده ناظما . وما نعتقد بالاله
خالق الكل مخلوقا ولا مصنوعا لانه العالم موجود
اعني به ابن الله الكاين من الكاين الفرد من الفرد .
مولودا اعني من الاب انه معه المجد المساوي في القوة
المعادلة لانه من واحد الابن منذ رأي الاب ايضا اوجد
ان كافة الاشياء بالابن خلقت . وليس هو مخلوقا كما
يقول بولس عن الرب انه به خلقت البرايا كلها
وهو قبل الكل وما قال انه خلق قبل الكل بل انه خلقت
به البرايا كلها فلتفطن وهو قبل الكل فيخص الابن
وحده فهو اذا مولود كالطبع كما للابن كامل وولد قبل
كل الجيال اعني قبل كل جوهر المخلوق ومتقدم كما قال فيه
ايضا بولس في موضع اخر بكر كل برية فهو بتسميته بكرا
موضحا انه ليس هو مخلوقا بل مولود من الاب لانه

القول

القول جد بقوله غريب عن لاهوته لان كافة البرايا خلقها
الاب بالابن فاما الابن فوحده ولد من الاب ازليا فلذلك
لان الكلمة هو بكر كل برية عادم ان يكون متغيرا اسمي
عادم ان يكون متغيرا فالجسد الذي لبسه لاجلنا هو مخلوق
قال يقول فيه ارميا النبي لاخراج النسيج الرب خلق
لنا غرسة جديدة للخلاص الخلاص الذي فيه ياتون
الناس . واما في نسخة اكيلا فورد في هذا النص خلق لنا
الرب في الانثى خليقة جديدة . والتي خلقت صارت لنا غرسة
الخلاص خليقة جديدة وليس قديمة خلقت لنا وليس قبلنا وهو
يسوع الذي صار في المخلص انسانا . الذي يفسر تارة خلاصا
وتارة مخلص فمن المخلص فيكون الخلاص كما انما تكون
لنا ثمرة من الغرس فالخلاص اذا خلق من المخلص جديدا كما
يقول ارميا خلق لنا خلاصا جديدا . وكما قال الكلاس خلق
الرب خليقة جديدة في الانثى اعني في مريم لانه لم يخلق شي
جديد في الانثى سوي الجسد الرباني المولود من مريم البتول
من غير زرع مثل ما قال في نشيد الانشاد اعني وجيه الابن .
الرب خلقني ابتدا طرقه في اعماله . وما قال الرب خلقني قبل

انما الذي لكيلا احد يصف الناس عن لاهوت الكلمة فضلا عن الصغير
الذي وجا في معنى الكلمة كتبا في يسوع عن جسد الاب
المسد الموجود في الذهب الى الابد خلاصنا نخلق ابنا
الطريقة لاجل [illegible] صار لنا المدخل نحو الابن لانه هو الطريق
كما يقول هو انا هو الطريق الموصل الى الاب [illegible]
هي معاينته [illegible] لانسان الرباني [illegible]
الاشياء اذ خلقنا كلمة الله اذ لم يكن هو مخلوقا بل مولودا
لان ولا احد من المخلوقات [illegible] او يعادله لان
قد يليق بالابن انه يلده وخاصته [illegible] ان يصنع فهو
اذا مصنوع ومخلوق [illegible] الذي [illegible] الرب الذي صار
لنا كما يقول بولس عن الله حكمة وتقديسا وعدلا وافتداء
والكلمة كان قبلنا وقبل كل [illegible] خلقه وهو كذلك واما
الروح القدس فهو منبثق من الاب وهو [illegible] في يد الاب النعيم
[illegible] فالابن الكامل الذي به [illegible] الاب [illegible]
وجوده من خاصته [illegible] كما علمنا وليس [illegible] المسيح
[illegible] من [illegible] الاحوال التي [illegible] الطبيعة
[illegible] الاب [illegible] الى ابد [illegible] امين

رسالة [illegible] موسومة الى [illegible]
في [illegible] الكلمة [illegible]
ما عرفناه هو ان لنا [illegible] المخلوق [illegible]
بالطبع مولود من الاب وليس مخلوقا بل [illegible]
الابن [illegible] من الاب [illegible] الاب [illegible]
ما لروح القدس [illegible] من [illegible]
متصل من الله [illegible] كون ان الاب [illegible]
والروح القدس حتى كل اسم لا [illegible]
ان الثالوث [illegible] ثالوثا باللاهوت واحد [illegible]
واحد [illegible] لان الابن ما ينفصل من اقنوم الاب
[illegible] ولا الروح القدس ايضا ينفصل منه
[illegible] في الاقنوم الواحد [illegible]
الجوهر وواحد في اللاهوت وواحد في القوة وواحد في [illegible]
وفي [illegible] وواحد في [illegible] وواحد في الروح لان الروح [illegible]
كما قلت فيما تقدم [illegible] اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا [illegible] انا [illegible]

حقًا نحن جميعًا في الكنيسة المقدسة الكاثوليكية الرسولية
فان كنت تعتقد معي كلمتي دينونة الله في المسيح كما كتب
لي ان كنت تعتقد هكذا كما نعتقد نحن. وكما هو في
الامانة المقانية لكي اعتقد انا ايضًا وانت بغير انفكاك
في كتبه. فامرنا ايضًا بالحق وجب ان نعرف هذا ايها
الحبيب انه ابطل الحق من يعترفون بالامانة غير ما لم
يحضر الله الكلمة انه اتخذ انسانًا كاملاً واخلوا من خطية
المولود من الاب القدوس ومريم العذراء على ما في
الانجيل يسوع المسيح امين.

رسالة ابينا الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس
اساقفة الاسكندرية في جواب رسالة ليباريوس
اسقف رومية في ان الله الكلمة اتخذ انسانًا كاملاً من
اجل خلاصنا

الله واحد عظيم ان يكون مائتًا غير منظور ولا ملموس
لان الله هو روح غير موضوع ليس يوجد مكان خاليًا
منه. وكلمته حكمته وابنه غير ما يتحيز لانه ملء الكل وغير
منظورة لكن فاعل معنا قديم الابد لا بداية منه ليس له

بداية ايام ولا انقضاء حيوة به كان كل شيء وبغيره لم يكن
شيء. هذا الذي جبل الانسان. هذا الذي كتب بصوت الناموس
هذا الذي وعد لابراهيم. هذا الذي نزل لغلامي الثلاث
الذي اعطى موسى الشريعة. هذا هو اله ابراهيم واسحق
ويعقوب. المتكلم بالانبياء الواضع العهد العتيق والجديد.
الذي في اواخر الايام اخذ جسدًا من البتول مريم. ولم يكن هو
مائتًا ضعيفًا ولم يكن هو ضعيفًا غريبًا بالموت وهو لم يكن
غريبًا به منظورًا. وهو غير منظور. هذا غلق وهو لم يغلق
هذا دفن وهو لم يدفن. هذا احتمل كل الالام الزمنية كانسانًا
ولم تقبلها كما هو. فذلك هو قوة الله. اعني الذي جعل
ربا للاموات الجحيم التي ماتقدمت اذ بطل عزة الهلاك. صعد الى
حيث ما نزل. اذ اقام المدفونين وقدمهم للاب. علمتنا اياه من
الموت الذي كان ضابطنا. وفي هذا نسجد للاب. لان هذا كان
للاهوت الله وبنوته وجوهره وباقنومه وعدل واسمه
ونسجد لابن نفسه في الاب وهو بعد ان اتخذ الجسد هو
يسوع كما انه انسان اعني اتخذ انسانًا في ذاته الذي فيه حل
كل كمال اللاهوت جسديًا. هذا ما نعمله منفصلا من الاب والروح

القدس نحن نقول انه لاب ترك مما رب في الانسان وهكذا
نومن بالاه واحد ضابط الكل فلذلك اما نشاهد بالاه
واحد اب ضابط الكل وبابنه ربنا يسوع المسيح وروح
القدس وهو من وحدانية واحدة ثالوث وثلاث اقانيم واحدة
واقنوم واحد وجوهر واحد وتمجيد واحد وربوبية
واحدة وملك واحد وصورة اللاهوت هنا وبيته
للجوهر الذي هو فيهما في كل شي وهكذا نومن بالجسد
اعني به جسدنا انه يحتمل على يد الابن البالي والميت
تشبه من قبل الله الى عدم البلى ونعتد للوقت ايضا
رسالة الاب الجليل في القديسين اثناسيوس الكبير رئيس
اساقفة الاسكندرية مرسلة الى ابوينابيوس

في شان الامانة

قد تلقي بالملك المحب الله السريع الواحد العليم وشوق
السمايات وهكذا حقا يكون قلبك في يد الله اذ قد امر
حسن عبادتك ان يتعلم من قبلنا امانة الكنيسة الكاثوليكية
فاذ شكرنا الرب على ذلك ارجنا قبل كل شي ان نذكر حسن
عبادتك باعتراف الامانة التي دونها الاباء في مجمع نيقية

لان هذه الامانة المصحاة تعمنا انما الوا علينا مضوف لانها لانت
الالام بذلك عن هرطقة الاريوسيين تبعه جانبيا البرهنة وانخلاف
الكنيسة الكاثوليكية لان امانة الحق الحقيقية المستقيمة
المباحة هي ظاهرة الجميع من الكتب الالهية ليقاً معروفة
ومشرقة فيها اذ قد نظمها اجلاء القديسين استشهدوا وانجلوا
لان بالروح فيعرف ها هنا الامانة بمعنى صحيح فاما قوم من
الهراطقة تجاسروا الاربعة يصنعوها بالمقاتلة لان محل ما اسمه
اريوس والذين برهنتهم الفاسدة واخترعوا كفرا منهم
شتمهم قالوا ان ابن الله مخلوق ومصنوع من العدم
ومتغير فاخلوا كنيسة انهالهم هذه نحن اناو الحلوى
بهم شيا اخترعوا بعد بقهم معروف ما نعرف ان جميعهم اولا
كما سبق المقولة في مجمع نيقية فيرجمهم فاعترفوا بامانة الكنيسة
الكاثوليكية مكتوبة ولذلك افتكر دينا في كل مكان تنطفي
هرطقة الاريوسيين المعطلة للامانة الي قريب في كل مجمع
في الكتابين كلها وكرنهما اذ نالتهم شيا النبي لان الامانة لان
اذ رام قوم الان ان يجادلوا هرطقة الاريوسيين اجتروا
ان يجحدوا هذه الامانة التي اعترفتها الاباء في نيقية

ويصنعوا بانهم يعترفون بها ناكرين على وحدة المؤتلفين
نفس المتساوية في الجوهر وهم قد يجدفون على الروح القدس
بقولهم انه مخلوق ومصنوع مثل الابن فرضنا المفروضة.
اننا انما تمسكنا بالشرح الصادر من مثل هذه التجاديف
المتصل بالشعب بتدوين تعليمي مبادئ تلك الامانة المعترف
بها في نيقية لتعرف مبادئ تلك الامانة ما كتب تحريرا.
وكم هي ملائمة للمعلمين علانية. فاعرف اذا ايها الاوغسطوس
المحب لله ان هذه كرزها منذ الدهور وهذه الامانة
المعترف بها الاباء الذين اجتمعوا في نيقية وقد شهدت بها كل
الكنائس الموجودة في كل مكان التي في اسبانيا وبريطانيا.
وكنايس فرانسا وايطاليا كلها ودلماتيا [illegible] داكيا وميسيا
ومكدونيا وكافة بلاد اليونان وافريقية وسردينيا وقبرس
وكريطي وبمفيليا وليكيا وايساوريا وجهات مصر والليبيا
والبنطس وكبادوكيا والقريبة منا والكنايس التي في
الشرق الا القليلين المتمسكين براي اريوس لان جميع
الذين تقدم ذكرهم قد عرفنا رايهم بالتجربة وعندنا كتبهم
وعرفنا ايها الاوغسطوس المحب لله وان كان قوم يقاومون

حن

هذه الامانة فانهم يمكنهم ان ينفصلوا عن المسكونة المتمسكة بالامانة
الرسولية لانه اذا اتصل بهم المعترضون منا فيها ان كثيرين في
الموثقة بالضلالة الاريوسية كثيرا يقاومون الامانة ورثي
حسن العبادة فشانا نصرح حسن العبادة مع انها معروفة فيه.
لكنها تقدم ههنا بان نلبدوا الامانة التي اعترف بها الاساقفة
في مجمع نيقية التي الامانة التي اعترف بها الاباء في نيقية هي هذه
نؤمن باله واحد ابو ضابط الكل صانع المنظورات كلها
والتي لا ترى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله المولود من
الاب وحيد الجنس اعني من جوهر الاب اله من اله نور من
نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوي للاب في
الجوهر الذي به كان كل شيء الذي في السماء والذي على الارض.
الذي لاجلنا نحن البشر لاجل خلاصنا نزل وتجسد وتانس
وتالم وقبر وقام في اليوم الثالث وصعد الى السموات ويأتي
ليدين الاحياء والاموات وبروح القدس اما الذين يقولون
كان وقت الذي لم يكن فيه موجودا او قبل ان يكون
لم يكن وانه صار من العدم او من اقنوم اخر او من جوهر
اخر والذين يقولون ان ابن الله مخلوق او انه متغير او

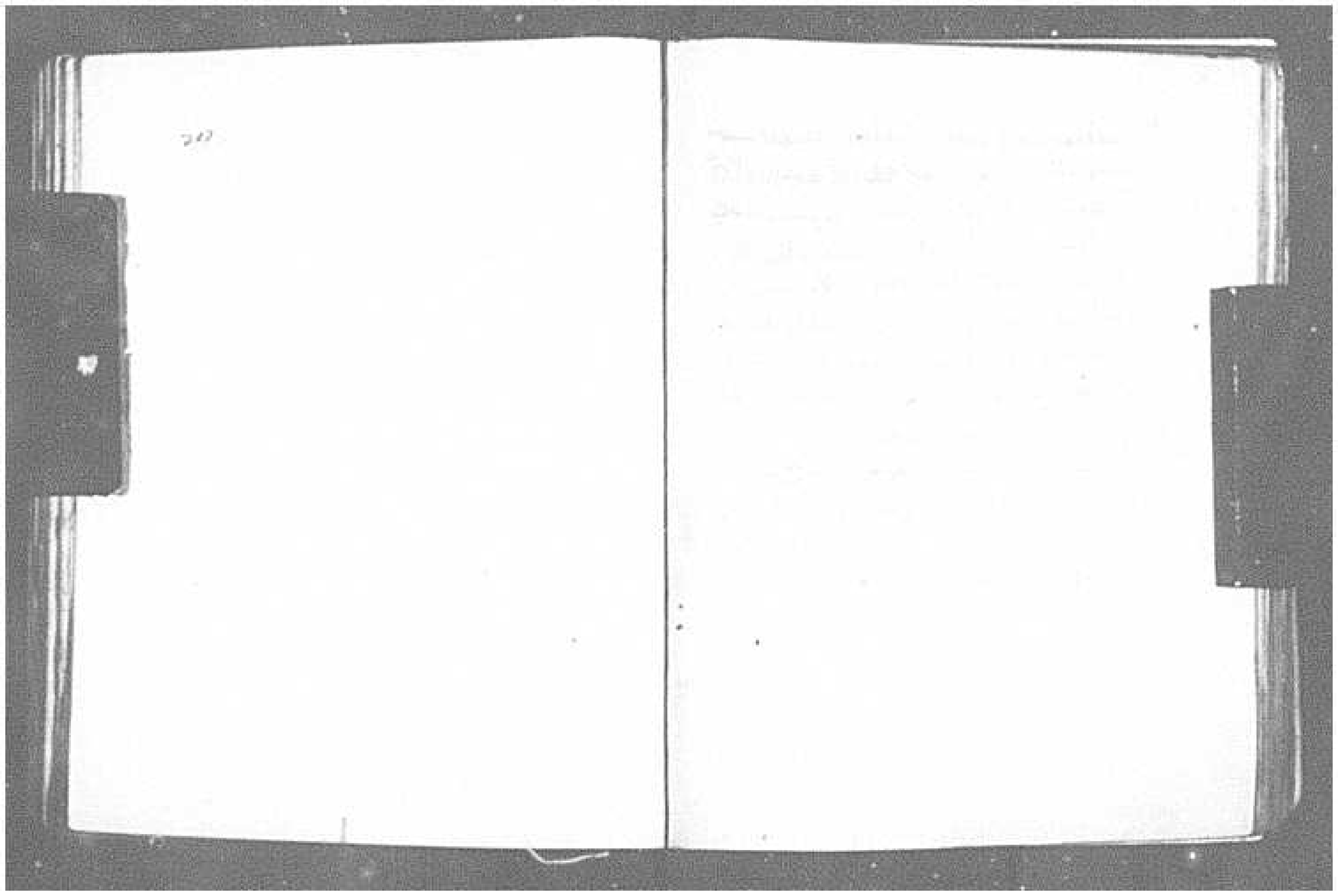
او متخيل هولا وغيرهم الكنيسه الكاثوليكيه الرسوليه تقدم ام
المسيح شرح ام ان يك وسواء هذه لا امانة بانها المقدسه
[illegible] الارثوذكسية تحرزها بالاقوال الهرطقية النجسة
كلها صادات التي منها اصحاب الجنون الاريوسية الذين
يقولون انها اي ابنه كان من العدم وانه كان وقت لم يكن
فيه موجودًا وانه مخلوق مصنوع ومتغير لانه لاجل هذا
كما قلنا فيما تقدم الجسم البنا وصاحبهم مثل هذه الهرطقة
فاعترفت بامانة الكنيسة فقالوا ان الابن ليس هو مساوي
للاب مطلقًا بل نؤمن بها انه كلمة حق من الله مولود
ذكروا انه مساوٍ و الا ليه في الجوهر لا امر الذي هو خاصة
الابن الخاص الحق من طبيعة الاب بل هو [illegible]
ادعوا بان الروح القدس من الاب والابن
لكنهم يجحدونه مع الاب والابن
لا لان في اقانيم الثالوث
[illegible] الواحد كونه
لان الاهوت واحد
في الثالوث الاقدس

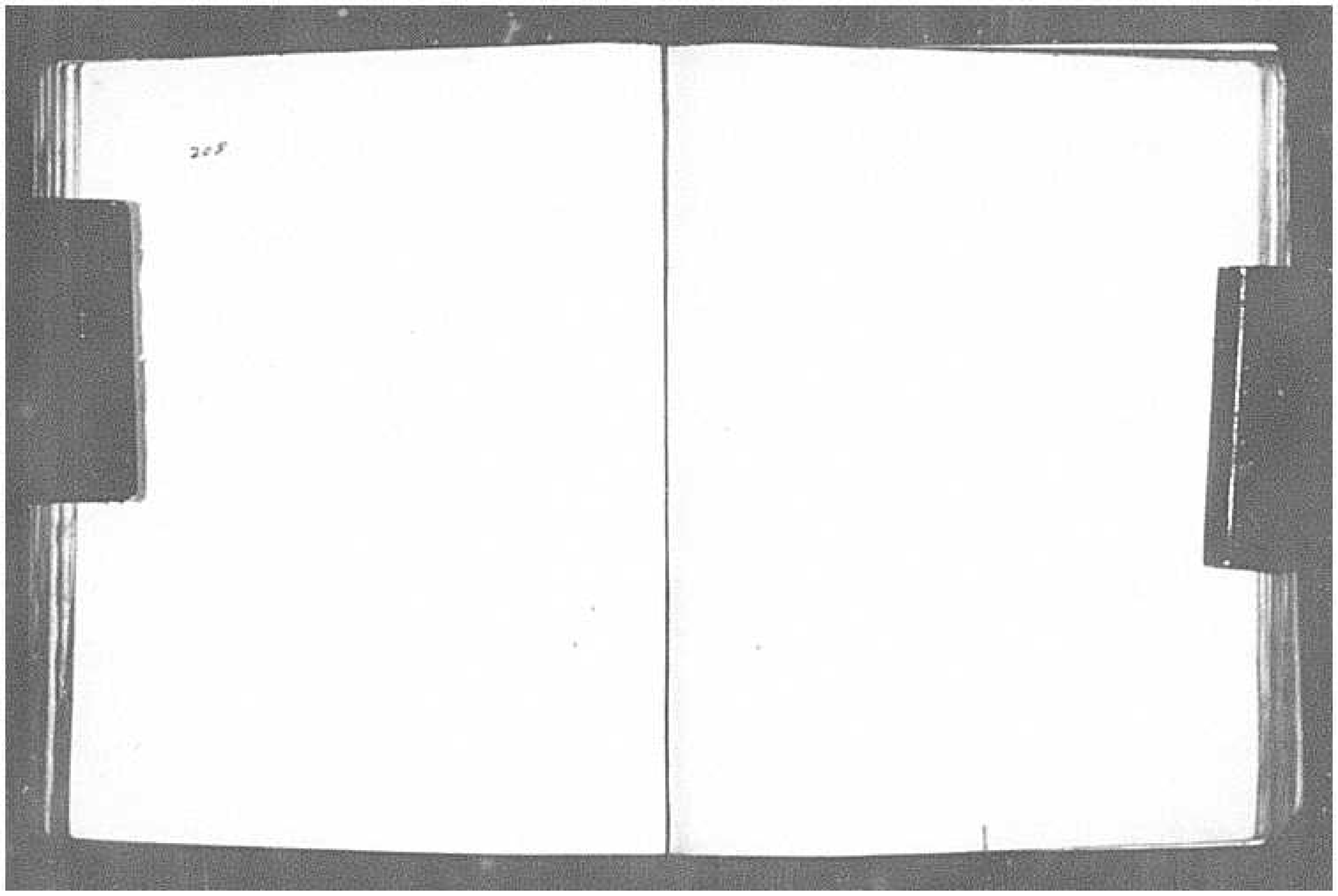
ولا اهل

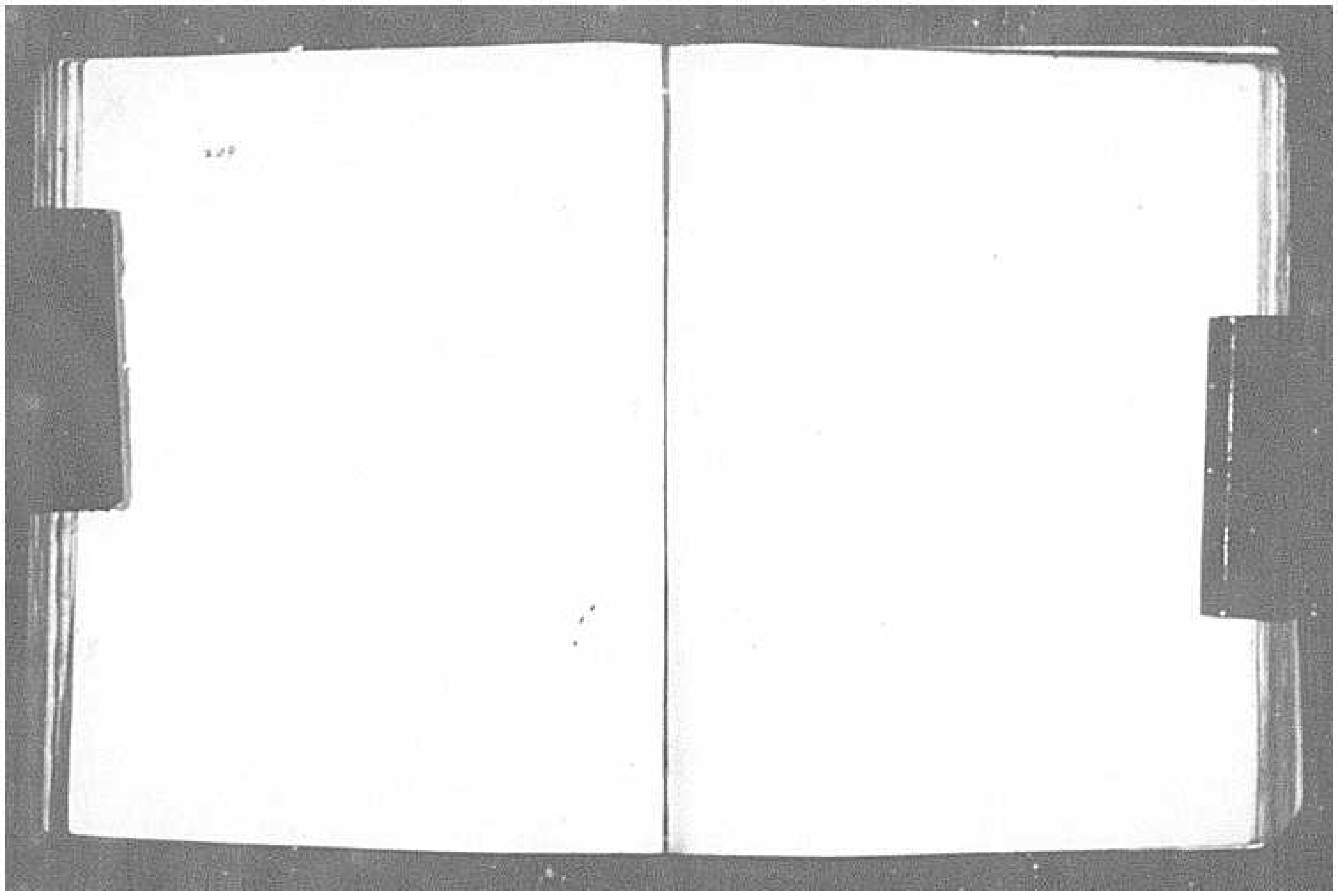
ق

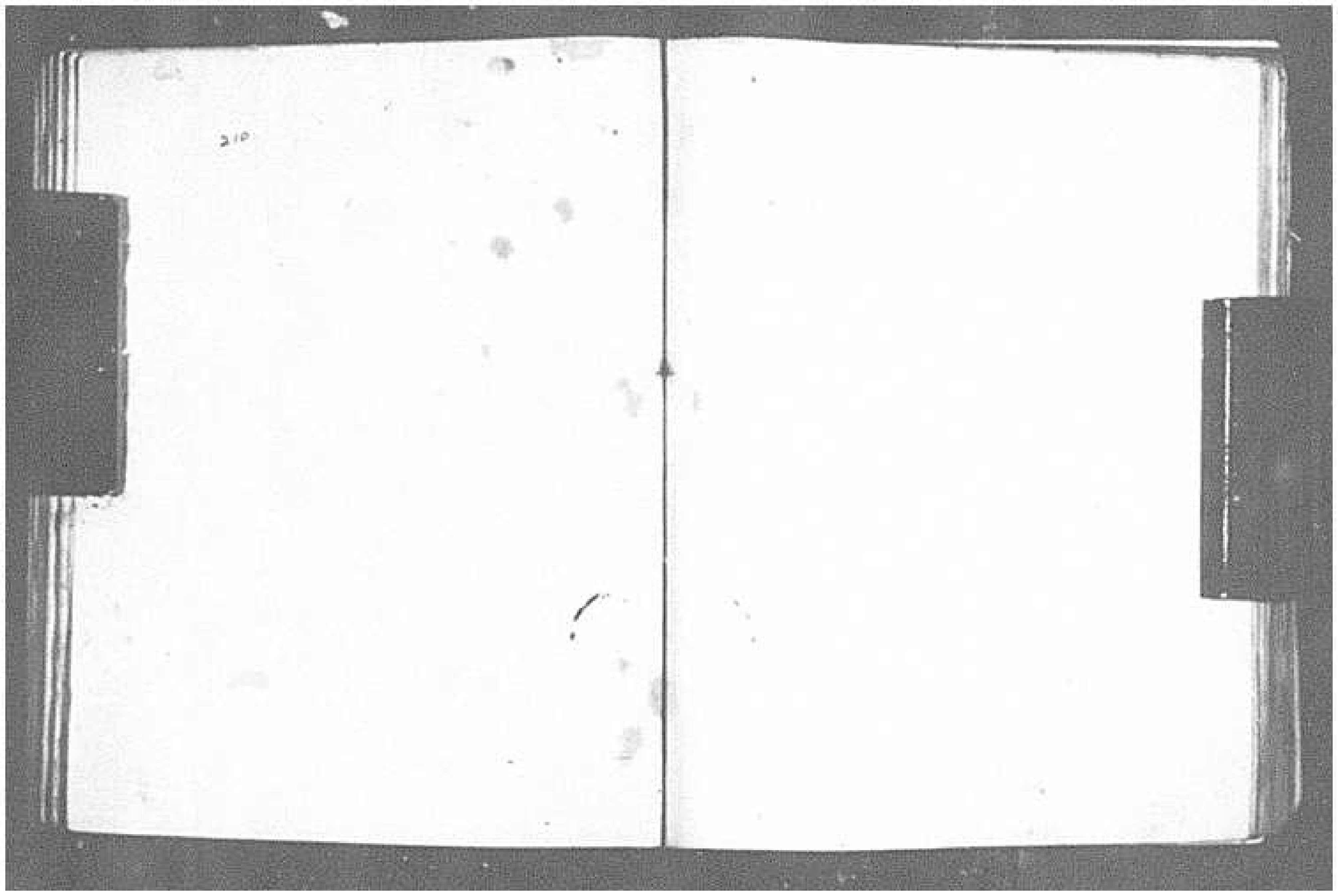
في ابي الجسم البنا وبحا ادا ابصر مكر اصحاب اوسابيوس [illegible]
وايضا ونقض عبادة للاوامر المرسوم بها ما [illegible] هرطقة اريوس
لابنا المجلية المذكورين اثناسيوس الكبير رئيس اساقفة
[illegible] رسالة
الاسكندرية
حينًا فعلت [illegible] ما هذه الصادرة منذ عهد
المحامين عن اريوس التي كانت فيهم قوم ايضا من اصحاب
اوسابيوس ولكثيرون من الاخوة المتمسكين باعتقادات
الكنيسة قبلت بان هذه المحبة المسيح فمنا ونحب كثير
الهرطقة وتعبث في نفاقتهم [illegible] مع ان ديانات الاريوسيين
انتشت بالملة وعابقوا المنحرف بل ولا فهم للمسيح وحكم عليهم
بكل اعتقاد ردي لكنهم بعد ذلك تدمروا مثل اليهود الذين
لما الجنوا الذين بحيث اجتمعوا بنيقية الفاظا غير ملوثة
قولهم من الجوهر والمساواة في الجوهر ثانت كرجل ينطق
راد تصموا هذا ا وصفهم ليس بشيء قليل ان اقوالهم
ما ذكنا ذا امر فلم يفعلوا شيا غريبا عن عادتهم مصنعين
حججا لانهم متنوعون ومتقلبون في ارائهم كالحرباء باختلاف
الالوان فتى توجعوا [illegible] وجوههم واذ يحكم عليهم يتضيرون

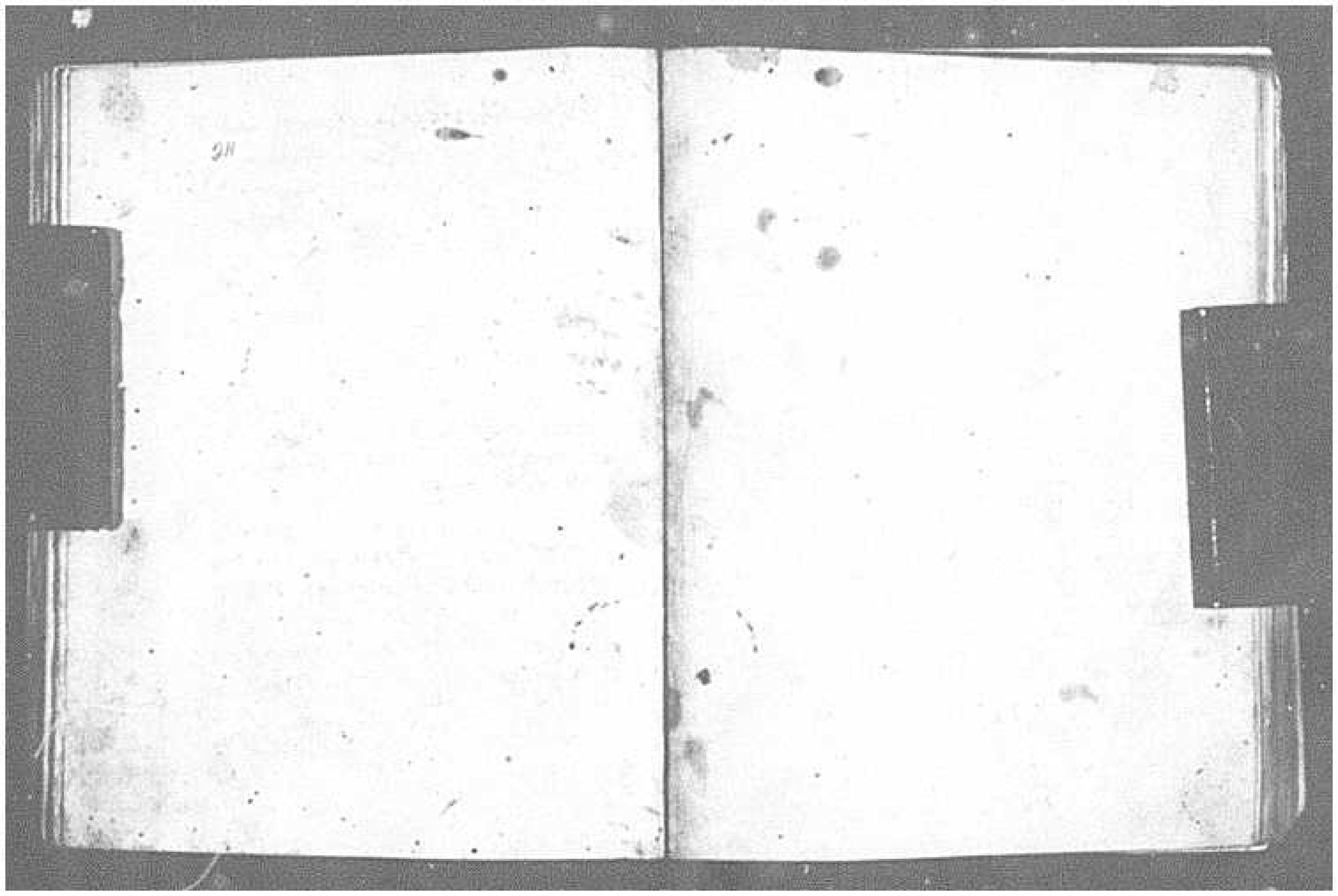
وبعدها اذ يتوافقون يتعللون وانه منهم احد هذه يسوع
يمضون الى ان يتكلموا فيتعجبن ما الاوجه
كالمكتوب يعرفون ايا المجلا ليدعوا في الكرز فقط مثل حذا
النعل ليس هو شيئا اخر علامة فيهم لما دمتم الحق والاقتداء
كما قلت باليهود واتباع عادتهم الرديه لانا واولئك
ايضا اذ كان يكلمهم الحق ولم يمكنهم ان يجدوا نحوه
تعللوا قائلين اي اية تعملها انت لننظر ونومن بك
ماذا تعمل مع انه كانت قد صارت ايات هذا مقدارها
حتى انهم قالوا ماذا نصنع لان هذا الانسان قد صنع
ايات كثيرة لان الاموات كانوا يقومون والعرج يمشون
والعميان يشاهدون بصرهم والرعيا ينظرون الما صار خمرا
من خمسة خبزات شبع خمسة الاف فان كان الجميع
كانوا يتعجبون ويسجدون للرب معترفين











بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

الماية رسالة القديس كساريوس اخي القديس
غريغوريوس الثاولوغس ترجمها من اللغة
اليونانية الى اللغة العربية عبد الله ابن الفضل
في ١٥٦٥

رسالة القوم الى القديس

ان الراكبين في البحر العظيم المتفاقم، والسايرين في اليم الكبير
المتجاسم، ما داموا ينالون من الهوى الذي وافقهم ويباشرون
ارفقه واسهله، فهم قليلون الاهتمام بادراك المركب فاما
اذا هبت الزعازع وهاجت الزوابع واشعرتهم بالخطر الاوليا
فحينئذ يصبون اليه ويتلهفون عليه ويترقبون ما وراهم
من الارض، فان تعقد عليهم التهاويش وعرض الخروج، نقلوا
بالمجاديف المركب الى ما قرب من الجزاير وحلوا على خلاصهم
بكل جهد من قبل عدم المأهم سايقوها وجعلوا تحت كنف
شوامخ جبالها ونجوا من الموت الكريه شكروا الله تعالى الكلي
قدرته الصورة لتموريتنا من ايها الوالد المحب على اولاده.
وذلك اننا قد سرنا في بحر هذا العالم المفرط الاخاجيف
والاهوال، وباشرنا من امواج الخلاف اصنافا متباينة ولما

تلاقينا بينا ناطقا لجانا الى مودتك راغبين ان نسمع كلامنا في
الثالوث المقدس المسجود له، وفي غيره من فصول الكتاب المقدس
حذرا من ان نلتقي باراء ذوي الضلالة، ونحن باعتمادنا على
معلكم، وثقتنا بارشادكم، تتشاش نفوسنا بمعجبنهت ويابس
حرام من الغرق العالمي، وباقتدائنا لتلقينك العذب الشهي
الذي يفيض على الغرب والعسل لذة وحلاوة نتجهات
تقود سفينتنا النفسانية الى مينا سيدنا المسيح الناجية.

جواب القديس كساريوس نحوهم

ان شرح الكتب الالهية على ما ينبغي، قد ينيف على تصوري
ولا يبلغه قياسي ونظر عيه الذي ما قد صفا من الكدر، ولا نبذ
عنه سرباله الهيولي الجسم العدمي، لاني انا الشقي بمعزل عن
الله تعالى شانا تامع الفضل مايلا ميل التمريض والكسل
غير قادم اليه ولا وافد عليه، اذ هو باري الكل وسايسه
وهاديه ومرشده، طلبا لتلقين حدود الاجسام وغير
الاجسام ومعرفة القضا وسابق النظر ولا ماثل لديه
لانه سيد وملك، والى هذه الغاية، فلا اقدر ان اتفحص
الغير ليس مكشوفة اذ هي رسوم العالم وانا بسكر الذليل
مثقل وبالارضيات مشغوف ومغرم، واني لاوجز المقالة
فاقول انني اذا ما رمقت شرف الامور الالهية السامية الارتفاع
والمجاز، فتكون صورتي صورة قوم اشرفوا من
صخرة الى صخرة شامخة ودورة عالية، وتطلعوا الى عمق

لا تستطيب يسمع لهما لاخرين عمقًا واتعاضًا. او كما يقية
احدوا ابصارهم وحاولوا نصف النهار النظر الى الشمس على
استقامة. وهي سايرة في الفلك فاظلم نظرهم من فرط الشعاع
واللميع. على ما ارى فالاخلق بي الصمت. لانني لخوفي من
ان اصير عندكم في محل ضنين حاسد. وان اعاتب عقوبة
من هذه صورته لفرط صمتي عن الجواب. فلنخلع علة السكوت
الواجبة. ولنلبس ثوب الطاعة والاجابة. لاسيما لان داود النبي
يترنم ويقول في المزمور التاسع والثلثين هاانا كثيرة صنعت
يا ربي والهي وفي افكارك ليس من يشبهك اخبرت وتكلمت
كثيرًا فوق العدد. وايضًا بشرت بعدلك في الجماعة العظما.
وشفتاي لم امنع. وانت يا رب تعرفه. ولم اكتم صدقك
في قلبي. وحقك وخلاصك قلت ولم اخف رحمتك وحقك.
من الجماعة الكثيرة. وانت يا رب لا تبعد رافتك عني. واما
بطرس الهامة فامرنا امرًا موكدًا ان نقنع بالجواب لكل سايل
عن الرجا الذي فينا. واما بولس الساعي الحامل فيوصي بعلاهم
ان نماثل المسيح ونقتفي اثره نعم والسيد المسيح يقول جودوا
بما جيبتم عليكم جودًا مباحًا. وانه قد يجب علينا ان نجتاهد
بكل قوتنا ما ونعالجه من الفناطير الالهية لئلا نلقي الى
الظلمة القصوى شبيها بذلك العبد الفشل المبعوث خبره في
الانجيل بدفننا اياها في تراب الصمت اللايق به الجاري مجرى
الدفن تربيصًا واشتغالًا بالامور الدنية الارضية مخافة

الحضيض

الحضيض. ولان الاخلق بنا ان نستعين بالخوف اكثر من السكوت.
لان داود يقول في المزمور المائة والعاشر راس الحكمة خوف الرب
اما الصمت بافراز حده ونظر مجرد تحديد اعني ان يكون
الزاهد العالم ومصلوبًا. واما الالامات الالهية تفويضًا وبها
دايما مستغنيًا. وعلى هذا النحو يصح ويعرض ما كان عليه
السلف المتالهون من الصمت الشهي الذكي لا يعانيه مقت.
والمفاوضة التي لا يشوبها صمت اذا ما ضرعنا الى الباري تعالى
وتكلمنا في الامور المفيدة للنفس فقد قال داود الملك في
المزمور المائة والاربعين اجعل يا رب حافظًا لفاي وبابًا
حصينًا على شفتي لئلا يميل قلبي الى كلام الشر. واما في
لوشيا الالهية الحسنة فقال في المزمور الخمسين يا رب افتح
شفتي ليخبر فمي بتسبحتك. فالخليق بي اذًا ان اتجرد للاجابة
عن مطالبكم مسترشدًا بالله. ومعتمدًا على ابتهالكم وماثلًا
لوادي النظر الى سباق الخيل الذين وان كان اصحابهم
ومن يعتنون بهم. وهم مايلون في سعيهم غير والين
جهدًا في حوز قصب السبق يعدونهم بما يكسبهم جرمًا
وحكمًا. ويعدلهم نكلًا وغلبًا. ويحرض ضابط الاعنة
على الجد في النهوض. ويحثه على بذل المجهود في الوثوب
بحفزهم لهم من اعالي مجالسهم. وتحميسهم من صميم
قلوبهم. واشاراتهم بحيرتهم الى السباق. واحدادهم
للخيل على الاحضار والغافل باشارة اليد نيابة عن الصوت

ويجابهم لتقدمهم. نعم ويجربيهم باسنانهم وتهديدهم
بلواحظهم واذكارهم بخواطرهم. ويبعدونهم عن بكرة ابيهم
الي اللعب مطلقين احبابهم منامهم. لان مايفعلونه من
تلك الاشكال وبيتردونه من ذلك التجريح المتعالي ينتج لهم
في الحقيقة استيلا. ويورث لهم استظهاراً. بل يجلبهم على
جميل النية فيهم والميل في محبتهم والعصبية لهم والخلاص
المحبة معهم. وبهذا الامر فقد اضطررت انا الي صنيعه
معكم. فها انا بكم يا ايها القوم الاخوة والخلان عندي. لان انا وانتم
ايها المبادرون الي موقف الفضيلة لحضارة والمجدون
في ادراك جايزة الدعوة العلوية. جدنا اذا لمضات متواصلة
وطمرات متمايلة. مستحقة لا بشي اقتبسته انا واستبقته
بل بما اقتطفته من رياض الابا السعدا الافاضل وجنات
القوم الاماثل من دورهم. الذي يشرب من ماء جنته الاله
الكلمة المتجسد. وينصبغ بدمه. ويتضوع نسمه في جميع
العالم المقيمون. فهذا يخفي عن لمع كوكب الجلد الاحبا صباه
لا ينطفي ضيا وهاجه. يتعاظم مصابيحها ولا يفني دهنها.
ولا تخمد نارها. المتناولون في ايديهم الصليب عصا الاجل
مخلاه. والمحبة صفارة. والدعوات رعية المسيح الناطقة
فهلموا اذاً ايها الفرسان الادبا والمتخيرون الطلفا عما انتم
بصدده ومؤثرون لسماعه. واحمد واحمد حضرتي فدع
هذا الربط الامر بتوفيق الله الذي له المجد دايما ابدياً

ابتدا المائة مسالة التي سالها صبي المسيح
القديس كيرا ربوس اخي القديس غريغوريوس الثاولوغس
المسالة الاولى

سوال ٢٢

قال القوم انا لما كنا سمعنا من طايفة من الامم كلاماً سخيفاً اذا
انتزا واباء. وخيبة في الابن الوحيد والروح القدس وذلك انهم
يزعمون ان الابن مخلوق. وليس هو كابيه. وان محل الروح محل
الروح والخادم. وينطقون بما هو ابدع من هذا وضع رأينا
الانجاء اليك تعونك على ادلة ذلك ضارعين اليك في ان تشرح لنا
حال الثالوث المقدس المسجود له شرحاً موجزاً جواب
قال القديس كما ان ربوبيته كالعظيمة صالحة وكل منحة كاملة
فهي منحدرة من العلي من ابي الانوار يقول يعقوب الرسول
وكما في باد تقوله فهو في موضع القول. والية الانوار هذه
الانوار. فاجيبك ان النور الحقيقي القاسي الاول هو الاب
كما يقول يوحنا الانجيلي وما سمعناه منه من البشارة اياه
نلقي اليكم. وهو ان الله نور وليس يوجد فيه ظلمة البتة.
والابن ايضاً نور. كقوله ايضاً انه النور الذي يضي لكل
انسان وافد الي العالم. وهذا النور هو غير متغير ولا
ظلام يشوبه ولا يعقبه. وهو المنير للطبيعة الناطقة
العاقلة. كما يقول ربنا انا هو نور العالم. والقول ايضاً ان الروح
الالهي نور ايضاً مطابقاً للنبي داود القايل في المزمور
الخامس والثلثين بنورك نعاين النور. لاننا باسم الاب

تعاين الاله الابن. وبالابن نشاهد الاب. وبكليهما نعاين
الروح. لقول الابن الاب في وانا في الاب. ومن راني فقد
راي الاب. واما في الروح. فقال روح الحق الذي من الاب
ينبثق فنحن اذاً بالاب نعاين النور اعني ولده الكلمة فليتصور
الجمهور اذاً ان الثلثة الانوار متحدة بعضها في بعض من
غير اجتماع ولا انفصال. الا ان الاله الاب الذي فوق الكل والضابط
الكل ليس بمولود ولا معلول. بل والد وعلة للابن كالينبوع
للنهر والشمس للشعاع. والنار للهيب. فهو علة لا انها
اقدم. وهكذا المعلولات منها هي معلولات ليس بعدها في
الزمان. وعلى هذه الصفة الابن هو من الاب الذي هو
علته مساوي له في الازلية. ومولود منه ولادة لا توصف
وليس هو بعده في الزمان. ولا بدونه في القوة. ولا غير
شبيه به في المجد فهو دايماً في الاب ومنه ومعه بغير
من اجتماع ولا افتراق. ولا حدود :. المسلة الثانية

لم قال موسى الرب الهك رب واحد هو. واما حنة فقالت
في التسبحة ليس قدوس مثل الرب. وليس عادل مثل
الهنا. وليس قدوس سواه. واما المسيح فقال كي يعرفوك
انك انت الاله الحقيقي وحدك والذي ارسلت يسوع
المسيح ولم يقل الاله :. جواب

ان المسيح وان كان قال هذا القول فليس اخرج نفسه
من اللاهوت. وانما كان غرضه في هذا القول ان يقودنا

الي

الي معرفة الله سبحانه. ووحدانيته وربوبيته. حفظاً علينا من
ان نعبد عناصر العالم. ونالة الحبيب بدلاً من الله جل وعز.
وننضوي الي القول بالهة كثيرة. فقوله اذاً. والذي ارسلته
يسوع المسيح لا يفهم عنه غير الاله كقول يوحنا والابن
الوحيد الذي في احضان الاب هو خبّر. وقد يطابق ذلك
بولس الرسول اذ كتب في معنى المسيح ما هذا قوله الذين
منهم الاباء والمسيح بالجسد الذي هو الاله على الكل :.

المسلة الثالثة

سوال ٥

ان كان الابن مساوياً للاب. فلم لم يصف يوحنا وبولس الاله
الحقيقي كما وصف الاب :. جواب

ان الذي تقدر تزيل من رسالة يوحنا الكاثوليكيه الفصل
الاخير القايل ان يسوع المسيح هو الاله الحقيقي والحياة الابدية
وفي موضع اخر يقول عن الاب انه نور وما يضيف اليه
حقيقياً. فلعل متجاسر يتجاسر ان يقول ان الاب ليس هو الهاً
حقيقياً :. المسلة الرابعة

سوال ١٢

لقد بحثت عن التساوي بين الاب والابن واكد برهانه
ولكنا نحن نطلب منك ان تريناً مساواة الروح لهما حتى ما قد
وصفت وصفاً حقيقياً :. جواب

ان المفيد لهذا الامر هو كافٍ. وهو ان الابن القايل وان
مضيت اتيا في ذاك الذي هو روح الحق المسلة الخامسة

سوال ١٨

ان الكتاب يبين ان الروح مخلوقة بقوله الرب مقوي الرعد

وخالق الروح .: جواب

ان الكتاب ليس يشير ها هنا الى الروح القدس والدليل على ذلك
انه ما وصفه بالقدس بل قال بارئ الروح على الاطلاق فنحا
بذلك على هبوب الرياح واحداث الغيث ومن يجمع الرعد
بحصوله في اجواف السحب وصدمه اياها وبروزه منها وذلك
يجري مجرى المرسلة من الطاير وغيره من الحيوانات التي يتناولها
الفرحون من الصبيان الجهلة الذين لم يتادبوا ويتشوفها
في الهوا ثم ينقرونها ويطرونها بارجلهم خشية فيرجفون
قلوب الحاضرين .: المسلة السادسة

ما السبب المانع من وجود الرعد مع كون هذه الرياح فيها
والشتا ايضاً نعم وقد يكون ذلك ازيد وما يحدث منه رعد
البتة .: جواب

ان السحاب اذا ما تقوى وكانت من جهة كثافة الطيف والرطوبة
الضبابية الصاعدة من العيون والانهار لن يحدث رعد
وهذا ليس يعرض في كل الارض بل في الاقاليم الشتوية فقط
ومثال ذلك الجلد او الجلد فانهما اذا برزا للشمس ويبسا
احدثا قعقعة عند المس واذا تنديا لن يصدر عنهما شي
من ذلك فاذا الاماكن التي الهوى المحيط بالارض على ما اظن
ما يكون رعد ويجب ان يتصور ان الروح من الهوى مخلوقة
وان الكتاب قد يدل عليها وانه لذلك قرنت مع الرعد .:

المسلة السابعة ان كنا قد استغنينا بهذا اعادة
الكلام

الكلام في الروح فنحن نضيف الى ذلك سوالاً في معنى الابن
وذلك ان الكتاب يقول ان الرب خلقني ابتداً لطرقه
في افعاله وقد فهم قوم هذا انه اشارة الى الابن وانه مخلوق
وبعد الاب . جواب اما انا فاطلق ان الكلام
في الابن ايضاً لعمري لا في لاهوته بل في جسده الماخوذ من
مريم البتول النقية لانه غير مخلوق من حيث اللاهوت
ومخلوق بالتجسد والكتاب الالهي لم يقل عن الاب انه
خلق مسيحه للناس بل ارسل مسيحه الى الانام الاله
الحقيقي الذي لا يحول ولا يتغير ولا هو مخلوق بل هو
كالاب في ازليته وانه قبل الدهور الذي فيه يقول يوحنا
البشير الذي هو في احضان الاب وهو بعينه تقدم في
مخاطبة موسى في محاورة فرعون وليس مخلوق البتة بل
مع الاب في الازلية لا كما يزعم اهل الضلال والبهتان وذوو
الباطل والطغيان وكافٍ بك ان تقول ان موسى يقول للازلي
ارسلني فاجيبك الان والرسول ايضاً يقول في المسيح الذي
لم يدله على الكل انا .: المسلة الثامنة الان موسى
يكلم الاب قال ما قاله لا عن المسيح اعني قوله الازلي ارسلني

جواب انا انفرع الى محبتكم واتوسل اليكم ان
لا تنقطعوا عن الانجيل اذ الرب يقول فيه موسى عني كتب
ومن اجلي يشهد فاذا الاب ازلي والابن ازلي هو بما انه
ابنه ومولود منه وليس هو منضم اليه ولا وجوده مبدأ

فامن اذا بان الابن مساو في الجوهر للاب لانه معه لا اعتقد
سابليوس الجاهل لان هذا الراي يدله علي القنوم ؟ هاشمه
[illegible] ان سابليوس اللعين عدله بقوله سبقنا انا
والاب واحد الي القنوم لا الي الجوهر. وليس ما تقول هو اما راي
هذا المافون العقل فيعتقد بالافتقاد انه يريد ان الابن والروح
امتزجا مع الاب وانضافا اليه. وان الثالوث ينحل الي الوحدة.
وهذا الاعتقاد غريب بالجملة من الشرايع الالهية ::

المسالة التاسعة علي ما لوح لي فانك ايها الاب المكرم
مما سلف من الكلام والنظر انك تعتقد ثلثة الهة. وانما انت
رأينا بهذا الراي فقد اضطربنا في القول بالهة كثيرة لا بواحد

جواب ادني وان ذكرت ان اقانيم الطبيعة الالهية
ثلثة. فلا علي سبيل اني قاسم لها بل محقق لها بالوحدانية.
ومكرم اياها بالتثليث المسالة العاشرة بقولك ان الاب
لاه والابن لاه والروح القدس لاه. وقد جاهرت بثلثة الهة

جواب انما ذكرت لجوهر واحد بعينه. هو قوة
واحدة فهو لا يزيد ولا ينقص. ولئن كان الابن قد راعي
الاتحاد بالجسد. فلم يدخل علي الثالوث شيئا ما بالبتة.
ماذا هو خلاص واحد في تثليث. وليس فيه شي مخلوق
لانه ان كان الاب غير مخلوق والابن والروح القدس
مخلوقين كقول اريوس. وغيره من اصحاب الضلالة فعلي
اي قياس ينضم ويرتبط غير المخلوق بالمخلوقين. ويكرم

ويجد

ويجد معها في الكمال السرمدي العله لحق الاب فيضعف
لوحدته. فاستعان بهذين المخلوقين. المسالة الحادية عشر
ان كانت وجوه الثالوث وانما هي ثلثة. فالقنوم من كل يد ذو
اقنوم. فيتبين من هذا ثلثة الهة. وذلك ما ابدع الرسول
قايلا الامانة واحدة والرب واحد والمعمودية واحدة. وقبله
ايضا قال للاسرائيليين. ربك والهك رب واحد هو. جواب
ينبغي ان نسمع ايضا مع سماعنا قول موسي وبولس. قول
الشيرافيم والسرافيم. قدوس قدوس قدوس من غير فتور
صوت. فان هذه الحيوانات الروحانية الالهية لم تقل هذا
دفعتين ولا اربعة. بل ثلث مرات دفعة واحدة. ولا قالة
ايضا تقدسونه قدوسون ضيقا من ان يظهروا الموحد كثير
الاسما بل لفظوا بالتقديس ثلث مرات لفظا صحيحا واستعملوا
التوحيد مرة من ان يوقعوا في النفس لاغبيا من الناس
القول بكثرة الهة. المسالة الثانية عشر ما معني قول
الكتاب ان الروح يبحث عن الكل وعن عوامق الله.
لان الثالوث انما كان متساوي الجوهر ومعرفته واحدة
فارادته واحدة ولاهوتيته واحدة. وليس فيه شي مخلوق
ولا غير مشبه به فكيف جاز القول ان الروح يفحص عن
عوامق الله كانه غير عالم بها لانه ان كان عالم فليس
ينبغي ان يبحث لان البحث عن الشي دليل علي الجهل بها.
جواب ليس يبحث الروح علي سبيل الجهالة والمسالة.

التي احتاجت اليها كنايم مكدونيوس المافون العقل بل على طريق
الواجب المالوف فمعرفة لك ان الروح القدس اذا احل في
الرجال الافاضل والقوم القديسين [illegible] يحركهم على البحث
عن غوامض الله ودق الاذان الفكر اذا ما لطف ودق وصار
كالغاطس في بعض الاعماق جذب واصاد من القعر العاجز
ببلوغ الروح حكمة النفس وقيها الدعم التمين [illegible]
المسيح علامة الكلي على هذه الصفة اعني هامة الرسل اب
يدفع الى ذو الحرية نزل الحرا [illegible] فعن المسيح ذات الاخاير
الذكيا هو المسيح وفي فيها لعبر حكمة النفس قوة الامانة والتجيد
من صميم القلب لانه يقول [illegible] يقول في المزمور المائة والتاسع
والعشرين من الاعماق صرخت اليك يارب يارب استمع صوتي
والروح الشريف الفاعل يعرفنا اننا اعطينا روح الله لنعلم
بها ما انعم به علينا وقال ايضا قد كشف الله لنا بروح ابنه
وقال داود ايضا في المزمور المائة والثانية عشر تنتهي
نابي واستنشقت الروح اعني في حل الاسم الذي [illegible] المدلل
بعوا مضى من مخاوف الرب في صورة رجل قد صار الي مسرته
وقال به ...جها...ئر...ي المزمور الرابع لقد ارضيته
في غوامض حكمتك وستراتها ... الكالية ...
اذكان الاتي الابن كالاب سوا فكيف يجهل ما يعلمه الاب
لانه يقول في الانجيل انه ليس احد يعلم يوم الانقضا ولا
تلك الساعة التي تكون فيها ولا ملايكة السموات ولا الابن

الا الاب وحده ... ان الكتاب الالهي قد يستعمل
في الغالب ما هو سالك بين الانام من الامثال والامور الطبيعية
كقوله الرب تشبه ملكوت السموات خبزا وحبة خردل وكقول
بولس الطيف الذهن العالي المتصور اجسام سموية واجسام
ارضية ونعتبرها كما كتب اهل قرنثية استعمل امثلة طبيعية بقول
من القيثارة والصنارة والمزمار ونحن ايضا انقل ما جرى
به رسمنا فاقول اني يعني من نطق ان لا يحكم الان ولا احد من
تادب بما كان من الادب يجري هذا الراي واذا كان الامر
كذلك فكيف يجهل اغراض الابن الاله كلمته وهو القايل
كلما للاب فهو لي اي اللاهوت والحياة وعدم الموت والقوة
وامتناع ادراكه وايضا كلما لي فهو لك ايها الاب وكلما لك
فهو لي فان كان اذا كلما للاب له فمعرفة الاب من كل شي
له والروح المسالة الرابعة عشر فاذا تقول
افلا يعلم اني اقول كلما للاب لم يكون لي ايضا معرفته والكون
قد ذكرت رايه ... انا اسالكم ايها الافاضل اي
اعظم ذلك اليوم وتلك الساعة ام الاب المتقدم ...
من البين الظاهر انه الاب من حيث انه الابتدا لما هو متقدم
قبل الدهور وخير بدد ذلك وصانع الكل ...
ان كان الابن اعظم من تلك الساعة ومن ذلك اليوم دون الكل
فكيف يجوز ان يعرفه الاب ويجهل ما دونه وكيف يستساغ
في العقل ان يكون الخبير بالصانع والمدرك في كل الامور

فيي عالم بما ضمخه لانه يقول كما ان الاب عارف بي وانا عارف
بالاب المسالة السادسة عشر لما انما نحن نقول ان الاب اعظم
من الابن حسب قوله ابي اعظم مني جواب ليس يستقيم
ان نقول بالاب انه اعظم من الابن في احداقه وشماله او حجم
او زمانا او مكانا او قوة او لاهوت او علوا او اعظم ما فوقا
واحد من هذه الامور موجود في اللاهوت الاقدس وانما قلت
الابا بالصواب بان اللاهوت لا جسم له فيكون الاب اعظم مقدارا
من الابن ولا هو تحت زمان فيكون فيكون الوالد قبل المولود
ولا ذا علو فيكون الاب اعلى علوا جزءا لانه يحيط بالكل ولا
يحصره شي لكونه غير ذي حطم ولا كمية المسالة السابعة عشر
ان كان الابن مساو لله الاب ومثله فالكاكيف يقول ليس
صالحا الا الله وحده جواب انه وان كان قال هذا
القول الا انه ما اخرج ذاته من الصلاح ولا نزلها دون اللاهوت
بل دل الدلالة الواضحة على فرط مودة وخيرية اذ يوجه
الكلام والاعظام الي الاب لا الي نفسه فقد افادنا مع هذا
ايضا اكرام الاباء والمحبة لهم وهو من ذاته تنازل هاديا للشريف
غير مترفع بالمقالة كفعل ذوي التعجرف والكبرياء المسالة الثامنة عشر
كيف ارى الابن ذاته مخلوقا بقوله انا هو ابو الخراف والطريق
والانبياء ايضا قالوا ما يدل على انه مخلوق فاشعيا سماه
مصدر الحقيقة والخلق وداود دعاه [illegible] وارميا قال
انه انسان وحل وغير ذلك كثيرا جواب المخلوقينا

لا انفك بظاهر العبارة ولا نكون ايضا انتسبنا من الامور
الالهية فاخطانا الصواب لان الرسول العالي القديس يقول ان
الكتاب يقتل والروح يحيي واما انا فاقول بعكس ذلك وهو ان
الكتاب لا يقتل ذوي التمييز الصحيح ولا الروح يحيي المعترض
عليه فينبغي لنا اذا ان نلزم الروح لنفهم السطور على سبيل
التاويل اذا ما تاملنا ان الابن باب وطريق وحجر وغير ذلك
من الامثال ونعلم ان معنى القول بانه طريق اي معرفة
الاب والامور الالهية وانه بابا اي على سبيل التشبيه بالجهلا
ان يحصلوا داخلا بالمعنا بل فهم لذلك يرتقون صعدا [illegible]
[illegible] الابواب وانه حجر اي ركن امانتنا المقوي والمثبت
للكل والحامل له وانه حجر حاد اي الكتاب وانه صخرة
شك ومخزمة اي لليهود واما الناكرين فهو حجر اس البيعة
الضابط لكله وهو صخرة الاعتراف الكينة التي لا تستقل التي
بها تتلاشي امواج الخلاف والشقاق وتمرق الي زيب وعظ
كقول داود المترنم بالالهيات اما عندنا نحن فانا نشبهه بقطعة
الحجر حيث انه ولد من مريم العذراء البتول من غير الم او جماع
واما المخالفين فانه [illegible] العقابة التي تلطمهم ابدا لا نهاية
له وتعقب لجرمهم المسالة التاسعة عشر اذا ان لم تقل
ان الابن مخلوق فقط بقصد الاب بما يساك اليه فما الدليل
على ذلك ان كل والد ما [illegible] لا محالة لانه اما يقتضي يجمع واما
يبسط [illegible] ويناله القطع والسيلان واما ان يتعظم واما

ان يصغر. واما ان يلحقه شي مما لابد من ذلك
ايها الاديب الاريب اعزب عن هذا الراي الوخيم والنظر الاثيم
لان الباري تعالى ليس بجسم موضوع للعظم والصغر او السيلان
والقطع. وبالجملة لعارض من العوارض فكذا ان الاب روح هكذا
ولد الابن الكلمة الاله ولادة روحانية بلا زمان ولا يمكن ان
توصف. ولكن لما ان كان الاكثرون يعتقدون ان النظر اصدق
من السماع. والتجربة اوكد حقيقة من القياس. راينا انه من
الواجب علينا ان ناتي بامثلة على ولادة الله تعالى من غير
الم. وان تقصرت عن ذلك لجلالته وعلوه. ان الشمس خلقة
من خلايق الله تعالى قد يصح فيها ما نريد من التمثيل وذلك
ان الرعاة للخيل والبقر والمتاريب في القفار الشاسعة اذا
ما اعوزتهم نار الطبخ ينصبون قدحًا ما صافيًا ويقابلون به
شعاع الشمس ويغطون منه قشا يابسا. ويقتبسون النار
من هذا الكوكب النير من غير ان يعرض له قطعًا او سيلان
او انتقاص او نقصان. ثم وقد يلج الى البيوت في الزجاج
الصافي وينير جميع الارض ويرسل اليها الشعاع الذي
كالنور والده. من غير عوز ولا جسم وانيا. ... ايضا التجلي
تتوقد منه عدة مصابيح من غير ان يناله قطع او سيلان
فان كانت هذه بمعزل من الاستحالات والتاذيه فكم الباري
تعالى الذي يعتقد انه يفوقها فوقا لا نهاية له. وانها
مع كل ما سواها بالاضافة اليه كالبخار. واذا كان ذلك كذلك

فالاب

فالاب اذا قد ولد ولده من غير ان يلم به عارض من العوارض
التي تقدم ذكرها او ما يجري مجراها. لكنه كما انه غير ذي جسم
كذا ولده ... غير ... ذات قديمة ناطقة سامعة. ولا يجانس
اذا الضلالة الذين يكرمون الاب اكراما ويهينون اذ يقولون
على ان الابن مخلوق. لانه ان كان الوالد حسب قولهم بلا الم
فانا ايضا اقول ان الخالق يلحقه الكلال. فمن اين يصح لنا ان
الابن حتى لا نتعب الاب بلا الم ولا بكلال. فاذا ابعد فانت
من ان تجعل الاله جلالة يشوبها نقص وتنقص لان من
جدف على الولد فقد رجم الوالد كقوله تعالى في الانجيل
من لا يكرم الابن لا يكرم الاب. المسلة العشرون كيف
يزعم قوم ان المسيح صار سليلا لله تعالى على سبيل الانتخاب
والاصطفا والاقتناء والانعام ويستدلون على ذلك من ان
الاب ما قال هذا هو ابني الذي ولدته بل الذي به سررت
والذي وقع مني بموقع. واشعيا قال عن المسيح نيابة عن
الله الاب ها ولدي الذي ارتضيت. وحبيبي الذي بهجت
به نفسي. وسليمن ايضا يقول المختار من ربوات. جواب
ان محاكمك الحق في هذا الموضع يجابر معي هو شي او يوسع
ادفيا هذا النظر الذي اصطفاه الاب ثم انتقى منهم المسيح
لانه ان كان وحيدا فلا اخ له ولا قرينا من سوريا وقد سبق
داود الالهي فقال فيه من بطن ... الرحم في اوانه ... ويقول
بعد هذا عظيم هو ومرهوب عند كل من حوله حتى انه

لا يمكن ان يوجد ولا واحد من تدخل تحته النعمة والنجاح بانك
الله الكلمة الثاني من اجل الانام خاصة في موضعه قبل الكتاب
من زبولات. والدليل على ذلك ان الابكار كثيرات لكن جعل الاختيار
من جميعهن مريم وحدها. ونجد فيها ايضاً لا يوصف والف
امور كقول المرتل اشارة بنبوة سيولد ويعقوب الحبيب.
البكر وحده. فتدل على مريم العابدة البتول من قبل ان تبرز الى
الكون او تحصل في رحم امها. ولما وقع من الاب بوقع تحت
الكلمة منها اصطفى من العالى هذا سر ابنه الحبيب الذي به
صورت معرفاً لنا بولدها الاله الواحد الذي هو ربنا وسيد
له ولنا لانه الاهوت مع الناسوت ما اخذ الا ان القيامة لا يموت
صار باختياره بين تحي الحيوة والموت وثبت على ما كانت.
وشوهد كالشاهد ... المسألة الحادية والعشرون
فكيف ان الرسول ان ابن الله انما هو على سبيل الانتخاب
والمحبة اذ يقول عن الاب ما هذا فحواه الذي انقذنا من سلطان
الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته. جواب
الان ما يتبين من هذه الامور انه ابن الله على سبيل
الاصطفاء. والدليل على ذلك ان هذا الرسول الفاضل نفسه
يقول في موضع اخر ان الله احبنا بالمسيح فذلك يقال على ان
المسيح محبة ابيه الابن كما هو حكمته وقوته. فالاب اذاً محبته.
وكذا الابن ايضاً محبة من محبة كنور من نور واله من اله. لان
يوحنا يقول ان الله محبة هو. فالظاهر اذاً بان الخالق مخلوق.

ليكونوا

ليكونوا من لم اريوس. فليس واحد من المهتدين يدل
على ذلك ويتضمن هذا الرأي. اما الاناجيل فعندنا اربعة.
وهم مائة الف واثنان وستون الفصل والابن من اولها الى
اخرها قد ذكر عن الاب اشيا كثيرة. وكذلك الاب عن الابن.
فلا الاب قال قد خلقت لي ولداً. ولا الابن قال قد خلقني الاب؟
المسألة الثانية والعشرون ماذا تقول في العذري مريم هل هي
مخلوقة او غير مخلوقة. فان كانت مخلوقة. فانها مخلوقة وجسم
المسيح منها فجسم المسيح مخلوق وانت تسجد له فانت اذاً
تسجد المخلوقة. وان استثنيت من ذلك تنقصا الكرامة ان ابنه
جواب — وحق ما انعم علي به من الصحة والسلامة.
انني ما اسجد للمسيح على انه مخلوق. بل على انه باري البرايا
والهها. وحالي في هذا كحالي اذا ما اكرمت الملك بالسجود مع
ارجوانه دون ان افصله منها. ام تراك يا هذا تستجير ان
تقول للملك قم من على سريرك حتى اسجد لك اولاً واخرج من
الهيكل والمنزل حتى اكرمك. دون هذه الكلمة التي لا تمس
لها. فان كان الجاهل قد يسجد له مع ذي النفس والحقير مع
سيد كلما تطلع عليه الشمس فالكلمة اذاً يسجد لها مع
جسمها الذي اصطفاه هيكلاً لها ورمزاً وسربالاً وستراً.
المسألة الثالثة والعشرون السيد المسيح شوهد وهو الاله
فكيف تقول ان الله ما رآه احد قط. جواب
ان الابن قد يشير بهذه اللفظة الى الاب في هذا الموضع لا الى

نفسه هو العابر انساناً. ان الانبيا والرسل وكل واحد
من الابرار قد شاهده لعزته لا من حيث الطبيعة لانها
فوق ان تنظر. فظهر لكل واحد من المستحقين في جانب
ما بحسب منزلته في الطهارة. اما ايوب فعاينه بواسطة
زوبعة وغمام. وابراهيم من قبله شاهده ناطقاً في اشخاص
ملايكة. ويعقوب لاحظه كانسان يصارعه. وموسى
راه في وسط سحابة مظلمة. وبقية رهط التابعين
نظروه بتوسط اشارات وحجب. والرسل عاينوه رجلاً
ذا جسد الذي هو ابن ابيه وابن البشر. وبالجملة كل
واحد قد ابصره على مقدار فضيلته ونباهته وجزالة
همته. وجروا في هذا مجرى الصحيحي العيون والمرضيها
الماهولة. فلهم قدرة الى النظر الى الشمس واما هولاء
فلا يحتملون النظر الى شعاعها وبريقها. ونقول ايضاً
قولاً في هذا المعنى اننا نحن نشاهد اليم من ذروة عالية
وهضبة شاهقة سامية. ونصدق اذا قلنا اننا قد
لحظناه. وفي الحقيقة انما نظرنا الى جزء من سطح الماء
فقط. اذ كان النظر يجري في الانبساط من الشاطي
الى ما وازى من المشترف لغرقه في الحول. كذا العقل
ايضاً يدرك سمكه وبعيداً الى اسفله لانه بحار اذ كان له
ما يتصوره من النزول يقتضي غيره دايماً. وكذا ايضاً
ننظر الى السما وكلنا العزيز لا بالسوية بل بمقدار قوة

ناظر

ناظر كل واحد منا. ثم ان العقل لا يصل الى النهاية. ولتخلي
هذه القنطرة كما ينبغي فنقف على ما وصلناه وننظر ايضاً
المتشككين في العبودية. لا لانهم بل بحسب ما وسعنا نحن.
لانهم قد وضعوا لنا منتظرين وغير منتظرين. اما المنظورين
فعلى اقل الامر. واما غير منظورين فعلى الكثير. وكلاهما
في الله تعالى يجري هذا المجرى. وذلك انه مبصر للانام وغير
مبصر. اما انه مبصر فمن انه محتجب بحجاب وستر تارة
وتفضلاً. واما انه غير مبصر فمن حيث الطبيعة لان القش
والتبن لا يحتملان مصادمة النار بل يصيران غباراً ورماداً
على ذلك ان السيد المسيح لما كشف لاهوته يسيراً على
الطور. وخرج ذراع مجد البيعة. فخروا على وجوههم
هلعاً وارتياعاً. وهم بطرس ويعقوب ويوحنا وقد
كادوا ينسكبوا بنار اللاهوت. والى هذا نحا الرسول
الالهي فقال ان الباري يتصور على سبيل المقايسة
بعظم البرايا وجمالها. لاننا ان كنا لا نقدر على معاينة
طبيعة السما والارض والبحار جزءاً وكلاً. فكيف
نتمكن من ملاحظة صانعها طباعاً.

المسالة الرابعة والعشرون — سوال ١٦

لقد استفدنا منك
معرفة المسيح افادة شافية. ونحن الان نسالك عن
الروح القدس هل يجري مجرى الاب والابن في السلطان
والامر باسره جواب ـــ اسمعوا ايها الالبّة

ان الروح امره وافعاله شبيهة بالاب والابن سواء وذلك
انه انما يقول للرسل افرزوا لي برنابا وبولس للعمل
ما قد انتدبتهما له. والابن قال للتلاميذ مثل هذا
القول وهو لج الى المدينة وهنالك تناوشن بما ينبغي ان
تعلموه. وفي كتاب اعمال الرسل يقول انهم ارسلوا من
الروح القدس وانحدروا الى سلوكية. وقد قال الابن ايضاً
امضوا وتلمذوا كل الامم وفي كتاب اعمال الرسل ايضاً
كتب هكذا قد راى الروح القدس ورايناه نحن ايضاً الا
نضع عليكم ثقلاً زايداً. وقال ايضاً بولس لست انا القايل
بل الرب. وهو لا تنفصل المراة من بعلها. وفي كتاب
اعمال الرسل يقول انهم توجهوا الى افريجيا وغلاطية
وان الروح منعهم من المفاوضة في اسيا. والابن ايضاً
قال لتلاميذه لا تمضوا في طريق الامم. ولا تلجوا مدينة
السامرة. ثم داود النبي قد اوري ان الكل يفعل الثالوث
الالهي بقوله. بكلمة الرب تشددت السموات. وبروح فاه
جميع قواتها. وذلك انه يشير بالرب الى الاب وبالكلمة
الى الابن وبالروح الى الروح القدس. وقد مايله في
هذا الطوبان بولس اذ يقول اقسام المواهب مختلفة
واما الروح فواحد. واقسام الخدم متباينة واما الرب
فواحد. والافعال اصناف شتى واما الفاعل للكل في
الكل انه الواحد. فثبت ثلثة وجوه. ولاهوتاً واحداً وربوبية

واحدة

٢٥ واحدة وملكاً واحداً. ان الملة الفاضلة والمشهورة بين
لاية علية شبه الكتاب الروح القدس بالماء والنار وجواب
ان الروح الالهي لم يشبه بهذين العنصرين على الاطلاق جزافاً
والدليل على ذلك ان الماء ينزل ويجيء وينهطل من السماء ويسقي
كل ما شانه ان يشربه بصورة واحدة وفعله كثير الاختلاف وذلك
ان اجناساً من النبات متباينة تشرب من ينبوع واحد ومن
الغيث الذي هو ايضاً نوع واحد ثم تختلف فعله فيها اما في
السوسن فيصير ابيض واما في الورد فاحمر وفي البنفسج برفيرياً
وفي الزعفران اشقراً وايضاً فانه يصير في ثمر التين حلواً وفي
لبنه مقبضاً ويتولد منه في الكرم الغراس الاغصان والحصرم
والعنب والخمر. وفي النخل [illegible] فنقول انه على طبيعته الواحدة
يتحد بطبيعة ما من شانه قبوله فيعطيها الملايم لها. وكذا
ايضاً النار هي نوع واحد وافعالها مختلفة من ذلك انها تسخن
تنظف وتحمض وتنير وتغير وتحرق. فلما كان هذان
العنصران بهذه الصفة وكان الروح القدس نوعاً واحداً
وصورة واحدة وجوهراً واحداً غير منقسم فاستحيل ان تنزل
على كل واحد [illegible] عا ايراه ويوزع النعمة توزيعاً مختلفاً شبيه
بهما. وكما ان النبات ما دام الشتاء [illegible] سعفه [illegible] العصارة
لا ياتي بثمر فاذا ما شرب الغيث وسخن بالشمس نما واثمر
هكذا تفوز الانام ما دامت الرذيلة عليها مستولية وهي
مختلطة مع الغريب شراسة الخلق وقساوة [illegible]

مائية لا شكل لها فاذا ما هي قبلت نفخة الروح الالهي بالوعظ
وتبلت عنها سماجة الرذيلة وسوء الهيولى الكثيفة الاولى
واغتذت بالغذاء الالهي وقبلت حرارة الروح انتعش فيها
النطق وتحركت واثمرت كقول الله واحد ثلثين واخر ستين
واخر مائة لان الروح القدس يتفضل على كل واحد صنفا
من الافضال والدليل على ذلك انه استعمل بعضا من الناس
في القوة بالحكمة وبعضا في النبوة واخرين في طرد الشياطين
وقوم في تفسير الغيبيات وطايفة اياديهم العفة واخرين
الرحمة وقوم قواهم على النسك وطايفة حركهم على مباشرة
الشهادة وفي اخرين الجهوت [illegible] ساير هذه الافضال عنده
بعينها تصدر كقول الرسول الالهي [illegible] السامي [illegible] ان الروح
قد ظهر في كل واحد حسب الملايم وذلك ان واحدا نال النطق
بالحكمة واخر جاد عليه بالمعرفة وبعضا انعم عليهم بالايمان
وقوما بمواهب الشفاء وطايفة بالنبوة وبعضا انعم عليهم
[illegible]ت وبعضا بافراز الارواح وقوما باجناس
اللغات اي ان روحا واحدا بعينه يصنع كل هذا ويوزعه
على كل واحد واحد كما يريده ويتوخاه وكان الله من شانه
ان ينعش ويمضي النار من خلال الماء [illegible] ويثير
هكذا والروح الالهي يحسن ويعاقب
٢٦ المسئلة السادسة والعشرون لقد البانك انسا شانيا
لنقرب منا من معرفة الطبيعة بالبراهين المركبة ذات

البيان

البيان ونحن نسالك ان تضيف الي ذلك الكلام في الملايكة
وكم طغماتها وما هي طبيعتها وهل يعرض لهم التغير وهل
تعلم المستقبل جواب اما الملايكة فمخلوقة وطبيعتها
التغيير وهي ارواح ناطقة ترسل في الخدمة كقول داود النبي
في الالهيات وبولس الرسول يصنع الصانع ملايكته ارواحا وخدامه
لهيب نار وتنقل على لسرعة محلها الطبيعة والمولفة اما عدد طغماتهم
فتسعة حسب ما ذكر بعض الرسول الشريف الجليل وتفاثوس
التروم الناطق عنه فذكرها ذلك في تماجيدهم اذ يقولون انه
تمجد الملايكة ورؤسا الملايكة والكراسي والربوبيات والرياسات
والسلطات والقوات واما انهم يتغيرون فدليل ذلك واضح
من قبل الحال مثل الشر الذي اغرق الي الارض لا وزاغ عن
النهج الافضل مزايلا الاطيفا وانضوي معه رهط من
الملايكة بازرعد في البابهم [illegible] اللقب في موقعه وذلك
انه لقب حامل الانوار محل الابتداء وسمي شيطانا لانه عاند باسمه تعالي
والانام ولذلك حرمت الطبقات العلوية وفيه حزقيال
الواصف امور الكاروبيم سقوطه من السماء بقوله سقط
من السماء كوكب الصبح ودله على نارية وفساد طبيعته وتقدم
منزلته بتشبيه اياه بالكوكب وقد وافقه على ذلك دانيال
حين ذكر رذالته واقتفا اصحابه له ويجب ان تعلم ان الملايكة
تجوز حجب الانام في انها لا تعلم الغيب اذ كان علم ذلك مختص
به الثالوث القدوس فقط وهم يفحصون الطبيعة الالهية

وايانا نحن معشر الناس اما الطبيعة الالهية فيتحقيقون لها نتيجة
لا يتنا بها وصلت فقد تجاهلوا لنا الناس فتخدمونهم على سبيل الحيلة
في ما يوصل الى خلاصهم حسب الامر الالهي فطايفة يقبحونه
من اجل سوء همم القديم ممدنا من ان يتعدى ذلك الى الغير ويخلص
رايات الفساد فيجرون في ذلك مجرى حذاق الاطباء وحكمائهم
الذين يبادرون بكي العضو العليل وقطعه قبل ان يتعدى الفساد الى
ساير الجسم ويضاهون ايضا الفلاحين الذين يقلعون الزوان
مما يطلع معه من قبل ان ينمو وينشا فيفسد القمح ويضارعون
حلة الكرم الذين يستاصلون ما يفسخطه ويفسق عليه ويقطعون
بالنقل قبل ان يلتف به لئلا يوصل الافة الى العنقود ومع ذلك
ان اكثار طبيعتنا جل وعز على كرم الطبيعة اذا ما سبق فعلم
بفرا الفساد بجزمه من اصله ويسعف العازم على اتلاف
نفوس اخرين بالمعاني وخيمة واراد ذمية ليخفف عذابه
عما جرمه لان المعاقبين هنا عما جنوه لا يلتمس منهم هنالك
اقامة العقوبة بعينه بل عما سواه فان القاتل لا يعذب هنا
من القتلة التي قتل هنا من اجلها بل عن قتلة اخرى غيرها
والدليل على ذلك ان الشريعة الالهية تامر ان تكون العين
بدل العين والسن بدل السن وعوض عن القتل القتل وتهتف
باعلا بجاهرتها بانهم لا يعاقبون هناك من ذلك قايلة الرب
لا ينتقم مرتين من خطية واحدة بعينها ولاجل هذا الامر عندنا نحن
ايضا يعدل اعني يعاقب الظالم ما شينا فهو الرسول العالي

الحل

الحل يقول ايها الرب ربنا لئلا نذان مع العالم هنالك ومن
اجبه الرب اياه يؤدبه وكل ولد هو عنده بحال اباه يعترمه
لا يقبل قوتا وينصف اخرين الى القرب منه والبعد الحاصل
بالوصايا والتعلق منها لان الطريق ليست بسبب عثار السالكين
فيها بل جاز ذلك حدوثهم بالواحظهم الى غيرها وشيهم على غير
نظام وتحفظ فالملايكة اذا يعاقبون المعوجين على الرذيلة ويصلحون
المنعوجين الى الفضيلة والدليل على ذلك ان الكتاب يقول
ومرح ملاك الرب من الجلجلة فقتل ماية وخمسة وثمانين الفا من
الامم الغريبة وايضا ان ملاكا خنق ابكار مصر وملاك صد
بلعام عن المسير الى اسرايل وذلك ان حمره حين راى الملاك
التحم بالخوف وجلس ووبخ راكبه بصوت بشري وميخايل رييس
الملايكة فقد ارسل الى يشوع بن نون وجبرايل وجه الى دانيال
ليعبر له الاحلام والى زخريا ليبشره بولادة يوحنا والى مريم
العذرية البتولية ليعلمها بالحبل بالرب الكلمة ورافايل ارسل الى
طوبيا ليحل زاده ويسايره في الطريق ويزوجه بامراة على ما
يوجبه الناموس ويبعد ذلك الشيطان القاتل الرجال منها
ويفتح عيني الحبر الذي عمينا من ذرق الطاير بمرارة الحوت
محرقة وغير ما كثير نجو هذه لعباد من الملايكة من ذلك ما جرى
في معنى ابراهيم وموسى ولوط مع الملاة في بيت لحم والجدث
٢٧ الالهي مع الارتقا الى السماوات المسالة السابعة والعشرون
ان كان الملايكة لا يعلمون الغيب فكيف اطلع جبرايل لدانيال في

سوال ٢٧

بأن علي ولادة المسيح بعد اربعماية وثلث وثمانين سنة وان
التراجمة وضعوا ان التسعة وستين اسبوعاً التي ذكر المسيحيون
جواب فان جبرائيل ما ذكر ذلك سابق علي انه بل نبوه بما
تلقنه واستفاده من الحكمة العلوية لان الملائكة يستفيدون ويتلقون
من التالوث الالهي ونحن معشر الناس منهم ومنا نحن ما هيب
سفاقة الينا المسلة التاسعة والعشرون
ان كانت الملائكة تتعلم فالضرورة داعية اياهم الي استعمال
الكتب والاوراق كما نفعل نحن لان الكلام متي لم يخلد في
الصحف بادر اليه النسيان ولو حتي يلبث غير نسخي الكلمات
موسي قبل ما قبله علي الجبل مسطوراً في الواح حجرية ولو
كان ذكر المسطور كافياً لما احتاج الي الواح ثانية عندما انكسرت
الاولي جواب اما موسي فقبل عشرة كلمات مكتوبة
باصبع الله جل وعز خلواً من كتابة اما بقلم واما بقدر غير
وما سوي ذلك مما القاه الله تعالي اليه اودعه في خزاين الذكر
من غير تعديين من ذلك الكلام في كرت العالم وفي صفحة اللاتية
وما افاده لبا ساطا بل حتي علي سن ساده ما يفتاص ما افاده له
وكذا ايضاً الانبيا والرسل التابعون [illegible] وذلك انهم كتبوا
في المسكونة لا من تعاليم تلقنوها بل كلما القته اليهم الكلمة وحيه
وقالوه تحديا انهم صاروا محامين للروم وغيرهم من اصناف
الامم المتباينة في اللغات والاوطان علي انهم جليليون [illegible]
الي كل قبيلة وخاطبوها بلغتها وشرحوا لها عظايم الله بفعل

الروح

الروح ما انه ذلك كان معهم مكتوباً فانتهت القبايل بشرح لهم
من الروح الالهي لوقا لو ذكر ان السنة نارية ظهرت لهم واستقرت
علي واحد واحد منهم يوم القيامة [illegible] بعد ارتفاع
السيد المسيح الي السماء بعشرة ايام المسلة التاسعة والعشرون
ان كانت الملائكة غير ذوي اجسام فكيف فاجروا النسا فجاء منهم
الجبابرة والدليل علي ذلك ان الكتاب الالهي يقول ان اولاد
الله اجتمعوا باولاد الناس فولد منهم الجبابرة فكيف ايضاً
يظهرون للناس شكل الناس جواب اما الملائكة فهي غير
ذوات اجسام بالاضافة الينا واما في ذواتها باجسام وهي
تجري مجري العناصر الاربعة في انها اجسام لطيفة بالاضافة
الي كثافتنا والدليل علي ذلك قول الرسول الالهي اجسام
سماوية واجسام ارضية واما قول الكتاب الالهي ان اولاد الله
اجتمعوا باولاد الناس وما يتلوه فليس يشير باولاد الله الي
الملائكة بل الي اولاد شيث واخنوخ فاسماهم اولاد الله لان
شيث واخنوخ الهما اهل ذلك العصر لا انهما اولاد حوا ابنه
وقد قال الوحي ايضاً لموسي اني اقمتك الهاً لفرعون وسماه
بالالهة ولهذا نظاير في الكتاب الالهي فهولاء الاولاد غلبت
عليهم الشهوة الجامحة فاتخذوا بنات قاين نسا فولد منهم الجبابرة
ويجب ان تعلم ان كونهم جبابرة انما كان من اجل الصديقة
واما كونهم جنسا من قبل قاين واما ان نعتقد ذلك في
الملائكة فهو شنيع جداً ومحال من جهات كثيرة من ذلك

ان الملايكة ما دعوا فقط اذا دا اسه ومنها انهم بعزله عن
ان يعرض لهم القوام بالنساء ومنها انه ما في طاقة النساء
الاجتماع بهن لانه ان كان الافاضل لا يطيقون النظر اليهم
بل يعتريهم الخوف والدليل على ذلك ان دانيال لما لم يكن
في وسعه ملاحظة جبرايل سقط على الارض وشارف الموت
هلعًا وخوفًا وذكر ايضا مع طهره خلع وانضم لحمه تقل
لسانه الى ان جوز الى الكلام يوحنا وكان ما يقوله بالاشارة
فقط وعلى ما ارى انه كان يفقد ان العهد العتيق يوعث
عند حضور الافضل وسنوضح هذا ايضا بعد تحليل ايضاحا
شافيا بمعونة الله تعالى والنساء ايضا الساعيات الى قبر
المخلص لما رءين مشاهدة الملكة وانبهتن واخشعن لم
يتقدن الرسل بالاوصية وقالين لاحد شيا حسب ما ذكر
البشير فاجمل لا يقتدر على ذلك الضعاف من النساء والعاجزات
الركيكات لان العصبة ما تقتدر على معاينة النار

المسألة الثلاثون — انا الخالق بانقلابه الى الارض لاسعة
من السموات موصار على راسه ولم يحل من الملايكة فكيف
تدر على الارض من السموات والخضوع مع الملايكة عنه
الله سبحانه طلبه وموسى ان خبرا يوسف كذا يتفهمن جواب
السوال الذي ينبغي في هذا الموضع كيف تمكن الخالد بعد سقوطه
من الخضوع في الفردوس من خطابه مع صوته في ذلك الوقت
ولم لا يتمكن الان مثلا بعده مع نفوس الابرار الفضين الان
فيه

فيه ... على انني قد ذكرت في كتاب الحاوي المستفاد
بعض ما يتعلق بهذا الايراد والجواب عنه حسب القدرة.
ليس يدل هذا الخبر على ان الخالد جزاه اسعد المنفي من
السماء يقدر ان يرتقي اليها وان يحضر عند الله مع الملايكة
او ان يعلو على محيط الفلك بل على ان البارى عز وجل
لا كان غير ذي كمية وعظم ولا محصور هو في كل مكان
وقد يشهد بذلك النبي قايلا ان الهنا في الارض وفي
السماء وساير اللجج موجود ثلثنا ان تحاصه ولذلك ما طريق الملايكة
فقط بل والخالد والملايكة ملتجيه والناس والبهايم وكل الحيوان.
فلئن كان المحرك يشتمل الكل فاجدر بذلك خالقه سبحانه
اعني ان يحرك كل ما هو من الطبايع الاربع التي للاجسام
لعلوه الثانية الناطقة المحسوسة المتجسمة. والثالثة
البهيمية غير الناطقة. والرابعة الجماد التي لا حس لها
ولا نطق. وقد قال الرسول ايضا ان الكل مجرد لدى
عينيه وليس موجود خليقة مستترة عنه.

المسألة الحادية والثلاثون — اية علة مرت موسى
صفحا عن وصف ابداع كراديس الملايكة وكل الامور
الصورية وافتتح مصنفه بذكر السماء والارض جواب
ان الذي صدر به موسى في كتابه كان ملايما للوقت
وللناس والدليل على ذلك ان اليهود كانوا قريبي
العهد بالتدرج من مصر وقد سكن في مسامعهم

آراء المصريين الوخيمة ومكن من البابليين اوضاعهم الواهية
وذلك ان هؤلاء الكفرة كانوا اصنافاً فقوم منهم عبدوا السما
وآخرون الارض التي يحدث منها غبار الريح والسحاب
فطايفة الشمس والقمر حتى انهم عند غيبوبة هذين
النيرين كانوا يصيرون بلا الهة وذلك ليلاً و نهاراً. اما
بعضهم فكانوا يستجيرون من التي يشوبها ظلام الليل
وينال منها المصايب والقتام وغيرها البعض الآخر فكانوا
يسجدون للذي يعرض له الحاق اقل قليل ورهط منهم
كانوا يولهون العيون والانهار التي يلم بها النقص
والزيادة صيفاً وشتاً. وشرذمة اخرى يولهون النار
التي يطفيها الماء ويضعفها نقص المادة. فاوه من
هذا الغباوة من هذا الاعتقاد الداعي البنات
تناهو في اجلال ما هو دونهم في المنزلة وناقص عن
الطبقة. فلرغبة موسى ان يزيل من عقول اليهود ما قد
خامرها من هذه الآراء المظلمة ويرشدهم الى الباري
تعالى والطبايع العقلية افتتح مصنفه بذكر المبصرات
دون ما سواها من غير المبصرات وقد ماثله في هذا
الباب الفتية الثلثة فانهم لما [illegible] الاله الباري [illegible]
يغرمه المنظور الزفت والطب [illegible]
يداس الباخ واشير بذلك الى النار [illegible]
يا جميع اعمال الرب [illegible] بذلك الكلام [illegible]

الى الاله الذي ليس بذي هيولى ولا صنعته يد. واما
الدليل على ان كل الهة الامم ابداع الاله الحقيقي الذي ليس
مخلوق. ثم انذروا ان اهل [illegible] لله تعالى بقولهم باركوا الملكة
الرب ويا سموات [illegible] وشمس وقمر وكواكب وماء
وارض وجبال ووهضاب وبهايم ووحوش ودواب
وطاير وما سوى ذلك مما كانت العامة تولهه.
المسئلة الثانية والثلثون هل خلق الله كل ما خلق من
مادة قد تقدمت ام ابدع المواد ايضاً. جواب
اما في اليوم الاول فابدع المواد اللازمة لكل واحد من
شيء بالقصود وبعد ذلك اورده الى الوجود المتصور
المعقول وانا ارى لك الاحتيال عن كيفية ذلك منقاداً مع
العوام [illegible] لانه تعالى اثر فبرزت الى الوجود تركيب
الاشيا كلها الداخلة. ثم انه اتم بقايا الخليقة مما براه في
في اليوم الاول فخلق سماء اولى لا هذه المبصرة [illegible] له
ما فوقها وفيها بقول داود النبي ان سماء السماء للرب
وجعلها بمنزلة السقف لعلو فصارت سقف
البيت وفصل الامور السموية من الارضية بعلو
التي هي مع التي فوقها كالعلي المسئلة
الثالثة والثلثون لاي علة ما قال موسى ان
الله تعالى خلق الماء والنار والهوى كما قال انه خلق
السماء والارض والنبات وما سوى ذلك جواب

اترى لا يجهل انه قال ان الله اخذ ترابًا من الارض فخلق الانسان
ولم يردفه بان يقول ومنه لماذا نفخ وعينين وعضدين
وما سوى ذلك فيجب ان يُظن بان ما لم يذكره من ساير
الامور الطبيعية والباطنة والظاهرة لم يخلقه الله عز وجله
لكنه ينبغي ان يُعلم ان الكتاب الالهي قد اعتاد في الامور المركبة
المفصلة في بعض الاحيان ان يسنده الى الاكثر كقول النبي
طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الكفرة وفي طريق الخطاة
لم يقف فليس انه اخرج الناس من الاشياء الطبيعية كلها ان كانت
الطبيعة واحدة تبتدي من الاشرف فيجب اذًا ان نعقل
اللوازم والتوابع من اجل البرية. والدليل على ذلك ان
الكل اخص في صنعة السماء والارض اعني جملة المناصع
والظلمة المسلة الرابعة والثلاثون لاية علة اهمل موسى
ذكر الظلمة والجنة جواب ان موسى ما امسك عن
ذكر هذا على سبيل الاهمال والاغفال بل رغبة في ان
يوجدنا سبيلًا الى الارتياض في جلية المعاني ويبعثنا
على السوال عنها والجولان في ميادينها على ان سليمان
تكلم في ذلك نيابة عنه. وجعل العبارة صادرة عن
وجه الابن الى الاب اذ يقول لقد كنت عنده قبل صنعه
اليهود النقده والحكمة التي هي المسيح الاله
المسلة الخامسة والثلاثون دلنا على الموضع الذي يرد فيه
ذكر الهوا. فالله ان تعول ان سليمن قد اتانا بهذا الجواب

اسمع

اسمع ما يقول موسى وقد قام لك الدليل وذلك انه
يقول وكان روح الله يطف على الماء وقد وافقه على هذا
عاموص اذ يقول الرب مقوي الرعد وخالق الروح.
المسلة السادسة والثلاثون لما ان هذا الكلام لا يشار
به الى الروح القدس لا ننا لا نسمي بهذا الاسم شيئًا من
الاشيا الا الروح القدس جواب انه لا نعرفه الا نحصي
الخالق مع المخلوقة. ولكن على حاليها انا اقبل ما قيل وان ادفعه
وانصور ذلك تصورًا لايقا بالله وهو ان يكون معنى قوله
وكان روح الله يطف فوق الماء اي ليكسبه حرارة لتوليد
اجناس السمك تشبيهًا بالدجاجة الفاقسة للفرخ الساكنة والثلاثون
اننا لنوثران نعرف مخابرتنا كون النار فان الكتاب
ما يتضمن شيئًا في معناها. ولا قال وتكن النار جواب
ان طبيعة النار من الظهور الى ابعد غاية وذلك انها كامنة
في امور عدة. والدليل على ذلك انك ان حككت حجرًا او
حديدًا او خشبة وما جرى هذا المجرى تولدت منه النار.
وقد يشهد بصحة هذا ايضًا ما انا ذاكره شهادة ليس
بدون ما سلف بل تجري مجراه في القوة والدلالة وهو
ان الارياح اذا دارت خلوًا من شي يطفي اشتعلت النار
منها وصور العلة ايضًا تجود من قبل النار الكامنة فيما
يتصل بها من خشبها بعلة ما يشكلمر البرق الحادث عن
اصطكاك السحاب ويعصر اهوا اياه. فالنار اذًا قد

ما زجت الكل. ولا امر كقول بطرس المفوض اليه مفاتيح
ملكوت السموات. والارض قبا ووحت النار ليوم القضاء.
وهلاك الكفار المسألة السابعة والثلثون لم لا يوجد البرق
بوجود الشتا والسحب بل قد يعدم جواب اما العلة
في امتناع كون البرق في بعض الاوقات فهي غلظ الجسم
الرطب السحاب لانه ليس يتساوي اليابس والرطب
في الاصطكاك اما اليابس فيتولد منه نار لصلابته واما
الرطب الذي فلا يتولد منه المسألة الثامنة والثلثون
لقد امسيت في الجواب وافتنت في الخطاب لعمري ان
سوالنا كان عن البرق بل عن النار جواب اما موسي
فقد قال ليكن الضو فكان الضو وهذا دليل علي طبيعة
النار لان النار ليست الموجودة عندنا فقط بل والقوات
العلوية علي ما اظن نار مجانسة للنار التي عندنا المسألة التا
والثلثون وكيف جانست العلوية التي لا تحد للنار التي عندنا
ذات الحد جواب ان المضارعة بين نفوسنا والملائكة
انما وقعت من انهما جميعا ارواح ووجودها عند الله
تعالي فمنها ما نظهر في اجسامنا ظهور المصباح وعند
المفارقة يلف عن المحل فيجري مجري النبراس المنطفي
وهي النفوس والمعنا قد صحح الناس ذلك وسيتضح
المعني ايضا ظهورا تامة اذا ما شرعنا في
الكلام في خلقة الانسان ومنها ما ليس هو كذلك ولا

يعرض

يعرض له ما يجري مجري الانطفا اذ ليس له هذا الاتصال
بالجسم ولا انفصال وهم الملائكة وقد دلنا علي الشبه الواقع
بين النفوس والملائكة الفتية الثلثة بقولهم ايتها الارواح
ويا انفس الصديقين باركوا الرب وداود ايضا قال الصانع
ملائكته ارواحا فهذه هي مشابهتها لنفوسنا بقوله يا رب
يا رب الي استقامي فقد فنيت روحي
اننا قد نعيد السوال في قضية النار فنقول كيف وقع الشبه
بينها وبين العلوية وهي قد تحرق الخشب وكل ما يقع وتلك
لا تحرق والدليل علي ذلك انها ما تحرق يابس الشجر وصوف
الغنم وشعورنا ان الشمس قد تفيد ذاتك
وترينا مجانسة نارها لنارنا والدليل علي ذلك ان قوما من
رعاة الخيل والغنم والبقر اذا ما اشتدت في الهاجرة طبخ شحما
من اللحم او ان يخبزوا يعقلون اناء من الزجاج ملاه ماء صافيا
ويقابلون به شعاع الشمس ثم يدنون منه قشا يابسا
ويصطلون بها النار من الشعاع المتعالي
هل الظلمة قديمة ام انه صنعها او الحال الذي هو ضد
الضو علي حسب ظننا انها كون العالم لان موسي ان
شيا صنعها بل انها موجودة فقط لان الله
تعالي صنعها ولا الحال ولا تقدم وجودها هي لهذا العالم
المبصر المحسوس والدليل علي ذلك ان سائر الطغمة الثلثة
الذين لا اجساد لهم قبل كون هذا العالم كان تصدر منهم

في ضياء لكن لما انبسط هذا الجسم السحوكي وحل محل الحجاب
حدثت الظلمة من الذي يجري ذلك مجرى امره ينصب له
مغيرا نصف النهار صفيقا مكثرا الاجزا فحدثت الظلمة
داخله وقد تركنا ايضا هذا من الملاحين وذلك ان للروم
اذا ما انهم بسطوا على السفينة ما يغاطي الخبا فتكون
فيها الظلمة على ما اظن من قبل البخار السحابي المتراقي
من اللجة المتراكم المتكاثف وقال الله ليكن الضو فكان
الضو صوت الله الاول ابدع الضيا وهو الذي سماه
نهارا اسما اشتقه له مناسبا لطبيعته من الانس وانه
وحش

قال الشماس عبدالله بن الفضل الناقل هذا الكتاب النهار في اللغة
اليونانية اسمه ايمارا وهذه العبارة اشتقاقها من الانس في
هذه اللغة وذلك انهم يقولون ان هذا الوحش ايماروس اي
انيس فسمي النهار بهذا الاسم لما كانت النفوس تانس اليه
فاما في اللغة العربية فاسمه نهار فاشتقاق هذا الاسم عند
اهل العلم من الضيا

وها هنا انظار اخر جعلت منه من ذلك ما تقرر لموسى من
النار التي اشتعلت في العليقة وما احرقتها ودلت بذلك على
طبيعتها والقوة العالية جلت وعزت والنور الذي كان
امام اسرائيل في عمود نار ليجعل البرية له ذات امن وانس
والذي اختطف ايليا بمركب نار ولم يحرقه والذي اشرق

الرعاة

الرعاة عند تقدم النور الذي ليس بزماني في الزماني وهو الاله
سيدنا المسيح والذي برز في هيئة كوكب متوجها نحو
بيت لحم مرشدا المجوس الوافدين بالهدايا والنور الذي
يعلو على طبيعتنا والكاين معنا ونور اللاهوت الذي
ظهر على الجبل للتلاميذ وكادوا لا يحتملونه والذي اوحى
لبولس فشفى ظلام نفسه باظلام بصره والنور ايضا هو
البها الناجم من هناك للذين قد تطهروا هنا وذلك
اذا ما تلالا الابرار كالشمس ووقف الاله ما بين الهة وملوك
ينيل كل احد حظه من السعادة مجازاة عن فعله والنور
هو الوصية المفوضة لابينا ادم في الفردوس والدليل
على ذلك قول داود المترنم بالالهيات ان شريعتك سراج
لرجلي ونور لسبلي والنور هو قوة النطق الموجودة هنا
المتفقه والنور الذي يفوق مساعينا التي ترضي الله
عز وجل والنور هو الشاهد لله تعالى والواقي اللهيب
الطغيان باشتعال الشوق اليه والغرام كحال الفتية
الثلاثة ببابل الذين جالوا في وسط الوطيس من غير
ان تلتهب لذا يبهم والنور ايضا نور المعاد وهو يعتزله
من عدم كلها بالايمان بالثالوث الالهي السامي الذي لا عيب
فيه ان الكتاب الالهي يقول وقال
الله ليكن الضو فكان الضو ودعا الله الضو نهارا ودعا
الظلمة ليلا انفعل فرقا بين الضو والنهار وبين الظلمة والليل

كل ماكان مشرقاً بهياً فواجب ان يُسمى
نهاراً وكل ماكان بالعكس فيسمى ليلاً ومعنى فيه قرينة(?)
اخر عليها اظن انهما بهذه التسمية يدلان على تقيدهما
وعلى اعتقاب كل واحد منهما الاخر على النظام الذي
لا يتغير لان المولى له ان يسمي والعبيد ان يطيعوا ٠
فكانهما بانساق سيرهما قد اجابا الى السمع والطاعة
اجابة مرتبة

حاشية المترجم

قال الشماس عبد الله بن الفضل قد كنا قلنا ان النهار
اسمه في اللغة اليونانية امارا(?) وان معنى ذلك انيس ووارث(?)
للهلال واما الليل فاسمه في هذه اللغة نيكس ومعناه
المنحني المايل فقد يلوح اذاً من اسميهما انهما فعلا طاعة
السيد هذا بحسن خصاله وهذا بانثنايه وميله ويجب
ان تعلم ان الضوء وللظلمة اسمان يدلان على الامرين
انفسهما فاما الليل والنهار فاسمان يدلان على هذين
الفصلين من الزمان ٤٤

كيف كانت الارض غير مبصرة
ولا مهندمة اترى ان الله تعالى ما ابدعها كاملة او لعلة
اخرى   لم تكن الارض غير مبصرة ولا مهندمة
من حيث الطبيعة بل من حيث الجمال والنظر وذلك ان
المياه ماكانت تحركت باماكنة خاصة فيتبين جوهرها
وتتجمل بالنبات وتتشكل بالزهر لان اللجة اشتملت
عليها

عليها فما لاحت لا عيون ولا انهار ولا تشكلت اشكالا دون(?)
تلايم هذا الحيوان العتيد ان تتناول ذلك منها بالامر
المحيي لانها كانت قد توشحت بالظلام المتوشح بالرداء(?)
الدال على الحزن وقد شهد بذلك داود النبي
فقال لقد ترديا باللجة كما يتردا بالرداء فتدل على ان
البحر المحيط واسمه في اللغة اليونانية اوكانوس(?)
قد اطاف بها واحدق كالخاتم الى يومنا هذا ٤٥

لم قال النبي ترديا باللجة كالثوب فذكر الارض
مونثة   ان هذا العنصر الذي هو الارض اذا
تامله متامل ما يخصه بتانيث دون تذكير نعم ولا انفس(?)
فان انثت فاطبيعة(?) فانا ما نسلم انها مونثة او مذكرة والمسيح
علي انه اله وانسان ونطق وهذه كلها مذكرة وقد يسمى
حكمة وقوة وخضوع(?) فلا يلزم من هذه الالفاظ المونثة ان يكون
مونثاً ولقد يبهم معنى قوله وكانت الارض غير مبصرة على
وجه اخر معناه انه لم يكن برز الى الوجود الانسان المشاهد
والحساس الحيوان الماشي عليها والناظر لها ٤٦

ما هي طبيعة الجلد الفاصل بين الماء والماء اي الماء الحلو(?)
والبحري   اما في اليوم الاول فابدعت السماء التي
هي فوق الجلد واما في الثاني فخلق هذا الجلد المنظور الذي
فوق روسنا وطبيعة غير طبيعة الاخر ٤٧

كيف اختلفا في الطبيعة واتفقا في التسمية   اما

الناحصون عن الكتاب الفحص الرضي دون الفضولة والتنفير
فان فرقًا كبيرًا عندهم في التسمية والدليل علي ان لفظة
سماء غير لفظة جلد واذا كان ذلك كذلك فاذا من نفس التسمية
نعلم ان هذا البحر له طبيعة اقوي من طبيعة ما فوقه مما لا
يبصر وهو هي فقال في البدء صنع الله السما والارض ثم انه
لما اراد ان يدله علي الصلادة مال وقال الله ليكن الجلد ولما
اشعيا لما اثر ان يدله علي لطافة طبيعة السما التي لا تبصر وخفتها
وكثافة هذا الجسم وقوته اما في تلك فقال الذي جعل السما
في هيئة دخان ثابت والباسط لها كالخباء واما عن هذا المبصر
فقال والصانع السماء في هيئة قطع وليس بالمنكر ان يتفقا
اسمًا ويختلفا طباعًا والدليل علي ذلك ان الكتاب الالهي
قد اعتاد ان يسمي الرجل والمراة انسانًا فيضعهما اسمًا
واحدًا واحدهما الذي هو الرجل صبور باسل حمول الشدايد
والاخر الذي هو المراة ذات ركاكة وضعف وخفة في الراي
والعقل اما انا فامعت من مستجوهر ما فوق هذا الجلد
لتعذر ذلك علي فاما هذا المبصر فاقول ان طبيعته جليدة
يجد بالامر الالهي وطاق حل ما فوقه بخفي لا بمشقية اذ
كانت الامور العلوية بعزلة من كثافتنا والقوة الالهية
الماسكة الكل هي الحاملة لكليهما ٢٨
وكيف يمكن هذا الجليد ان يحمل ذلك الماء الجم الوافر جدًا
وعليه من فوقه اما امور المسيحيين فثباتها

بالايمان

بالايمان لان اسلافنا لما ارادا مرًا انقهرت له الطبيعة وفعلت ورد
ما بنا في طباعها تعبدًا وخفة وفقًا للارادة الالهية والدليل
علي ذلك ان الماء في قانا الجليل تحول خمرًا بالامر الالهي والنيل
ايضًا بمصر صار دمًا والبحر الاحمر صار برًا بان انفرج الماء
بصنفين كالحايطين وعبر الشعب في القعر وهو يابس بارجل
لم تبتل فاما فرعون المعاند لله فغرق فليكن هذا الامر
داعيًا الي زوال كفرك لان الذي غرق هناك بالامواج وهو
جايز في نفس المعبر هو باسط السما كالمضرب وقد رتبها وجعلها
بها فوق الارض واسسها علي اللجة كقول داود المترنم بالالهيات
الباسط السما كالخباء والمسقف بالمياه علاليه وهو الذي
وفد الينا في الايام الاخيرة لابسًا جسدًا وسلك في اليم
٤٩ الرطب الذكي لا قرار له برجلين ما ابتلتا ٤٩

٤٨

قد كنا شرحنا اليك فيما سلف لا تعتقد في سوالنا اياك
اننا غير مومنين بل اننا نستعمل خطاب المخالفين بعينه
ونوثر منك التثقيف والتقويم ان هذا الخلق
يكم كالاولي واني لا ارغب اليكم ايها المصطفا لا تحرفوا
رايكم عن الحق ونحن نورد صورة الحال ان الماء كانت
فوق الارض مايتة ذراع فقال الله ليكن جلد ما بين الماء
وليكن فاصلًا ما بين ماء وماء فالصين يجد نصف الماء فيرتب
بحري القدح الزجاج الذي يفصل الماء الذي فيه من الماء
المدفوق عنه وقوة الله عز وجل الفاعلة ذات كل حكمة

فهي اعظم بالكلية من الفكر البشري وتامل في ياصاح شالا
في معني الجلد اوضح واين لم يتقوم بصناعة بشرية
بل بالارادة الالهية فصار لنا كالمنيد ولعلم ما هو في سبيله
ان احد الانهار الاربعة الجارية من العين التي في الفردوس
وهو كيسون يجد في قلب الشتاء حتي ان الاعداء يعبرون
عليه الي بلاد الروم الي نواحي الاخانكي والاوريا وهم في
جم غفير بخيلهم ولا بغرم وقد شوهد هذا النهر الجامد
علي هذه الصفة وذلك انه اذا تم الزوابل اخذها اليه من
… الاطراد وشقوق الجبال مدة وافر ومشي علي سطح
الجليد حتي انه غرق من الفرسان نحو من عشرة الاف
وهذا التحرك يحدث من استيلاء البرد وتفاقم الشتاء ويجعل
الجليد ما بين الماء وبين الذي تحته والذي فوقه احالة
الجلد السماوي ما بين الامور السموية والارضية واذا كان
ذلك كذلك فاقول ان الامر الالهي اقوي الي ابعد غاية
في تجميد الجلد الذي فوق رووسنا من فعل الشتاء والبرد
وما يورد اليه عليه من الجمد .. ما الحاجة
الي المياه العلوية الحل شارا يشربها او يستقي بها او
يسير فيها او يسبح وبالجملة لاية لبانة هي
انه لما كان جليدا كما ذكرت لا تنحنت الحال ان يباشر شعاع
الكواكب التي طبيعتها نارية ماءت الحكمة الالهية ان يكون
فوقه هذا الماء الجم ليبرده ويمنعه من الذوبان ومواراه علي

احتمال

٢٢٦

شهادات الابا القديسين معلمي الكنيسة الذين
وجدوا قبل الجمع الخلكيدوني التي فيها اوضح
وجود الطبيعتين في اقنوم المسيح الواحد بعد
الاتحاد

القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية في
كتابه ضد ابوليناريوس يقول هكذا
ان الطبيعة الالهية هي متحدة واما الانسانية
من اجل ضعفها تكره الالام
المذكور في دستور امانة المنسوب اليه ومطبوع في
جملة مصنفاته في الجلد الثاني يقول هكذا
يجب علي المومن ان اراد الخلاص ان يومن ويعتقد
في تجسد سيدنا يسوع المسيح بامانة صادقة
مستقيمة وهي اننا نعتقد ونقر ان سيدنا يسوع
المسيح ابن الله هو الاه وانسان فهو الاه مولود
من جوهر الاب قبل الدهور وهو انسان مولود
من جوهر امه في زمان الاه تام وانسان تام
ذو نفس ناطقة وجسد بشري وهو مساوي
للاب من حيث اللاهوت وهو اصغر من الاب

من جهة الناسوت فانه ولو كان الاهًا وانسانًا
معًا فليس هو اثنين بل مسيح واحد وهو واحد
ليس باستحالة اللاهوت الي الجسد لكن باتحاد
اللاهوت مع الناسوت وهو واحد ايضًا ليس
باختلاط الجوهر بل باتحاد الاقنوم لانه كما ان النفس
الناطقة والجسد هما انسان واحد هكذا الاله والانسان
هما مسيح واحد

هذا [illegible] يقول مع [illegible]

المذكور في كتابه الذكي في التجسد يقول هكذا
ان اسم المسيح ما يقال علي الاطلاق لكن هذا الاسم
الواحد يدل علي طبيعتين اي اللاهوت والناسوت
ولذلك يدعي المسيح الاهًا وانسانًا مع انه مسيح
واحد

وايضًا يقوله ان امنتم بالكتاب المقدس ان الكلمه
اذ هو اله صار انسانًا لقد علمتم انه مسيح واحد
وهو اله وانسان

وايضًا يقوله من ذلك يتضح انه هكذا يدعي المسيح
اله تام وانسان تام لان الكلمة الالهي استحال الي كمال
بشري معاذ الله من مثل هذا الكفر فان الكاين

منفصلان

منفصلان عن بعضهما

المذكور في كتاب اجوبته عن انطيوخوس المطبوع
ضمن المجلد الثاني

فان سالك احد عن اللاهوت قايلاً كم طبيعة تعترف
انها في اللاهوت فاجبه انت ان الطبيعة واحدة
والاقانيم ثلثة وان سالك احد عن سر تدبير التجسد
قايلاً كم طبيعة تعترف انها موجوده في التجسد
فاجبه انت قايلاً طبيعتين واقنوم واحد لان
المسيح له طبيعتان وذاتان غير مستحيلتين ولا
مختلطتين اي اللاهوت والناسوت في الاقنوم والحقيقة
وهو يعرف اله تام وانسان تام ولذلك نعترف
في سر تجسد ربنا والهنا يسوع المسيح طبيعتين
في اقنوم واحد

القديس كيرلس بطريرك الاسكندريه في رسالته
الاولي المنفذه الي سوكيسوس احد اساقفة سوريا
يقول هكذا

فان انكروا ان المسيح الواحد هو من طبيع[illegible] متميزتين
موجودتين بعد الاتحاد الغير منقسم فليقولوا لنا

الذين يضادون الايمان القويم اذ كان المسيح كله
طبيعة واحدة فكيف صار انسانًا ام اي جسد
تناوله فخصه لذاته

المذكور في رسالته المنفذه الي نسطور التي قريت
في المجمع الافسسي

وان كانت الطبيعتان مختلفتين لكنهما بالاتحاد
الحقيقي قد جعلا مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا وذلك
ليس من جهة انه بطل اختلاف الطبيعتين لاجل
الاتحاد وانما لانه اجتمعا اللاهوت والناسوت
اجتماعًا غامضًا سريًا في اقنوم واحد جعلا لنا
مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا

المذكور في رسالته الي ثاودوسيوس عن الامانة
المستقيمة الرسالة التي قريت في المجمع الافسسي
يقول هكذا

لا شك ان الطبيعتين المختلفتين الغير متشابهتين
اتحدتا واتفقتا معًا باتفاق واتحاد لا يدرك ولا ينفسر
ومع ذلك [illegible] نعلم ان المسيح هو واحد فقط لا اثنين
وانه ابن واحد لا ابنين اذ كان الاهًا وانسانًا

قايما

قايمًا باقنوم واحد وهكذا نفهمه لكون ان اتحاد
الطبيعتين هذا لم يزل محفوظًا سالمًا بغير انقسام
ولا انفصال ولذلك يجب علينا ان نعتقد ونعترف
بانه واحد هو الوحيد والبكر

المذكور في رسالته الثانيه المنفذه الي سوكيسوس
الاسقف حيث يقول هكذا

قد نقول انما اتحاد الطبيعتين لكنا قد نعترف اعترافًا
مستقيمًا بانه مسيح واحد وابن واحد والاه واحد
والامر واضح ان من يمعن نظره في الايمان القويم
يدعوهما طبيعتين واما بحسب اختلافهما يستعمل
الفاظ الكلام العليا

المذكور في رسالته المنفذه الي يوحنا الوارده في
القسم الثالث من الفصل الرابع والثلثين من المجمع
الافسسي يقول هكذا

انه قد حصل اتحاد الطبيعتين فلذلك نعترف بمسيح
واحد وابن واحد ورب واحد وحسب معنى هذا
الاتحاد الناجي من الاختلاط نومن ان القديسه
البتول والدة الاله بان الاله الكلمه تجسد منها

وصار انساناً

وايضاً يقول انه واحد هو الرب يسوع المسيح مع
اننا قد نعرف اختلاف الطبيعتين التي منها نقول
انه صار ذلك الاتحاد الغير موصوف فاسال قدسك
انك تتفضل وتلجم افواة اوليك الذين يزعمون انه
صار امتزاجاً وتبديلاً واختلاط الاله الكلمة مع الجسد

المذكور في الفصل السابع من الكتاب العاشر من
الكنز يقول هكذا

واحد هو بالحقيقة الرب يسوع المسيح وليس اثنين
وهو واحد بالقيام والقنوم في طبيعتين لان الله
اخذ ولبس انساناً ولهذا قد يقال ان الكلمة صار
لحماً

القديس غريغوريوس الثاولوغوس في ميمره
السادس والعشرين يقول هكذا

انما كان مركباً من طبيعتين متضاعفة ولذلك قد
يصح اطلاق كليهما عليه خاصةً وهذا هو السبب
الذي لاجله يستقطون الهراتقة في الغلط اعني
اشتراك هذين الاسمين وتبديلهما مع بعضهما
لاتحاد

باتحاد الطبيعتين لانه وان كانت هاتين
الطبيعتين تجعل اقنوماً واحداً فهذا الامر
ليس هو من حيث الطبيعة لكن من جهة اتحادها
واقترانها

المذكور في ميمر الحادي والثلثين يقول هكذا

انه واضح ذاته هالكان فكان متضاعفاً لكنه
اقتبل ان يكون اقنوماً واحداً من طبيعة مضاعفة
فاثنتاها الاه واحد اعني الذي اخذ الجسد
والجسد الماخوذ هما طبيعتان متحدتان في اقنوم
واحد وليسهما ابنان

القديس ثاوفيلوس بطريرك الاسكندرية في رسالته
الي اساقفة مصر [illegible] يقول هكذا

ان ابن الله اذ شهد عن نفسه انه مسيح واحد
لم يفرق النفس والجسد لانه ليس اخر واخر بل
واحد هو تام في طبيعتين الاه وانسان اذ يخضع
كالعبد ويسجد له كالرب لانه بحقارة الجسد البشري
قد اخفي اللاهوت الذي لا يوصف وبالافعال الالهية
فاق علي ضعف الجسد

القديس يوحنا فم الذهب في المقالة الاولى من تفسير
رسالة تيموثاوس الاولى يقول هكذا
ان الوسيط بين اثنين يجب ان يكون متحداً بالشركة
لاثنيهما لانه من خاصة الوسيط ان يكون مشتركاً
للاثنين الذي هو وسيط بينهما فان كان ملازماً
لاحدهما بالرفقة ومفترقاً عن الاخر فما يمكن ان يقال
انه وسيط بينهما فالناتج ان المسيح لو لم يكن مشتركاً
بطبيعة الاب لما كان وسيطاً
وايضاً نقول من حيث انه وسيط بين طبيعتين
فلزم ان يكون مشاركاً لكليهما لانه كما يلزم وسط
المكان ان يقترن بالطرفين فلذلك يجب ان وسيط
الطبيعتين ان يشترك باثنيتهما تلهم كما انه صار
انساناً كذلك كان الهاً
المذكور في شرحه قول يوحنا الانجيلي والكلمة سكن
فينا يقول هكذا
اني لا اقول ان تلك الطبيعة الغير مستحيلة استحالت
وانما اقول ان الحل تغير لان الكلمة الساكن ليس هو
شي واحد مع المسكن لكون ان كل شي قد يسكن في

في غيره ولا المكان ساكناً لو لم يسكن في شي متميز
عنه اذا لا شي يسكن في ذاته واعني بقولي في غيره متحد
اي مختلف عنه بالجوهر لان الاله الكلمة والجسد هما
واحد بالاتحاد والاجتماع لا بالاختلاط او فقد الجوهر
بل باتحاد سري لا يوصف اما كيف كان ذلك فلا
تفحص عنه لانه حصل كما يعلم هو
المذكور في ميمر الذي في الصعود يقول هكذا
وكما انه اذا تخاصما اثنان وتشاجرا مع بعضهما
فيتواسط احد بينهما فيبعد الخاصمة والمشاجرة
هكذا فعل المسيح لان الله كان غاضباً علينا
بالعدل ونحن كنا محتقرين غضبه وبعيدين عن
حلمه السيد فدخل المسيح بيننا وسيطاً
واقترن الطبيعتين
القديس باسيليوس الكبير في الميمر الخامس
والعشرين يقول هكذا
ان الله تجسد ليس في توالي الزمان كحلوله في
الانبيا لكنه حفظ الناسوت الذي اتحد به
بغير انفصال وبوا المسيح بجسده جعل ناسوتنا

تعبيا له

وايضا يقول اشترك ذاته كلها به ومع ذلك لم يفقد
شيا من طبيعته [illegible] بن نوته ولهذا لم يتغير الاله
الكلمة اصلا عن ذاته [illegible] ناسوتنا ولا اقتبل
استحالة او تغيرا البته والكلمة صار لحا

المذكور في الميمر الاول ضد اوطيخيوس يقول هكذا
كما يتضح من قول (اي الرسول) انه اخذ صورة العبد
على ان ربنا واحد في ذات الطبيعة البشريه فلذلك
ايضا قوله بصورته دل على خاصة الذات الالهيه

المذكور في ميمر الرابع ضدا ونوميوس ايضا يقول
من هو بالطبع واسطه بين شيين فهو مقترن
بالطرفين فان كان المسيح بالطبع وسيطا بينا
وبين الله فيا لجلالة قد يقترن بالله والخليقة
لا بالتدبير لكن بالطبيعة

القديس يوستينوس الفيلسوف الشهيد في شرح
الايمان يقول هكذا

انه دخل في مستودع البتول شبه الزرع الالهي وصور
لذاته هيكلا انسانا كاملا اي اخذ جزا من تلك الطبيعه

وجعل

خر امسه

وجعل منها ذاتا لتصير الهيكل والمحتجب به ابن الله
واتحد به فخرج بطبيعة منهما [illegible] ابن منهم ذلك الشي ٤٣٩
الذي هو الاه وانسان

وايضا يقول كما نسمعه عن الابن من الالفاظ
المضادة اضفها الى بعضها وانسبها للطبيعتين
فالالفاظ الجليلة الالهية اضفها للطبيعة اللاهوت
واما ما كان حقيرا او بشريا فانسبه لطبيعة الناسوت
وهكذا فتجنب اختلاف تلك الالفاظ وتنسب لكل
طبيعة ما يخصها

المذكور في كتابه الثالث الذي في اللاهوت يقول
ان الابن واحد هو وله طبيعتان باحداهما يجترح
العجايب الالهية وبالاخرى يقبل الاشيا الحقيقيه
الوضيعة

القديس ابيفانيوس اسقف جزيرة قبرص يقول في
كتابه المسمى المرسى هكذا

ان الذي صور بذاته من مريم والدة الاله انسانا
كاملا بقوة الروح القدس ليس من جهة انه حل في
الانسان مثلما اعتاد ان يحل في الانبيا ويحل فيهم

ويفعل بالقوة فالكلمة نفسه صار جسدًا
ولم يتغير بما انه صار جسدًا ولا استحال اللاهوت
الي الطبيعة البشرية لان بجسده الخاص وبجوهر
لاهوته الخاص تمم الاله الكلمة فصار انسانًا كاملًا
ككما هو في الانسان من حيث انه انسان الي التوحيد
واخذه ليكمل امر الخلاص بالناسوت الكامل اذ لم
يترك شيًا مما هو للانسان ككما اخذ الجسد ولم
يخضع لالام الجسد هكذا اخذ العقل ولم يتقهر من
عقل

هذا منه

القديس افرام السرياني في ميمره الذي في التجلي
يقول هكذا

فواحد هو الله الذي ظهر متجسدًا في العالم فان
مجده قد يدل علي الطبيعة الالهية الكاينة من الاب
وجسده يدل علي الطبيعة الانسانية الكاينة من
مريم فالطبيعتان اتحدتا واقترنتا باقنوم واحد
خلوا من استحالة ولا اختلاط وهو واحد وحيد
للاب وهو بكر مريم [illegible] تسميه الي اثنين يقسم
من ملكوته ومن خلط طبيعتيه فيقطع الحياة

القديس

القديس امبروسيوس في كتابه الذي في سر
التجسد في الفصل الخامس يقول هكذا
هذا هو الايمان عند المؤمنين عمومًا الايمان المسيح
هو ابن الله وهو ازلي من الاب ومولود من البتول
وقد دعاه داود جبارًا لانه هو ذو صورتين مع انه
واحد مشترك في اللاهوت والناسوت

المذكور في الفصل الرابع من كتابه الذي في الايمان
يقول هكذا

واحد هو الاله والانسان فهو الاله باللاهوت والانسان
باخذه الجسد فيقال ان رب المجد صلب لاحتماله
الالام بالطبيعة الانسانية اذ هو مشارك الطبيعتين
اي الانسانية والالهية

وقال ايضًا فلنحفظ التمييز ما بين اللاهوت والجسد
لان الطبيعتين موجودتان في الواحد واذا تكلمنا
عن الواحد فلانتكلم دايمًا بنوع واحد

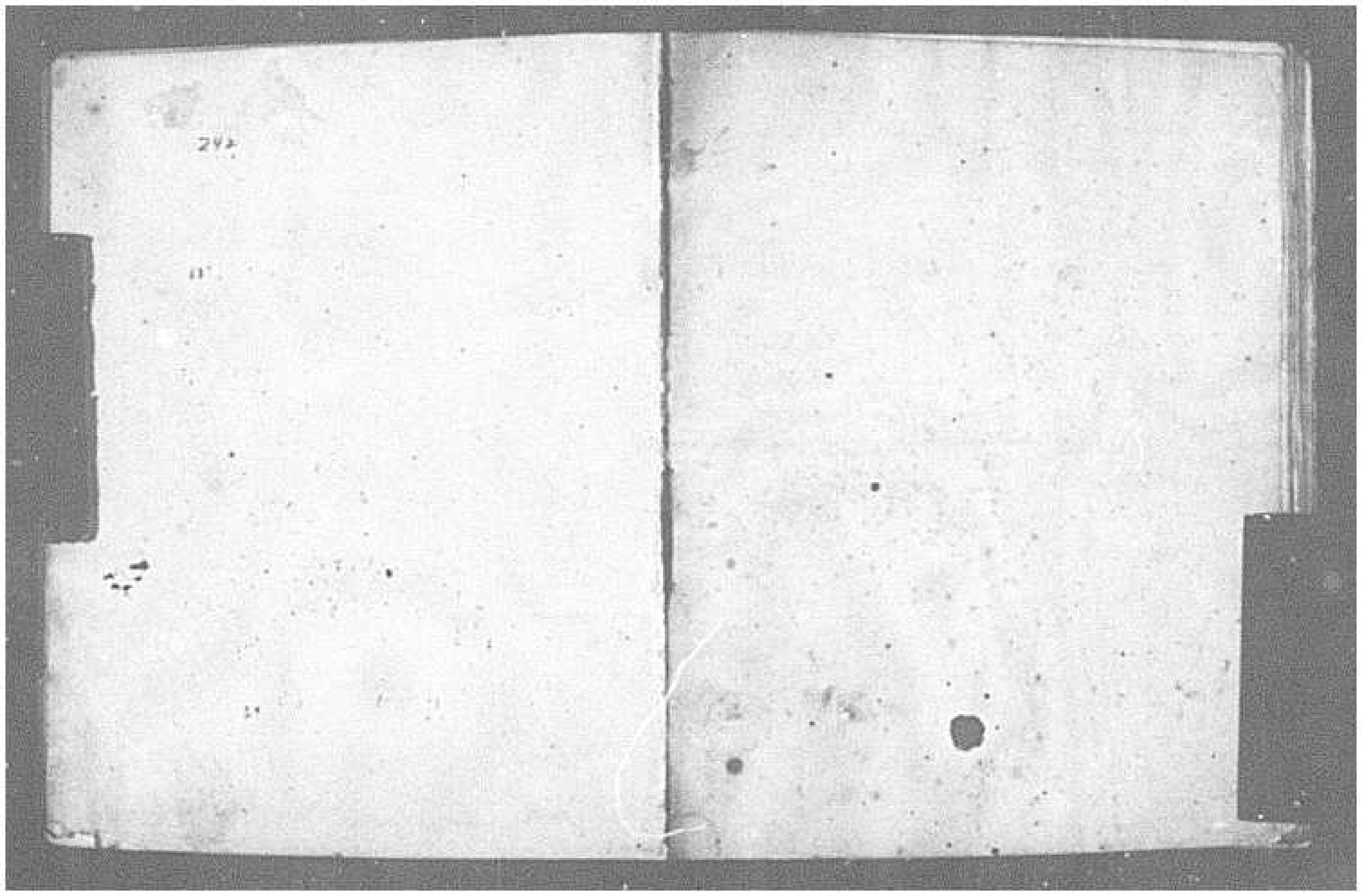
القديس اوغسطينوس اسقف ايبونيس
في الميمر المايه والثلثين وهو الذي في الخمسة
الخبزات والحوتين يقول هكذا

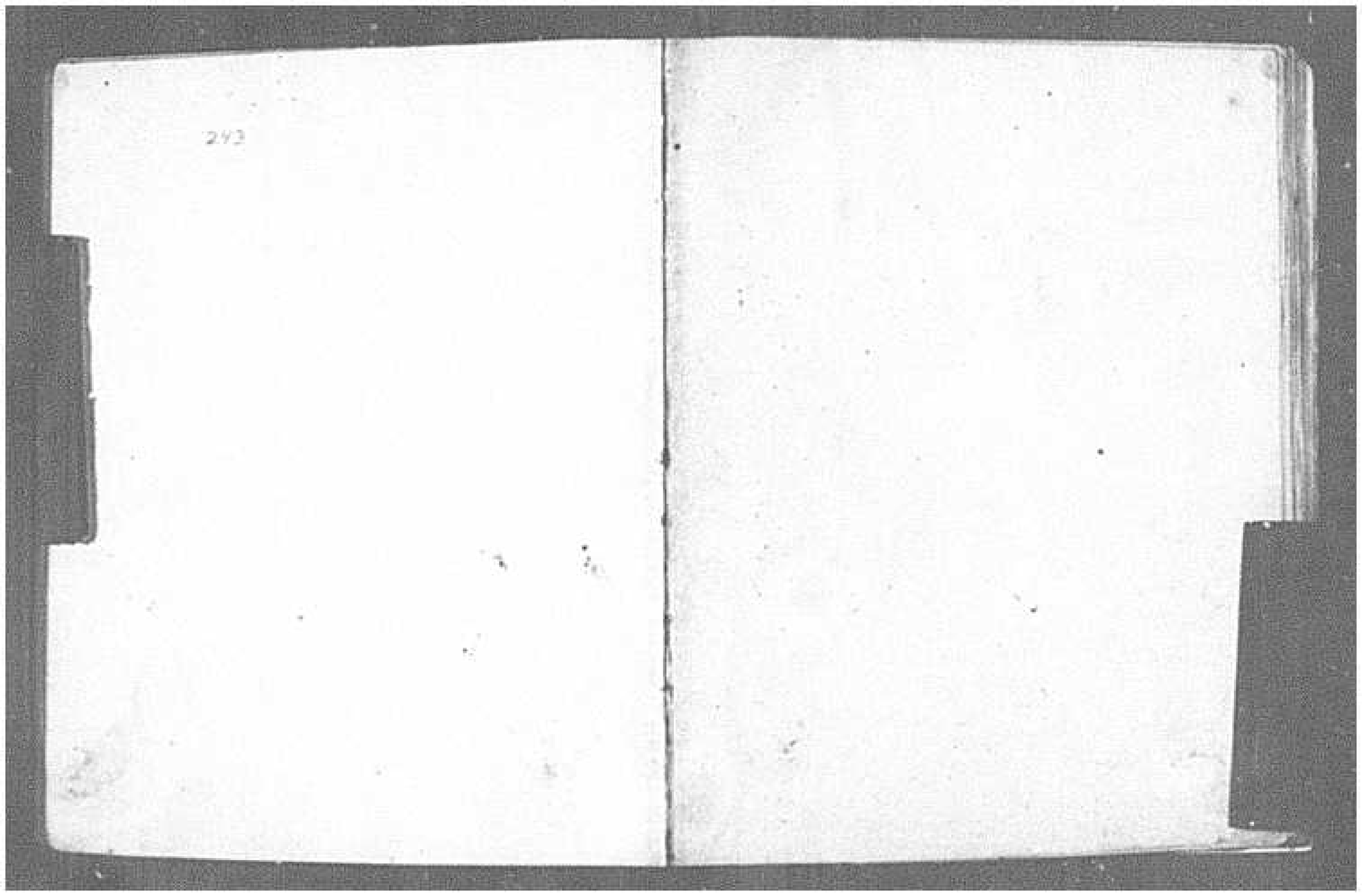
المسيح الواحد هو انسان واله ~~[illegible]~~
والجسد كما ان النفس والجسد هما انسان واحد
وليس الاله والانسان اقنومان لان في المسيح قد
يوجد جوهران اي اللاهوت والناسوت ولكن
اقنوم واحد

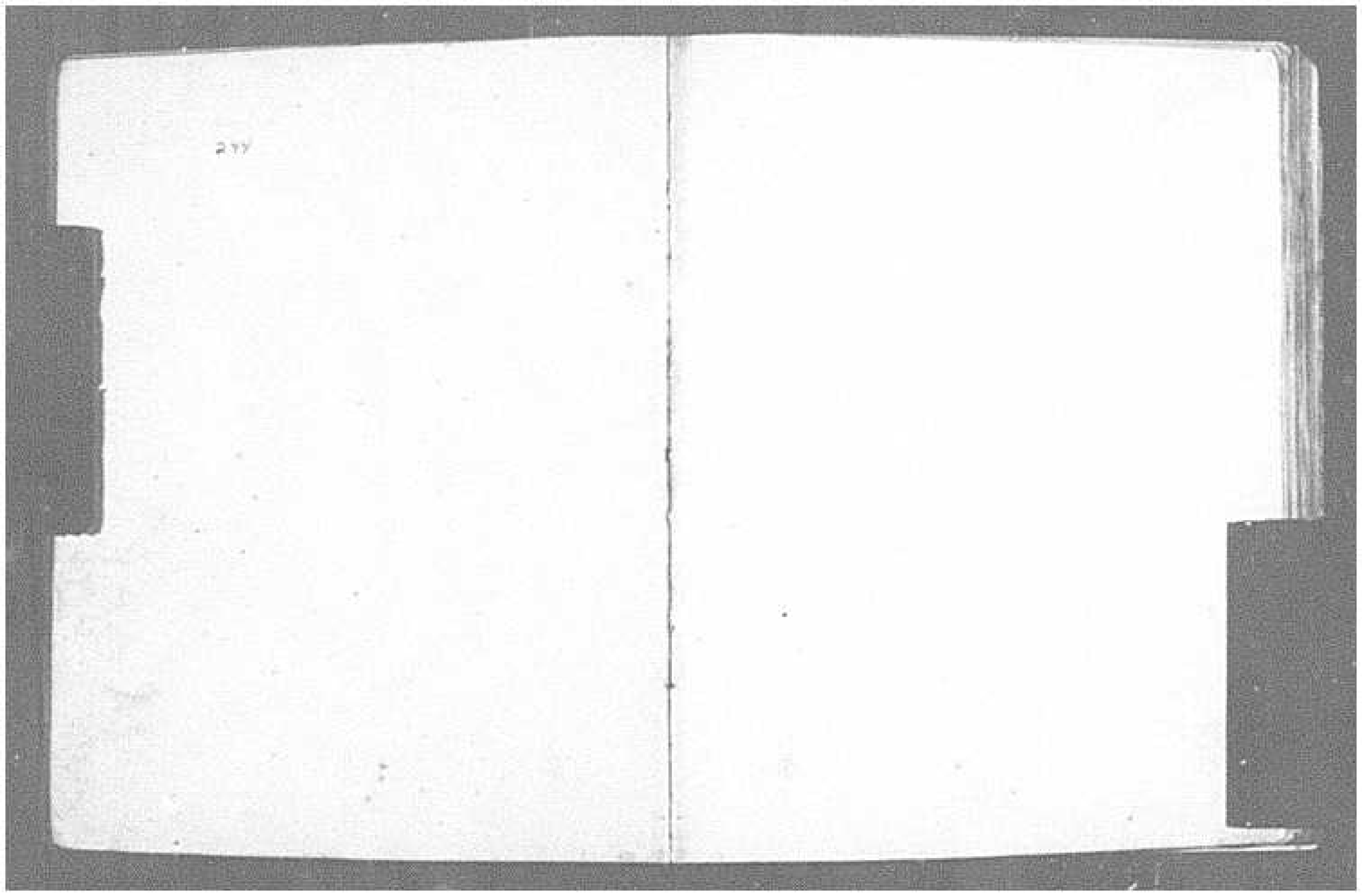
القديس امفيلوخيوس اسقف ايقونية المعاصر
للقديس باسيليوس الكبير في تفسيره بشارة يوحنا
يقول هكذا

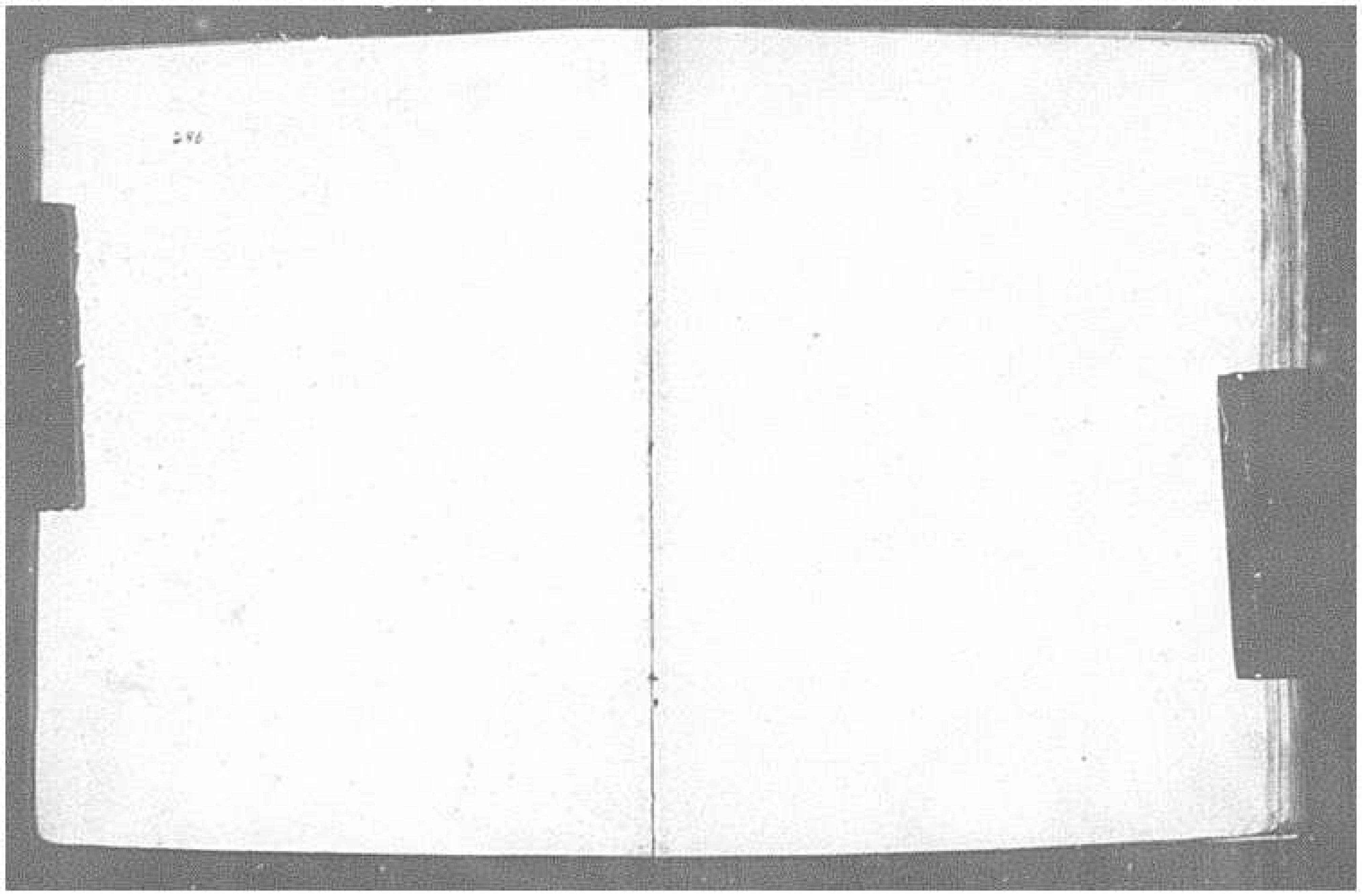
علامة

فلان ميزنا معا طبيعة الله وطبيعة الانسان
لانه صار انسانا بغير فقد لاهوته وهو الاله خلوا
من فقد الناسوت لا في اقول انه اله وانسان واما
انت فانسب الالام للجسد واما الايات فانسبها
له









بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نكتب بعون الله تعالى وحسن ارشاده
وتعاليم [illegible]
[illegible]
[illegible]

لوقا ١ لاجل ان كثيرون راموا ترتيب قصص الامور
التي كملت فينا كما سلم الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين
وكانوا خداما للكلمه رايت انا ايضا اذ كنت تابعا منذ البدء
لكل شي بتحقيق ان اكتب اليك حسب النظام ايها العزيز
توفيلوس لتعرف حقيقة الكلام الذي وعظت به
انا مقتديا به اقول لاجل ان كثيرون راموا ترتيب شرح وتلخيص
الامور المتحققه عندنا كما سلمها لنا الذين كانوا منذ البدء
معاينين وخداما للكلمه قد استحسنت انا ايضا التابع كل شي
بتحقيق ان اكتب اليكم ايها الاخوه الاعزا والاولاد الاحباء
حسب النظام والترتيب لتعرفوا حقيقة الامور التي وعظتم
بها وتعلمتموها [illegible] ان حسن عبادة المسيحيين وديانة ال
كنيسة المسيح الكاثوليكيه الارثدكسيه هي علم وعمل العلم
هو كلما نومن ونعترف به في الله جل شانه الاب والابن
والروح القدس الاله الواحد جوهر الواحد المثلث الاقانيم
الطبيعه الواحده المتفقه بالوجوه بغير انقسام والمتحدة بلا
تشويش ولا اختلاط الاب الازلي القديم الابتدا بغير زمان

زمان ولد الابن وانبثق الروح القدس الازليين معه معا
الاب بالابن ومساوزدة الروح القدس خلق كلما في السموات
والارض منظورا وغير منظور والابن بمسرة وفعل الروح
القدس لخلاصنا نحن البشر نزل من السموات وتجسد منا انسانا
من البتول مريم العذري وولد منها ابنا واحدا الها وانسانا
معا الها كاملا بجوهره وانسانا تاما بطبيعته الذي كانسان
مات بالجسد مسمرا على خشبة الصليب طوعا وكاله قام في
اليوم الثالث بذات سلطانه ناهضا ثم صعد الى السموات
وجلس عن يمين الاب وسياتي بمجد عظيم في اليوم الاخير
ليدين العالم فيجازي كل احد نظير عمله مكافيا الصالحين
بالنعيم الابدي في السموات وحاكما على الطالحين بالعذاب
الابدي في جهنم النار والروح القدس عنصر الحيوه ومنبع
المواهب وكنز الخيرات الناطق بالانبيا والمتكلم في الرسل
وكلما يتضمنه دستور الايمان مستفادا من الكتاب المقدس
والعمل هو كلما يستعمل من المسيحيين في الكنيسه وخارجها
خاصة وعموما من الامور الدينيه التي بدونها ما يرجى الخلاص
وهي غير مكتوبه في الانجيل والرسايل كون ان منها ما
تعلمه الرسل من المسيح تلقينا بالتعليم السري المكتوم كالاولاد
مزاميم لان قد يثبت ان المسيح اوصى وصايا وقال اقوالا
كثيره من بعد قيامته حتى يوم الصعود ولم تكتب في الانجيل
كما خبر لوقا البشير في بدء كتاب الابركسيس حيث كتب

اما القول الاول يا ثاوفيلس فانشأته في جميع الامور
التي ابتدى يسوع يعملها ويعلم بها الى اليوم الذي وصى
فيه بالروح القدس للرسل الذين اصطفاهم وصعد
مرتفعا الذين ايضا اظهر لهم نفسه بعد تألمه حيا بكثيرة حجة
مشاهدا منهم مدة اربعين يوما وقايلا اقوالا عن ملكوت
الله فهذه الاقوال التي قالها المسيح للرسل في شان ملكوت
الله التي قال عنها لوقا والوصايا التي يقول انه وصاها
للرسل يوم الصعود ما رايناها مكتوبة لا في الانجيل ولا في كتب
الرسل فهي اذا تعاليم ووصايا غير مكتوبة مستفاده من المسيح
بالتلقين سرا ومنها ما علمهم الروح القدس في حلوله عليهم
في شبه الالسن النارية حيث جعلهم اولا في الروح ومتحمسين
ايضا ومتكلمين باقوال الله كالانبيا من قبل وحينئذ
كتبوا الا ما وجب كتابته وسلموا لخلفائهم ما وجب
تسليمه كما سلموهم تلقينا بالتعليم السري المكتوم واما
خلفاؤهم وان كانوا دونوا ذلك في كتب للضبط لكنهم سموه
التسليمات الرسولية والتعليم الغير مكتوب وتامل مصنفات
ديونيسيوس الاريوباجيتي تلميذ بولس وكتاب اقليمنطوس
الرومي تلميذ بولس المسمى التسليمات الرسولية وميامر القديس
كيرلس الاورشليمي التي في تعليم وتعاليم باسيليوس الكبير
المكتوبة في باب التسليمات وتعليم الاسرار وقولنا ان الرسل
تعلموا امورا كثيرة من الروح القدس بحلوله عليهم فقد يشهد
ذلك

ذلك يوحنا والاكثر قول ربنا ليلة التسليم القايل والكلمة
التي تسمعونها ليست لي بل للاب الذي ارسلني هذه كلمتكم
بها اذ كنت عندكم مقيما واما المعزي الذي هو روح القدس
الذي يرسله الاب باسمي هو يعلمكم كل شي ويذكركم بكل ما قلت
لكم وايضا لي كلام كثير اقوله لكم لكنكم لستم تطيقون حمله
الان فاذا جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق
واما ان الرسل ايضا سلموا تسليمات غير مكتوبة فقد يشهد
بذلك بولس الرسول [illegible] من رسالته الى قرنتيه الاولى
قايلا اني امدحكم ايها الاخوة لانكم تذكرون كل ما لي وقد مسكتم
التسليمات كما سلمتها لكم ونحو التسالونيكيين يقول امسكوا
التقليدات التي تعلمتموها اما بالقول او برسالتنا والرسول
يوحنا يقول في رسالته الاولى واذ كان لي اقوال كثيرة اكا
تبها لكم لم اشا ان اكتب بورق ومداد لكن اومل ان اجي اليكم
واخاطبكم فما بفم وفي رسالته الثالثة نحو غايوس يقول
ولي اقوال كثيرة اكاتبك لكن لست اشا ان اكتب اليك بمداد
وقلم بل اومل ان اراك سريعا ونتخاطب فما بفم ولعمري
اني قد ادري ان طريقة تسليم هذه التقليدات الكاينة بالتعليم
والتلقين السري باقيا حتى الان عند اخوتنا القبط الذين كتبتهم
ما يفتقرون في مطالعة كتاب كباقي الطوايف الذين من
الاهمال وجهل الرؤسا ذهلوا عن هذه الامور واما اخوتنا القبط
فهم يعلمون ما يجب عمله من تلقينات اباهم ويتلون ما يتلونه

به الان من صعودهم لا يقتنوا وتسلموا بين الكهنه الذين قبلهم
واما ان كان يوجد احد من المسيحين الذي يشك مرتابا في امر
من الامور الدينيه المسلمه من المسيح والروح القدس للرسل ومنهم
خلفائهم متصله الينا ناكرا على التسليم والتقليد فيطلب اثبات ذلك
من الكتاب المقدس اقول ان مثل هذا قد يلتزم بالضروره ان يخطر
النصرانيه فما يبقى منها الا الاسم فقط ويعري حسن العبادة من
الامور الخلاصيه كلها بل وينكر الانجيل نفسه كما يقول المعظم
باسيليوس الامر الذي ما يقول به الا اليهود فقط لانه من اين
تقدروا ان تثبتوا صدق الانجيل الا من التسليم الذي
تنكره الا ترى ان لوقا البشير في ابتدا انجيله يقول كما سلمها
لنا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمه واقول انه
يخطر النصرانيه ويعري حسن العبادة من الامور الخلاصيه التي
بدونها ما يرجى الخلاص على موجب الانجيل وتامل

سر المعمودية الشريف

انا قد نرى في الانجيل المقدس ربنا يسوع المسيح حاكما في
شان هذا السر الشريف مؤكدا مثنيا قايلا الحق الحق اقول لكم
ان لم يولد احد من الما والروح لا يقدر يدخل ملكوت السموات
الطوباني بولس يقول انا معشر الذين انصبغنا بموته قد دفنا معه
بالمعموديه للموت وفي موضع اخر يقول انه بما يختص برحمته
خلصنا بحميم اعادة الكون هذا ما ورد في الكتاب المقدس
في شان العماد ووجوبه ضرورة واما كيف وباي طريقة تكون

الولاده

الولاده من الما والروح او الدفن مع المسيح او حميم اعادة الكون
فهذا لم نره في الانجيل ولا في احد الرسل مكتوبا ولا نعلم ذلك
الا بالتسليم الغير مكتوب قال ربنا للرسل بعد القيامه ٢٧٦
اذهبوا اذا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
والروح القدس وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به ههنا
قد نرى ثلثة امور اولا تلمذه ثانيا تعميد ثالثا تعليم الا انا
ما عرفنا ما قاله المسيح كيف وعلى اي وجه تتم هذه واما التسليم
الغير مكتوب فعلمنا انه اذا ما دخل الايمان احد من الامميين او
اليهود يسلمه الواعظ فيعلمه الايمان وما يجب لكل مومن ان
يعرفه ويعمله وفي تلك المده كلها يسمى موعوظا فكل هولا يشتركون
مع المومنين في الصلوات كلها ما خلا تكملة الاسرار فيقفون مع
المومنين في حين القداس الى ان يقرا الانجيل وتفسيره فقط
واذ ينادي الشماس قايلا صلوا ايها الموعوظين للرب ايها المومنين
من اجل الموعوظين فلنطلب ايها الموعوظون احنوا روسكم
للرب فليحنوا روسهم وتصير الطلبه من اجلهم من قبل الكاهن داخل
سرا والشعب من خارج يقوله يا رب ارحم مع تبليغ الشماس ومع
حانيين روسهم واذا تمت الصلاة من اجلهم واعلن الكاهن قايلا كي
وهم ايضا معنا يمجدوا اسمك الكلي الاكرام وما يتلوه ينادي
الشماس ايضا قايلا يا جميع الموعوظين اخرجوا ايها الموعوظون
اخرجوا لا يبقى احد من الموعوظين فيخرج جميعهم ويدوم هذا
الترتيب هكذا الى الاحد الثالث من الصوم الكبير وحينيذ جميع

يكونون تطهروا وحفظوا ما يخص المؤمنين وحكم الواعظ بهادم
فيمون المستعدين الى الاستنارة ومن ذلك الوقت الى
البيت الكبير الذي فيه يعمدون بعد خروج الموعوظين كما
قلنا اعلاه ينادي الشماس قائلا ايها المستعدون الى
الاستنارة تقدموا ايها المستعدون الى الاستنارة صلوا ايها
المؤمنون من اجل المستعدين الى الاستنارة فلنطلب واذا
تمت الصلوة من اجلهم من الكاهن واعلن قائلا لانك انت هو
منيرنا فيصرفهم الشماس قائلا ايها المستعدون الى الاستنارة
اخرجوا فينصرفوا وهم ايضا وهذا الترتيب يدومون الى البيت
الكبير الذي فيه يلذوف ويعمدون حيث كل واحد يقدمه
اشبينه نحو الكاهن شاهدا له وكافله بانه يعيش في الديانة
المسيحية حتى نهاية العمر وانه سيكون هو له دائما مرشدا
ومدبرا وبامره معتنيا والكاهن ينزع عنه ثيابه كلها
دالا بذلك على خلع الانسان العتيق والتعري من جميع الخطيه
كونه يكمل لبس الجديد المجدد بصورة من براه لمعرفته ويرسمه
بعلامة الصليب ماسحا في جبهته وعينيه واذنيه وانفه
وفيه شكل صليب ثم ينفخ يده عليه ويصلي تاليا الاستقسامات
وهي الطلبات التي ما تسمي على ارواح النجسة والافعال
الرديئة لتنفصل منه واذا تم الصلوات يرفعه ناظرا نحو
المغارب مطامنا راسه واخيا يديه الى اسفل وادعا اليه
فيسأله ثلاث مرات ان كان يرفض الشيطان بقوله له ترفض

الشيطان

الشيطان وكل اعماله وجميع ملايكته وساير عبادته وكافة ضلالته
فيجاوبه مثل ذلك ثلاث مرات قايلاً ارفض الشيطان وكل
اعماله وجميع ملايكته وساير عبادته وكافة ضلالته ثم يساله
ثلثاً ان كان رفض الشيطان قايلاً ارفضت الشيطان وجحدته
فيجاوبه مثل ذلك ثلثاً قايلاً نعم رفضته وجحدته فيامره ان
يتفل عليه فيتفل على الارض ثلاث مرات وحينيذ ينقله الى
جهة المشارقة فيوقفه ناظراً الى فوق رافعاً يديه الى العلو
فيساله ثلاث مرات قايلاً توافق المسيح فيجاوبه ثلاث مرات قايلاً
نعم اوافقه فيقول له وتومن به فيجيبه نعم قايلاً اومن به
انه ملك واله فيتلوا دستور الايمان ثم بعد السوال والجواب
وتلاوة دستور الايمان ثلاث مرات يسال ايضاً ثلاث مرات
قايلاً وافقت المسيح فيجاوبه ثلاث مرات نعم وافقته فيقول له
اسجد له فيجيبه اسجد للاب والابن والروح القدس الثالوث
المساوي بالجوهر الغير المنقسم فيشكر الله الكاهن قايلاً مبارك
الله الذي يشا كافة الناس ان يخلصوا والى معرفة الحق
يقبلوا كل حين الان وكل اوان والى دهر الداهرين فتتم
التلمذة وحينيذ يشرع بخدمة العماد ماضياً الى جرن المعمودية
فيصلي على الزيت ويدهنه به على ساير اعضايه ثم يصلي على
الما الذي في الحوض ويباركه مستدعياً الثالوث الاقدس
قايلاً بعد اقوال كثيرة فانت اذاً ايها الملك المحب البشر
احضر الان وانعم بحلول روحك القدوس وقدس هذا الما

اعطم نعمة اعنا بركة الأردن اجعله ينبوع عدم الفساد
للتقديس واهباً وما يتلوه ثم يصبّ في الماء من الزيت المصلّى
عليه شكل صليب ثلثاً قايلاً الليلويا. واذ ذاك يعده في الماء
ثلاث غطسات كل غطسة باسم احد الثالوث الاقدس في
كل غطسة يغيب المعمد كله داخل الماء مدفوناً ويصعدوا
منه مولوداً وقايماً وبحيم اعادة الكون سمحها لان كل غطسة
يغيب فيها داخل الماء تحسب ليلة وكل صعدة نهاراً وبذلك
يتم الدفن مع المسيح الذي اقام في الحوت ثلثة ايام وثلاث ليالي
وانما حفظ جميع ما اوصى به المسيح من طهارة وديانة وصيام
وصلوات وحفظ يوم الاحد عوض يوم السبت وغير ذلك
من المفروضات على المسيحيين فتعليمها مطلوب من الاشبين
الذي هو متكفل به وبتدريبه في كما يلزم ليكون متمسكاً بها
جميع ايام حياته ويسلمها لغيره ولا تظن يا هذا ان الاشبين
هو لازم للمعمد في هذه الاعصار فقط لكون المعمد طفلاً ليسال
ويجاوبه نيابة عنه بل ولو كان المعمد كامل السن فالاشبين
ضروري لانه هو الذي يقدمه الى الايمان وكفيله كما قلنا
وهذا الامر ممتد ومتصل من عهد الرسل كما يثبتان من اعمال
ديونيسيوس الاريوباجي خليفة الرسل وتلميذ بولس الرسول
وهذا التسليم على الترتيب المذكور قد يشهد بحقيقة قدمه كونه
قد يوجد محفوظاً عند ساير ملل النصارى كالقبط والارمن
والسريان والنساطرة والموارنة الذين هم امم مختلفة ولهم

لغات متفرقة وهم ملل متنوعة ولهم مذاهب متضادة وموجودين
في اقاليم متباينة وافترقوا منا مما ينيف عن الف وماتين عام
ومع ذلك نراهم متمسكين به بغير خلل على حد سوى للاعمد
بالاشبين الذين وان كانوا استقاموا متحدين معنا بعد
الملل المذكورة ما ينيف عن ستماية عام اي الى عهد لاون
التاسع بابا رومية الذي صار في سنة الف تسعة واربعين
وحرمته الكنيسة في سنة الف ثلاث وخمسين بسبب احداثه
الفطير في سر القربان لان الغربيين المذكورين اذ قصدوا مقاومة
الكنيسة بكل اجتهادهم نقضوا كل تسليم رسولي وغيروه
مستعملين عوض ذلك خرافات الهراتقة الذين خذلوا وزادوا
وبادوا قديماً ابطلوا جميع ما ذكرناه مستعملين عوضه رشاً
بقليل من الماء على طرف هامة الانسان وليس اكثر وذلك
ما تسلموه من خرافات اونوميوس ذاك الهرطوقي القديم الذي
حرمه المجمع المسكوني الثاني وحتم مامراً في القانون السابع
انه اذا رجع مثل هولاء الى الكنيسة الكاثوليكية نقبلهم كالاممين
واليهود نعظهم ونتلمذهم ونعمدهم مكملين جميع ما ذكرناه اعلاه
وسببه ان الاونوميوس كما يقول تاودوريطوس في المقالة
الرابعة من خرافات الهراتقة الرذيلة نقضوا ايضاً العماد المعلوم
المرسوم به من الرب والرسل وافترضوا ضده قايلين بانه ما
يجب انه يعمد ثلثاً ولا ان يتلى استدعا الثالوث بل غطسة
واحدة لموت المسيح وكانوا يعمدون من الراس الى الصدر فقط ولنا

باقي اعضاء الجسد منعوا نزولها في الماء كما نجده وكذلك
كانوا يعمدون في حوض موقفين الانسان خارجا ثم ينزلونه في الماء
من راسه الى صدره واخيرا انه اتفق لاحدهم ان تصدع
راسه في الحجر وتجرح فعقلوا الطريقة اخرى للعماد لان قوما منهم
قد صاروا يعمدون المعمد على سرير تاركين راسه خارج السرير ويسكبون
الماء على راسه بحيث لا يمس عضوا اخر من اعضائه وقوم اخر
اخترعوا طريقة اخرى للعماد فصنعوا لفائفا طويلة كانوا يلفون بها
المعمد مبتدئين بذلك من صدره الى اظفاره ثم يسكبون الماء
عليه الامر الذي يرى الان عند اللاتينيين

سر الميرون الشريف

فسر الميرون الشريف قد نعتقد ان به تعطى موهبة الروح
القدس للمومنين بعد المعمودية للتثبيت كما كانت تعطى في عهد
الرسل بوضع ايديهم حسبما كتب وفيما بولس يطوف باعلى تلك
النواحي (اي نواحي قرنتوس) جاء الى افسس وجد تلاميذا
ما فقال لهم هل اخذتم الروح القدس حين امنتم فقالوا له بل
ولا سمعنا ان الروح القدس موجود فقال لهم فاذا باي معمودية
اصطبغتم فقالوا بمعمودية يوحنا فقال لهم بولس اما يوحنا
عمد الشعب بمعمودية التوبة قائلا لهم ان يومنوا بالاتي بعده
اعني بالمسيح يسوع فاذ سمعوا اصطبغوا باسم الرب يسوع واذ
وضع بولس يده عليهم جاء عليهم الروح القدس فتكلموا باللغات
وتنبوا وذلك لان المذكور قد يقول في الفصل الثالث من رسالته

الى تيطوس تلميذه فاظهر صلاح وتعطف الاله مخلصنا لا
من قبل الاعمال التي في العدل التي عملناها نحن لكنه بما يخص
رحمته خلصنا بحميم اعادة الكون وتجديد الروح القدس حيث
لم يقل بحميم اعادة الكون فقط بل وتجديد الروح القدس ايضا
بولس عن هذا السر الشريف اي سر المسحه الالهيه بل واذ
خاطب القرنتيين في رسالته الثانيه سمى هذا السر تثبيتا وختما
وعربون الروح القدس فقال انما الذي يثبتنا معكم في المسيح
ومسحنا هو الله الذي ايضا ختمنا ومنح عربون الروح في قلوبنا
لان الروح القدس نفسه سماه الكتاب المقدس مسحة قايلا
بلسان المرتل داود نحو المسيح لاجل هذا مسحك الله الهك
بزيت البهجة افضل من شركايك بل والمسيح نفسه اذ قرى
سفر اشعيا في مجمع اليهود وطابق المعنى الى ذاته قال في شان
قول النبي وكان على روح الرب الذي به مسحني اليوم كملت
هذه النبوه بل والانبيا بالمسحة كانوا ياخذون الروح القدس
والمسيح سمي مسيحا لانه مسح بالروح القدس حسب البشره فهو
جميعها لا نشك فيها ولا ننكر عظمها وانما من اين تعلمنا تكملة هذا
السر وعلى الطيوب وطريقة تقديسه باستدعا الروح
القدس لحضرتها فتصير ختم موهبة كما يقال عن الكاهن عند
المسح به نظرا الى قول الرسول كما مر اعلاه ختم موهبة الروح
القدس فهذه لم نتعلمها سوى من التسليم لان الكتاب الالهي
لم يذكر من ذلك شيا وقد شهد في ذلك معا سائر ملل

المسيحيين الموجودين في عصرنا هذا حتى اللاتينيون الذين وان كانوا
اذ خرجوا منا (كما ذكرنا اعلاه) وانقادوا بكل وجه لغاوية الكنيسه
لكنهم مع ذلك ما ينكرون على هذا السر وانما ما يسمحون للكهنه
ان يدهنوا به بل للاساقفه محتجين في بعض اقوال ديونيسيوس
وادغسطنوس الذين علما بان الاسقف يدهن بالميرون
جاهلين ان في الاعصار القديمه ما كان يخدم الاسرار الا
الاسقف فقط وان في حضوره ما كان يخدم الكاهن سرا قط
ولا غيره من الخدم الكنايسيه ولا عرفوا ان الذين علموا بان
الاسقف هو الذي يمسح الميرون ثم انفسهم علموا بان الاسقف
هو الذي يخدم سر الشكر والعماد وباقي الاسرار وبالحري اقول
ان القديس اغناتيوس المتوشح بالله تلميذ الرسل وخليفتهم
مخاطبا لاهل ازمير علم ان بدون الاسقف ما يجوز عماد
ولا تقدمة ذبيحه ولا تكليل وليمه واعلم يا هذا ان ما ذكرناه
هو رايهم واما الان فقد نراهم يسمحون للكهنه بذلك كما
صار سابقا في عامنا هذا اي سنة الف وسبعمايه اربعه
وسبعين بل وما يعطون هذا السر للاطفال بعد العماد حالا
ويعده القربان كتسليم الكنيسه الكاثوليكية لكنهم قد يوخرونه
الى ان يكمل سنهم الامر الذي هو ايضا مخالف التسليم الرسولي
فيموت اكثرهم غير مسام هذا السر ولا يشاركون جسد ودم
المسيح واما اللوثران والكلوين واشالهم فهم وحدهم قد ينكرون
على هذا السر وما يقولون به مع باقي الاسرار الاربعه لانهم

ما

ما يقولون سوى بسر القربان وسر العماد فقط الا ان لا شك
في كون ان مذهبهم محدث لانهم عن قريب خرجوا من طاعة
البابا وغيروا الامور كلها وهذا من جملتها

سر القربان

في شان هذا السر الطاهر والفايق الشرف قال ربنا في
الاصحاح السادس من بشارة يوحنا انا هو الخبز الحي ان كان احد
اكل من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو
جسدي الذي سوف اعطيه انا من اجل حياة العالم فخاصم
اليهود بعضهم بعضا قايلين كيف يقدر هذا ان يعطينا
جسده لناكله فقال لهم الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد
ابن البشر وتشربوا دمه فليست لكم حياة فيكم من ياكل
جسدي ويشرب دمي فله الحياة الدايمة وانا اقيمه في اليوم
الاخير لان جسدي هو ماكل حق ودمي هو مشرب حق
من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه كما
ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل الاب ومن ياكلني فهو
يحيى من اجلي هذا الخبز الحي الذي نزل من السما اي جسد
المسيح ودمه الذي وعد باعطايه لناكل منه فيحيى الى الابد
اذ كمل ما وعد به سلمه في ذلك العشا الاخير الذي اكله مع
تلاميذه ليلة التسليم اذ اخذ خبزا فشكر وبارك نصيره جسده
ثم اذكره واعطاه لهم قال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور
والمدفوع من اجلكم لمغفرة الخطايا محققا عندهم ان الخبز الذي

أعطاهم بعد الشكر والبركة والكسر هو جسده الذي وعد باعطايه
حيث قال والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي سوف اعطيه
انا من اجل حياة العالم ومثل ذلك بعد ان تعشوا تناول كاساً
واذ شكر وبارك فصيره دمه واعطاه لهم ليقتسموه بينهم قايلاً
اشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي العهد الجديد وما يتلوه فافهم
بان هذا الكاس هو دمه الذي قال عنه انه مشرب حق
كما قال عن جسده انه ماكل حق ثم ليكون هذا الكنز الحي دايماً
ليستمد به الحياة الجنس البشري حتى انقضا الدهر الى الحضور
الثاني الرهيب امرهم قايلاً هذا اصنعوه لذكري هذا ما ورد
في الكتاب المقدس في باب وضيعة هذا السر الالهي وليس
اكثر ولعمري ان المسيح بعد ان اكل هذا السر امر الرسل
وخلفاهم من بعدهم ان يصنعوه كما هو مسلم به عند ساير
ملل المسيحيين حتى اللوثران والكلوين الذين ينكرون حقيقته
بقوله هذا اصنعوه لتذكاري وذلك ما اكده الرسول بقوله
لانكم كل دفعة تاكلون هذا الخبز وتشربون هذا الكاس تخبرون
بموت الرب الى ان يجي واما كيف يصنعونه لم يذكر في احد
الانجيليين او الرسل نعم قد نرى في الانجيل عياناً ان ربنا
تعالى ذكره في تكملة هذا السر صنع خمسة اشيا الاول اخذ
خبزاً الثانية شكر وبارك الثالثة كسر الرابعة اعطى الخامسة
قال هذا هو جسدي هذا الامر بعينه تصنعه كنيسة الارثودكسيين
الاولى اذ ياخذون خبزاً الثانية فيشكرون ويباركون الثالثة

ثم يكسرون الرابعة ويعطون الخامسة قايلين هذا هو جسد
المسيح كما هو على الحقيقة لان من قال عنه بعد تقديسه هذا
هو جسدي دون المسيح يكذب كافراً وانما ما هو اللايق لربنا
اذ شكر وبارك فهذا لم يذكره الانجيليون ولا الرسول ولا عرفنا
ذلك سوى من التسليم اي انه صلى كانسان وفعل بقدرته
كاله مع ابيه وروحه القدوس ولذلك ليس كهنة الارثودكسيين
فقط الذين يكملون هذا السر الشريف بالصلاة والتضرع
واستدعا الروح القدس من قبل الاب بالابن ليحضر فيكمل
ما يفوق مقدرتهم بل وساير ملل النصارى الا اللاتينيين
والمراتقة الذين خرجوا منهم لان اما ان الكاهن قد يصنع
ما صنعه المسيح بعينه فذلك مسلم به عند جميع الان
الكنيسة الكاثوليكية وتعتقد (كما هو الحق الذي لا يستطيع
انكاره احد) ان وان كان الكاهن قد يصنع ما صنعه المسيح
بعينه الان في تكملته فقد يوجد الفرق بينه وبين المسيح
على خمسة وجوه اولاً ان المسيح كمل هذا السر كرب وسيد
والكاهن كعبد وخادم ثانياً المسيح كمله غير مامور بذلك
واما الكاهن فمامور به هذا اصنعوه لذكري ثالثاً المسيح كونه
اله وانسان فكانسان صلى مبتهلاً وكاله مع الاب والروح
القدس نقل الموضوعات الى جسده ودمه واما الكاهن فكونه
انسان فقط يصلي ويتضرع متوسلاً نحو الاب بالابن ليرسل
الروح القدس عنصر الكمالات ان يحضر فيكمل ما يفوق قدرة البشر

فينتقل الخبز الى جسد المسيح والخمر الى دمه [illegible] المسيح نقل الخبز
والخمر الى جسده ودمه واما الكاهن فينقلهما ليس الى جسده
ودمه بل الى جسد ودم المسيح [illegible] المسيح اذ نقلهما الى
جسده ودمه واجبا قال هذا هو جسدي وهذا هو دمي واما
الكاهن فلكونه ما ينقلها الى جسده ودمه بل الى جسد ودم
المسيح ما يحل له ان يقول هذا هو جسدي وهذا هو دمي بل بغير
الضمير فيقول هذا هو جسد ودم المسيح لانه ان لم يقل هكذا يكذب
ويكفر ولا تستغرب قولي ان المسيح صلى حين كمل هذا السر
لان الشكر والبركة والصلاة والدعا هما اسما مترادفه لموضوع
واحد وهذا المعنى عنا جميع الذين تكلموا في هذا الباب سيما
ما القوا القداسات كيعقوب اخي الرب الذي قال ان المسيح اذ
تناول خبزا بيديه المقدستين اللتين لا عيب فيهما ولا دنس بهما
موت ونظر الى السماء واري الاله اباه وشكر وقدس كسر
وما يتلوه ومثل ذلك بعد ان تعشى اخذ الكاس ومزج من
خمر وماء واذ نظر الى السماء واري الاله اباه وشكر وقدس
وملى روحا قدوسا اعطى وما يتلوه ومرقس الانجيلي كتب مثل
ذلك في خدمة قداسه وكليمنطس بابا رومية في قداسه
قال انه اذ نظر اليك انت الهنا الاله ابيه وما يتلوه
وباسيليوس قال واذ اراه لك الهنا الاله الاب الذي في معناه
قد يقول الذهبي الفم في المقالة المائة والستة من الطلب
وهي الثامنة في الفصح عن المسيح فالخبز صنعه جسده والكاس

دمه بدعاء غير ملفوظ به وامران يصنع الفصح بيده الرحيم
قال بدعاء غير ملفوظ به لا لانه لم يلفظ به اصلا لان المسيح
اذ لفظ به قدس السر بل لانه لم يكتب في الانجيل وانما حفظ
مكتوما في التسليم الشريف الذي لا يباح به لغير الكهنوت كما
قلنا سابقا ومنه تلقن يعقوب اخا الرب ومرقس وكليمنطس
وباسيليوس وفم الذهب فسلموا لنا ما تسلموه في قداساتهم
وقولي هذا قد اكده باسيليوس كاتبا في الفصل السابع
والعشرين من كتابه الذي في الروح القدس نحو امفيلوخيوس
هذه الكلمات الاستدعاء التي نقولها في ايضاح خبز الشكر
وكاس البركة من من القديسين خلفها لنا مكتوبة لاننا ما نكتفي
بهذه الكلمات التي ذكرها لنا الرسول والانجيل فقط لكننا قد
نسبق فنقول قبلها كلمات ونتبعها باخرى بما ان فيها قوة
للسر عظيمة وقد تقلدناها من التعليم الغير مكتوب واسمع ما
كتبه ديونيسيوس الاريوباجيتي ذاك المعلم القديم تلميذ
بولس الرسول في الفصل السابع من كتابه الذي في رياسة
الكهنوت الكنائسيه قائلا . اما الادعيه المكمله فما يجوز ان
تشرح في الكتب ولا يجب ان يباح بسرها من خفية الى العام
ولا القوات المفعولة بها من الله لكننا تعلمناها بالتعليم الغير
مشهور كما يجري تسليما الشريف هذا التسليم الرسولي الشريف
كم وكم من الهراطقه الذين خالفوه من غلبه وغيره ومخلبيه
في اعصار مختلفه سيما في بابه هذا السر الالهي الذي هو تكملة

الكملات الشريفة وختم الاسرار ورابطها الذي بدونه ما تتم
تكملة شريفة كما يقول ديونيسيوس الاريوباجي في الفصل الثالث
من رياسة الكهنوت الكنائسية كتابا هكذا ولحال ان كل تكميل من
التكملات الشريفة كونها غير كاملة ما تكمل شركتنا واتيانا الى
واحد واذ هي ناقصة ما تملك تسمية مكملة اما كمال ورأس
كل تكميل فهو تناول الاسرار الالهية المكملة ولعمري ان الهراطقة
الذين غيروا تسليم هذا السر في المواد وطريقة تكملته وتنوع
استعماله واوقات تكملته فهم كثيرون الذين اباده الله ولم
تبق بدعهم لكنها تجددت عند قوم كما تراه فيما بعد فالابيونيون
يقدمون عوض الخبز فطيرا وعوض الخمر ماء فقط كما يقول
القديس ابيفانيوس عنهم والمرقيونيون كانوا يصنعون استحالة
الموضوع محرما كما يقول عنهم القديس ايريناوس اسقف
لوغدونوا والمرقيون بطلوا الكاس بالكلية والمانيون
سموا الخمر مرارة التنين والانكراتيته كانوا يقدمون عوض
الخمر ماء فقط معتقدين الخمر شيطانيا ونارية ومعطية
متعديين الشريعة وخطاء والبيلاجيوسيون ما كانوا يعطوه
للذين لم يكمل سنهم فقط والابيونيين اليهودية لما انقادوا
الارمن ضد الكنيسة عقدوا مجمعا في مدينة طيبين قريبا
من السنة الثمانية للتجسد فاحدثوا مقدمين الخبز المسلم من
المسيح والرسل والاباء القديسين عند سائر ملل المسيحيين
الشرقيين والانكليز وما قبل الكلوني واللاتينيون اذا اتفقوا

انادهم في ذلك احدثوه بالتقريب في السنة الالف وخمسين من ميلاد
المسيح في ايام لاون التاسع بابا رومية الذي لما اشتهر امره حرمته
الكنيسة لسبب ذلك في سنة الف ثلاث وخمسين وقبل سنين ٢٧٤
قليلة منهم في ذلك الموارنة الذين كانوا يتقدسون بخبز مختمر
صالح والى هذا الحد لم يقف اللاتينيين في تغيير مادة هذا السر
بل عن قريب لا اعلم متى بطلوا ايضا تقدمة الخبز الفطير وصاروا
يستعملون شيئا مصنوعا من دقيق الحنطة شبيها بالقرطاس
يقصونه بالمقص مدورا كالقرص وما يحوي ماهية الخبز ولا
اسمه ولا حالته وما يقول بانه خبز ولا من له عقله بل من
قد عميت بصيرته فقط الذي ربما اخذوه من الهراطقة القدما
المسابين بحسب ما نقل الذين ذكرهم تاودوريطوس في المقالة
الرابعة من خرافات الهراطقة الردية الذين يترجم اسمهم رقاقيون
الهراطقة القدما كانوا كما قلنا يقدمون في الذبيحة ماء فقط
وما كانوا يريدون خمرا اصلا واما الارمن في مخالفة التسليم
فعلوا ضد ذلك لانهم بطلوا ان يمزجوا الخمر بالماء حسب التسليم
القديم الشايع ناكرين على من يمزج الكاس من المسيحيين الا
الابيونيون وخلافهم من الهراطقة ما كانوا يريدون الخمر في خدمة
السر واما الارمن فما يريدون الماء فيقدمون خمرا صرفا والهيئة
مخالفان البسيط والمسيحيون قد يمزجون الكاس بالماء لكنهم
قد يستعملون خمرا مصطنعا من الزبيب الذي كانوا اخترعوه

القدما عندهم للضرورة وعدم وجود الخمر المتيقي وما زالوا يستعملونه
ايضاً الان مع عدم الضرورة امر غير لايق

واما الثرياني فقد يزيدون في الخبز زيتاً ويرهنونه به قبل ان يخبزوه
واما تقديس هذا السر فالتسليم قد يعطي ان المسيح بالشكر والبركه
قدس الخبز والكاس مصلياً كانسان كما من قولنا وقا علاكا الهم
ابيه وروحه القدوس والرسل الذين تلاميذه وتلقنوا وتسلموا
كانوا بالصلاة يكملونه مستدعين الروح القدس وهكذا سلموا
الكنيسة الكاثوليكيه وهكذا قد تكملة الى انقضا العالم وهذا
التسليم متسلسل عند سائر ملل النصارى الشرقيين كما عندنا من
غير فرق واما من الطراتقة القدم فالمرقصيون كانوا يكملون هذا
السر منوع بحركما قلنا اعلاه واما اللاتينيون فاخترعوا بدعة
تخالف تسليم المسيح والرسل والكنيسة وما تمسكت به سائر ملل المسيحيين
اذ يريدون تقديسه بقوة كلمات اي انه متى قال الكاهن عن كاس
خمر هذا هو دمي يصير الحال دم المسيح ولا حاجة الى الشكر والبركة
والصلاة مدعيين بان المسيح قدس بها وليس الامر كذلك
بل فسرها ما فعلته البركه

وقد يبطل كل تعلاتهم مرقص الانجيلي بقوله عن الكاس انه
شكر عليه واعطاهم فشربوا منه كلهم وقال لهم هذا هو
دمي لانه كيف تكون هذه الكلمات مقدسه عند الانجيلي
ويقول انها قيلت بعد ان شربوا جميعهم لانها

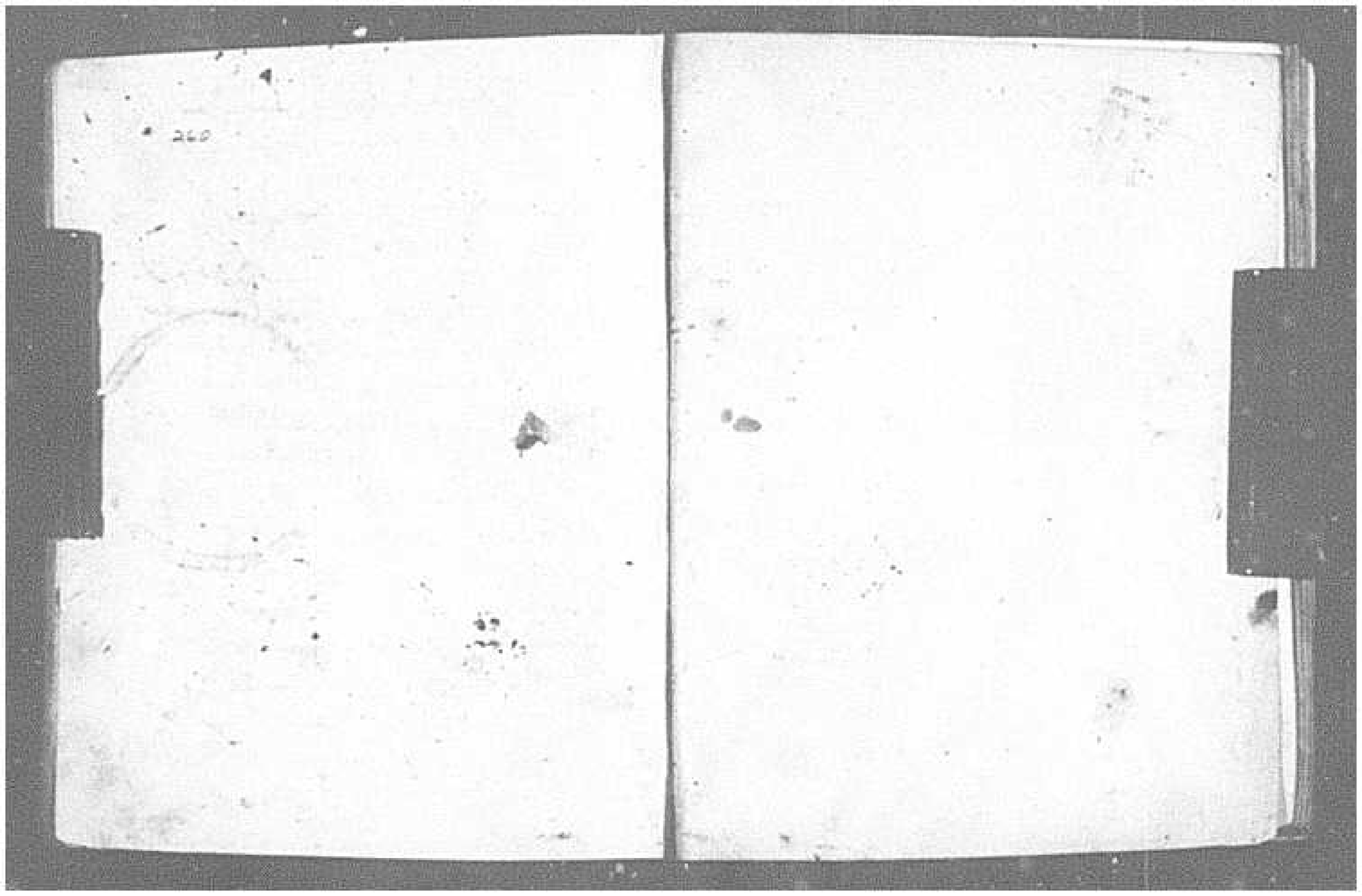
جميعهم لانها ان كانت مقدسه وشربوا قبل تلاوتها فتعم انهم شربوا
خمراً واما هي فتفسر ما فعلته البركه والشكر فقط ولا باس
ان كانت قيلت قبل الشرب ام بعده ولم يكتفوا بتغيير المادة
مخالفة التسليم الرسولي ولا بتطليل تقديس السر على ما ينبغي
فتعموا ايضاً طريقة استعماله لان اما المسيح فاعطى الخبز لجميع
الحاضرين واعطى مثل ذلك الكاس لجميع الذين وقتيذ لم
يكونوا اشرطنوا كهنه بعد والكنيسة بالرسل تسلمت ان تعطي
السر لجميع في الشكلين وسائر ملل المسيحيين الموجودين في
عصرنا هذا قديماً ولونه في الشكلين لجميع من غير فرق واما
وحدهم الذين حكموا منع العوام من شركة دم المسيح بالخمر
واللعن على كل من يعطيه للعوام من الكهنة او يقول انه يجب
ان يتناول المسيحيون جميعهم من شكل سر الشكر او يقول ان
ذلك من الوصيه الالهيه او انه ضروري للخلاص فليكن ملعونا
وتامل القانون الاول من المجمع التريدنتيني ادهش بالاحرى انظر
انها المسيح نادوا باللعنة على من يقول في هذا المجمع من الذي قال
انه يجب ان يتناوله المسيحيون جميعهم شكل الجميع سوى دنيا
العالم بكل نفي قبل كونه الذي سبق فعرف بذلك في هذا السر
وسلب الهيات الحادث في منع المسيحيين من مشاركة دمه الذي
سفكه من اجل خلاصهم قال عند الامر بالشرب منه عن الخمر عند
ما امر باكله اعني اشربوا منه كلكم وتامل عني قلوب الطراتقة
الذين قد يفعلون كلما لا يجب لان ربنا اما عن الخبز فلم يقل كلوا

كلوا منه كلكم فيأكلون منه كلهم وامّا الكاس الذي قال عنه
اشربوا منه كلكم ليشربوا منه كلهم فلو امتنعوا العوام من تناول
الخبز ويعطوهم الكاس جميعهم لكان لهم ما يعتذرون به محتجين ان
المسيح ما قال عن الخبز كلوا منه كلكم كما قال عن الكاس اشربوا
منه كلكم ولهذا قلت انه عن هرطوقي وفعل ما لا يجب بل ولعنوا
كل من يقول ان تناوله ضروري للخلاص وما قال هذا الا الذي
حتم قايلاً ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فليس لكم حياة
فيكم فهم اذاً قد يلعنون ربهم والههم لعنوا بالله ولا يخفاكم جحد
هرطقة البلاجيانيين الذين ما كانوا يقبلون الصبيان قبل ادراكهم
في تناول هذا السر الطاهر الذي كتب ضدهم وناقضاً رايهم
اينوكنديوس الاول بابا روميه الفايق القداسه في رسالته المنفذه
الى اساقفة ميلبيطانين بقوله واما ذاك القول الذي يقوله
خوتكم ان اوليك قد يعطون مثلاً بان الاطفال يمكنهم ان ياخذ
جوايز الحياة الابديه بغير موهبة العماد فاقول ان هذا هو جهل
فضيع وغباوه لانه ان لم ياكلوا جسد ابن البشر ويشربوا دمه
ليس لهم حياة فيهم ولولا الخوف من الاسهاب لكنا اوردنا اقوال
القديس اوغوستينوس التي كتبها ضد البلاجيانيين
هذان المذهبان المخالفان للتسليم الرسولي حكم بهما المجمع التريدنتيني
وزاد بانه غير ضروري للخلاص ناسخين بانا ان لم ناكل ونشرب
سر جسده ودمه ليس فينا حياة وهذا المجمع حكم بانه غير ضروري
للخلاص ضد قول المسيح هذا الامر فليميزه كل عاقل ...

التسليم

التسليم الرسولي علمنا بان الاسرار جميعها تكمل في الهيكل المقدس اي الموضع
المفروز لاجتماع الكنيسه وانها لا تكمل ولا في بيوت الصلوه التي
داخل البيوت التي تسمى اوكيريا وللضرورة اي لاجل المرضى
قد يكمل سر الاعتراف وسر الزيت في المنازل العامه هذا التسليم
محفوظ عند ساير ملل المسيحيين الموجودين في الشرق واما
اللاتينيون فقد يكملون الاسرار اينما اتفق وكيفما اتفق لانهم
قد يضعون تارة عوض المايده صندوقاً وتارة قفصاً وفي
الغالب الفراش الذي يرقدون عليها بل وفي المراكب وفي
الاسواق حيث الكنايس الكثيره بغير داع
التسليم القديم قلدنا ان نصير القداس في الهيكل الواحد مرة
واحده في اليوم الواحد فقط وهذا التسليم محفوظ عند
الجميع الا اللاتينيين فقط الذين قد يكملون هذا السر دفعات
كثيره في اليوم الواحد على المايده الواحده عينها بل ومن
الكاهن نفسه ثلث مرات في يوم واحد
التسليم علمنا بان الاسرار كونها اسرار ما تكمل في حضور الغير
مومنين ولذلك ما كان يقف الموعوظون مع المومنين في
تكملة سر القربان الالهي لكنهم كانوا يخرجون بعد قراة الانجيل كما
قلنا سابقاً لان الاسرار انما تقبل فقط بالايمان عند المومنين
واما الغير المومنين فيستهزون بها بلا شك من من اليهود
او الاميين الذي يرى في الانكورا مثلاً في الشارع او على
شاطي البحر خيمة منصوبة او كاهن واقف يقدس ومايب

ويشتم ويستهزي بسرا او اي غير مومن يعاين ورقةً مصنوعه
من عجين مرفوعه على عصي ومزفوفه بالشموع والبخور والكرامه
الزايده والناس يسجدون لها بانها جسد الله الخالق ومما
يستهزي بعبادتنا ويضحك على ايماننا الان هذا الاحتقار
والاهانه قد يسببها اللاتينيون لجسد المسيح يوم العيد الذي
اخذنوه عن قريب الذي يسمونه عيد الجسد الامر الذي به انما
انهم قد يجهلون ان الكنيسه الكاثوليكيه تسلمت من المسيح والرسل
والاباء القديسين ان كل قداس هو عيد جسد المسيح على الحقيقه
وتذكار تلك الذبيحه التي صارة لخلاص العالم لان كل عيد قد
يتصير لتذكار الرب او لتذكار قديسيه وتذكار ذبح المسيح الخلاصي
قد يكمل في كل قداس لانه قال اصنعوه لذكري



سؤال بعض المسيحيين يعرض على حضرة
الاب المكرم الخوري سعد ايلونوفوس الكرسي
الاسكندراني

اما ان الفرق
اما ان الفرق الذي بيننا وبين اللاتينيين ايها
الاب المكرم هو عظيم فذلك قد عرفناه وتحقق
عندنا مما استفدناه من تعاليمك واقوالك انه في
ما ينيف عن ثلثين قضية التي احدثوها ضد التعاليم
الانجيلية والتسليمات الرسولية والسنن البيعية
فالمرجو اذاً من ابوتك المكرمة ان تفيدنا الان
معرفة الفرق الذي بيننا وبين اخوتنا القبط
الذين سمعنا منك مراراً كثيرة تقول ان تسليماتهم
رسولية قصدنا نعرف كيف يقولون في
المسيح بطبيعة واحدة ومشيئة واحدة
وفعل واحد وما يرقمون الالام على
اللاهوت او كيف يقولون بطبيعة
من طبيعتين وما يوجبون الاختلاط
واستحالة الطبيعتين عن جوهرها الاول
افدنا الجواب

جواب للحقير في الكهنة سعد
ان الفرق الذي بيننا وبين اخوتنا القبط
انما هو في قضية واحدة في باب تدبير تجسد
الاله الكلمة فقط. الفرق الذي من الجهة الواحدة
قد يمكننا ان نقول ليس هو شيئاً بالكلية
ومن الجهة الاخرى هو عظيم جداً. لانهم
اما من جهة الاعتقاد ما يخالفون ما
نعتقده نحن بشيء البتة واما من جهة
الاقرار وما ينطقون به عن ذلك فالفرق
عظيم جداً. ولنفس اعتقادهم مضاداً. ولذلك قال
بعض القايلين ان الفرق بيننا وبينهم هو
مقاومة في الكلام واللفظ فقط وليس في
ذات الشي الصادر الكلام في معناه
لانهم عندما يقولون في المسيح الهنا انه اقنوم
واحد اله تام وانسان تام ويرفضون
القول بالاستحالة والتغيير والاختلاط
والقول بالانفصال اي فرق يكون.
بيننا وبينهم. اليس هو هو رايك

كنيسة المسيح الواحدة المقدسة الكاثوليكية
الرسولية . واما عندما يقولون ان طبيعة
الاله التام وطبيعة الانسان الكامل
صارتا طبيعة واحدة ومشيئتها واحدة
وفعلهما واحد فالفرق بيننا وبينهم
يكون عظيما جدا اذ يقولون بطبيعة
من طبيعتين القول الذي يخالف
الاعتقاد الصحيح المسلم به عندنا وعندهم
لاي سبب . لان المختلفة ما تصير طبيعة
واحدة بدون التغيير والاستحالة الى
طبيعة اخرى ولنوع اخر ويتبع ذلك
فعل اخر خلاف الافعال الاولى الامر
الذي لانهم يقبلونه في المسيح ومن
قال به كفر وكذبه الكتاب الالهي لان
كل نوع من الانواع من افعاله يستدل
على طبيعته . واما مشيئتي طبيعتي المسيح
وافعالهما فهي مصرحة في الانجيل [illegible]
وذلك ما نتحقق منه بتا[illegible] كل من الجوهرين في [illegible]
من

من الاستحالة والتغيير وحافظا خاصته
لان الاتحاد قد يكون على ثلثة وجوه
الاول ما ذكرناه اعلاه الذي ما يمكن ان
تقوم طبيعة من طبيعتين او اكثر
بدون التغيير والاستحالة الى طبيعة
اخرى كاستحالة الاستقصات الاربع الى
جسم الانسان وغيره الى طبيعة واحدة اخرى
غير الاستقصات وافعال اخرى . واريك
ذلك على وجه اخر وهو اننا اذا مزجنا
العسل الحلو الطعم الحار الطبع المعطش
وموجب الالتهاب الذي يستحيل الى المرة
الصفراء بالخل الحامض الطعم البارد الرائحة
اليابس الطبع المعطش الذي يستحيل الى
المرة السوداء كونه يضر اصحاب السوداء
للحال يظهر اقنوما اخر خلاف الاقنومين
الاولين وطبيعة اخرى خلاف الطبيعتين
اذ يتغير كلما يستدل به على طبيعة الشي

بتغير اللون والطعم والرائحة وتختلف
الافعال فالذي يتحيل الى الصفراء يصير
بتمرها والضرب السوداوية ينفعهم والعطش
يبرد ويرطب فيزيل الالتهاب ويجلب
النوم عند القلق وهذا الاتحاد المزجي هو
راي اوطاخي في المسيح وهو القول
بطبيعة واحدة من طبيعتين . والوجه
الثاني الاتحاد الذي يكون بالمصاحبة
فقط اذ تبقى الطبيعتان منفصلتان واقنوماها
مع الاتحاد والاقنوما منفرقان كاتحاد الذهب
على الفضة والتزدير على النحاس حيث
يكون الاثنان واحداً وكل واحد منهما
متميزاً عن الاخر على سائر الوجوه وهذا
هو راي نسطور في المسيح اذ قال
بطبيعتين واقنومين واما الوجه الثالث
فهو الاتحاد الاقنومي الذي به تتوحد
الطبيعتان في الاقنوم الواحد حافظة
كل

كل طبيعة خاصتها وافعالها سالمة وهي
متحدة في الاقنوم الواحد باقية بغير اختلاط
ولا استحالة ولا افتراق البتة كاتحاد الكلمة
الغير مائت بالمائت والغير منظور الخالي
من الجسم بجوهر الجسم المنظور في اقنوم
الانسان الواحد بغير اختلاط ولا استحالة
ولا تغيير ولا افتراق . وهذا هو اعتقاد
كنيسة المسيح الواحدة المقدسة الكاثوليكية
الرسولية في المسيح اي انه اله تام
وانسان تام عارٍ عن التقسيم الذي
قال به ابوليناريوس الشقي في الاقنوم
الواحد لا في اقنومين كما ذهب نسطور
المنافق ناجياً من الاختلاط الذي قال
به اوطاخي الكافر . لان اول من علم
بالطبيعة الواحدة في المسيح كان ابوليناريوس
المنافق لانه قال ان ابن الله اتخذ من
البتول القديسة جسداً خالياً من

العقل و[illegible] وكان اللاهوت
فيه عوض العقل ولذلك قال انه
طبيعة واحدة الا ان المجمع المسكوني الثاني
المقدس حرمه مع باقي الهراطقة الذين
وجدوا في ذلك العصر وهذا الراي
لا يقبله اخوتنا القبط ولذلك يقولون
في المسيح انه اله تام وانسان تام حسب
راي الكنيسة كما قلت سابقا . ثم بعد
هذا الشقي ظهر نسطور بطريرك القسطنطينية
الذي لينقض بتعاليمه راي ابوليناريوس
حاد عن الصواب على وجه اخر فقال
بطبيعتين واقنومين متميزين فارقا اللاهوت
من الناسوت ولذلك لم يشا ان
يقول ان العذرى هي والدة الاله
فطرحه المجمع المسكوني الثالث المقدس
وحطه عن الكرسي وحرمه وحرم تعاليمه
بعد هذا الردي الاعتقاد ظهر اوتيخوس
ارشمندريتي

ارشيمندريتي الكرسي القسطنطيني الذي
يسميه ابناء العرب اوطاخي هذا الشقي
الاعتقاد ليهدم راي نسطور جدد
القول بالطبيعة الواحدة الذي لاجله
لعنت الكنيسة ابوليناريوس واحدث على
وجه اخر يخالف مذهب ابوليناريوس
وهو اشنع منه اذ قال بالاختلاط
والامتزاج بقوله طبيعة من طبيعتين
واقنوم من اقنومين وكان الموافق
الموافق له في هذا المذهب يعقوب البرذعي
الذي يسمونه البرادعي وبرصوما الراهب
والمنتصر له ديوسقورس بطريرك مدينة
الاسكندرية واساقفته الخمسة عشر
الذين بعد نفي بطريركهم وتثليبه قبلوا
المجمع الرابع الذي لعن اوطاخي ومذهبه
وخلع ديوسقورس لعصيانه على المجمع
لعدم حضوره لينفي عن نفسه ما اتهم به

وشرطن عوضه بروتاريوس بطريركا على
اسكندرية بطلب اساقفة الابرشية
الحاضرين في المجمع وتاسليا ولدي سوء
حالة الهراتقة الشقية واستقامة راي
الكنيسة التقفية واحدة التي تكلم في
بابها ابولينا ريوس ونسطور واوطاخي
وكل واحد منهم قال ما يخالف سنا الاخر
ولم يصادف استقامة الراي احد منهم
الواحد قال بطبيعتين ستقيما وخالف الحق
بقوله في اقنومين والاثنان قالا باقنوم واحد
لحق الحق وحادا عن الصواب بقولهما
بطبيعة واحدة ولم يطابق احدهما الاخر
لان الواحد قال بنقص الطبيعة البشرية
والاخر قال باختلاط الطبيعتين واما الكنيسة
التي هي عمود الحق وقاعدته لم تقبل راي
احد منهم بل حرمت الجميع ولعنة مذاهبهم
بل واخوتنا القبط مثل ذلك فعلوا بنفوس
المذكورين

المذكورين واعتقادهم وهذا الاتحاد
الاقنومي الذي نقول به في المسيح الهنا
الخالي من الاختلاط والانفصال اي
وجود الطبيعتين في اقنوم الواحد
ليس يوجد في الانسان المركب جهارًا
من طبيعتين متضامتين بل وفي
الاستقصات الاربع اذ توجد في كل
واحدة منها الطبيعتان ظاهرتان
وفي كل صنف من النبات وما يوجد
قط شي في العالم الا قد وضع اسه
في اقنوم الواحد طبيعتين تستبان
ويستدل عليها من افعالها المختالفة
في الاقنوم الواحد واقول هذا القول
لان اخوتنا القبط قد يستغربون القول
بطبيعتين في اقنوم المسيح الواحد
نافرين من ذلك وهو مسلم به عندهم
كما سنبين ذلك من نفس اقوالهم

واعترافهم . واما استغرابهم ذلك
ونفورهم منه فقد العلوم من عندهم
اسالهم لايواخذونى لان القول بطبايع
واقانيم فى اللاهوت وفى تدبير تجسد
الكلمة ما تعلمناه من الكتاب المقدس
بل من تعاليم الاباء الاقوال المتعلقه بالفلسفة
وعلم الطبيعيات العلوم التى تناهوا
فيها الى غاياتها . والجماعة المذكورين
مع فقد العلوم من عندهم تعلقت
بهم مغالطه سفسطانية موديه الى
تعاليم اوطاخى الذى ينكرون عليه
وما هى هذه المغالطه . قولهم ان
الطبيعة هى القنوم والقنوم هو
الطبيعة . وان كل طبيعة تقتضى اقنوما
وكل اقنوم يقتضى طبيعة والامر
بخلاف ما يقولونه لاننا قد نرى فى
اقنوم الماء الجامد البرودة والرطوبة
وفى

لتدريسهم [illegible] الكنيسة [illegible] العقول

وفى اقنوم الشمس الحرارة واليبوسة
وفى اقنوم الهوى الحرارة والرطوبة
وفى اقنوم الحجر البروده واليبوسة
وما يوجد فى اقنوم واحد طبيعة واحدة
اصلاً بل طبيعتين او اكثر يدرك وجودها
من افعالها كما قلنا صح عندك ان قولهم
ان كل طبيعة تقتضى اقنوماً هو مغالطة
اذ يشهد بذلك ايضاً تركيب الانسان
الذى فى اقنومه الواحد طبيعتين
فهذه المغالطة التى تجعلهم ان
يخافوا خوفاً كما يقول النبى حيث
ليس خوف فيقولون انهم ان قالوا
بان فى المسيح طبيعتين يسقطون فى
كفر نسطور القايل بطبيعتين واقنومين
واما قولهم ان الاقنوم هو الطبيعة
طبعاً القنوم فهذا ليس هو مغالطة
مفضوحة من ذاتها فقط بل

شنيعة مضاضدة حقيقة التكلم فى
اللاهوت لاننا ان حكمنا بان الطبيعة
هى القنوم والقنوم هو الطبيعة نلتزم
ضرورة بان نقول فى اللاهوت الفايق
الطبع بمثلثة الطبايع لانه ثلثة اقانيم
او انا ننكر على الثلثة اقانيم ونقول
بانه اقنوم واحد لان الطبيعة واحد
فنكفر فى الحالتين لان طبيعة اللاهوت
واحدة مثلثة الاقانيم + ~~ولهذا~~

أنت شناعة
القول

وعلى وجه اخر اما ان القول بان
الطبيعة هى القنوم والقنوم هو
الطبيعة هو مغالطة مفضوحة من
ذاتها فذلك واضح وتاملو امعن لى
نظرك وكن خالى الغرض لتتعلم اما
الفرق بين الطبيعة والقنوم فهو
عظيم لان اما الطبيعة فقالو الفلاسفة
انها ابتدا الحركة والسكون واما القنوم
فقالوا

فقالوا انه ما لا ينقسم القول الذى
انتم تهرفونه فتقاصوك الحمق بشرح
لكم ذلك بالتطويل وهو خارج المعنى
المقصود واما انا فاقول ان الطبيعة
هى الوجود الذى هو جنس اعم الاجناس
والقنوم هو نوع اخص الانواع وهو
الشخص الذى لا ينقسم فالجنس اعم
الاجناس ~~ينقسم الى~~ يوجد فى الانواع
يوجد فى الانواع كلها التى ينقسم اليها.
والنوع لا يوجد الا فى ذاته فقط
فالطبيعة التى هى الوجود تنقسم الى
جوهر وعرض فالعرض وان كان ما
يوجد بدون الجوهر الا انه من الموجود
واما الجوهر فهو نوع للطبيعة وهو
جنس معاً لانه ينقسم الى ذى الجسم
والى الخالى من الجسم فالخالى من الجسم
هو اللاهوت الفايق الطبع والجوهر
فاللاهوت. ~~الطبيعة الواحدة المثلثة~~

فالاب والابن والروح القدس ثم والملائكة
والشياطين والنفس الناطقة وكذلك
طبيعة الملائكة واحدة توجد في كل منهم
الا ان اقنوم ميخاييل ليس هو اقنوم جبراييل
وذى الجسم هو نوع للجوهر وجنس
ايضًا لانه ينقسم الى ذى النفس والخالى
من النفس فالخالى من النفس هو الاستقصا
الاربع التى تجب طبيعة واحدة وكل
استقص منها خلاف الاخر وما يوجد
سوى فى ذاته فقط واما ذى النفس فهو
نوع لذى الجسم وهو جنس ايضًا لانه ينقسم
الى حاس وغير حاس فالغير حاس
هو النبات الذى كل غرسة منه قايمة
بذاتها ما توجد فى شى اخر واما الحساس
فهو الحيوان الذى هو نوع لذى النفس
وهو جنس ايضًا للناطق والغير ناطق فالنوع
فالناطق والغير ناطق هما نوعان اخص
الانواع لان لا الناطق ينقسم ولا الغير
ناطق

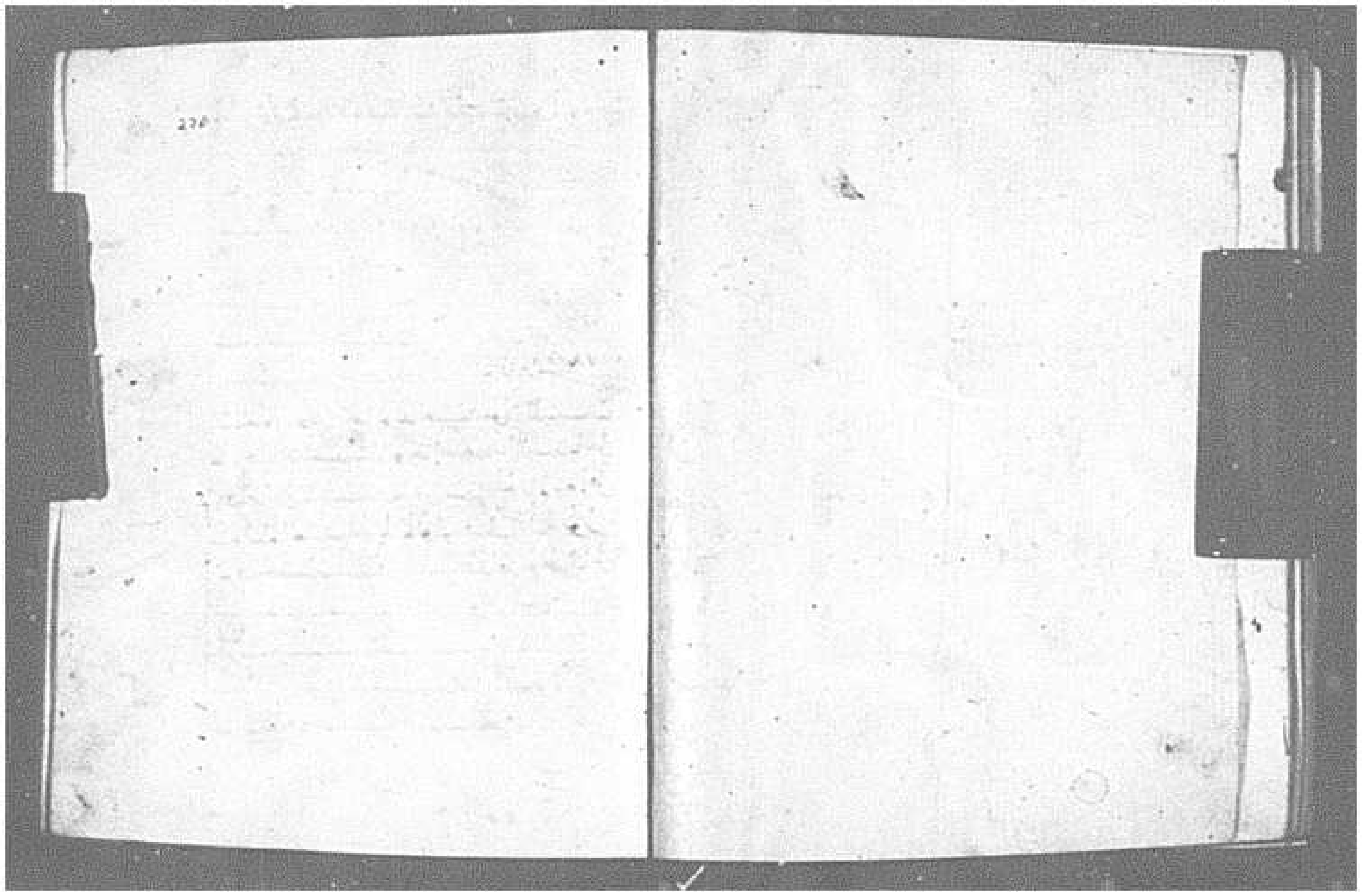
طبيعتهم واحدة الا ان اقنوم الاب ليس هو اقنوم الابن ولا اقنوم الروح القدس

توجد الطبيعة فيه كله

ناطق ولذلك توجد طبيعة الحيوان
الناطق تجب كلها فى بطرس ويعقوب
ويوحنا واما اقنوم احدهم بطرس
ليس يوجد فى احد اخر سوى فى ذاته
فقط وطبيعة الحيوان الغير الناطق توجد
كلها فى الفرس والجمل والحمار الا ان
ولا واحد منها يوجد سوى فى ذاته
فقط عرفت ان الطبيعة عامة والاقنوم
خاص وصح عندك ان الطبيعة ليس
هى الاقنوم والاقنوم ليس هو الطبيعة
فالقول اذا بطبيعتين اى اللاهوت
التام والناسوت الكامل فى اقنوم
المسيح الواحد ناجى من خوف السقوط
فى كفر نسطور لان ليس كل طبيعة
تقتضى اقنومًا كما برهنا ولا الطبيعة
هى الاقنوم والاقنوم الطبيعة حسب
قول المنالطين فانما القول بطبيعة

واحده فی المسیح نهوتنس مذهب
اوطاخی لان ما تقوم قط من طبیعتین
سوی بالاستحالة الرای الردی لعنه کنیسة
المسیح ونمعها اخوتنا القبط الذین ما
یقبلون هذا الرای ولا یعتقدونه
ویقولون به وسبب ذلك سوی
مغالطة سفسطانیه متمسکون بها
بسبب فقد العلوم من عندهم کما
قلت نیاسر ونقد مصنفات الاباء
القدیسین معلمی الکنیسة ابواق
الروح

هذا منه



بسم الآب الأبدي والابن الأزلي والروح القدس الإله الواحد
ردّ على مخطوط الانسطاسيين الكاذب الناقد الفهيم تأليف
العالم العامل والفيلسوف الكامل فريد عصره ووحيد
مصره المتعمم بالإيمان الظاهر [illegible] الكرسي
الاسكندري الزاهر [illegible] سعيد [illegible]
نيّحه الله بأشرف امجاده واشركنا بثواب اتعابه وجهاده
كتبه [illegible] مذهب الانسطاسيين جوابًا عن
الرسالة التي عرضه [illegible] وذلك في اول شهر [illegible] سنة ١٧٧٨ للمسيح

انّ المغبوط بولس ايها الولد الحبيب يقول ان البيعة لما
غاب عنها [illegible] التقليدات الأبوية [illegible] الكنيسة بايمان
نزوع لكن اذ كانت غيرته عن نية صالحة لم يتغافل
عنه الله العارف خفايا القلوب فتاب عليه بنور
معرفته الحقيقية هكذا وفي عصرنا هذا قد يوجد اناس
الذين يغارون غيرة بغاية الجهل والعناد لا لتقليدات
الأبوية بل الضلالة الاجنبية فيحاربون الكنيسة الذين
أسأل السيد المحب البشر ان يشرق في قلوبهم نور معرفته
الى الأبد ويفتح عيني ذهنهم ليتأملوا كرازة الانجيلية

لانهم

لأنهم الآن قد تحقق فيهم القول الرسولي القائل انهم ما يعرفون
ما يقولون ولا عن اي الاشياء يحققونها ليس في قضية المطهر
الكاذب فقط بل وفي ما يختص عن كلامهم نقضته التي ليس
انت فقط بل وكثيرون غيرك يعرفونها انما الحديثة اللاتينيون
الذين لما ابتدعوا الافتراء فيما سلف من شريعة دم المسيح الذي
أهرق عن خطايا العالم واعطينا لنتطهر به دايما من دنسنا
اذ اننا ولناه باستحقاق لاتحادنا به وحكم عليهم بذلك
مجمع ترنيدنتو المسكوني مصوتًا باللعنة في القانون الاول
قائلاً ان كان احد يقول ان المسيحيين جميعهم وكل واحد
منهم يجب ان يتناولوا من شكلي سر الشكر اذ يقولون ان
ذلك من الوصية الالهية او انه ضروري للخلاص فليكن
ملعونًا ولزم اللعنة في ذلك في القانون الثاني والثالث
ايضًا ووضعوا كل رجاهم في الشفقة من خطايا او عذاب
النار [illegible] لابواب التي ما تلوثت بدم حمل الله الرافع خطايا
العالم [illegible] المسيح وكانهم لزيادة شوقهم لعذاب النار
والشدائد والاحزان انما زادوا عذابا او شدايد او
احزان بجزاء الخطايا في كتب البيعة [illegible] النار [illegible]

ومن

من شدة الفرح بالأحكام التي ما ندركها نحن ما يعقلون
المعنى ليعترفوا عن من قبل ذلك ومتى يكونوا لكم تسرّون
بذلك كما لو وجدتم غنائم كثيرة لأن الذي يأخذ الغنيمة مرارًا
كثيرة يصادف درة صدقًا وذهبًا نحاسًا إذ يندهش
حال الأخذ لشدة الفرح فتسمعوا أكثر من أقوال ينقاضد
مقصودهم ولم ينتبهوا إلى الأقوال التي ما عدا ما أضاف
لها من الكذب وقلب الحقائق يجب أن نوردها نحن الآن بل
وقد نوردها لنتمم هذا الرأي وهذه مكتوبة في
الكتاب المسمى صوت الناموس الألاهي اللاهية والكتاب المسمى
الحق البرهاني اليقين وما رد به علينا القس ميخائيل ابن أبو
عراج الذي أخرجنا لتأليف كتاب ضد هذا المذهب
الرديء وغير ذلك من الكتب الواردة في لغات أخرى
المباحثات الفارغة التي تعترضونها أحدكم من الآخر ولما
نحن فيما إنا رسولنا ما نجادل بل نقول مع بولص
معلمنا إن كان أحد يظن أنه يجادل فنحن ليس لنا
هذه العادة ولا لبيعة الله ولذلك نقول إن ما كتبناه
في هذا الذي سألتنا لم نكتبه للجدال ولا يتضمن جدالًا
ولا

ولا كتبناه نحوك وإنما ردينا نحوها لمن اختُرشت به من
لم نوكلتين عارينا نحفظوا الشريف الحقيقي الذي
لا شك فيه فعلنا الكاذب الفاقد المظهر لئلا يقع في
الأشراك التي وقع فيها كثيرون فنثبت إذا كنت أنت
ما نبهته لتراسله لنا لأننا نعرف ما تكتبه وقبل أن نطلع
عليه وما يكتبه غيرك وردينا عليه مرارًا ليس عن فرح
بل ربما قبل أن يتزوج أبوك أمك مكتوبًا وغير مكتوب
بل ونعرف من الاعتراضات المخالفة لرأي الكنيسة الكاثوليكية
ما لا تعرفه أنت فالواصل لك ضمن رسالتي هذه ما رد
علينا به القس ميخائيل المذكور أعلاه محررًا بقلمه لتقرأه
فإن كنت كتبت شيئًا خلاف ما كتبه ذاك أرسله لنا
وإن كان فوق تحت هذا هو وتريد نرسل لك قول الحق
الذي ردينا عليه به لتقرأه لأننا نحن لسنا كقوم نغش
أقوال الله بل نتكلم بسذاجة بين قدام المسيح وقد نشير
عليك بأن تزيل من عقلك هذا الوهم الباطل الباطل
الذي يضر النفس وإن كان قصدك معرفة الحق
لا الجدال وهذه الأقوال الغاوية سلمي لا أرسل لك قولًا
صغيرًا

متحيرًا بين حقيقة الأمر في هذا الباب وما يقاربه بشرع
من قولي ولا قول أحد آخر بل من الكتاب الالهي وتفاسير الآباء
معلمي الكنيسة من غير دخيل خلله كما فيه ومثل ذلك إن
شئت أرسل لك ما ذكرت به على أو فراح ولو كان للفرجة
لتعرف أن قبل القيامة ما تعذب لا نفس ولا تحظى
بالسعادة دون أجسادها ولا قال بقولكم أحد حتى
ولا واحد وأن القائلين بضد رأي الكنيسة متعلمون كلما
يقولونه من أهل البدعة القديمة الذين نادوا بهذا إن شئت
وإن لم تشأ إن حضرتك لما سمعتني أتكلم عن هذا المذهب
الوخيم إنه اخترع أناس مجانين أخذتك الغيرة عليهم
واستحذيت للمحاماة عنه وأما إن سمعتني أقول ما
قلته لكثيرين مثلك وللبادرية قبل سنين كثيرة أن
البابا رومية نائب المسيح رأس الكنيسة البطرسية
الذي ما يزل في الإيمان هو غير معتمد وإنه إن أنار الله قلبه
لقبول استقامة رأي الكنيسة فيقبله لأحد الأمرين
بموجب القانون السابع للمجمع الثاني المسكوني المقدس
يتبع في شجبه الكاهن لأرثوذكسي وفي جهالته وفي

صدقه

صدقه وبأن لا يجحد الله انبذته كل روح شرير نجس مختبئ
في قلبه روح الضلالة روح الشر روح عبادة
الأصنام وما يتلوه ثم إذ يجاهر بالإيمان المستقيم ويتلو
دستور الإيمان كما تسلمته الكنيسة بغير خلل يعمد ويمسحه
ختم موهبة الروح القدس يناوله جسد ودم المسيح
فيصير مسيحيًا مضافًا لحزب المؤمنين وإنه لأن يسجد
للأصنام ويلزم الوقعين في إشراكهم بالسجود لها الأمر
الذي ليس هو مرذول عند المسيحيين فقط بل وعند
كل أمة تحت السماء الأعبدة الأصنام فقط وإنه يأكل
الدم والمخنوق ويأذن لغيره بأكله وهو محرم مثل ذلك
عند الكل ولا يحل أكله إلا عند الوثنيين ونشهد أن فقط
بل وإنه مستهزئ بالمسيح ومزدريًا بصليبه الذي به
اصطنع الخلاص ونجا العالم من استلام المحال لمحو الويل
وشرف الملوك بتضمنه على جباههم ويقدمه برحلة ما دحها
للضالين ليقبلوها سوية قائلا لسان الحال للذين
لهم أعين ولا تبصر وآذان ما تسمع صلبت مسيحكم
وجداني بمنزلة واحدة عندي فبكوهما فيقبلوهما.

شاهي

(سامعيني يا اخي) ماذا تتعقل في اجل نفسه ام تلتمس غيره
عائدة عن الصواب وما عساك تقوله عما في هذا الكنز
المخفي هل هنا نصوص كتابية تشهد بصدق معانيها
خادعة اذ انك او اقوال ابوية تقلب معانيها ام خرافات
تتجاهلون معانيها لتخدعوا السذج الذين ما يعرفون
انها نتوسل من اجل المؤمنين مطلقا الذين قضوا
اجالهم على رجاء القيامة في كل دهر من ادم الى الان
وسنتوسل حتى انقضاء العالم عالية لكل الملكوت
والنعيم الابدي والنجاة من العذاب عندما يقع
الحكم بالامرين لان قبل ذلك الوقت ما يكون شيا من
هذا سوى ما يحس به النفس العاقلة بمقتضى افعالها
ولكيما تتحقق عندك ان الكنيسة ما تصلي من اجل الخطاة
اصلا بل من اجل المؤمنين الذين رقدوا بالامانة من
ادم الى الان سل الذين يقدسون قداس يوحنا عندكم
وما يسمون ذاته من اجل من يقدمون القداس أمن
اجل انفس المطهر ام يشكون كما تقول الكنيسة نحو الله
بعد تقديس القرابين الحالة ايضا نقدم لك هذه

العبادة الناطقة من اجل الذين بالامانة تنيحوا الاجداد
الاولين والاباء ورؤساء الاباء والانبياء والرسل والكارزين
والمبشرين والشهداء والمعترفين والنساك وروح كل
صديق توفي بالامانة وخاصة لذات كل قداسة وما يليق
والقديس يوحنا النبي السابق والصابغ والقديسين
المجيدين الرسل الكليي المديح والقديس فلان الذي نكمل
تذكاره الان ونحن جميع قديسيك الذين بطلباتهم افتقدنا
يا الله واذكر كافة الذين على رجاء القيامة والحيوة
الدهرية رقدوا ونيحهم حيث يشرق نور وجهك وفي
مديح الشهداء اذ تتكلم عن المزمع ان يكون كالكائن الان
ان المسيح نفسه استعمل هذا حيث يقول من يؤمن بي الان
قد انتقل من الموت الى الحيوة ومن لا يؤمن بي الان فقد
ادين وبولس يقول الان تصرفنا في السموات وايضا
ان الاب اقامنا مع المسيح واجلسنا معه في السماويات
وفي قداس يوحنا يقول نحو الاب ولم تكف صانعا
كل شيء الى ان اصعدتنا الى السماء ووهبت لنا ملكك
المنتظر هذه كلها ان ما عنيتها كما قلنا عن القرابين

ينبغي أن تكذبه المراديا والذي تأمل أقوالي التي لا غش فيها ولا
حيل ولا تصنيع فلا اعتقادات وانما هي حتم وحكم بالحق
الذي ليس من يكرم الآخر تواريخ طوعا هذه الآن وكن معافا
قوله ايضا اسلمه الله نسخة جوابه رسالة ثالثة من الخوري
مسعد نحو الانطونيوس النصراني كيرياكوس الاسكندري في
جوابا الى قوله يزعمون اخوتنا تابل الجمل في بلد الظهرات ١٧٢٨
يا من نسا الي ان كنا نعتقد بمطهر يتنقى من الخطايا فاجيبك
قايلا إننا اما مطهر كنيسة المسيح الواحدة المقدسة الكاثوليكية
الرسولية فقد نؤمن به ونقر معترفين ونسجد له سجودا
عباديا لانه شريف يعلو كل شرف ومقدس يفوق كل
قداسة يتنير ويقدس وينقي ويطهر من كل خطية الذي
من فضله كما عرفه لنا بفعليه يوحنا البشير تعلمنا ان نسميه
مطهرا لكونه يطهر حقا واما القول بمطهر الكنيسة البشرية
الكاذب فنرذله لان الكنيسة المذكورة لا عد مواضعهما
بالاحكام التي عرفها العارف خفايا القلوب بانصاح و
بمضى كل وحيد ما يوافقه اخترعتهم هذيانات الناس
المجانين واحلام الناس الخبثاء المستعصين مطهرا كاذبا

فاقد

فاقد المطهر الذي كونوا انابيع الماء الحي يقولها الله وحتى والمحيا
لهم شيئا فما يضبط ماه المطهر الذي ولا هم اعني من كان فيهم
عاقلا قولا مما يعرفون ما هو ولا كيف هو ولا اين هو ولا
متى ابتدى ولا متى ينتهي ولا من هم الذين يعذبونهم فيه
وانما يقولون انه انواع عذابات اجارنا الله منها واياك
والسامعين وقلت ان من كان يتكلم غافلا لما يعرف شي من
هذه الهذيانات شيئا لان الذي يقول انه يعرف منها شيئا
ما يكون من اصحاب العقول كالقس ميخائيل ابن البورزي
الذي من نحو خمس وعشرين سنة اجابني عن ذلك كما هو
محرر عندي بخط يده قائلا انه نار وفي اعلا الصنف من جهنم
وذلك ما تعلمه من بلارمينوس الكردينال القائل انه الصنف
الرابع من جهنم القول الذي فيه عجب لانه كيف يتطهرون
في جهنم ويخرجون منها وما يكون راعي او برغانوس
او كيف تكون جهنم خالدة ويخرجون منها بل وكيف يجلسون
على انفسهم فيها وما يرسلهم الله اليها واما انا فما اشك
في هذا الان من كلامك نعرفوا ومن كلامك نحكم عليك

تمت بعون الله تعالى

صورة مكتوب ارسله الاكليروس للكرسي الانطاكي الى
الخوري مسعد للطوباوي الذكر فيرونيموس بطريرك القسطنطينية
قدس السيد الكلي الغبطة الفائق الحكمة كيريوس كيريوس
صفرونيوس البطريرك المسكوني المنتخب من الله دام بقاه
تقبيل الايادي الكرام بغرض نوع واحتشام والتوسل الى فيض
الانعام بدوام الرياسة وبقا الايام ان بشرى ارتقاء كلي
قداستكم الى الصدفة الرسولية السنية الشريفة اللامعة
المسكونية انتشرت في المسكونة بسرعة لامع خارج من
المشارق ونافذ حتى المغارب فانفتحت قلوب الارثوذكسيين
قاطبة سيما ابناء العرب خاصة وتضعضعت كروبهم فاصبحت
فاذهلت عقول الناصبين باسرهم كافة سيما اهل دمشق
والساحل وحلب لان من غنا ما سر وطرب ومن منهم الذي
ما انزعج واضطرب فلا شك قد يحق للكنيسة المسيح ان
تلتحف من شدة الفرح كالبصابات وتستف من ياتي لها بمثل
هذه وتليق لها ان تجاوب شاكرة لله فتقول نعم والدة
الاله تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي لانه
نظر الى تواضع امته فها منذ الان يطوبونها ساير الاجيال

لانه

لان القوي صنع بي عظايم فلنتمثل بها ونتشد مع
منشي الترنيمات قايلة قسي الاقويا ضعفت والضعفا
تمنطقوا قوة وان الرب للمولود من البتول اعطى القوة
لملوكنا ورفع قرن مسحاه فلنهتف يا مومنون ليس
قدوس مثل الهنا وليس عدل سواك يارب واما انا البليغ
ضروري لا يتعذر لنعتني بان الكنيسة قد تخلع الان كل ثوب
عار لبسته في ليل الغشك بالجهل والتغافل وتتسربل في
نهار الحرية كل حلة افتخار نراها بسنا النها وبنو الكاسل
فلبذ الان خاليا زكي القلب ناصعا يديه المعقل نحو العقل
الذي يعلو كل عقل لابا الشموع الى الانوار الذي منه
نتعلم من العلو كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة
اتضرع اليه ان يديم لنا ما جاد به علينا ويحفظ كلي قداستكم
بالكرسي الرفيع اللامع بالعيشة الحسنة الى شيخوخة
دسمة متناهية ويديكم بنعمة قدرته القوية لتلاحظوا
احوال الكنيسة الكاثوليكية لكمال القديسين لعمل الخدمة
لابتنا جسد المسيح وتشملوا بحسن نظركم ابناء الكرسي
البطريركية لجرد الذياب الخاطفة عن خراف المسيح

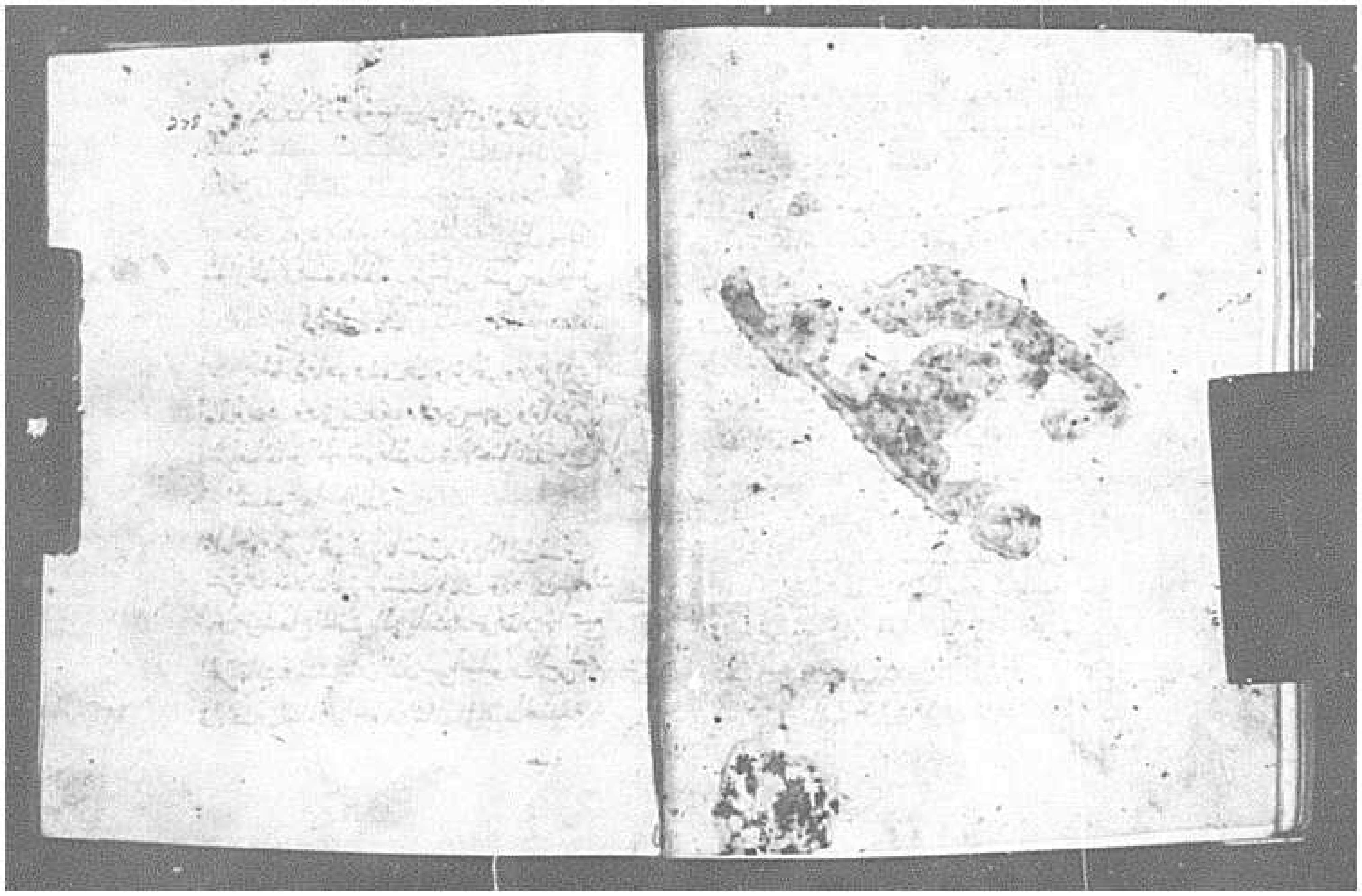
الناطقة

التأليفة سيما الكرسي الانطاكي الذي لم يفن له ويتأخر عن حالته
لأن رجل الدجال فيه قد يحاربون الارثوذكسيين بجرأة كبيرة
جهاراً جهراً بانفصالهم باجتماع الخوف وليس من يردع ولا
من يمنع فاضحى المؤمنون كخراف لا راعي لها نحن عشت
النير مشاهدات حيث ليس يوجد منقذ ولا مخلص
(تعطف يا الهي) حقاً يا سيدي لولا الخجل لارسلت لكم قدسكم
المكتوب الذي ارسله اليّ من قريب احد الدمشقيين رحمة
من حضرة المشار اليه يتوجعون معي على سوء الحال التي يشتكي
منها متوشحاً حالياً الانطاكية من حقائق ليكون له ما يجاوب
به المحاربين وقد ميزت بقولي الكرسي الانطاكي لانه يحقق
عندي ان الكرسي الاورشليمي في عصرنا هذا في خطر وقد
كف حربه وحل في ذلك كرسي الاسكندرية الى الله الحمد من
ابتدائه بعد بركته كيرو منقذ الرجل المبارك يعينوا الايمانه
الراعي الصالح حتى اليوم هم عندنا مخذولين وفاقدين
النطق كالحملان مع كونهم اغنياء جداً واصحاب حقوق و
جاه لكن عند الحكام ونحن عندهم في اعتبار ووقار
وكل امورنا الضرورية الصعبة قد يقضونها لنا باجتهاد

ثم

ثم قد يوجد بعض رهبان من دير الخوري ودير المخلص
لكنهم صغيري لباسهم ونسالكين بلباس العوام ودونيا في
عدد وعظيم لان لا المذكورين ولا رهبان لا فرع يحتوي
احد منهم ان تقرب واحد منهم او ان نفاتحه بشيء من
هذه واما الفقير فادخل بيوت كابرهم وبما الف قط من
تبكيتهم في محل الكلام واسأل الله ان يتم مقاصد حضرة
الحكيم الصوباني كير كيرو يانوس الذي انشأ محلاً عمومياً
مدرسة لتدريس اولاد المسيحيين اللغة اليونانية وقرب
بها معلماً حبر اطيموس ارشيدياكون مطران فيلبي سابقاً
لتعليم الاولاد وهو رجل حاذق في علم الغراماتيكا ورتب
له علوفة للكفاية قرش في كل سنة ورتب التلاميذ
كفافهم من مأكل ومشرب وخلافه واجتمع نحو عشر
تلاميذ وقائلاً انه يبني المدرسة المذكورة مدخولاً دائماً
يكفيها حتى لا تبطل اما بعقار يشتريه او برخيه اخر
واشترى بعض عقار ووقفه على المدرسة المذكورة و
عندي سرور عظيم لذلك المدرسة لا اعلم ان كان يتم ذلك
لان افكار البشر متقلبة وقبل هذا وبعده اسأل الله اقلم

الصفى



بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

مباحثة مقدسة بالمكاتبة بين العالم الجليل والترجمان
الأمين والحكيم المنعم والطبيب بحقيق الخوري مسعد
الكوتوس الكريم الأكليريكي والأب القس ميخائيل بن [illegible]
سؤال الخوري مسعد المذكور المرسل إلى القس ميخائيل
المذكور المرسل في [illegible] من يد معلم ميخائيل الصباغ
من مطهركم ما هو وكيف هو وأين هو ومن هم الذين
يعذبون فيه ومتى يبتدئ ومتى ينتهي وأما مطهرنا
الشريف الفائق الطهر فهو مكتوب في الإنجيل المقدس

ج القس ميخائيل المذكور

أما هو مطهرنا فهو الجحيم كما تسميه الآباء القديسين
الشرقيين عقلات الجحيم ولتثبيت ذلك نورد لك شهادات
أبهى من شعاع الشمس التي ما تقدر على مقاومتها جميع
الهرطقات ونبتدي من القديس باسيليوس الكبير المعظم
في الاقتبين الثاني من السجدة الثالثة في عيد العنصرة

حيث

حيث يقول هكذا يا إله المستقلين الماسور من الناس
راحة من لدنك وتمنح أنفس عبيدك الراقدين أسكنهم
في مكان نير حيث كيف يسميه عقلات وكيف يخلصون
بتوسلنا ثم إن هذا القديس يفسر قول أشعيا
إذ يقول ويكون الشعب صورة محترق
بالنار فعلى ذلك يشرح القديس المذكور بقوله هكذا أنه
لا يتوجع بالنار للاضمحلال والتلف بل يشير إلى التنقية
والتطهير حسب قول الرسول من يحترق عمله يخسر
وأما هو فيخلص كما بالنار وداود النبي الجليل بروح القدس
يقول أجزنا بالنار والماء وأخرجتنا إلى الراحة أرأيت
كيف أن أشعيا سماه احتراق نار وباسيليوس سماه
عقلات وتنقية وتطهير والرسول لذلك سماه احتراق
وداود سماه نار وغيرهما آباء قديسين سموه عقلات
الجحيم فكل هذه الأسماء ترجع إلى اسم واحد بعدم تغيير
موضوعها كقولك إنسان وآدم وابن آدم وحيوان
ناطق

قورنثوس ا ص٣ ع١٥

مزمور ٦٥ ع١٢

ناطقين بما شاكل ذلك فتلك صفتي او صفحت لك انها لا تخ
الحب ما قدرت عليه باقتصارٍ

وأما أين هو فماهيته وكيفيته شيء واحد وأنت لو تقول
في الابتداء ما هو اسمه فلكنا قلنا لك اسمه عقلات الجحيم او
ما هي كيفيته فهي صورة نار محرقة ولكنكم لم تميزوا ماهيته
من كيفيته وأما قولك أين هو فهو في قلب الأرض أعلى طبقة
من جهنم الخالدة المعدة لإبليس وجنوده الأبالسة والشريرين
أما جنوده الأبالسة فهم الملائكة الذين سقطوا معه من السماء
وأما جنوده الشريرين فهم الذين تمسكوا بكبريائه وسلكوا في
كل رذيلة التي هي متولدة من الكبرياء وهي أثمارها مثل
البغض وبغض النعمة والصلف والهرطقات والعناد في الحق
الواضح ومضرة الناس والنميمة وما شاكل ذلك فهذه
التي عددناها من يسقط فيها ويستمر بغير توبة
كافية عليها فإذا مات يذهب إلى هذا المكان الأسفل أعني
جهنم الخالدة ولا ينفعه شيء لا من قداسات ولا من صلوات

ولا

ولا من صدقات ولا بما له من ذلك أدنى راحة قط
بل إنها دائم الله حتى هو دائم في جهنم حي بالعذاب بغير
انتهاء في هذا المكان السفلي وأما الطبقة الأعلى من هذا
هي عينها المطهر وهي هي بدايتها عقلات الجحيم

وأما قولك من هم الذين يعذبون فيه لم تميز المعنى فيه
أي إن كان الذين يباشرون أمر العذاب فيه أم الذين
ينالون العذاب فيه فعلى الحالتين أجيبك إن قلت من
هم الذين يباشرون العذاب فيه هم خدام أقامهم الله في
هذه الخدمة ما ليس كعذاب جهنم الخالدة وإن قلت من هم
الذين ينالون العذاب فيه فهم الذين سقطوا بخطايا خفيفة
غير مميتة أو الذين سقطوا بخطايا ثقيلة مميتة مثل القتل والزنا
والسرقة والفجور والسكر والهرطقات والعناد في الحقائق
الواضحة البيان ورسوخهم فيها من قبل استعمالهم من الناس
وباقي الخطايا التي عددناها سابقاً التي لم نذكرها ثم تابوا
توبة كاملة واعترفوا اعترافاً صادقاً ولم يقصدوا قصداً

ثابتاً

ثابتاً على عدم الرجوع اليها ثم انتقلوا من هذا العالم فهولاء
يلجون الى هذه النار ليتنقوا ويتطهروا من ادناس هذه
الخطايا ثم بعد ذلك ينتقلون الى الخدر السماوي الذي دعاه
للسيد عرس بقوله لذلك الذي نظره بين المتكئين وليس
عليه لباس العرس بل لابس ثياب وسخة رثة دنسة
فقال له يا صاحبنا اذ دخلت الى ههنا وليس عليك لباس
العرس فقال للخدام شدوا يديه ورجليه والقوه في
الظلمة البرانية حيث البكاء وصرير الاسنان نجاك
الله من ذلك وان اردت ان تدرك المطهر جيداً ومن
هم الذين يعذبون فيه فاقرأ خبر ابانوس الملك
المتسلط للانطونات الذي لما مات بعد ان اعترف
بتوبة حقيقية فلما انبعثت زوجته الى البطريرك ثاوفيلس
والى طغمة الكهنة ليقدسوا قداسات وطلبات لاجله
وهي ايضاً سكبت دموعاً غزيرة لحبها له خففت
بغتة ونظرت زوجها الملك متحولاً الى ديان مرغبة

متى ٢٢ع١١

مرغبة

مرغبة وهي كانت تتعجب فلما انتهوا حينئذ للحاكم
خرت للملك على اقدام ذلك الديان الحاكم العادل طالبة
منه بدموع غزيرة في اغاثة زوجها فقال لها ذلك
الديان يا امراة عظيمة هي امانتك فلاجل اماناتك
وطلبات كهنتي وسؤالك قد صفحت عنه ولحين
قال للخدام حلوه واطلقوه فلحين تم ذلك
وهذا الخبر سطر في جرونوغرافوس وبجميع كتب القديسين
متحوية من مثل هذه الاخبار والذي يثبت معنى
هذا الخبر هو قول المخلص في الانجيل المقدس هكذا
اصطلح مع خصمك ما دمت معه في الطريق لئلا
يسلمك الى الحاكم والحاكم يسلمك الى المستخرج الحق
اقول لك انك لا تخرج من هناك الى ان توفي اخر
فلس عليك فانظر كيف انه اتضح بالجلي البيان بتحقيق
وتاكيد المطهر من الانجيل ومن الآباء القديسين جميعهم
بشهادات على طريق الانتصار

متى ٥ع٢٥ ٢٦

واما

فأما قولك متى يبتدي ومتى ينتهي فهو يبتدي حين خروج
النفس من الجسد وينتهي حسب عدل الله بمقدار عظم
الخطايا أكثيرة كانت ام قليلة ❊

ثم اختم هذا المقال بشاهد عظيم التحقيق وهو الافشين
الرابع من السجدة الثالثة في احد العنصرة المنسوب
الى ابينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير اذ تقول
هكذا ابو الشعب ساجدًا فاقبل لكن ايها السيد توسلنا
وتضرعنا فنيح نفس كل واحد من ابائنا وامهاتنا و
اخوتنا واولادنا وكل من هو مساوٍ لنا في الجنس والقبيلة
وكافة النفوس التي سبقت على رجاء القيامة والحيوة
الابدية ورتب ارواحهم واسماؤهم في سفر الحيوة في
احضان ابائنا ابراهيم واسحق ويعقوب في بلدة
الاحياء في فردوس النعيم وادخلهم جميعهم في مساكنك
المقدسة بملكوتك لنوالنا بان نقيم اجسادهم في
اليوم الذي حددته حسب مواعيدك المقدسة

تمت

تمت كيف انه تحقق مكان المطهر من هذه التوسلات
المقدسة وكيف ايضًا تحقق معه سعادة الانفس البارة
من القديسين ومن الخطاة التائبين بغير ريب ولا ارتياب
واما قولك ان مطهركم الشريف مكتوب في الانجيل المقدس
ان كان هو خلاف هذا المطهر فاريني بيانه لكي اراه و
جدته اصح من هذا فاثبت منه ان لو مطهر اتبعه
هذا اجل تصديقي واطلب من الله التوفيق ❊

رد المحاور سمعان على جواب القس ميخائيل عن المطهر جرجس
المذكور كما هو واضح بيانه ههنا ❊

ايها الاب المكرم مطرابيانوس الملك المعظم لاثونات
وتاوفيلوس المطهر كتبت في اي الاعصار وجدنا وان كتب
هذا المطهر في اي مجمع ونوغرافوس الذي عددت انه ثبت
منه ما ابكم في بابه الماهرون من علماء الاكليريكيين
فلك ونحن قد سألت هذا السؤال الناس لشي اخر
سوى لم تراجع ذاتك فتعرف انك ما تعرف ما هو الذي
تقوله ❊

تقولونه ولا عن اي شي تحققون وانتم ان كنت ما عرفت
ان تورد خبرا حقيرا مثل هذا كما يجب الخبر المكتوب في
بنكسانيوم لاحد لاولاد الصنوم المذكور في كتاب
التريودي بل خبطت خبط عشوى فكم بالحري تخبط
في باب الايمان ومعاني الكتب الجليلة هكذا انتم وهكذا
هي تعاليمكم وتدعون متفرضين علينا بانكم معلمون اذ
ما تعتبرون اقوالكم قبل ان تعلنوا بها ناشدكم السالكين
لكيلا تكونوا تنطقون بالباطل او سهيتم كما فعل المغبوط
بولس ولكيلا تخزوا باقوالكم الذي تسمعونها منه
طرابيانوس وليس طرابيانوس هذا كان ملك عابد
صنم بعد المسيح بنحو مائة سنة حتى جبر اشهورا
على مؤمن الطوائف في عهده ما كان اضطهاد على الايقونات
واما الملك الذي عزمت ان تورد خبره فهو ثاوفيلوس
نوحنا و[illegible] دوره في عهد ميثوديوس البطريرك فهذه
هي شهادتكم التي تقولونها ايضا ابين واملح من

شعاع الشمس صدقني ايها الاب ما كتبت لك الورقة التي
ارسلتها الك مع المعلم حنا [illegible] العتيق الا اني حسنت
انك ثاولوغوس اي متكلم بالالهيات واما عندنا انت
ورقتك عرفت انك ما تعرف تتكلم ولا في الحكايات ولذلك
مض على المذكور كثيرا الذي اعني لا تورد ما كتبته في باب
البطريرك لانه غير لايق بنا ان نتكلم مع الذين يجهلون حتى
مثل هذا الخبر ونطلب منهم ان يتكلموا في باب الايمان لكن
لئلا تظن اني اقول هذا القول انا [illegible] فقد كنت هذه
الورقة لا ارى لك ما كتبته ابويك بعدم معرفته وكان حقا
لا يليق بك كثيرا ان تقول ما اعرفه كما فعل غيرك قبلك
من [illegible] العقلاء خبر ما تكتب اقول لا تستعمله كهذا
الخبر الذي ولا ايضا تحققته لا بل اقول لا تحرزه توجب
النوح كقولك انكم تتطهرون في جحيم التي هي جحيم ان
كان في اعلى طبقة او في الاسفل التي تقول انها [illegible]
بل ومن قسمها الى اصناف بلا [illegible] ولا يسوغ الذي

علم في الفصل السادس من كتابه الثاني بان المتنجسين
والمتطهرين يتعذبون في نار واحدة وفي الفصل الثاني
تدبير ثابت الا يكون الشامتين هم الذين يتعذبون
المتطهرين الآن وهذا عجب كيف تكون لعذاب جهنم
نهاية وما يكون مذهب اوريجانوس وكيف يكون
عذاب جهنم الذي غير متناهي تخرجون منه الآن على
سائر الاحوال رأيك ان مطهركم هو اعلى طبقة من جهنم
اجارنا الله منه ﴿ هذا مطهركم انتم ﴾
واما مطهرنا الشريف الذي ما نتامل فيه ثمة الرزايا بانواعها
المنظورة والغير المنظورة الذي تقول ابوتكم ان كان
هو خلاف هذا لو مراده بان نبقى اذا دخلته امتنع من هذه
نترك مطهركم تتبعه وان هذا اجل قصدت طالبا
من الله التنوير فهو ما ذكره حبيب المسيح في الفصل
الاول من رسالته الكاثوليكية قائلا ان سلكنا في النور
كما انه هو في النور فلنا شركة مع بعضنا بعضا ودم

يوحنا ١ ٧

يسوع

يسوع المسيح يطهرنا من كل خطيئة فان قلنا انه ليس لنا خطيئة
انما نضل انفسنا والحق ليس هو فينا ان اعترفنا بخطايانا
فهو امين وصادق لكي يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم
وتامل ايضا الفصل الاول من رسالته العبرانيين هذا
هو مطهرنا الذي ما نقول ان ذاك امتنع منه سوى من
يسيروا به للتطهير فيه الحبيب عدل الله متوجا
هذا المطهر الفائق الطهر عند ما ختم على اللاتينيين
لا يتبادر كونه ان يستمدوا منه بمجمع قسطنديا التي من
اعمال النساوية المجتمع في سنة ١٤١٤ ومجمع باسيليا الذي
اجتمع بعده بنحو من اربعة عشر سنة ثم مجمع تريدنتو
الملتئم في سنة ١٥٤٥ هذه الثلاثة مجامع لما حكمت على
اللاتينيين كما قلت بعدم مشاركة دم المسيح المطهر
من كل خطيئة حسبوا مطهرا ماديا غير الذي تقول
انه جهنم اي انهم لما تركوا ينبوع الماء الحي كما يقول
النبي حفروا لهم ابارا مشققة لا تضبط ماء لان مجمع

يوحنا ١ ٨ ٩

اعمال النساوية الذكية

قسطنديا

فقد تبيّن المذكور حتماً بأنّ كل تائبٍ ينبغي للعوام أن يشربوا
من كأس دم المسيح الشريف وكل عاصٍ يطلب أن يشرب
منه فليعترف وأمّا مجمع ترينده توقّعنا ذا باللعنة في القانون
الأول والثاني والثالث على كل من يقول يجب أن يتناول
المؤمنون من كأس دم المسيح وأمّا إنّ الذين ما
يتطهّرون بدم المسيح المطهّر من كل خطيئة فقد يتطهّرون
في جحيمهم واجباً فقد بان لا اشكال فيه ∴

هذه كان فيها الكفاية للرد على وريقتك التي أرسلتها
لنا أبونيك ثم لكيلا تظن أننا ما نعرف معنى أقوال
أفاشيني المعظّم باسيليوس ومعنى قول ربنا ما تخرج
من هناك الى أن توفي آخر فلس عليك فقد نجيب عنها
التي إذ ظننت أنك أوردت ما يقوم به برهان
لاثبات نار مطهركم قلت انظر كيف انه تتضح بأجلى
البيان تحقيق وتأكيد المطهر من الانجيل ومن
الآباء القديسين جميعهم على طريق الاختصار فنقول

أولاً

أولاً أما هو الذي اتضح وما هو الذي نظرناه غالي وجدت
اسم مطهر في الانجيل أو في احد الآباء وسوى مطهرنا الشريف
الذي لا اشكال فيه وأنت ميزت الآن اسمها أفاشيني باسيليوس
بمفردها هي لا آباء القديسين جميعهم التي فيها لما ترى
اسم مطهر او نار او عذابا او قصاص ثالثاً تقول
أوردت ما أوردته على طريق الاختصار فلم تورد شهادات
غير هذه توضح حقاً نار مطهركم وأما السبب فانا
متحققه ولذلك أقول مسكين المساكين الذي يكرز
بالاكذوبات ويجادل في باب الايمان وهو يجهل اللغة
اليونانية وما يعرف ولا اللاتينية لان كل الكنيسة
الكاثوليكية إنما توجد في هاتين اللغتين وأما اللغة
العربية فما يوجد فيها منهما ولا نقطة من نهر عظيم وو
لذلك كثيراً فسد اللاتينيون الذين فسدوا الحق
الانجيل نفسه اذ طبعوه في بلادهم فان كان عندك
شهادات غير هذه لاثبات نظيركم في جحيم فوردها

لنراها

لنراها الا انا نحن نعرف ان الذين اشرقت كل جهة قد انبرى لأن
فتلك ما يمكنك ان تجد غير ما كتبه من الافك والبهتان
ما الف الثلاثة المسماة بنو اثناوس اللاكميهم وما الف
البرهان الغير المبين الذي رددنا عليه فيما سلف
للحق اما نطرس عشيرتك وانا اقول ان افك وبهتان الاثنين
قابلتها على اصولها فلم ار انها توجد للثلاثة ولا واحد
منكم يورد شهادة عن اصلها بل تستعيرونها احدكم
من الآخر كما فعلت ابوتك في ايراد خبر تاوفيلوس وشهادة
باسيليوس التي لتغيير نوع الاشياء وانا ارضيني شهادة
بصيرتك لان نصف كلامها للقديس والنصف
الاخير هو قول مصنف الكتاب الذي نقلتها منه او
قول احد آخر قبله كما يشهد لي بذلك نص كلامها
حيث تقول لكنه يشير (اي القديس) الى التنقية
والتطهير حسب قول الرسول ان من يحترق عمله
يخسر واما هو فيخلص كما بالنار كما تظن ان قولها

لكنه

لكنه يشير هو قول القديس عن النبي بل قول المصنف
عن القديس القائل ان النبي لا يشرح بالنار الا الاثيمين لا
النار الذي من قوله هذا يستنتج التنقية والتطهير
زاعما حسب قول الرسول الذي ما هو عرفه الا لفظا
ولا معنى فحسب اللفظ جهلته لان الرسول وان
كان احد عمله يحترق يخسر وهو يخلص واما
هكذا كانه بالنار وليس كما كتبه كاين من كان
الذي نقلت عنه بغير اعتبار واما حسب المعنى
فاقول قد جهلته وليس هو وحده بل جميعكم اذ
تظنون ان انما ذكر في كتب الكنيسة الكاثوليكية
اسم النار يعني بها نار مطهركم الكاذب كما ظنت
ابوتك بعدم ادعائك ان النبي بقوله جزنا في الماء
والنار واخرجتنا الى الراحة عني عن مطهركم
فان كان عني بالنار نار المطهر فما هو الماء وماذا
عني به زعما انه عني عن مياه الحمامات الحارة التي

تتطهر

قورنثوس ١ ١٥ ع ٣

مزمور ٦٥ ع ١١

تتطهر فيها الانفس كما اعتقد غيرك وكما قلنا في ردنا سابقا
على ما الينا البرهان اليقين الذي ذهب قبلكم باباة الرسول
عن بالنار عن المطهر فقال :.
فاولا هو تعليم الرسول الذي يصرح ظاهرا في الاصحاح
الثالث من رسالته الاولى الى اهل قورنثية بوجود
نار لاختبار الاعمال وتطهيرها ما هو منها الخشب
والحشيش والتبن الذي هو عبارة عن بعض اذناب
خفيفة لا تقتضي هلاكا ابديا بل تطهيرا زمنيا :.
فاجبناه بان الرسول فقد ذكرناه الا ان هذه النار
ما يعنيها نار المطهر اللاتيني سوى اما من لا خبرة
له بمعاني الكتاب الالهي وتفسير الاباء الالهيين
التي لخصوها معانيه او من ترادعه [?] هوى وغش
نفسه وتصد مضادة غيره لان هذه النار قد
تخالف نار المطهر على ضروب مختلفة اولا لان هذه
النار يقول الرسول انها مزمعة ان تختبر اي تمتحن

الاعمال

الاعمال واما نار المطهر يقول اللاتينيون انها تطهر
من الخطايا والاخر هو للامتحان والاخر التطهير ثانيا
لان هذه النار مزمعة ان تكون في ذلك اليوم الرهيب
كقول الرسول لان اليوم يتبين انه بالنار ينجلي
واما نار المطهر اللاتيني فيقولون انها مضطرمة
الان ثالثا لان هذه النار مزمعة ان تختبر عمل كل احد
اي اعمال الجميع قديسين ومؤمنين [?] لان الرسول
يقوله كل احد لم يترك احدا قطعا اما المطهر اللاتيني
فلا يمضي اليه كل احد كما يقولون اصحابه بل بعض
الناس رابعا لان هذه النار مزمعة ان تختبر
الاعمال مهما كانت كما يقول الرسول وعمل كل احد مهما
كان النار تختبره اي انها تمتحن الاعمال الصالحة
المشبهة بالذهب وما شاكله والاعمال السيئة
المشبهة بالخشب وما ضاهاه واما نار المطهر
فلا تفعل هكذا لانه لا يمكنها ان تمس الذهب بحسب

زعمهم

قورنثوس ١ ٣ : ١٥

تطهيرهم من الخطايا الخفيفة والعذاب عنها خاصًا
لأن الرسول يقول من يحترق عمله سيخسر ومن يبقى
عمله يأخذ ثوابًا وأما في المطهر من يحترق عمله بسرعة
يأخذ الثواب عاجلًا أحسن غيرهم ومن يبقى عمله
يخسر لأنه يبقى في العذاب إلى أن يحترق عمله ∴

قورنثوس ١ ٣ : ١٢

فأمعن لي نظرك فيما قلته أنا أيضًا الآن لأكرم لتعرف
أن الرسول بقوله أساس وبناء وذهب وفضة
وحجارة كريمة وخشب وحشيش وقصب ونار
ما يتكلم عن أشياء حسية بل عن أشياء عقلية معنوية
لأنه عنى بالأساس الإيمان بالمسيح وبالبناء الأعمال
مطلقًا وبالذهب والفضة الأعمال الصالحة وبالخشب
والحشيش الأعمال السيئة ولذلك يقول فلينظر كل
أحد كيف يبني وأما بالنار فقد عنى عن دينونة
الله العادلة التي لشدة صرامتها ستكون أشد
من كل نار محرقة المزمعة أن تبين فضل الذهب على
خساسة

٣ : ١٣

خساسة القش كالنار التي تحرق الخشب وتغلي
الذهب وسمى دينونة الله نارًا لأن أكثر الأنبياء
دعوها هكذا ∴ ثم نقول إن الخشب والحشيش
والقش ليس هو عبارة عن بعض ذنوب خفيفة
كما زعم مؤلفو البرهان بل هو عبارة عن الكبائر المميتة
الهلاك لأن الرسول بقوله ذهبًا وخشبًا يبين أن
الأعمال الصالحة هي الذهب والأعمال الطالحة هي
الخشب وتأمل ما قاله القديس غريغوريوس
أسقف نيصص في المقالة السابعة من تفسير
سفر الجامعة حيث كتب إن كان الخشب هو المزمع
أن يوقد النار لمن جمعه فالأقوال التي ليس هي
غامضة بل جلية ظاهرة لذاك الذي يتأمل المعنى
سريًا الآن والرسول أيضًا جيدًا دعا البناء الخشب
خشبًا عشبًا قشًا لأن مثل هذا البناء في حين القضاء
يصير نارًا ∴ ومن حيث إنكم تستنتجون من قول
الرسول

الرسول القائل واما هو فيخلص هكذا كما انه بالنار ان
الذي يحترق عمله يخلص ويتاولون ذلك عن نار المطهر
لذلك من الواجب ان نورد ما قاله الذهبي الفم الاكلي
مفسرا هذه اللفظة اي لفظة يخلص بعد ان فسر
هذا النص الرسولي في المقالة التاسعة من تفسيره
رسالة قرنثية الاولى حيث كتب هكذا وقصد الرسول
هذا هو اي من كانت له سيرة ردية مع امانة مستقيمة
فامانته لا تنفعه في الايمان فعنده يحترق عمله هو
اما قوله يحترق اي انه ما يحتمل قوة النار لكن كما انه
اذا خاض احد عابرا بحر نار وهو متسلح باسلحة ذهبية
يخرج لامعا اكثر ومن يعبر حاملا حشيشا ليس انه ما
ينفع شيئا فقط بل قد يهلك ذاته ايضا هكذا وفي
العمل لانه ما قال هذا عن تهلكة الجسمية والتي
يحترق بل لانه اراد ان يجعل الخوف زائدا ويوضح
من كان عايشا في الرذيلة بل من عدم الخوف غائبا هو
لذلك

ولذلك قال سيخسرها هلاكا اوليا واما هو فيخلص فانما
هكذا كانه بالنار هلاكا ثانيا واما معنى قول الرسول
فهو هكذا اي انه لن يهلك هو ايضا كالاعمال اي يؤول
الى عدم الوجود بل يبقى في النار وقد سمى هذه القضية
خلاصا ولهذا كتب قائلا لكن بالنار لاننا نحن ايضا
(اي اصحاب اللغة اليونانية) قد اعتدنا ان نقول عن
المواد التي ما تحترق ولا تتلاشى بعد ان تلقى في النار
خلصت اي انها في النار بقيت واذ قد سمعت نارا
لا تظن ان من يحترق عمله يؤول الى العدم واما الرسول
وان كان سمى هذا العقاب خلاصا فلا تستغرب ذلك
لانه قد اعتاد هكذا اي ان يستعمل اسماء جيدة للاشياء
الردية كاسم السلب الذي يعرف بانه ردي واما
هو فاستعمله في شيء جيد قائلا هكذا اسلبوا كل فكرة
لطاعة المسيح وفي شيء ردي ايضا استعمل اسما جيدا
قائلا قد ملكت الخطية مع ان اسم الملك هو اسم جيد
هكذا

هكذا وهنا ايضًا لن يعني شيئًا آخر بقوله يخلص سوى
امتداد العذاب ودوامه كي يقول بولس انما هو يدوم
في العذاب مخلدًا ❊

فان كان الذهبي الفم علم بان الرسول عنى بقوله يخلص
انه يدوم في العذاب مخلدًا فقد ضل اذًا المعترفون
ان النار التي ذكرها الرسول هي نار المطهر وتامل ايضًا ما
قاله المذكور في المقالة الرابعة من المجلد السادس واعرف
كيف يعني بالنار التي ذكرها الرسول انها نهر النار
المزمع ان يجري قدام الكرسي التي هي دينونة الله
العادلة كما قلنا الان سيعبرها القديسون والهالكون
وهذا ما قاله الاب المذكور ولنا انت اذا ما عرفت اتون
بابل ونذكر تلك الانهر النارية المزمعة ان تكون في
ذلك اليوم الرهيب لانه كما كانت النار في بابل تكون
تخطف البعض وتهاب البعض هكذا مزمع ان يكون
في تلك الانهر فالذي يكون حاويًا خشبًا قشًا حشيشًا.

محرقة

محرقة. والذي يكون معه ذهبًا وفضةً يلمع بزيادة بلا اذى
النار ❊ وتتطابق هذا النص ما قاله القديس افرام
السرياني في ميمره الثالث الذي في هدم الكبرياء حيث
كتب هكذا انما نخبر بانك تلك النار التي سنعبر فيها
جميعنا واذا عبرنا في تلك النار واستوضحنا انقيادًا بلا
معاب حينئذ نعرف ذواتنا من نحن لان ذلك اليوم
يوضح عمل كل احد كما كتب انه بالنار يختبر وتامل هذا
النص في الصفحة ٢٧٤ من الكتب اللاهوتية ومثل
ذلك نص القديس باسيليوس المكتوب هناك بعده
القائل ان روح الاحراق سيكون في النهر الاتي ❊
فها هو رأي الكنيسة الكاثوليكية ولكيما يتحقق عندك
ان والقديسين ايضًا سيكونون في شدة في ذلك اليوم
الذي لذلك يسمى رهيبًا اسمع ما كتبه المعظم باسيليوس
في المقالة الحادية عشرة من تفسيره ستة ايام الخليقة
قائلا في ذلك اليوم الثامن انقضاء الدهر حينئذ
والصديقة

فالصديقون يكونون في جهنم الى متى يبرز الحتم في شأنهم
وابراهيم ايضا يجاهد ويتعذب لئن كان لا يحسب في جملتهم
بل في اي رتبة من الصديقين رتبة الاولى او الثانية
او الثالثة وما يليها. فقد ابطلنا القول في باب النقض
الرسولي ونقول ان غضب عن النفس لا يخلي الولد في الاصحاح
الخامس من بشارة متى الذي تستندون عليه لاثبات
مطهركم انتم الذين تستندون على انفسكم انكم تطهرون
في جملتهم وهو القائل كن منصفا مع خصمك سريعا ما دمت
معه في الطريق لئلا يسلمك الخصم الى الحاكم والحاكم يسلمك
الى المستخرج وتلقى في السجن الحق اقول لك انك لا تخرج
من هناك حتى توفي آخر فلس عليك

متى ٥: ٢٥، ٢٦

فنقول ان المسيح قد علمنا انا ما دمنا في مرتع هذه
الحياة نجتهد في خلاص انفسنا ونتوب ونصطلح مع
اعدائنا لئلا نهلك. وعنى بقوله هذا ان الذي ما يتوب
ولا يصطلح مع عدوه في هذه الحياة يهلك بلا امتراء
كمصير على خطاياه. واما المصرون على خطاياهم ولا انتم

تقبلونهم

تقبلونهم في مطهركم. واما قوله انك لا تخرج من هناك الى ان
توفي آخر فلس عليك فنقول انه ما يعني انه يخرج من
هناك لان المصرين على خطاياهم اذا ماتوا لا يخرجون
من العذاب. واما قوله الى ان فمعناه دائما ابدا
على الدهر. لا علم بذلك كثيرون قبلنا لان الكتاب المقدس
قد يستعملها هكذا في مواضع كثيرة. وهالك في ذلك
انموذجات الكتاب الالهي. وتأمل في الاصحاح الاول من
بشارة متى يقول عن البتول ويوسف ولم يعرفها الى
ان ولدت ابنها البكر. وفي المزامير يقول وبظل جناحيك
استتر الى ان يعبر الاثم. وايضا قال الرب لربي اجلس
عن يميني الى ان اضع اعداءك تحت موطئ قدميك. وايضا
ثابت قلبه فلا يخاف الى ان يرى باعدائه. وايضا
اعيننا الى الرب الهنا الى ان يتراءف علينا. ثم في سفر التكوين
عن الغراب خرج وما عاد اليه الى ان نضب الماء من الارض
وبلسان النبي يقول الله لست اشاء موت الخاطي الى ان

يرجع

مزمور ٥٦: ٢
مزمور ١٠٩: ١
مزمور ١١١: ٧
مزمور ١٢٢: ٣

يرجع ويحيى * هذه وامثالها في الاف مواضع من الكتاب
المقدس الى ان وحتى معناها دائما ابدا على الدوام *
فقوله اذا الى ان توفي آخر فلس عليك معناه ابدا لانه
هناك اي بعد الموت ليس يوجد وفاء لمن فاوت
نفسه في مرتع هذه الحيوة كما علم ربنا *
وتامل ما قاله ثاوفيلكطوس البلغري في تفسيره بشارة
لوقا حيث كتب ان اعمال الشيطان التي نعملها هذه هي
تسلمنا للحكومة في الديونة المزمعة والحاكم يدفعنا
للمستخرج اي انه يدفعنا للقوة المعذبة الردية *
فالناتج اننا ما نعذب الى ان نوفي قصاص آخر خطية
ونعطي مقدار العذاب لان كمية العذاب لن توفى
فاذا قد نعذب دائما معكوسين في الحبس الى ان
نوفي آخر فلس واما نحن فما نزمع ان نوفي شيئا من ذلك
فيتضح ان العذاب يكون ابديا دائما *
بل ويا ايها الحاكم على نفسك بالعذاب في اعلى طبقة من
جهنم

جهنم دون جسدك اسمع ما يقوله القديس غريغوريوس
النيصصي في تفسيره الذي في التسبيح ما القيامة حيث كتب:
والحال ان كان الجسد قد يتعب في الفضائل وفي الخطايا
هو غير مفارق فيجب ان تتحرك لانه تقدم الى المحاكمة
النفس الخالية من الجسم بمفردها الا ان هذا القول ليس
بعادل ولا هو قول عاقل لو تعطى النفس بمفردها مجردة
بحدها لاجل ما كانت فاعلة فلتعاقب وحدها لو انما ان كان
شريكها في الفعل حاضرا فما يتركه الحاكم العادل واما انا
فقد سمعت الكتاب القائل هذا ايضا اي ان المنحوتين
ستقع عليهم عذابات واحدة اي نار وظلمة ودود واشياء
التي جميعها انما هي عذابات الاجسام المركبة الهيولية
واما النفس بمفردها فما تمسها النار اصلا ولا يمكن الظلمة
ان تحزنها اذ ان لا عيون لها ولا الات باصرة وما عسا
يفعل الدود بها الذي هو مفسد الاجساد وليس النفوس
وتبين هنا من هذا المعنى ما قاله ترتليانوس المعلم الشهير
القديم

المشهور القديم في الرأس الثامن والاربعين من اعتقاده
من اجل قيامة الاجساد حيث كتب لهذا السبب تقوم
ايضاً الاجساد لأنّ النفس بمفردها ما يمكنها ان تتألم
شيئاً خلواً من مادة ما قابلة اي مادة الجسد الاخرى والنفس
ايضاً حسب حكومة الله حقاً يجب ان تتألم بالجسد
الذي به فعلت الخطية كلها. وانفع غنى من هذا نحو ما
قاله تاودوريطوس في المقالة التاسعة التي في الربانية
لتستنير ان كنت طالب التنوير من الله قوله هذا هو.
قد يقول لأي المقاوم ان النفس بمفردها يصير لها.
اما راحة او عذاب والجسد ملقى في التراب وكشيء
عادم الفعل وباطل بالكلية واما اذا كان ليس هو باطلاً.
فكيف يكمل النفس بمفردها التي فعلت مع الجسد
وبه فعلت او كيف يدعونه تدفعها للعذاب وحدها.
لأنّ قد تقول النفس الحزينة نحو الديان ولعلّ انا
ايها السيد ما تعديت نواميسك بمفردي بل مع الجسد
سلكت

سلكت في الرذائل وهما يتلوا مثلاً لا تدفعني اذا بمفردي للعذاب.
بل اما تعتقني من الشرور جملةً او ارسله معي الى العذاب.
واما بقية اقوال هذا المعلم من حيث انها مستطيلة جداً.
وهي ضد رأي القائلين بان النفس وحدها تنال السعادة
لم نوردها ها هنا لانها ايضاً خارج نصنا هذا.
فها الآن نسمع هذه الاقوال والاف اقوال مثلها من معلمي
الكنيسة الكاثوليكية ونترك التعليم بدم المسيح ونسلّم
بتطهير انفسنا في جحيم دون الاجساد لما تكون عديمة
النطقية وفاقدة الحس. واما الآن فمن الواجب ان
نتأمل المعلم باسيليوس لننظر ان كان يوجد فيها اما
شيء من امر اي مكان يطلب فيه امن اجل التطهير
في اعلى طبقة من جحيم تخضع لزاير بغير مقاومة مسلّمين
وهذا هو ما اوردته من اقاويل القديس باسيليوس
الذي تعرى خشية احد المنصرع عند ذاك اي الوكيل.
فارسل المستقلين للاستنزاع من الناس راحة من ذلك
ونتج

ونيح أنفس عبيدك الراقدين وأسكنهم في مكان نياح
وأيضاً أنا قيل الآن أيها السيد توسلنا وتضرعنا أن تنيح
نفس كل واحد من أحبائنا وأقربائنا وإخوتنا والآباء
وكل من نحو منا وإلينا في الجنس والقبيلة وكافة النفوس
التي تستحق على حالها القيامة والحياة الأبدية وترتب
أرواحهم وأجسامهم في سفر الحياة في أحضان الآباء إبرهيم
وإسحق ويعقوب في بلدة الأحياء في ملكوت السموات في
فردوس النعيم وأدخلهم جميعهم إلى مساكنك المقدسة.
بملائكتك النورانيين وتم اجتماعهم في اليوم الذي حددته
حسب مواعيدك المقدسة ÷ هاهنا قد أقول أن ليس
المعظم باسيليوس ثم هنا المقصد بأي الكنيسة الكاثوليكية
لا في صلواتهم ولا في قداسيه لأني لم أر هنا قط حكماً
يثبت مطهراً نارياً أو قصاصاً أو عذاباً وإنما قد
أرى هذا مقتدياً أن وهذا الأب أيضاً قد علم مع
باقي الآباء بأي الكنيسة الشرقية أي القديسين

نعم

لم ينالوا السعادة بعد وأما إن كان قال المتعلقين
في الجحيم الذي لم تكتبه أبوتك فنقول أن الجحيم قد يسمى
به الكتاب المقدس العذاب الأبدي والشيطان والقبر
والموت أي حيث تمضي النفس بعد مفارقتها الأجساد
لانتظار القيامة وتأمل هذه المواضع التي لكيلا نطيل
الشرح قد ضربنا صفحاً عن إيراد نصوصها ومراجع
مواضعها مزمور ٦ع٦ مزمور ١٧ع٥ مزمور ١٥ع١٠ مزمور ٤٨ع٩ مزمور ١٣٩ع١٤ مزمور ١١٤ع٢٦
مزمور ١١ع٣ مزمور ١٥ع٥ مزمور ٣٠ع١٥ مزمور ٨٨ع٤٧ أشعيا ١٦ع١١ أيضاً ١٤ع٩
أيضاً ٢٨ع٥ حكمة ١٦ع١٣ أيضاً ٢ع١ أيضاً ١٠ع١ باروخ ٣ع١٣ هوشع ١٣ع٢ يونان ٢ع٣
حقوق الرؤيا في الكتاب ... عن قطع في موضع من
المواضع عن مطهركم وأما القديس باسيليوس المذكور
فقد ذكر الجحيم الموضع الذي تمضي إليه الأنفس لانتظار
القيامة لأنه عندما فسر المزمور ٤٨ حيث يقوله
ومعونتهم تعتق في الجحيم فقال أو ربما أنه عنى أن
معونة الصديقين المعتوقين من قبل الرب تمتد في
الجحيم

عبرانيين ١١ : ٣٩ و ٤٠

الجحيم لانهم لم ينالوا الموعد لان الله سبق فنظر لنا
شيأ افضل لكيلا يكملوا خلواً منا الذين رقدوا قبلنا.
وليس القديس باسيليوس فقط ادعى بالجحيم الموت
كما قلنا اعلاه بل والقديس يوحنا الذهبي الفم في المقالة
الثالثة في الفصح ضمن المجلد الخامس حيث يقول لان
انحلال النفس من الجسد ما يسمى موتاً فقط بل وجحيماً.
وقد سمع البطريرك يعقوب القائل تحدرون شيبتي بالحزن
الى الجحيم. والنبي القائل ارض الجحيم فاه. والنبي الآخر
القائل وينجي نفسي من قعر الجحيم السفلي. وفي الحقيقة
بعد الانتقال من ههنا يسمى موتاً وجحيماً كليهما ايضاً.
ومثله اثناسيوس الكبير في مواضع كثيرة من المجلد
الاول سيما فيما كتبه في تجسد ابن الله. واعلم ان
القديس باسيليوس قال ان الناس الماسورين وانما
قال راحة من هذه المضبوطين من الاحزان المشتملة لهم
واما عن الاحزان المشتملة لهم اذا كان والجسد يتنون

نفسهم

نفسهم سيكونون في بهجة حين الدينونة واوان القضاء.
كما اعلاه من اقوال هذا الاب نفسه التي قالها في المقالة
الحادية عشر من تفسير ستة ايام الخليقة فلهم بالحري
يكونون في حزن واغتمام الذين يعرفون ذواتهم غرماء
خطايا للاله لانه ليس من يحيى على الارض ولا يخطي. وهذه هي
الاحزان التي يقول عنها الاب ❖
واما نص الاقتباس الاخر فهو توسلات من اجل الاموات.
التوسلات التي ما توجد في انافورا باسيليوس فقط.
بل في جميع صلوات الكنيسة الليلية والنهارية من اجل
الذين توفوا على رجاء القيامة والحيوة الابدية من ادم
حتى الان بجميعهم غير عارفة مطهراً ولا قايلة بعذاب
حاصل الان بل الاحزان واجبة ❖
اولاً لتوضح ان انفسهم حية وليس كالحيوانات العديمة
النطق التي تفنى نفسها مع انحلال الجسم ❖
ثانياً لتصدق القيامة. ثالثاً لتحقيق الدينونة المزمعة.

رابعاً

رابعاً لنعلم أن المكافأة لم ينالها أحد حسب تعليم الآباء
للميتين. خامساً تذكرة كونهم أعضاءنا ويجب علينا
أن نذكرهم. سادساً لننفعهم لأن القداسات والحسنات
تنفع البعض منسبة لغفر المغفرة الكاملة. وأما المؤمنين
فربما تخفف عنهم كما يقول القديس اوغسطينوس في
المؤلف المائة والثمنة. سابعاً لتسلية الأحياء
أقربائهم وتعزيتهم لأن الذبائح والصدقات تتقدم
من أجل الذين اعتمدوا في أجل الخير عن جدّه تدعى
شكراً. وأما من أجل الشر عن جده وإن كانت ما تفيد
للأموات شيئاً لكنها تكون لتعزية الأحياء. كما يقول
القديس المذكور في المحل المذكور. ثامناً نصلي من أجل
الأموات حسب التسليمات الأبوية القديمة. وأننا
نذكرهم كما علم القديس ديونيسيوس الاريوباجيتي في
الرأس السابع. والقديس كيرلس الاورشليمي في تيمن
الخامس في الأسرار. والقديس ابيفانيوس في رده على

هرتقة

هرتقة أريوس. تاسعاً حسب الدين الواجب علينا أن نعطي
بعضنا على بعض. بل وقد أقول أن خشيتاه تقشع في
أن الكنيسة ما تصلي سوى من أجل الخلصين. تأمل ما تقول
عند وضع القربانات بالقرب من الجوهرة في خدمة الذبيحة.
إن كنت تقدس قداس يوحنا وقداس باسيليوس من
غير خلل بحسب تعوله لإكرام وتذكار سيدتنا والدة الإله
الدائمة البتولية مريم والنبي الكريم والسابق يوحنا وما
يتلوه ومثل ذلك لأن في الذي بعد تقديس القرابين
الذي أوله لكي يكون القائل أيضاً نقدم لك هذه
الذبيحة العقلية من أجل المؤمنين المتنيحين الأجداد
الأولين والآباء ورؤساء الآباء والأنبياء والرسل
والكارزين والمبشرين والشهداء والمعترفين. وروح
كل صديق توفي على الأمانة وخاصة ذات كل قداسة
الطاهرة المباركة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية
مريم. وأيضاً الأنا فقد لحقنا بجود القدرة العالية.

غير

عن كلتيهما اوردته ابوتك بزيادة مما استفدناه من
اقوال الآباء معلمي الكنيسة جعلناه يسد الحجة بكون قدام المسيح
ولم نترك شيئاً مما افتشت تعاليمكم في اعلى طبقة
من جهة الرأي الذي هو على رأي الآباء القديسين
ليس بجادليه ولا قول عاقل بل وارينا انه انا هو منهجنا
الصادق الذي لا ريب فيه للفايق التعليم والطهر
والشرف وانت اضحيت مخيراً في الحالتين اي ان تتمسك
باي مظهر تختار بحسب نيتك اعني هذا ام ذاك *
هذه كتبتها لك حقارتي بحسب الامكان مع زيادة
اشغالي وارسلتها لابوتك هدية روحانية لتعرف
انك في حضورك الى مصر ما جمعت اموالاً وامتعة
بالية فقط بل وحزت جواهر نفيسة وذخائر
شريفة اخرجتها لك من كنوز كتب الآباء المسطورة في
اللغة اليونانية لكيما تعمل بها وان تعلم بها اما ان كنت
ما تعمل بها ولا تعلم فساطالبك بذلك تجاه المجد

ليدين

ليدين الاحياء والاموات ويجازي كلاً لانه ينظر عمله في
ذلك الموقف الرهيب فاعمل اذاً وعلم ايها الاب لتحظى
بالثواب معاً بل وفاخذ جواهر التهاد منه لامثالك التي
فليكن لنا ان نحظى بها بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي
له المجد الى اباد الدهور كلها امين *
انتهى كتبه الخوري سعد الله كومنوس المذكور وافق بعد
تلمذة سمعناه معنا بالاب القس ميخائيل المذكور *
يقرأه كل من اراد معرفة حالة المطهر اتفقة ١٧٥٣ لسنة
ايها الاب المكرم فقد نوجد اقوالاً في تعاليم الآباء القديسين
بل وفي الكتاب الالهي نفسه تشبه ان لمن لا يمعن النظر
جيداً ويتأملها بحسن عبادة مستورة المعاني ومشكلة
وكثير منها بعينها في الاقوال الواضحة يتمسك بها الاثبات
ما ليته المخالف باستقامة الرأي وقيام الحجة واما من
حسنة عبادته فيجب عليه ان يطابق الاقوال
الجلية المعاني لئلا يسقط في الهرطقة كما اصاب كثيرين

في

في الدهور السالفة لأن من خاصة الهراطقة ترك رأي
الكنيسة الكلي المشاع والتمسك برأي خاص من جرى ثم إما
رأيه أو لأحد غيره مستنداً في ذلك على بعض أقوال من
الكتاب المقدس التي ما يفسرها مستقيماً أو بعض أقوال
أحد الآباء التي قالها وقصده لأمر من الأمور ذاته يعتقدونها
مطابقة لرأيه المخالف حقيقة الإيمان * فبهذا تمسك
أريوس إذ علم بأن ابن الله الوحيد الجنس المولود من الآب
قبل كل الدهور مخلوقاً أجنبياً إن كنت تعرف ذلك
النص مما قاله ديونيسيوس ذاك الأب القديم بطريرك
الإسكندرية الأقدم من بطرس الشهيد في الكهنة قبل
المجمع النيقاوي الذي في جهاده ضد صابيليوس
الذي علم بأن اللاهوت الفائق الجوهر أقنوم واحد
ذا ثلثة أسماء ليوضح أي الأب المذكور الفرق بين
الآب والابن أي تمييز الأقنوم الواحد من الآخر وبالغ
في القول فقال إن الفرق بين الآب والابن كالفرق بين

الخالق

الخالق والمخلوق وكالفرق بين صانع السفينة والسفينة
كما يتبين من رسالة القديس أثناسيوس الكبير التي
حامى فيها عن الأب المذكور ضد أريوس حيث قال إنه
أخذ ظاهر أقوال الأب ولم يلتفت إلى قصده بذلك
فأريوس الشقي تمسك بقول هذا الأب مستنداً على نص
الكتاب القائل الرب خلقني ابتداء الطرقه في أعماله وقول
المسيح نفسه الآب أعظم مني فعلم بأن الابن مخلوق إذ لم
يفهم أن هذه الأقوال وما أشبهها إنما قيلت عنه
من جهة ناسوته وضرب صفحاً عن قوله أنا والآب
واحد وأن من رآني فقد رأى الآب وأمثال ذلك
إلى أن الآباء الثلثماية وثمانية عشر في المجمع النيقاوي
حرموه ولنعطيكم أيضاً مثالاً من أين تعرف مكدونيوس
وباقي الهراطقة أعداء الروح لإثبات رأيهم الفاسد
وبماذا تمسكوا ضد حقيقة الإيمان قل لي أنت تقول
البشير يوحنا الذي كان فسر قول المسيح القائل من يؤمن

بي

يوحنا كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي فقال انه انما
عنى عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين ان
يقبلوه لان الروح القدس لم يكن بعد ووضع السبب
قايلاً لان يسوع لم يكن مجد بعد ورأوا ان المسيح
عشية القيامة نفخ في التلاميذ قايلاً خذوا روح القدس
اعتقدوا بالابن خالق الروح القدس ناكرًا ازلية
الروح المنبثق من الاب الازلي ازليًا بغير زمن كولودة
الابن فلا التفت الحشو الى ما ذكر في الحقيقة عن وجود
الروح وافعاله قبل الحبل بيسوع نفسه ولا شاء ان
يعرف ان يسوع نفسه حبل به من الروح القدس
كقول الملاك للبتول لما ارتابت قائلة كيف يكون لي هذا
وانا لم اعرف رجلاً فقال لها روح القدس يحل عليك
ولا ان الروح حل عليه في شبه حمامة حين العماد
رأيت حالة المرء التقية فلا تستغرب ضلالة المذكورين
لان ولان ايضًا قد يوجد قوم الذين يرومون اثبات
ان

ان الروح القدس ينبثق من الابن ايضًا كما من الاب
لانهم سمعوا بعض الاباء يقولون انه روح المسيح
وروح الابن وانه بالابن يعطى مستندين على قول
المسيح للتلاميذ وانا ارسل اليكم موعد ابي وبالاكثر
كونه نفخ في وجوههم وقال لهم خذوا روح القدس سادين
اذانهم ومغمضين اعينهم عن قول المسيح الذي هو علمنا
ان الروح القدس ينبثق حيث قال الحق الذي من
الاب ينبثق فلا التفت الى حكم الاباء القديسين الذين
اجتمعوا في المجمع المسكوني الثاني ضد اعداء الروح
الذين سلموه للكنيسة في دستور الايمان القائل
ونؤمن بروح القدس الرب المحيي المنبثق من الاب
المسجود له والممجد مع الاب والابن الناطق بالانبياء
ولا الى اللوحين الفضيين الذين كتب فيهما دستور
الايمان بلاون الاول بابا رومية يونانيًا ولاتينيًا و
علقهما في هيكل هامتي الرسل في رومية متمسكًا لا ينبثق
في

في عدم زيادة ولا نقص الى الآن. فلا يمكن احد ان يقول نحو مثل
هؤلاء الكتابيين فلانّ المسيح نفخ في تلاميذه وقال لهم خذوا
روح القدس لما اعطاهم موهبة غفران الخطايا ومسكها
تستنتجون انه منه ينبثق. اما تشعرون بان المسيح نفسه
حُبل به من الروح القدس وبالروح كان ينشو ويتقوى
وحين العماد حلّ عليه في شبه حمامة الامر الذي لاجله
سُمي مسيحاً لكونه مسحه كما شهد هو نفسه عندما قرأ
سفر اشعيا القائل روح الرب عليّ الذي من اجله مسحني
وارسلني. واخذ سائر مواهب الروح ليس بالكيل كما يقول
الذهبي الفم اي ليس كالانبياء الذين كل واحد اخذ موهبة
او موهبتين او اكثر بل ملاء الروح وما كان فيه من
المواهب اعطى لتلاميذه كما يشهد يوحنا القائل ومن
امتلائه نحن كلنا اخذنا نعمة بدل نعمة واسمع قوله
كما ارسلني الآب كذلك انا ارسلكم وقوله في ذلك اليوم
نفسه قد اعطيت كل سلطان في السماء وعلى الارض
اذهبوا

اذهبوا اذاً وتلمذوا كل الامم وما يتلو. لنعرف انه ما اعطى له
كالآب بل كما اعطى كانسان. بل كانسان اعطى كما اخذ كما قلنا
موسى والتلاميذ اعطيا آخرين من الروح الذي كان معهما
مع انه ما ينبثق منهما. متى اخذ الروح افنقول ان الروح
القدس منهما ينبثق معاذ الله. والا وليس كلما يذكر
الروح القدس يعني عن اقنومه بل مواهبه لانه ولا
المسيح الذي تجسد من الروح القدس نقول انه اخذ
اقنوم الروح بل فعل الروح القدس لان لا الروح يتجزى
الى اقسام (يقول القديس امبروسيوس اسقف ميلان
في الفصل الثاني عشر من الكتاب الثالث) ولا العقل
البشري يسع كمال الروح. هوذا ايضاً ما فهمتم تصنعوا
قول المسيح للص الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في
الفردوس جيداً ولا فهمتم مستقيماً لتعلموا بان النفس
البشرية تاخذ جزاء الاعمال بدون اجسادها ومن ذلك
كانوا يستنتجون عدم قيامة الاجساد فيخرفون بها
اللص

الأمر خطر بالمكافاة ذلك اليوم إذ دخل البر ودين جسده
باقي في التراب كشيء عديم النفع وباطل ألا أن هذا
المذهب الفاسد الخاسر نرد عليه بما فيه الكفاية ونقضه
القديس يوحنا الذهبي الفم في المقالة السابعة من المجلد
الخامس التي فيها لماذا يسمى عود معرفة الخير والشر
هذه أوردتها أنموذجًا لما أنا قاصده خطابًا لك وإن
شئت أن تسمع أقوالًا كثيرة مثل هذه فيما تمسك به
المراتقة من الكتاب المقدس وتعاليم الآباء ضاربين
صفحًا عن حقيقة الإيمان اطلب تجد لأني ضربت
صفحًا عن ذكرها واحدة واحدة مع أن معرفتها
واجبة لكل أحد من المسيحيين خوفًا من التطويل
والإسهاب وأقول هذا فقط ربنا يقول في إنجيله
الحق الحق أقول لكم أن من يسمع كلامي ويؤمن بمن
أرسلني فله الحياة المؤبدة وليس يحضر إلى الدينونة
بل قد انتقل من الموت إلى الحياة وأيضًا يقول من لا يؤمن

بالابن

بالابن فقد أدين فما هو الرأي عندك أنكذب قول
ربنا هذا أو ننكر الدينونة مكذبين قوله بأنه يجيء
بمجده ويجلس على الكرسي فيجتمع قدامه كافة الأمم
فيميز الأخيار من الأشرار كما يميز الراعي الخراف من
الجداء أم نفسر أقوال المسيح على ما ينبغي فنقول أن
المسيح بقوله عن المؤمن أنه انتقل إلى الحياة وعن
الغير مؤمن أدين متكلمًا عما سيكون كالكائن
لأن الذي كنا نتبعه فيه بولس كتب أن الآن تصرفنا
في السموات وأيضًا إن الله أقامنا مع المسيح وأجلسنا
معه في السماويات وفم الذهب في أفسس قد أسند
الذي أوله باستحقاق وعدل حيث متكلمًا مع الآب
ولم تكف صانعًا كل الأشياء إلى أن أصعدتنا إلى السموات
ووهبتنا ملكك العتيد المنتظر وتبعهم في ذلك ما النوا
العلو وبارباتي في مدائح القديسين وغيرهم من الفضلاء
إذ قالوا إنهم في السموات على أنهم أخذوا المنازل التي

التي

التي يعترضنا بها امرانقة مافي ليثبتوا نوال السعادة للانفس
بدون الاجساد الذين ما يريدون ان يعترفوا ان الانفس
بدون اجسادها ما يقع عليها عذاب ولا سرور كما يعلم
ايمان الكنيسة الكاثوليكية بجمعهم وكما هو الحق
وتامل قولنا الذي في هذا الباب لتقتنع ❊

فان كانت اقوال الشيخ نفسها من لا يفنيها مستقيما يلتزم
اما بان يكذبها او يوضحها مناقضة بعضها بعضا فاذا
نتوقف في اقوال الاباء ان نترك الواضح منها ونتمسك بما كان
يشتبه لنا مبهما او نجحده لاثبات ما نخترعه عقولنا
ولقيام كلمتنا كما رأيناه في امر امرانقة المشروح اعلاه
ام نتمسك بتعاليمهم الواضحة الجلية ونحسن عبادة
نطابق لها ما انبهم لكيلا نسقط من استقامة الراي

قولي

انو تنكر لاثبات التطهير من الخطايا في اعلى طبقة من
جهنم وليس ابانا الذي هو اخوان المؤمنين الذين

يتوفون على ما ينبغي لاجنالهم قد عذابا او وردت ما ليس فيه
شي مما توهمته وهو بعض اقوال الانثنين الاولين من
اقاويل السجدة الثالثة حيث يقول على ما كتبته انت
وليس كما كتبته لاب باسيليوس هكذا او ارسل للمنتقلين
المأسورين من الناس راحة من لدنك ونجي انفس
عبيدك الراقدين واسكنهم في مكان نيرحيوا ما فيه
القول في هذه ارسل راحة من لدنك للمضبوطين من
من الاحزان المشتملتهم فاسالك واجبني لماذا كتبت
هذا النص ولم تورد ما قاله هذا الاب نفسه في هذا
المعنى نفسه في الافشين الثاني لهذا حيث يقول نحو
الذي يتوسل نحوه من اجل الاموات هكذا يارب ليس
يكون موت لعبيدك المنتقلين عنا النازحين عن
الجسد الوافدين اليك ايها الاله بل انتقال من
المحزنات الى الصالحات المبهجات والنياح والفرح
اي نص من الاثنين اوضح معنى في هذا المعنى الطلبة

فنحن نعتقد ان المسيحيين المستقيمي الرأي الذين يتوبون عن
خطاياهم نادمين ويعترفون بها لدى الكاهن المستقيم الرأي
ويتناولون جسد المسيح المكسور من اجلنا لمغفرة الخطايا و
يشربون دمه المهراق عنا لمغفرة الخطايا الذي يطهرنا من
كل خطية كونهم يثبتون في المسيح وهو يثبت فيهم اذا توفوا
على هذه الحالة تمضي انفسهم الى حيث انفس القديسين
فرحة مسرورة بامال القيامة ورجاء نوال السعادة الموعود
بها مع اجسادها التي تعبت معها في التوبة وتمرمرت في
الندامة واعترفت بخطاياها مع نية عدم الرجوع الى
الخطية واكلت الجسد الرباني وشربت الدم الالهي واتحدت
بحمل الله الرافع خطية العالم وثبتت فيه وهو فيها كوعده
واما انت فتقول ان الذين يموتون على هذه الحالة تمضي
انفسهم الى اعلى طبقة من جهنم لتعذب هناك بالنار
فلاثبات قولك هذا قدمت لنا نصا من احد اقاويل
[illegible] المنسوبة لابينا القديس باسيليوس الكبير

يوحنا
٨ : ١١

الذي

الذي ليس فيه شيء فاتذكر انت نعم انا قدمت نصا من
قول الاب المذكور اذا في هذا المعنى نعيد بعد الذي
اوردته انت لاثبات بأنيا المشروح اطلاقه وكل من
المنصفين موضوع تجاه عيني من يقرأ ومن يسمع
فاي نص من الاثنين الذي تصدق فيه اقوال الاب
رأينا ام رأيكم لها انت احكم يا ذكي الفهم فان كنت
معترضا قائلا ان كان ليس هناك عذاب فلماذا
تصلون من اجل الاموات فنقول لك انما الاسباب التي
لاجلها تصلي الكنيسة دائما من اجل الاموات غير عارفة
شيئا مما تذكره انت فقد كتبناها سابقا في ردنا ولكن
نقول سل اباءك فيخبروك ومشايخك فيقولوا لك
لان هذا الاب نفسه في الاثنين نفسه كتب السبب
حيث اتبع بعد النص الوارد منا بغير فاصل قائلا لان
نحو المسيح فان كنا اليك فيخبي يكن لنا ولهم رجوعا
لانه ليس احد يوجد بلا دنس ولو كانت حياته يوما

واحدا

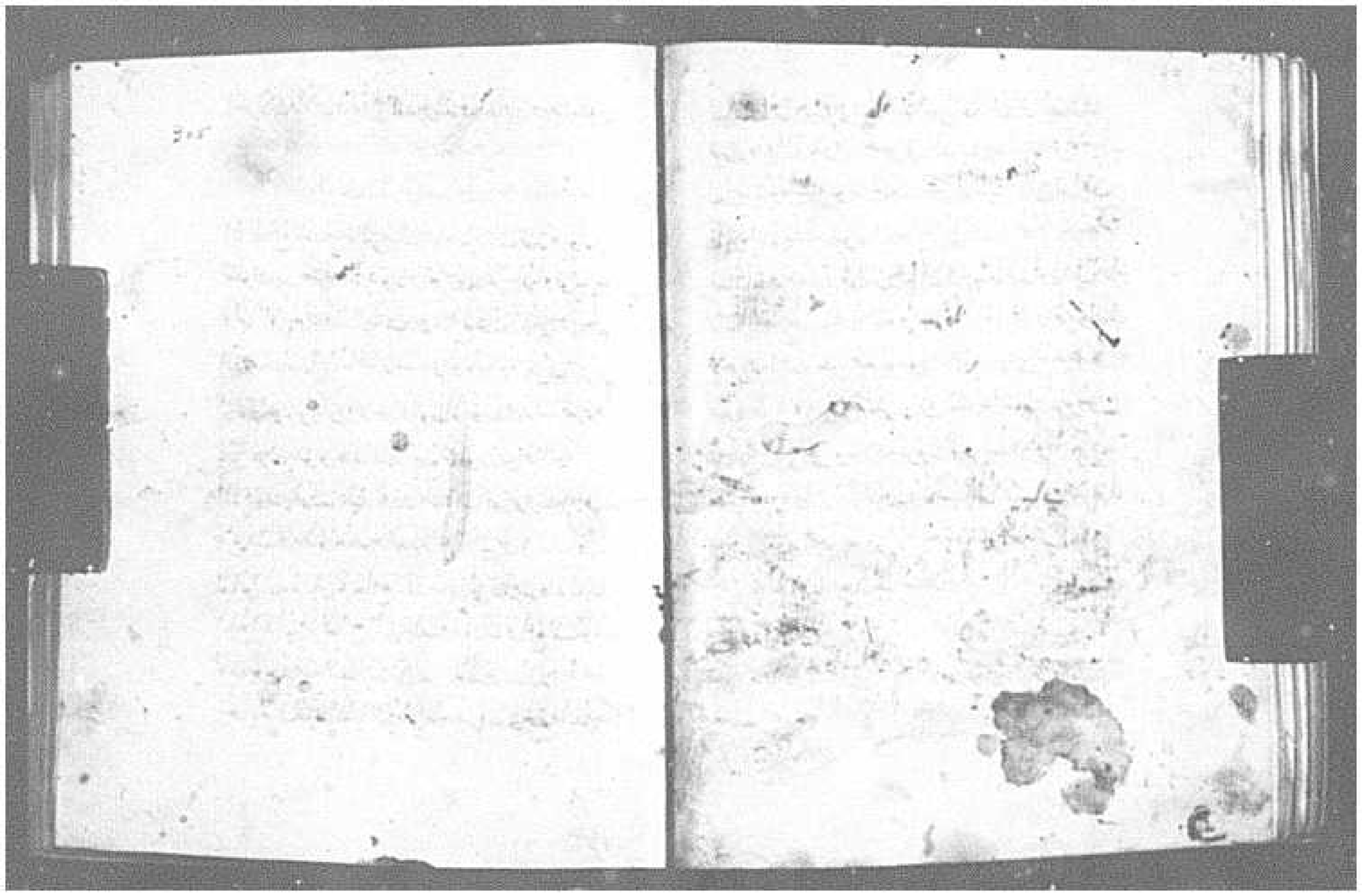
ولحداً سواك أنت الذي ظهرت على الأرض خالياً من الخطيئة
يا ربنا يسوع المسيح الذي بك نرجو كلنا الرحمة وغفران
الخطايا لأجل هذا أيضاً لأنه الصالح المحب البشر أترك
لنا ولهم واغفر واصفح وتجاوز عن سقطاتنا الطوعية
والكرهية التي بمعرفة والتي بغير معرفة التي بالحواس
الظاهرة والتي بالخفية والتي بالقول والتي بالفعل
والتي بالفكر والتي بكل تقلباتنا أما الذين سلف
انتقالهم منا فامنحهم النياحة والراحة وأما نحن الحاضرون
فبارك جميعنا وخولنا آخرة صالحة ذات سلامة
وكافة شعبك وافتح لنا أحضان تعطفك وتحننك
ومحبتك للبشر وفي حضورك المفزع المرهوب
أهلنا لملكوتك ثم من الذي يمكن النظر لهذه
الأشياء ولا يختشي والآن المؤمنين الذين
ينتقلون على رجاء القيامة ينتقلون من المحزنات
إلى المسرات المبهجات والنياح والفرح كما يقول

القديس بولس ليس نحو الناس بل نحو الله. ليس إلى عذاب
نار أنجانا الله من عذاب النار آمين. إن الكنيسة ما تصلي
تعد من أجل الذين تعتقدهم خطاة وإنما تبتهل إلى الله
من أجل من ذكرناهم آنفاً إلى ضعف الطبيعة البشرية فتقول إن
كانوا أخطأوا بشيء غير حاتمة عليهم بأنهم خطاة تماشياً
تستعطفه تعالى من أجلهم قائلة لأنه ليس إنسان يحيى
على الأرض ولا يخطئ إلا أنت وحدك يا ربنا يسوع المسيح
لكنا إننا ما نرجو غفران خطايانا بعذاب معاذ الله بل
بيسوع المسيح الذي مات من أجل خطايانا وبسفك دمه
مطهراً الجميع. رابعاً إن كنيسة المسيح إذ تقدم الابتهال
في جميع صلواتها من أجل الأموات إنما تطلب من أجل ذلك
اليوم الرهيب ليرحمهم ويتمم على الجميع بالملكوت عندما نو
يأتي ليدين العالم. خامساً إن الكنيسة ما تصلي من أجل
بعض الأموات المؤمنين الذين يقولون إنهم في عذاب
وإنما تصلي من أجل جميع الذين رقدوا منذ ... من آدم
الى

إلى الآن خالية كلما نطلبه من لبن الجبيح واسمع قول هذا الاب
نفسه في هذه لا فائتين عنها وهو يأمرنا ان نقتدي بالمالي
القيامة والحيوة التي لا يشوبها فساد بمواعيدك الخير
الكاذبة التي نتمتع بها في حضورك الثاني وبعد قليل
يقول فاقبل الآن أيها السيد توسلنا وتضرعنا وتمنح نفس
كل واحد من آبائنا وأمهاتنا وكل من هو مساوٍ لنا في
الجنس والقبيلة وكافة النفوس التي تنيحت على القيامة
والحيوة الدهرية ورتب أنفسهم واجسامهم في سير الحيوة
في أحضان ابرهيم واسحق ويعقوب في بلدة الأحياء في
ملكوت السموات في فردوس النعيم وادخلهم جميعهم
إلى مساكنك المقدسة بملائكتك النورانيين واقم
أجسادهم في اليوم الذي حددته بوما تبلوغ ﴿
هذا أعني كنيسة المسيح الواحدة المقدسة الكاثوليكية
الرسولية فانتضرع إليك أيها الاب المكرم أولاً أن تمسك
بهذه [illegible] المستورة المعنى تاركاً التعاليم الواضحة

البلية

البلية لأن هذه هي خاصة الهراطقة الذين يصدق
فيهم ما قاله بلوطارخس في الذين يفتشون عن الأخبار
المحتقرة وما يلتفتون للبحث عن الأشياء التي توافق
فقال انهم يشبهون الدجاج التي تترك عرم الحنطة
المتراكمة وتبحث في الزوايا المدحضة مدفونة في التراب
ثانياً نتضرع إليك ألا تعطي شرفك لغيرك ولا أمانتك
لآخرين لأننا نحن مضبوطون لأن ما يرضي الله هو
معروف عندنا ولا نستطيع أمام البتول النقية عروس
المسيح التي هي وحدها عروسه وجسده وما نعرف
حتى غيرها ولا رأساً دونها تأسالها غيبات مرتها
ولا نقول فيما بعد انها تعتقد بمطهر
الخطايا بعذاب النار اجارنا
الله منها وإياكم
والسامعين
آمين



بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين وبه استعين

سؤال ورد الينا من قبل الغربيين

على يد احد الارثوذكسيين

ان المجامع المقدسة التي صارت باجتماع الاساقفة وبموازرة
الملوك فقد اعترف الشرقيون والغربيون برأسيها وقوانينها
واما الغربيون فصارت عندهم مجامع مختصة بهم لامور غير
اللازمة باجتماع اساقفتهم بمفردهم واذ ذاك لم يقبلها الشرقيون
لزعمهم انهم ليس يلزمون بها ولكونها لم توجد فيها اساقفتهم وقد
يحق لهم ان يقولوا هذا عن المجمع الفلورنتيني فلا اعلم كيف ان
الشرقيون ينكرون عليه وقد كانت اساقفتهم فيه فرضيوا بما
جرى فيه وامضوا بخطوط ايديهم مع اللاتينيين في النهاية فان
اجابوا انه لم يكن كالمجامع المقدسة التي تقدمته فاقول انه كان
ابلغ اتقانا من المجامع التي قبله وذلك ان المجامع المسكونية
كان يوجد فيها البطاركة الاربعة بعضهم بذواتهم وبعضهم
بنوابهم وكذلك البابا الروماني ما حضر قط في مجمع ما بذاته

بل

بل بنوابه وكما قيل ان المجمع المسكوني الثاني والمجمع المسكوني الخامس
ما وجد فيهما كما كانوا يعرفونها في هذا المجمع الفلورنتيني كانت الامور
بالكلية اتقانا واعظم لانه قد كان فيه الملك حاضرا بذاته
مع حاشيته والبطاركة كذلك حاضرون بذواتهم والبابا نفسه
بقرب البلاد التي وابتدأ فيه بالجدال في باب المواد المعلومة
بينهم وصدرت الاجوبة من الفريقين واخيرا اتفق الفريقان
اي الشرقيون والغربيون على ان ما هو حق وبعد ذلك امضاه الفريقين
فيه وهذا قد اتعجب كيف ينكرون عليه وان قلتم بان حقا
كان اجتماعه باوفر اتقانا من المجامع التي تقدمته لكنهم بعد
حذوا المجامع التي قبله فنقول ان كان امر كان مناقضا كما
تقولون فما بال اساقفتكم عوض ان ينفروا منه وينقضوا بحججه
ابدوا بكتابة امضائهم وان اجبتم بان حقا امضوا فيه لكنهم اخيرا
عند رجوعهم انكروا عليه فاقول ان هذا هو اشر اعظم ما صار مثله
في المجامع التي تقدمته لان الاساقفة في المجمع بعد [illegible] ينفرزون من
بفرزوه? وبعده يصير الاتفاق من المجمع على الحال الحاصل فاذا اختلف

ان المجمع

إن المجمع كان حقيقيًا وإنشاداته صحيحة والذين اختلفوا عنه
بالملا اختلفوا وإنشادهم باطل واعتذارهم غير مقبول ∴
فأفيدونا الجواب الصحيح ماذا والأجر من الله ∴

جواب الإيكونوموس الكرسي الإسكندري الخوري
الخوري مسعد الحكيم الطبيب الجليل

إني قد رأيتك أيها الأخ الحبيب تسأل مستفهمًا وإنشاءً قد
تعترض متعنتًا قد يشاء إن كان قصدك أن تعرف
عدم قبولنا المجمع الفلورنتيني فلماذا نرذله فهو إنما غايته
مطلوبك أن نوضح ما مضاد من الحق حائد عن الصواب
ويسعدك هذا الزمني أن أرد لك جوابي هذا باجتهادي
لأريك على وجوه مختلفة أن هذا المجمع حقًا صار بخلاف
بقية المجامع المقدسة المسكونية جميعها لا مثل ما توهمت
أنت إذ كتبت في سؤالك أن الأمور كانت فيه بأكمل
اتقان وأعظم اختبار بل بالعكس فلهذا ما نقبله
أصلاً لكنا قد نرذله كمجمع كاذب ما صار مثله أصلاً.

أولاً

أولاً لأن البابا أوجانيوس الرابع الذي عقده كان مثلمًا
من المجمع المسكوني المجتمع في مدينة باسيليا من بلاد النمساوية
ثانيًا لأن ملك الروم يوحنا الباليولوغس التعيس حقيقةً والمهتم به
كان متوسلاً من ملكه وطلبه للاتحاد مع اللاتينيين إنما كان متحرزًا
ليربح من قبلهم مساعدة ما لينجي مملكته من الغضب الكلي لأنه
ثالثًا لم يوجد فيه أحد من البطاركة الشرقيين لا بذاتهم ولا بنوابهم
وإن كان القسطنطيني حقيقةً إلا أنه مات قبل تمامه
والنواب الذين أقيموا عن الثلاثة لم يكونوا مأذونين بما
فعلوه لأنهم كانوا منتدبين من قبل البطاركة رابعًا لأن الأب
مرقس مطران أفسس اكسرخس المجمع ونائب البطريرك
الأنطاكي والبطريرك الأورشليمي لما نظر الأمور صائرة بخلاف
الواجب ولمرضاة الناس ما أقام في المجمع إلى تمامه لكنه هرب
سرًا ولم يشعر به أحد خامسًا لأن الرؤساء الكهنة الشرقيين
كانوا في حالة شقية يرثى لها من الضيق والعوز وعدم
الموجود عند حضور البابا فلذلك ألجأتهم الضرورة أن يدفعوا

إيمانهم

إيمانهم ويتلمذوا للغربيين في رأيهم ويتحدوا معهم ليتخلّصوا من
استيلائهم ويعودوا إلى بلادهم وذلك بعد جهد كثير سادسًا
لأنّ ولا الأساقفة الغربيين ما حضروا فيه سابعًا لأنّ أحدهم لم
يكتب كالمجمع حدود المجامع المسكونية المقدسة ثامنًا لأنّ
رأي اللاتينيين لم يثبت فيه بطريقة شرعية لكي يكون الاتحاد
شرعيًا لأنما صار الاتحاد بالموافقة والمبايعة والشروط
نظرًا إلى مقابلة شيء تاسعًا لأنّ الذين وجب أن يتكلموا
ويدافعوا هم الذين قضوا في المجمع ورجعوا عاشرًا لأنّ الاتحاد
الذي حصل فيه كان بالجلسة لأنّ الأمور التي صار
البحث فيها بقيت كما كانت من قبل والحال أنّ هذه
العشرة القضايا قد بيّنّاها في عشرة فصول واعلم أنّ في
جوابنا هذا ما نكتب شيئًا من عندنا بل من أعمال المجمع الغربي
الملتئم في فلورنديا أي أعمال المجمع الفلورنتيني المدونة في
مندرجة المجامع المسمّاة المجلد الرابع من المجامع المسكونية
المطبوعة في مدينة رومية في سنة ١٦١٢ في مطبعة الخزانة

الرسولية

الرسولية بأمر البابا بولص الخامس ومن مجموع المجامع
والبابا وات المطبوع في مدينة باريس في سنة ١٥٨٥ بواسطة
الفرير نوليوما وبير فرجاس ميرانديس أحدهما هبان خدمة
القديس دومانيكوس ومما نقل من بعض المؤرخين

الفصل الأول

في بيان أنّ البابا أوجانيوس الرابع الذي حضر في المجمع
الفلورنتيني كان مشلحًا قبل المجمع المسكوني الملتئم في
باسيليا من أعمال الثقات

إننا لكيما نوضح كيف شلح البابا أوجانيوس الرابع ولماذا شلحه
الآباء الغربيون سينودسيًا وشرطنوا عوضه البابا فيلكس
الخامس فقد دعتنا الضرورة أن نورد ذلك خبر الثلاثة المجامع
المسكونية التي انعقدت من قبل اللاتينيين في الغرب قبل
التئام المجمع الفلورنتيني المتعلقة بالأمور من أصولها ونعرف
بالأمور التي ما شعرت بها الخلائق

فنقول

فنقول ان البابا كليمنس الخامس في سنة نقل كرسي البابوية
من مدينة رومية الى ابينيون التي من اعمال فرانسا حيث اقام
هو وخلفاؤه اربعة وسبعين عاماً لان كليمنس هذا اعقبه
يوحنا الثالث والعشرون وبنادكتوس الثاني عشر ثم كليمنس
السادس ثم بعده اينوكنديوس السادس ثم اوربانوس الخامس
واخر باباوات فرانسا كان غريغوريوس الحادي عشر وهو
الذي رجع كرسي البابوية الى رومية ثانياً حيث اقام اياماً
قليلة وتوفي في سنة ١٣٧٨ ::

والحال ان الكردينالية الذين شرعوا في انتخاب البابا الجديد
بعد وفاة غريغوريوس البابا المذكور كان اكثرهم فرنساويين
واما اهل رومية فاذ خشوا ان ينتخب ايضاً بابا فرنساوياً
فيمضي ويسكن في فرانسا كالباباوات الذين سلفوا مضوا
الى الكردينالية وطلبوا اليهم ان يشرطوا لهم بابا ايطالياً
ليقيم في رومية فبرأي الجميع واتفاقهم العام انتخب بابا
اوربانوس السادس رجلاً ايطالياً من مدينة نابوليس

ثم

ثم بعد مدة يسيرة اذ لم يحتمل الكردينالية قساوة اوربانوس المذكور
اختنقوا بشدة الحر فخرجوا جميعهم من رومية ما عدا كردينالاً
واحداً فقط ومضوا الى مدينة انانيا ومن هناك ذهبوا
الى مدينة فنديس وهناك نادوا بان انتخاب اوربانوس كان
باطلاً وبخلاف القوانين لانه صار لخوف اهل رومية ثم انهم
اتفقوا وانتخبوا بابا اخر كليمنس السابع الذي كعادة اسلافه
الباباوات مضى مع كردينالية الى ابينيون التي من اعمال
فرانسا واقر كرسيه هناك في ابينيون ولهذا السبب
انشقت الكنيسة الغربية الى قسمين متضادين ::

لان اوربانوس كان يقول انه هو البابا الشرعي لانه انتخب كعادة
الباباوات من الكردينالية وباطلاً يحتجون بخوف اهل رومية
لانهم بعد انتخابه اقاموا مدة في رومية وكانوا يحضرون جهاراً
في امور البابوية ويتخذونه له كبابا شرعي بوقار واحتفال
واما كليمنس فكان من الجهة الاخرى يتقدم الى الوسط خوف اهل
رومية وان الكردينالية لم يميلوا الى انتخاب اوربانوس برضاهم

لكنهم

لكنهم كانوا مخصوصين للخوف وان اوربانوس لم يكن بابا شرعيا
بل بالاسم فقط والحال انهم في هذه المشكلات كانوا يحتقرون احدهم
الاخر ويلعنه وكردينالية معه واما الملوك والابرشيات
فاذ لم يتحققوا من من الاثنين كان البابا الصحيح كان يميل
قوم منهم نحو الواحد وقوم نحو الاخر فايطاليا وبلاد النماوية
ولونكارديا وانكليترا وخولونيا وابرشيات اخر غيرها اتبعوا
اوربانوس واما فرانسا واسبانيا وسكوتيا ومملكة
نيابوليس وابرشيات اخرى اتبعوا كليمنس

واما اوربانوس فاذ بقي معه كردينال واحد فقط اشرطن له
كردينالية عوضا وليكن وعاش في البابوية اثني عشر سنة
واعتقبه بونيفاتيوس التاسع ثم اينوكنديوس السابع
وبعده غريغوريوس الثاني عشر

واما البابا الاخر اعني كليمنس السابع فخلف له بعد موته
بانيدكطوس الثالث عشر

وهذا الانشقاق كان ينشأ لبيعة الغرب صعبا جدا

فلذلك

فلذلك كانوا يجتهدون بجميع قواهم ان يقطعوا هذا الانشقاق
ويلاشوه وان يزيلوا هذا الخزي العظيم من كنيستهم وكانوا
غاضبين على البابا[ين] المتضاددين ويسألونهم بلجاجة ان
يتركوا هذه القضية اثباتا انهما رغبة في الخير واكراما للكنيسة
وينتخب بابا اخر حقيقي لصدق من الاثنين بل وكردينالية
الاثنين اعني من غريغوريوس وبانيدكطوس اخذوا في كل
جهدهم في ان يطابقوا الاثنين ويحملوهما ان يتفقا مع الاخر
وان دعت الضرورة يتنزل الاثنان واما غريغوريوس
وبانيدكطوس البابان فكانا انهما متفقان على ذلك الامر
لا لان كان اتفقا لانهما كانا يحتجان بان احدهما
يخاف اغتيال الاخر واما الكردينالية لما تحققوا ان قضية
الخوف انما كانت تصنعا ورياء مع عليهما ذلك فاعتزلوا
عنهما ومضوا الى مدينة بيزا التي من اعمال ايطاليا
وعقدوا هناك مجمعا مسكونيا في سنة ١٤٠٩ وكتب سينبوس
كما نقل عنه غاروديوس ان هذا المجمع حضر فيه ثلثة بطاركة
اللاتينيين

الاكثيرينه وعشرون كردينالاً وثلثون اسقفاً ومايتان وثمانون
من رؤساء الديورة وكثيرون من المتكلمين في اللاهوت ومن
قصاد امرآء الغرب ودعوهما الى الحكومة وحاد لم يحضر الى فيه
شلحوهما ونصبوا بابا آخر يدعى فيلارجيوس لاقو يعني
الذي سمي الكسندروس الخامس .

والحال ان المجمع وبقية المسيحيين ظنوا انهم ضبطوا هذا
الانشقاق لكنهم ضلوا لان الانشقاق حصل ازيد واشر مما
كان لان غريغوريوس وبنادكتوس احتقرا امر المجمع ولم
يمتثلا ولذلك اذ كان الانشقاق وقد دبر له رأسان وكانت
البيعة منقسمة الى قسمين انقسمت الى ثلثة والمجمع الذي
رام قطع الرأسين صار سبباً لان توجد ثلثة رؤوس معاً
وكان ثلثة باباوات عائشين معاً في عصر واحد وفاعلين
الافعال الباباوية كلها وما كان يعرف من من الثلثة البابا
الصحيح ومن هو رأس الكنيسة الحقاني .
واما الكسندروس الذي عرض فيما تقدم فمضى الى بونونيا وهناك
توفي

توفي في الشهر العاشر من بابويته وفرض عوضه يوحنا الرابع
والعشرون الذي يعد في جريدة الباباوات ثالثة وعشرين
لان فيما تعد البابة الناموسية الخالصة اعني يوحنا
الثامن الذي كان امرأة وما ادو ومانيكانوس قرجانس فاذ
احصاها مع جملة الباباوات يسمى يوحنا هذا الرابع والعشرين
واما في ماخصة المجمع فنعتقد بالفكتسان في تلك الاعصار
لسبب ذلك الانشقاق خاصة ساد على الباباوات حرب
السيمونية واستولت عليهم رذائل وشرور اخرى كثيرة غيرها
حتى انه وان لم يكن هناك سبب آخر فالسيمونية وحدها
كانت كافية لوجوب انعقاد مجمع مسكوني سيما لان يوحنا
هذا كان غارقاً في السيمونية بهذا المقدار حتى ان المجمع
سماه في القسم السادس من العمل الحادي عشر في الصفحة
المائة والتسعة والتسعين مغتصب النقر آه طارد
العدالة عمود تجاوز الشريعة صنم الاعمال السيمونية
ووثنها راعيا بذالجسد حماة الرذيلة البعيد من الفضائل
وما يلوح

وما يليق وانه كان بهذا المقدار يشكك في اموره هذه المؤمنين
بالمسيح كل الذين كانوا يشعرون باموره ويعرفون سيرته
حتى انه شاعا تسمى شيطانا متجسدا واما افعاله السحرية
الشيطانية التي لم يسمع بها احد فهي مكتوبة بالتدقيق
والخروج من القسم التاسع الى القسم الثلثين من العمل الحادي
عشر التي انا لا اذكرها لاني اخشا الا يصدقها احد فمن
اراد معرفتها فليطالعها في المجلد الرابع من المجامع المكونية
المطبوع في مدينة رومية بامر البابا بولص الخامس في سنة ١٦١٢
فالحال ان في سنة ١٤١٤ مسيحية اجتمع المجمع المسكوني العزيز في
مدينة قسطنديا التي من اعمال النمساوية لضم الانشقاق
الذي كان له ثلثة رؤس ولكنه انكف السحرية ايضا
ولاسباب اخرى غير هذه وكتب انطونينوس في اخبار البابا
يوحنا المذكور اي الرابع والعشرين كما نقل عنه بلاتيناس
المورخ ان في هذا المجمع حضر جمهور كثير من سائر الغرب
واما بلاد مينوس فالذي في الفصل التاسع من كتابه الاول

في

في المجامع ان في هذا المجمع حضر من الاباء الذين كان
منهم الثلثمائة اساقفة وكان رأس هذا المجمع الانسب
يوحنا المذكور وامبراطور النمساوية سيجموندين واما يوحنا
البابا المذكور فقبل ان يتنزل عن البابوية ان كان الانتخاب
لاخران ايضا لكنه اخيرا اذ ندم ترك امور البابوية
المشهورة وغير ملابسه هرب من المجمع بالخفية لئلا يمضي
الى ضيعة صغيرة من حكم دوقية اوستريا انتدعى سخالفوسا
وتخبى هناك.

فنص ذلك على المجمع كثيرا سيما لانهم تلبوه ولاثبام كثير
التي لما فحص عنها المجمع ختمها فحفظ نظام الحكم بضبطه
اولا وبخلعه من سائر اعمال رياسة الكهنوت ثم بعد ايام
قليلة حتم حتما كاملا بخلعه بالكلية فاحتمل ذلك يوحنا
وارسل خط يده في تنزله عن كرسيه وهكذا انتهت قضية
يوحنا وهذه الامور حصلت في شهر كانون الاول في سنة ١٤١٥
واما غرغوريوس فاذ كان رجلا محمودا وخائفا الله ارسل

خط يده

خضعت للمجمع في تنزله برضاه طوعاً رغبة منه في نفع الكنيسة
فبقي بناديكتوس وحده رجلاً عنيداً الذي الى آخر عمره لم يشأ
التنزل عن الباباوية لكنه مضى الى قلعة حصينة كانت
له في أمراغون اسبانيا تدعى بنيسكولا ولم يكن فيها مع بعض
الكردينالية وحاشيته كان يحفظ اسم البابا ورتبته وكان يعمل
الاعمال الباباوية وبعد وفاته ترشح الكردينالية بدلاً منه
كليمنس الثامن ::
واما المجمع فاذ لم يمكنه ان يفعل شيئاً آخر ضد بناديكتوس
حرمه وخلعه ولكيلا تبقى الكنيسة بغير رأس التي كان لها
نحو اربعين سنة منشقة بلا رأس فوقها [illegible] البابا
مرتينوس الخامس وانحل المجمع في الثاني والعشرين من شهر
نيسان في سنة ١٤١٨ ::
والحال ان هذا المجمع اذ شرع ما حكم به مجمع بيزا وكذا
ثانياً في الجلسة الرابعة والخامسة ثم في الجلسة الخامسة
والاربعين بان المجمع المسكوني قد يحوي شخص الكنيسة
الكاثوليكية

الكاثوليكية بما ان له السلطان من المسيح بغير واسطة
ولذلك من الواجب ضرورة ان يخضع له البابا وان البابا
الذي يحتقر اوامره ومراسيمه ووصاياه اي مجمع مسكوني صار
او يصير ويخالفها وما يتقدم بعد ذلك يدان ويؤدب
حسب جرمه خصيصة وان اللعنات والحرومات التي بادى
بها البابا بغير رضى المجمع فلتكن باطلة سدى وهذه
جميعها اكدها مرتينوس البابا ::
واما مرتينوس هذا عاش اربعة عشر سنة وفي اواخر مدة
باباويته اذ كان قد ابتدى ان يحتقر المجمع السينودسي طالباً ان
يستعمل الاغتصاب ايضاً في التدبير فنودي بمجمع مسكوني في مدينة
باسيليا من اعمال النمساوية المجمع الذي حضر فيه سبعمائة
اسقفاً وكثيرون من رؤساء الاديورة ومن المتكلمين في اللاهوت
وعلماء النواميس وهذا المجمع في العمل الثاني عشر اكد اعمال
مجمع قسطنطينيا وما حكم به اي ان البابا يخضع للمجمع المسكوني
وانه ان عصاه فيقاصص كما يليق به وبين هذه الحوادث
توفي

توفي مرتينوس البابا وشرطن عوضه بابا اوجانيوس الرابع
في سنة ١٤٣١ اوجانيوس البابا المذكور لم يشا ان يكون
خاضعًا للمجمع فشعر بذلك المجمع وارسل يتوعده بالقطع
ودعاه الى الخلوة ليعتذر عن نفسه فخاف التشليح
وكاتب المجمع مبطلًا لما حتم به في نقض المجمع وحتم بان
المجمع الباسيليا في منذ ابتدائه كان شرعيًا ونقض كاتبه
الاولى التي كان حكم فيها بنقض المجمع وبطلانه وهذه
جميعها حصلت من العمل الثالث عشر الى العمل الثامن عشر
من المجمع المذكور ؛

واما في العمل الثامن عشر حكم المجمع حاكمًا بان المجمع الذي
ينتشر خارجًا من غير سلطان البابا وبغير حضور نيابته قد يكون
شرعيًا لان المجمع المسكوني له السلطان من المسيح بغير
واسطة ويجب على كل مسيحي ان يخضع له ولو اتفق
ان يكون بابا ؛

فاضطرب اوجانيوس من هذا الحكم كثيرًا ولكنه كان
يحاول الخلاف وعقد المجمع لذا فعل كاتب يوحنا البالاولوغس
ملك الروم في شان الاتحاد قاصدًا بذلك ان يعقد مجمعًا
مسكونيًا

مسكونيًا خلاف الباسيليا في بحضور الملك والبطاركة .
ورؤساء كنيسة الشرق ليتحصن من خوف مجمع باسيليا فقبل
منه ذلك الملك المومى فاذ ذاك تجرّى اوجانيوس وتشدّد
عن نية بواسطة الترقي وشرع بنقض مجمع باسيليا .
وكرر بطلانه واما المجمع فلما راى عناد اوجانيوس
وعدم انقياده شلحه لهذا الامر ولاسباب اخرى ولزلات
غيرها وجدت عليه سيما لانه كان هرطوقيًا عاصيًا المجمع
وهذه الامور جميعها قد توجد مدونة في العمل الرابع والثلثين
والخامس والثلثين والسادس والثلثين واما في العمل
التاسع والثلثين لما شلح اوجانيوس شرطن عوضه بابا
خاليصًا فيلكس الخامس وللحال قبل انحلال المجمع باسيليا
انعقد المجمع الفلورنتيني من قبل اوجانيوس البابا المذكور
الذي شلحه المجمع المسكوني الباسيليا في رئاسته بابا هذا .
بسبب تشليح اوجانيوس البابا الذي قد تقرر بحضوره
في المجمع الفلورنتيني ومن ذلك قد تستنتج جسامة قدره

الالته

الا انه لا يخفاك ان هذا المجمع قد يلام فيه كثيرًا لانعقاده
من قبل مثل هذا البابا الشقي وحضوره فيه .

الفصل الثاني

اثبات ان الملك الذي حضر في هذا المجمع الكاذب كان ...
من ... ومن دخل ... الاتحاد مع اللاتينيين ... كان منحرفًا
... فلم ... مساعدة ... المسيحي ... بامر الدين ... الغضب
اننا اذا ما رمنا بيان هذه القضية وايضاحها فقد تدعونا
الضرورة ان نشرح لك سبب التيام هذا المجمع ومن
الذي شرع بالتيامه ومتى ابتدى الكلام في شانه فنقول
انه لما كان مانوئيل الباليولوغس ملك الروم في بلاد المورا
نعم الكاميلوس بلغه خبر الامور التي حصلت بين
اللاتينيين في مجمع قسطنديا وكان معه الاب افتيميوس
بطريرك القسطنطينية فاراد ان يسعى في الصلح بينهم
فارسل الى رومية في شان ذلك قصادًا الذي كان احدهم
يوحنا

يوحنا البلكي ناودامون الوجد من اراخنة الذي لما وصل الى مدينة
رومية وتكلم بينهم في الصلح تحدث انضمام البابا مرتينوس
الذي كان رئيس المجمع المذكور وقتئذ بابا حديثًا ومخاطبه
في باب اتحاد الكنائس لامر الذي كان يرغبه الملك وكان في
تلك المدة قد اتبع راي اللاتينيين رجل من الروم اسمه اندراوس
سالونيكي مقرًا على جزيرة رودس هذا وجد هناك وقتئذ
ساعد يوحنا المذكور فيما تكلم به في شان الاتحاد ولئن كان ذلك
لم يقبل القول فمنحه البابا وارسل مساعدة الى الملك وانفذ
ايضًا رسائل الى يوحنا هذا والى افتيميوس البطريرك الذي في
عودته من المورا الى القسطنطينية توفي في سنة ١٤١٦ وشرطن
عوضه بطريركًا الاب يوسف في سنة ١٤١٧ ووقتئذ كتب الملك
والبطريرك الى البابا في ان يصير المجمع في القسطنطينية باعتناء
الملك كما هي عادة المجامع ثم اهو هذه المكاتبة من البابا وانفذ
الرسائل صحبة يوسف الراهب فقبل ذلك البابا فارسل الى
القسطنطينية قاصدًا اسمه انطونيوس لينتظر الوقت الذي
يتعين

يعيق لالتيام المجمع فيعرف البابا اليوس القصاد من قبله الى المجمع
الذي لما جاؤا الى القسطنطينية كانت محاصرة من السلطان
مراد ولذلك تعطل المجمع ورجع القس انطونيوس المذكور الى
عند البابا مرتينوس واخبره بذلك وفي هذه الحوادث سقط
الملك عمانوئيل في مرض الفالج وتملك عوضه يوحنا ابنه ولما
في سنة ١٤٢٢ مضى الملك يوحنا الباليولوغس الى عند سجموند
ملك النمساوية ورجع الى القسطنطينية في سنة ١٤٢٥ فشاع
وتشيد خبر المجمع عند اللاتينيين لانهم طلبوا انه يصير
في ايطاليا ووعدوا بانه يصير بخوف الله وتعهدوا
للملك بمساعدة القسطنطينية ومحافظتها وبالقيام بمصاريف
الاباء الشرقيين الذين يمضون الى ايطاليا فلما ارتضوا
الشرقيون بالمضي الى هناك عند ذلك كتب البابا مرتينوس
نحو الملك والبطريرك طالبا ان يجتهدوا في اجتماع المجمع
قائلا لانه ان صار فيها في سيصير حسنا وان صار
بعدي ما يصير حسنا فوصلت الرسايل مع القصاد وصحبتهم

اندراوس مطران رودس المذكور اعلاه وارسل الملك ايضا
قصادا من قبله الى البابا وهم مرقص ينكاديوس فايند
الجيوش ومكاريوس نيس دير الضابط الكل ودمتريوس
انغيلاس الذين مضوا الى عند البابا وعادوا بمكاتيب منه
الى الملك وارسلهم الملك مرة ثانية بمكاتيب يعرف البابا
انهم سيوافقون الى ايطاليا ليصير المجمع هناك واما بطريرك
القسطنطينية فعسر عليه ذلك واغتاظ من الملك لموافقته
مع البابا في ان يصير المجمع في ايطاليا وعند ذلك قال كثيرون
ان المجمع اذا صار في الغربة ما يصير حسنا واما البطريرك
فعقد مجمعا في قلايته بحضور الاكليروسيين وبعض اهل
البلاط وبعد قول الكثيرين اجاب قائلا ان المجمع اذا صار
في ايطاليا تسلكون مصاريف مضينا وعودتنا ومعاشنا
من اللاتينيين فتكونون حسب الضرورة عبيدا لهم ويقتضي ان
نكمل العبيد ما يريده اسيادهم ؛
فلما كان المرسلون من قبل الملك في كاليبولي يمضوا ابوت

مرتينوس البابا فعادوا الى الملك بغير مكاتيب وارسلهم ثانياً الى
اوجانيوس البابا الجديد ماعدا مكاريوس رئيس دير الضابط
الكل لانه ارسل الى ديره فقبلهم البابا وكتب مكاتيباً وارسلهم
فلما وصلوا الى القسطنطينية بمكاتيب البابا وقريت اتمازها
استيفانوس اسقف مديبا ليرفع البابا وعرفيته فشتمه الملك
لانه كان معزماً بالمضي الى ايطاليا لما تداخله من الامل الباطل
ولذلك ما كان نجح شياً اخر سوى ما كان نوبله ::

والحال ان هذه الامور تمت هكذا فسمع بها المجمع الملتئم في
باسيليا الذي كان فيه اكثر الكردينالية واعظمهم فارسلوا
الى القسطنطينية قاصدين صونذنيس لاسقف والبرلوس
العالم وعرفوا الملك ومجمع الشرقيين ان المجمع له القوة
اكثر من البابا وان رغبات الغربيين تخصوه كلها واستدعوهم
وكلفوهم للحضور الى مدينة باسيليا حيث كان المجمع
ملتئماً وتعهدوا لهم بالقيام بمصاريفهم على ما ينبغي اذا
مضوا الى المجمع فقبل ذلك الملك وارسل الى المجمع قصاداً من

قبله

قبله فسمع بذلك اوجانيوس وعرف انه سيؤول الامر من ذلك
ضرراً عظيماً فارسل الى الشرقيين خريسطوفوروس قوردولي
ووعدهم بان يصير المجمع في القسطنطينية لكي لا يمضوا الى
مجمع باسيليا فلما وجه المرسلون من قبل الملك الى مجمع باسيليا
قبلوا احسن قبول ثم عادوا الى الملك وبعد هذه ارسلت
مراسيل كثيرة من الملك الى المجمع والى البابا ومن المجمع والبابا
الى الملك ثم اخيراً اختار الملك بالمضي الى عند البابا وليس
الى المجمع فشنع عليه الذين حضروا من قبل المجمع لا يمضي
لا الى الجهة الواحدة ولا الى الاخرى بل وسجموندس ملك
النمساوية الرجل المتقي لله نفذ اليه ساعياً في البر
وعرفه بواسطة مانوئيل ديسباطوس قايلاً اني سابقاً
قلت لك اقوالاً كثيرة ثم الان اقول لك ايضاً ابتعد من
هذا الامر واكرهه جداً فاما الملك فلم يثني عزمه لكنهم
مضوا الى البندقية ومن هناك الى فراريا ::
بل ومن نفس الامور التي جعلت في المجمع المذكور في

اعمال

اعمال المجمع قد يتبين ان للانام يجتهد في الاتحاد مع اللاتينيين
سوى لينتج من قبلهم مساعدة للمملكة التي كانت حاصلة في العطب
وتامل جيدا في الجلسة الخامسة عشر في الصفحة ٤١٧ يقول
فاتينا الى عندهما من رؤساء الكهنة (اي الى عند البطريرك
والملك) فصار مجمعا منا في بلاط الملك فابتدى الملك
بالخطاب قائلا اعرف في شان الكنائس تركنا وطننا واتينا
بمخاطر واتعاب عظيمة ما لبثن ذلك وانتم كلكم تعبتم في
القضية الان لاجل فقد يكون لكم على وجهين فرؤساء
الكهنة كونهم انهم اساقفة لنوطين كنايسهم والى الدولة
لنجاح الايمان والرجاء ورتبهم واما انا فلاجل واحد فقط
قد تكبدت الشقا اكثر من جميعكم مثلا لاجل اشرف من الله
لا امر الذي لكم جميعكم مشاعا الان ليس لي اولاد ولا ورثة ولا
ابتغي كرامة ازيد من كرامتي لكون لاجل جنس الروم كانوا
انتم. ولكن الان من الواجب ان تجدوا انتم ايضا في اتحاد
الكنائس لامور كثيرة حسنة منها ان نرجع الى مدينتنا
بكرامة

بكرامة متحدين وليس بالخزي لعدم الاتحاد واذ قال الملك
هذه الاقوال ابتدينا نحن ان يقول كل واحد منا رايه
وانا استحسنا ان نبحث عن راي اللاتينيين واما
الملك فطلب منا شورا مثل هذا اي من اين نبتدي بذلك
وما هو الانفع لنا وكيف ندخل في البحث في كيف ينبثق
الروح القدس من الاب والابن فبين المجمع الا يتيسر ذلك
جهارا بل نبحث ذلك على انفراد خصوصيا لاننا نحن ليس
رادنا ان نجمع اللاتينيين ولا نقصدنا المجادلات والاقوال
الزائدة لكننا فلننتخب منا اثني عشر نفرا ولينتخبوا هم منهم
اثني عشر والذي يجود به الله عليهم يكون فاذ صارت
هذه المشاورة سال الملك رؤساء الكهنة قائلا ان البابا
ارسل الينا خبرا انه امر لازم ان نمضي الى فلورنتيا
واخبرنا ان نمضي معه الى هناك فاسالكم شورا ان كان
جيدا ان نمضي معه ام لا فاجابه رؤساء الكهنة قائلين
نحن ما ينبغي الخروج قط من فرارا لان المجمع اوقر به ان
يتم فيها

لانه لم يتيسر لنا شيئا فما كنا نرجع في الحال الى اهل فلورنتيا
قد تقرضونا اربعين الف ذهب لكي ننقل الجمع الى هناك فانسعوا
اذ البمضي الى فلورنتيا وانا اتعهد لكم بان اعطي اثني عشر
الف ذهب لسداد عوز القسطنطينية وعربون وادفع لكم جميع
ما اكلتم عليه واضع بينكم كما انا آخذ وفيما تلزموه معلومكم في كل شهر
بلا تفويت فتعاهد الروم الذين الى فلورنتيا والى مدة ثلثة شهور
او اربعة لتكون لكم الاجازة بالرجوع ان اخذنا وقتا لم نحدد
فلما سمعوا هذه الاقوال اضطربوا واجابوا سيما الانه ما كان لنا
امل ان ناخذ شيئا في فراريا ولا كان لنا ما نعمله اي في ان
لا نمضي الى فلورنتيا ولا نستقر هنا من الجنسين او نمضي
فنخشى الانصاد فهذا الامر بعينه هناك اي جميع ما
اصابنا في فراريا لكن ليس لنا ما نعمله فتعاهد الملك وخبر
البطريرك ان يمضي اليه مع الجمع ليتشاوروا واما البطريرك
فكان مريضا اكثر من الشهر وقبل امين واذ لم يكن للملك ما
يفعله اذ كان مغصوبا من اللاتينيين في ان يرد الجواب

ان كان

نتم بها اوليس في موضع اخر لكن فليتضح لنا امر كلاف ماجرا
في اذا نمضي الى هناك وما هو الذي يمكن اللاتينيون ان
يقولوه هناك ولم يقولوه هنا هل هناك امل انهم يزيلون
الزيادة من دستور الايمان ام لعل رايهم ان يخلونا ان نقبلها
في دستور ايماننا هذا امر غير ممكن ان يصير من الروم بتة
ولهذا ليس من الواجب ان نمضي الى موضع اخر فاجابهم الملك
قائلا فليقع يكون لنا ان نغلب منهم معارفنا واغربة ان لم
تشعرهم الحشة توجد لحضارنا بتعب النفقات واما هم فاجابوه
قائلين فليصير البحث عن الاعتقاد في فراريا ولن انعفنا
في ان نمضي ماذا ولا نسير السوء دفعة ثانية على هذا
السؤال فقبل ذلك الملك وانتخبا منا اثني عشر نفرا ليباحثوا
في شان راي اللاتينيين اي في كيف ينبثق الروح القدس من
الاب والابن واذ صارت هذه الامور حضر البطريرك الى منزله
واما في شان الحلاتيم لم يصير قط قولا ولذلك فقضا تفاوضية
عظيمة لان البابا قال انه ليس لي ان اعطيكم شيئا قط في فراريا

لانه

إن كان نريد نمضي الى فلورنتيا ام لا فوافى الى عند البطريرك
فوجده مريضا على الفراش فجمع رؤساء الكهنة وعملوا مجمعا خارج
مرقد البطريرك ليس بعيدا منه لكي يمكنه ان يسمع ويطلع
بما يصير فدخل الملك واجتمع المجمع حتى رؤساء الديوان
فخاطب الملك بما قاله وأمر به سابقا في المجمع الذي اجتمع
في بلاطه لأنه قال قد عرفتم حينئذ انني لو شئت لكنت أثبت
في ملكي كما كنت فيما سلف ولكنت اعيش على اي حالة كانت
بمعونة الله إلا ان شوق الجنس وكرامة الوطن الحاني [?] أن
أترك الراحة وألبث في ذل [?] الغربة وتلك المواكب المعلومة
عندكم واخذتكم كلكم واتي بكم في البحر بالمخاطر اذ كان ذلك في
أوان الشتاء وهذه كلها كانت وانا حاصل في المرض الشديد
إلا ان لا المرض ولا الشتاء ولا شيء آخر اعاقني عن السعي في
الخير لأن ما هو الذي سار [?] عندنا وما هو الذي استوفينا سوى
التفريج عن الجنس وبرزت للموت وفضلنا لنرجع مدينتنا [?]
شاخصا [?] والحال انني خاطرت بنفسي وما خفت [?] حتى الآن

كما

كما هو حاصل في هذه الاوقات حتى يومنا هذا الى الآن امل
الخير هو الذي يشجع فينا الصبر فاذا قد انتهينا الى غاية
الأمور واريد ان يقول لكل واحد منكم ما تحصل اليه معرفته
لأن الخلاص يقول الحكيم في كثرة المشاورة والذي يستبان
جيدا نصنعه لاننا ما نعمل بجهالة لكن بتعاهد ومشورة
فاعطوا ارايا في امر من الأمرين اي ان نأخذ عطايا البابا
ونمضي الى فلورنتيا او نتركه ونعود الى بلادنا لكي نطلع
على الامور في كيف نمضي الى بلادنا وان كان عندنا مصاريف
وان كان مساعد هناك لمدينة القسطنطينية
واذ قال الملك هذه الاقوال وامثالها اجاب مطران روسيا
ومطران افسس من قبل المجمع قائلين نحن قد عرفنا جهادا
انعامات قداسة ملكك وما هو الخير الذي نحن حاصلون
فيه فمن الواجب ان نجتهد في شان انفسنا وامر مدينتنا
فقال كل رؤساء الكهنة وحسّنوا القول ولذلك طلبنا من
الملك ان يفعل هذا ونمضي الى فلورنتيا لنكون المساعدة
لمدينتنا

لبلدنا مدة ثمانية اشهر واخذ علاية الخمسة اشهر المكسورة
ويكون لنا بيكاس الفلورنتين لما نتلوه وتكون لنا مصاريفنا
جميعها الى فلورنسا فنمضي الى هناك فقط وليس الى محل
اخر لنقيم اربعة اشهر فقط وليس ازيد ويكون لنا الحكم
على انفسنا والسلطان في الدخول والخروج كما نريد ثم منذ
الآن ما تقدم العلاية فاذ قال الا هذه الاقوال وحدها
الملك مع الآباء الأكثر فقبلها الملك واخبروا البطريرك اذ
كان في الخداع الحوالي كما قلنا ان كان يرضيه الشور الذي
ارتاه رؤساء الكهنة فاجاب يرضيني وحسب رأيه
حكم الجميع لانه زاد شرطا آخر وهو انه يكون على البابا
ان لم يوجد احد خلافه هو بنفسه يردهم الى البندقية
بمصاريفه فاذ حصلت هذه الامور هكذا امر الملك
واخذ رأي رؤساء الكهنة والذا المضي الى فلورنسا.
وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر كانون الثاني ولما جاز
السبت والأحد وكان الملك مع البابا مجتهدين في امور

الطريق

الطريق اذ كنا ذا الظهور لأجل العيد الذي كملناه في
فراريا في البيت المعد للصلوات ولما جاز العيد وحصل
لاتفاق حضر الملك الى الجمع ليطلعنا على الكتابات التي
صارت قبل امضائها ان كانت ترضينا فلما قريناها
واستبانت للجميع جيدة اكدنا الامر في ان ناخذ مصاريفنا
ونمضي الى فلورنسا.

هذه حصلت هكذا وبعد ذلك نادوا بانتقال الجمع
واما في حادي عشر كانون الثاني اعطي للروم مصاريفنا
ونفقات من قبل البابا وما اعطيت لهم هذه النفقات
ها هنا فقط بل وارسلت الى القسطنطينية تسعة عشر
الف ذهب لتوطيدها ومعافاتها فابتدوا بالمسير الى
فلورنسا هذه نقلناها مما حصل في فراريا اما عند
ما مضوا الى فلورنسا وانتهت ثلثة وعشرون جلسة
في المجادلات الفارغة والمحاورات الباطلة التي صدرت
بين الفريقين في شان النصوص المنسوبة التي كان يرفض

اللاتينيون

اللاتينيون اثبات ذلك منها في باب انبثاق الروح القدس
فلم يمكنهم الروم من ذلك فلما قال القديس يوحنا في العقيدة
٥. مخاطبا الافسسي هكذا من حيث اني ابتديت متكلما
في اللاهوت بالتطويل معلما حسب الواجب وان كان
الشعب لم يفهموا الراي الذي نراه نحن في الثالوث
المتساوي الجوهر فقد اعلم واوجه الجواب نحوك بسهولة
فاقول اننا نحن آل الكرسي الرسولي قد عرفنا الاب علة
واحدة للابن والروح القدس لان امانتنا منذ ابتداء
كرازة الرسل قد تلالات لامعة اكثر من ضياء الشمس
لان القول الذي قيل من الرب لبطرس هامة الرسل
ان ابواب الجحيم لا تقوى عليها لم يزل ولا يزول لان كنيسة
الرومانيين هي وحدها فقد تكون القاعدة والاساس
لسائر جميع المسيحيين لوضع امثال هكذا حسن العبادة
سادة ومثبتة كل فم هرتوقي متكلم في العلو فلهذا
ما نعتقد بابتدائين ولا بعلتين بل بابتداء واحد وعلة

واحدة

واحدة والذين يقولون بابتدائين او بعلتين قد لعنهم
شرح الروم بهذا الاعتراف اي كون اللاتينيين زعموا
ان الاب علة واحدة للابن والروح القدس وما يقولون
علتين ولذلك عقدوا مجمعا في ولاية البطريرك يوم
الخميس من الجمعة الخامسة من الصوم وكان الملك حاضرا
فابتدى بالخطاب قائلا نحن ايها الاباء القديسون واصفا
الى قراركم اعلم اغرب انا الحضور بمفردي ولا ابتديت انا
هذه القضية لكنكم قد عرفتم ان والدي الملك منذ ذلك
الوقت حين كان في اكسا ميليوس ارسل يوحنا فاك الملكي
باوذاموس الى ايطاليا ليلا يشرع مثل هذا الفعل وقد عرفتم
علمه وعمله وما تجهلون انه ما كان فيلسوفا فاضلا فقط
بل كان ماهرا حاذقا في شرح التعاليم البيعية وكان
مساعدا له السيد انثيموس البطريرك ذاك الذي كان فاضلا
على الحقيقة ومتكلما في اللاهوت غاية. واذ كانا هكذا لما
افتكرا في عبارة مثل هذا الفعل فقط لكنهما ابتديا به

وكانا

وكانا يتوقعان تماماً منقضى الزمان من ذلك واما فعله فانه تحمل الينا
ليس كما كان في ايام اسلافنا لكن اجل وارق لانهم ارسلوا
الينا اغربة ونفقات وطلبوا باجتهاد كثير ان يصير هذا
الامر الذي ما شرنا به انا والبطريرك الاقدس جمعنا كم
جميعاً وبين ايديكم وافينا الى هاهنا الآن الزمان اهمل
وما فصلنا شيئاً مما يخالف الامر المقصود ثم افتكروا اذاً في
بيننا انه تحت الخطر من الكفار وانه ان عرض شيئاً
وبحجم يكون الشر عظيماً لان لا اضطهاد يكون اشر
من اضطهاد ديوكليتيانوس ومكسيميانوس ولهذا يجب
ان نترك المجادلات والمحاورات ونجد الوسيط لنرجع اليه
واما الوسيط فهو داخلاً وقد اقول لكم قولاً واحداً فقط
وهو ان يوحنا النزال المجادل قد اعترف جهاراً في المجمع بان
اللاتينيين قد يعترفون بالآب علة واحدة للابن والروح
وقد يلعنون الذين يقولون بابتدائين وعلتين في الثالوث
المتساوي الجوهر الذي طلبت منه ان يسلمنا هذا الاعتراف
مكتوباً

مكتوباً فارسله الي فاذا ما قرأتموه تشاهدوا الامر المشهور هكذا
وما يتلوه تحت في الصفحة ٧٠ د يقول فلما جاء يوم السبت في
الحادي والعشرين من شهر اذار اجتمعنا في المحل المعتاد وفيه
حضر كيروس قيص مطران افسس والكير انطونيوس مطران
ايراكليا لان الملك وما امر الا حضر في المجمع لان الملك
كان يطلب ان يوجد مرتبة الاتحاد لكي يرجعوا يوم الجلسة
الخامسة والعشرين في الصفحة ١٢ د يقول نحو اخر الاحد
المعظم ووافى يوم الثلاثاء المعظم جاء ايضاً الملك عند
البطريرك مستعجلاً بان يصير الاتحاد وكان شاخصاً ليبادر
ذلك لكنه في العمر والشلل كان يجتهد في ان تكمل الحاجة
والقضية لانه كان يغضب رؤساء الكنيسة فان يصنعوا
الاتحاد واما هم فكانوا متباطئين فالبعض كانوا مائلين
الذين قاوموا الاتحاد كما قلنا والآخرون اتبعوا مساعديه
وانشقوا وصاروا اقساماً ولم تكن بينهم موافقة وكان
قوم من الراحة كما قلنا لم يشتهوا الاتحاد وكانوا يتبعون
بعضهم

بعضهم بعضاً وفي الصفحة ٦١ يقول ولما كان يوم خميس
الفصح اجتمعوا في بيت البطريرك فابتدى الملك بالخطاب
قائلاً نحن ايها السادة رؤساء الكهنة لم نتغرب لمجيئنا اخيراً
اذ وافينا الى هذه البلاد سوى لاجل اتحاد الكنائس وليس لنا
امر نبتغيه ههنا سوى الاكرام كنتم تشاهدونها لنا في ايطاليا احد
عشر شهراً لعلكم تعطونا الكرامة في بلادكم وانما قد تعذبنا بينكم
ونحن عتيدون ان نتأمل في قصدنا ان لا يكون الافتراق ردياً
لانه ما ينبغي لنا الاتحاد حسن لكن مع حقوق العبادة
لان معنا سفراً فيه رجال الى الغاية وعظماء سيادة اي
ان كنا ما نصطلح باتحاد مستقيم وان كنا ما نفترق افتراقاً
صائباً فلنتفقه هذا فاذا سلكم الحكم الافضل والانسب
ولنصنع النظر في هذا الافتراق الردي فحضروا وسألكم مساعدة
بينما ملكوا المسيحيين زعماء الامانة القلاقل العامة اعني بها
مدينة القسطنطينية فتشوروا تشوراً حميداً واعطوا في هذا
رأياً ما يقول لمنه ضرر من جهة النفس ولا من جهة الجسد

ولعمري

٢٥٧

ولعمري ان اتحادنا اي اتحاد الكنائس هو جيد لكن فليكن
بلا عيب واما الافتراق فهو ردي الا ان غضب الشعب
قد يصير خفيفاً فاحذروا اذا الا يكون الاتحاد خالي
من العيب ويخفى عليكم تتفوهونه ونخدم الخير الا ان تفريق
الكنائس لامر مرغوب ويقال عنه انه مخوف ومن يمنع من
هذا الاتحاد لحسن العبادة سيكون اشر من يهوذا.
واما فيما بعد لما مال الى الاتحاد اكثر رؤساء الكهنة كان
من ذات خاطرهم او رغماً عنهم يقول في الصفحة ٦٧ ولما
الملك لما رأى الامور الكنائسية منعقدة نحو الاتحاد استعمل
الحيل فوجد اسقف الروس آلة فارسله الى البابا واوصاه
ان يسأله عن المساعدة التي يعدها للمسيحيين فلما مضى لم
يرضيه الامر ولا اقنعه واما يوم الاثنين بعد احد جميع
القديسين فما اتفق معهم وافى بالثلاثة الكردينالية المذكورين
سابقاً الى عند الملك وقال له ان هؤلاء عوض البابا
بجميع ما يتعلق به ما كذا ولما تكلم الملك عن المساعدة

التي

التي سيفعلونها فاجابوه أولاً ان البابا سيعطيك مصاريفاً
كافية في هذا الوقت الحاضر وأغريز لتنقلوا أنت وشعبك
وكنيسة الشرق الى القسطنطينية ثانياً ان تكون ثلثمائة
جندي قائمة دائماً لمحافظة المدينة بمصاريفه ثالثاً ان
تكون غرابان موجودين بمصاريفه لخفارتها وتعاهدها
رابعاً ان تكون زيارة اورشليم في القسطنطينية والغلايات
التي تمر في زيارة القبر المقدس تمر بالقسطنطينية خامساً
اذا ما احتاج الملك اغويته لمساعدته تعطيه عشرين غراباً
مسلحين جميعها بمصاريفه تقيم ستة اشهر وان احتاج
عسكراً فقط تقيم سنة كاملة سادساً وان احتاج عسكراً
في البر يجتهد ويكلم الملوك بأن ترسل في احتياجه المسيحيين
لمعاونته فلما قال الكردينال هذه الاقوال امر الملك بان
تتأكد هذه جميعها بالكتابة والاختام وان تعطى لقيام
هذه كلها ثلثة نسخات الواحدة في البندقية والواحدة في
جنوا والواحدة في فلورنسا من يد امثل هذه لا تزال و

ويطلع

ويطلع على هذه الاحوال ويتشكك في ان الملك كان موافقاً من
ملكه وان طلبه للاتحاد مع اللاتينيين انما كان متعمداً لينجح
من قبلهم مساعدة ما ينجي ملكه من العطب سيما ان جميع
ما كتبناه نقلاً عن المجمع ∴

الفصل الثالث ∴

بيان ان البطاركة ما حضروا في هذا المجمع لا بذواتهم ولا

واعلم ان هذه القضية بينة لانه وان كان البطريرك
القسطنطيني مضى الى المجمع الفلورنتيني صحبة الملك ورؤساء
الكهنة الا انه توفي قبل تمامه وقبل ان يصير الحكم بتلك
الموافقة واما الثلثة الاخرون اعني الاسكندراني والانطاكي
والاورشليمي فلم يحضروا لا بذواتهم ولا ارسلوا نواباً من قبلهم
لان الملك لم يدعهم ان يرسلوا نواباً او يعينوا من ارادوا
حسب اختيارهم لكنه وضع نيابة البطاركة كما شاء واعطاها
للذين ارادهم فاقام انطونيوس مطران ايراكليا وغريغوريوس
البنفاتيكوس نائباً عن الاسكندراني وايسيدوروس مطران
الروس ومرقص مطران افسس نائباً عن الانطاكي ودوسيثاوس
مطران

نعم ان مونا نوليتا والافسسي اتفقا انبا با عن الاورشليمي البطاركة
الثلثة الذين لم يقبلوا احد المجمع الذي امضى النواب المذكورون
خطوط ايديهم فيه ولا قالوا به واما امضاء النايب عما [illegible]
علا ان لم يثبت من انابة الامر الذي قد ينتج منه ان امضا تلك
النواب انما كانت باطلة سدا وما تنسب الى البطاركة لانه
لا البطاركة الذين كانوا في عصر المجمع قبلوها ولا الذين
تخلفوهم سلموا بها كما كتب انطونيوس المورخ اللاتيني في
الطلس الثاني والعشر غير من القسم الثالث من تواريخه
ولاونارديس المورخ اللاتيني والجاينسطوس [illegible] وترنيس
الذين كتبوا ان توكيل البطاركة الصحيح انما كان في ان
نصير المجاهدة على وجه الحق وهكذا يكون المجمع ناموسيا
بتلك الختم السينودسي [illegible] لم يعلت وليس انهم ما
فعلوا نوابهم فقط بل البطاركة الثلثة اعني فيلوتاوس
بطريرك اسكندرية ودوروتاوس بطريرك انطاكية
ويواكيم بطريرك اورشليم عقدوا مجمعا في اورشليم ورذلوا مجمع

وفيه

وفيه لعنوا المجمع الفلورنتيني وقد توجد اعمال المجمع الاورشليمي
في مولف المرحوم بكطاريوس بطريرك اورشليم المسمى سند اغابيوس
ثم بعد سنة ونصف من موت يوحنا الملك الذي مات بعد
المجمع الفلورنتيني بثمانية سنين في ايام تملك قسطنطين
البالبولوغس مضى الى القسطنطينية فيلوتاوس الاسكندري
ودوروتاوس الانطاكي وثيوفانيس خليفة يواكيم الاورشليمي
وعقدوا مجمعا في اجيا صوفيا وفيه بعد ان نقضوا اعمال
المجمع الفلورنتيني باثباتات وكيدة وبراهين واضحة وبطلوه
سلموا اغريغوريوس بطريرك القسطنطينية الذي كان احد
اللاتينيين في المجمع الفلورنتيني وخلعوه من الكرسي وادخلوا
عوضه في الكرسي القسطنطيني اتناسيوس الارثوذكسي واما
اعمال هذا المجمع فقد توجد في مولف المرحوم ضوسيثاوس
بطريرك اورشليم المسمى [illegible]

الفصل الرابع

ان [illegible] مرقس افسس [illegible] مع الشرقيين
[illegible] الاورشليمي والانطاكي وهرب من المجمع قبل تمامه

اما

أما الان الانفسي كما رخص مجمع الشرقيين الذي تقدم شأن
من أعمال المجمع ابتدأ فتم نائبا عن البطريركين الانطاكي والاورشليمي
لما رأى الأمور صائرة على خلاف الصواب لم يقبلها وهرب قبل أن
يتم الحد فليس من ينكر ذلك لأن هذا المنحو هو وحده
الذي قاوم المجمع محاميا عن أمانة الارثوذكسية الى النهاية
ولم ينثني عن عزمه وان كان ساعده انطونيوس مطران
ابركليا الا انه مال أخيرا وكتب في الحد لان الملك لما
استمال رؤسا الكهنة واطاعهم رضاة البابا بواسطة
بيصاريون مطران نيقية وايسيذورس مطران الروس
وغريغوريوس الاسماتيكوس الذي صار اخيرا بطريرك
القسطنطينية وشلحوه في أجياصوفيا كما قلنا اعلاه
جمعهم جميعهم يوم الثلاثة سابع عشر من حزيران ليجادلوا
الانفسي فيجتذبوه كما ترى في الصفحة ٥٧ حيث يقول
وصنع الملك هذه الحيلة ليجادل رؤسا الكهنة الانفسي
لأنه كان نائب البطريركين الانطاكي والاورشليمي والحال

انهم

انهم لما اجتمعوا كلهم في الأخيرة الملك وجلسوا ابتدأ رؤسا
الكهنة بالمجادلة مع الانفسي قاصدين حتى الآن يستميلوه
اليهم فقال رؤسا الكهنة اقوالا كثيرة كافية والملك يسمع
وهو صامت ولم يتكلم ثم بعد ان تكلم رؤسا الكهنة جميعهم
جيدا ابتدأ الانفسي ان يقول ما عن له فقال هو ايضا
اقوالا كثيرة كافية من الانجيليين ومن القديسين ومن
المجامع ومن الرسالات ومن القوانين ومن الامونيات
موضحا ان الروح القدس ينبثق من الآب وان دستور
الايمان ما يحتاج زيادة ولا تغيير الا انه قال انه ما يلزمنا
المقول بان الابن هو علة الروح القدس بل ولا ان الروح
القدس ينبثق من الآب والابن كمن علة واحدة واقوال
اخر كثيرة الى ان خان السامع وجادله كل رؤساء الكهنة
لم يفعلوا شيئا لكنه بقي الكولينوس اعلم ان الكولينوس هو
الفراغ الاسود وهو مثل كولينوس فالناتج اقال ان الانفسي
مرقص قاوم المجمع الفلورنتيني جهارا وهو غير الاتحاد الكاذب

* كولينوتا

الذي

اعلاه في الفصل الثاني لكن من الواجب أن نورد شيئاً من
أعمال المجمع فتأمل في الصفحة ٤١٨ وتبصّر وإذ صارت
هذه المشاورة سأل الملك رؤساء الكهنة قائلاً إن البابا أرسل
لنا خبراً في أنه أمر لازم أن نمضي إلى فلورنسيا فلخبرنا أن
نمضي معه إلى هناك فأسألكم شوراً في أن كان جيداً أن نمضي
معه أم لا فأجاب رؤساء الكهنة قائلين نحن ما نستأهل
الخروج من قرايتنا الآن المجمع أو مريدا أن نتم فيها فليس في موضع
آخر لكن فليتضح لنا أمرك ظاهراً فلماذا نمضي إلى هناك
ما هو الذي ما قلناه ههنا حتى نقوله هناك وما هو الذي
يمكن اللاتينيين أن يقولوه هناك ولم يقولوه ههنا هل
هناك أمل في أنهم يزيلون الزيادة من دستور الإيمان أم
لعل رأيهم أن يجعلونا أن نقبلها في دستورنا الأمر الغير
الممكن أن يصير من الطرفين ولهذا ليس من الواجب أن
نمضي إلى موضع آخر. تأمل رأيهم لأنك ما هو الذي ألجأهم
إلى الفعل بضده وذلك ما تحققته من أقوال الملك فأجابهم

الملك

الذي صار فيه عياناً لما انتصر الأخير صار به خلاف الحق و
ضد الواجب هرب بمعية السيد تيوفيس أخي الملك
بلزونادي بنقض المجمع وتكذيبه بأقواله ورسائله وأما
البطاركة وبقية رؤساء كهنة الشرق فأخذوا بسببه
وأنكروا على ما صار في المجمع لأنه صار خلافاً عن مرتبة
المجامع كما شرحنا وسنشرح واعرف هذا أيضاً أن المذكور
قاوم الاتحاد الذي صار مواجهته وهرب من المجمع إذ لم
يقبله ولم يتركه أحد ولا حرمه المجمع ولا أهانه لا الملك
ولا رؤساء الكهنة الحاضرين في المجمع ولا حكموا عليه بقطع
ولا نظن أنهم لم يعتقدوه شيئاً وإنما كان شيئاً واهتموا في
شأنه أكثر من الجميع كما أبنّا أعلاه لكن ماذا يفعلون مع
المتمسك بالحق.

الفصل الخامس

إثبات أن رؤساء الكهنة الشرقيين كانوا في هذا المجمع
في حالة تعيسة يرثى لها لعدم الموجود وانتظار علائف
البابا وخلية القاسي إن هذه التعيسة قد تتضح فاذكرنا
اعلاه.

للذهاب بلا فكيف يكون لنا ان نطلب منهم مصاريفنا او غيرها ان
لم نتمم الوحدة فوجد المصاريف والنفقات ثم بعد قليل
فيقول واذ صارت هذه الامور حضر البطريرك الى منزله
واما في شان العلائف فلم يصر قط قولاً ولذلك تضايقنا ضيقة
عظيمة لان البابا قال اني ليس لي ان اعطيكم شيئاً فعلى قرارنا
لانه لم يتيسر لنا شيئاً مما كنا نرجوه والحال ان اهل فلورنسا
قد ترضونا باربعين الف ذهب لكي ننقل المجمع الى هناك
فانتم فيه اذا لم نمض الى فلورنسا فانا لا اتعهد لكم بان اعطي
لمساعدة القسطنطينية اثني عشر الف ذهب وغرابين وادفع
لكم كلما لكم علي من واضع لكم بينما تاخذوا فيما تتلون معلوم لكم
بلا تنويت فتعالوا الآن الى فلورنسا والى مدة ثلاثة شهور
او اربعة لتكون لكم الاجازة بالرجوع ان اتحدنا وان لم نتحد
فلما سمعنا هذه اضطررنا واحتياجنا لانه ما كان لنا امل
ان ناخذ شيئاً في قرارنا لكان لنا ما نتناوله في ان لا نمضي الى
فلورنسا ولا نتنزه هنا من المعيشة ونمضي فنحن الى الآن

نصادف

نصادف هذا الامر بعينه هناك اي كلما اصابنا في قرارنا
لكن ليس لنا ما نفعله ثم اذ كان الملك مغصوباً من الايطاليين
في ان يرد الجواب ان كان نريد المضي الى فلورنسا ام لا اجتمعنا
في بيت البطريرك وبعد اقوال كثيرة قال لهم فاعطونا رايا
في امر من الامرين اي ان ناخذ عطايا البابا ونمضي الى فلورنسا
او نتركه ونمضي الى بلادنا فان كان عندنا مصاريف وان كان
هناك مساعدة لمدينة القسطنطينية اجابه مطران ابراكليا
ومطران افسس من قبل الجمع قائلين نحن قد عرفنا جهاراً
اتعاب قداسة ملكك وما يحمل الكثير الذي نحن حاصلون
فيها لكن الواجب ان نجتهد في شان ايماننا فاما نحن فنقول
نحن رؤساء الكهنة رضينا القول ولذلك طلبنا من الملك
ان يفعل هذا ونمضي الى فلورنسا ليكون لنا المساعدة
لمدينتنا مدة ثمانية اشهر وناخذ علائف الخمسة الاشهر
المكسورة ويكون لنا شيئاً من الفلورنسيين لما نتلوه
ويكون لنا مصاريفنا جميعها الى فلورنسا فنمضي الى

هناك

هنا او فلنمضِ الى غراره لنقيم هناك اربعة اشهر فقط وليس
اكثر ويكون لنا الحكم على ذواتنا والسلطان في الدخول والخروج
كما نريد نحو العلانية منذ الآن ما تقدم . رأيت ايها الاخ الحبيب
الحيرة التي كانوا فيها العديم الموجود وتحقق عندك انهم ما
كان لهم ولا الحكم على انفسهم بان يرجعوا الى بلادهم نحو اهم وان
ارادوا فما كان يمكنهم ذلك لغلبتهم في الشدة وان هذا الذي
الحاكم لان يفعلوا ما لا يبتغونه . هذا ما حصل في فراريا .
واما في فلورنسيا لما اجتمعوا يوم الاثنين الكبير يقول في
الصفحة ١١ د فامر البطريرك بما قاله البابا وما اندهر به
اي ان يبطل المجمع العمومي وان يفعلوا احد الامرين اما ان
ينظروا طريقة للاتحاد الى يوم الفصح او يجدوا طريقة في
ان يعودوا الى بلادهم . فاجاب ايسيذوروس مطران الروس
قائلاً لا يناسب لنا ولا يوافق ان نجدد نسا وجسدا من
ان نعود خائبين لا نرضى اصلاً حتى . واما كيف يزعم ان
نرجع فارغين او متى هذا ما نعرفه ثم تكلم في هذا المعنى
بيصاريون

بيصاريون مطران نيقية في ان الاتحاد واجب فقال دوسيثاوس
مطران مونمباسيا ماذا تريدون في عودتنا الى وطننا بعطايف
البابا تريدون ان ندفع امانتنا انا اوثر الموت من ان اتبع
المذهب اللاتيني اصلاً . فاجابه مطران الروس ولا نحن
نقصد ان نتبع المذهب اللاتيني لكننا قد نقول ليس الآباء
الغربيون فقط الذين يعطون انبثاق الروح القدس
للابن ايضاً بل والشرقيون ايضاً قد يعطونه له ولهذا
من الواجب ان نطابق اعتراف آبائنا فنتحد مع الكنيسة
الرومانية . هذه الاقوال لما سمعها انطونيوس مطران ايركليا
اجاب قائلاً من هم الاكثرون اقهات المجامع وآباؤنا القديسون
ام الآباء الغربيون . ولعمري انه يجب علينا اتباع الاكثرين .
الذين يقولون ان الروح القدس ينبثق من الآب وليس
من الابن . فاحتدم في الكلام مرقس مطران افسس فقال مثل
ذلك وزاد قائلاً ان اللاتينيين ليس هم منشقين فقط
بل هم اراطقة ايضاً . وقد سكتت عن ذلك كنيستنا لكون
ان

إن جيشهم كثير وهم أقوى منا ونحن لم ننشق منهم إلا لكونهم
هراطقة . وبعد ذلك ليس من الواجب أن نتحد معهم بالجملة إن لم
يزيلوا الزيادة من دستور الإيمان ويعترفوا به كما نعترف
به نحن أيضاً .: وبعد قليل إذ قيلت هذه الأقوال وأمثالها
نهضوا ولم يفعلوا شيئاً سوى اختلافاً وشقاقاً لأن مجمعنا
كان صغيراً بعد المقدار لأنه انشق إلى قسمين لأن البعض
اتبعوا الذين قاوموا الاتحاد والبعض اتبعوا مساعديه
فانشق الآن قوماً من الأراخنة كانوا يتبعوا من الاتحاد فانشقوهم
وأما يوم الثلاثاء الكبير أحضر الملك إلى عند البطريرك كان
يلزم الرؤساء الكهنة في الاتحاد وأمامهم فكانوا يتغافلون
والبعض كانوا تابعين متفاوتين في الاتحاد كما قلنا وآخرون اتبعوا
مساعديه فانشقوا وصاروا أقساماً ولم يكن بينهم اتفاق
وكان قوم من الأراخنة كما قلنا الذين يشتهوا الاتحاد وكانوا
يتبعون بعضهم بعضاً .: ثم من جهة يتصادقون مطران
بنيقية الذي كان للبابا أبيان النهر الذي يفصل الشرقيين

والأرام

والأرام لأن المذكور إذ كان أعز مواضيعنا خطب خطبة
طويلة في الصفحة ١٥ ما وقد أدى إلى مسامعهم تهويلات عظيمة
حيث نوه أن علم بأن رأي اللاتينيين صحيح فقال إن لم نتحد
معهم سيكون لنا خسائر عظيمة نفساً وجسداً والمدينة
والشعب .: وأما في الصفحة ٥ فلما صارت المجادلات في
جلستين ولم ينتج شيئاً وحصلت بينهم مكاتبات نحو تسع
تسول في المحل المذكور هكذا فإذا نسل أيضاً فابتدينا أن
نحرض على الرجوع فاختتمنا كلامنا وأعلمنا البطريرك بالأمور
جميعها قائلين لماذا نحن مقيمون زماناً هذا مقداره فلننصرف
نتيجة وزادوا قائلين إن لم نصر غاية باقتصار نحن ما
يمكننا أن نقيم فيما بعد فانتظروا الفرصة لننطلق وإذ أخبروا
الملك بذلك رثى لنا إن اتفقوا الأمور الدينية موافقة ولما هم
إن أهملتم سيحصل ضرر عظيماً في الأمور فقالوا له نحن نخاف
أيضاً السنة لا نقيم هاهنا الصيف كله والخريف وإن انطلقنا
في الشتاء نكون تحت الخطر .: وأما يوم أحد الأباء يقول في الصفحة

٥٥٦
٥٥٧

٥٥٧ ليجتمع رؤساء الكهنة في بيت البطريرك وأملوا أن يحضر
الملك لكنه عرفنا أن الكردينالية يوافون بعد الغد وإذ
ذاك أخبرهم البطريرك بما حصل في مضي الملك الى عند البابا
فقالوا له كيف يمكن أن نتخلص عن هذه الأمور فأجابهم
البطريرك أن الملك سيحضر سريعاً ليتمم ما فيه الكفاية
وهكذا انصرفوا ∴ وأما في الصفحة ٥٥٩ يقول وبعد هذا
لما مضى رؤساء الكهنة الى عند البابا بعد أقوال كثيرة قال
لهم أني قد دعيت للافتراق تجاه عيني وقد تعجبت في ماذا
يشغلكم هذا الافتراق بل إن تحصل هذا كيف نقطع
ولاة الغرب ونحن يكون لنا أحزان هذا مقدارها في
ذواتنا وبالحري أقول كيف ترضون أنتم أن تنطلقوا
الى بلدكم وأما إن صار الاتحاد مع نواحي الغرب ونحن
أيضاً فتكون لنا لذة عظيمة ونساعدكم مساعدة كثيرة
وقد تكون مساعدتنا في حفظها للمسيحيين القاطنين
في الشرق والذين تحت استيلاء الكفرة فأسألكم اذاً أيضاً

لا تحوج

لا تحوج الأجل وصية ربنا يسوع المسيح الا تكون هذا الافتراق
في كنيسة المسيح بل اختر بدلاً أن تنهضوا لتعطوا مجداً لله معاً
اتحادكم بسبب نفعاً زائداً للنفس اتحادكم بسبب كرامة عظيمة
للمسيح نحو الحالات الذي ما يمكنه أن يتحقق مما أفرزناه نحن
في هذا الفصل الحالة الشقية المرذولة التي كان رؤساء الكهنة
حاصلين فيها في هذا المجمع الكاذب ما تقتضيه الأقوال فأما
من ابتغى معرفة حقيقة الأمور ما ينبغي عليه ثم قرأ ٣ فعلوا
ما فعلوه ليتخلصوا من تلك الشدة والحيرة والجهاد والضنك
الذي اشتملهم ويعودوا الى بلادهم الأمر الذي قد نجم من
ندامتهم أخيراً وتأسفهم على ما فعلوا الذين منهم انطونيوس
مطران ابو كاليا الذي عندما ارادوا أن يصيروه بطريركاً في
الكرسي القسطنطيني لما ولم يقبل وحكم على نفسه أنه يستوجب
قطع اليد لأنه امضى في حد المجمع الفلورنتيني ولو أنه فعل
ذلك مضطرباً ∴

الفصل السادس ∴

اثبات ان ولا الأساقفة الغربيين لم يأت احدهم في المجمع الفلورنتيني

ان قولنا

لان هذا الآن نعقد المجمع قبل حضور السنودكات الآن لان البابا
قال حيث اكون انا والملك والبطريرك هناك يكون مجمع
المسيحيين سيما لانه لو تركنا حاضرون والكرسي بالمرة كلهم
لانا نخشى رأي الكثيرين ونخاف ان يقوى رأي الاكثرين
على امور الحكم لانا حللنا هذه القضية هكذا رأي عام
ابتدينا بالبحث. اعلم من هذا النص ان آباء المجمع لما ارسل
الرسائل المسماه سنوديكا الى اساقفة الغرب ودعوهم ليحضروا
في المجمع عرفوهم انهم ينتظروهم الى اربعة اشهر وبعد ذلك
ولم يحضر احد منهم ابتدوا بالمجمع ولم يثبت قط من اعمال
المجمع انه حضر احد من الاساقفة الغربيين. ثانيا قد يتضح
ما قلناه من قول البابا حيث اكون انا والملك والبطريرك
هناك يكون مجمع المسيحيين. ثالثا ان البابا كان يخشى
ان يحضروا اساقفة كثيرون فاينقض حكمه وتبطل مقصوده
سيما الاساقفة الذين كانوا في مجمع باسيليا الذي كان
اجتماعهم على الخصوص في شان هدم كبرياء بابا رومية.

الامر

ان قولنا بان الاساقفة الغربيين لم يحضروا الى هذا المجمع قد
يشبه للذين يجهلون الامور مستغربا لانه كيف يعقد بابا
رومية مجمعا في ايطاليا بحضور رؤساء كهنة الشرق وملك
الروم والاساقفة الغربيون ما يحضرون فيه. من يصدق
لان عدم حضورهم كان سببه واجبا لان البابا الذي
عقد هذا المجمع كان قد حرمه اباء الغرب في مجمع باسيليا
وشرطوا عوضه فيلكس الخامس كما بينا في الفصل الاول فكيف
يمكنهم ان يتركوا مجمعهم ويأتوا الى المجمع الذي عقده البابا
الذي حكموا بقطعه حكما سنوديسيا. واما انا فلكيلا تتوهم
اني اقول هذا من عندي من الواجب ان اورد لك اثبات
عدم حضورهم في المجمع من نص اعمال المجمع الوارد في
الصفحة ٢٠٣ حيث يقول فاذ صارت هذه الامور هكذا
وتقدمت مدة الاربعة اشهر وعدة انتظار الاباء الغربيون
ولم يحضروا الاباء الذين كانوا في مجمع باسيليا ولا احد
خلافهم من اهل ايطاليا واذ لم يكن لنا ما نتعذر فالجانا

الامر

الأمر الذي لأجله تجمّعوا فالناتج إذاً أن المجمع صار ولم يحضر
فيه أحد من الأساقفة الغربيين ولا أعلم من أين وجدت أسماء
الأساقفة الغربيين التي دوّنوها في حدّ المجمع ∴

الفصل السابع

اثبات أن حدّ هذا المجمع كُتب بخلاف حدود بقية
المجامع المسكونية ان أعمال هذا المجمع كلها مخالفة لأحوال
المجامع المقدسة فالشاهد الأعظم أنك ترى حدّه كُتب خلافاً
عن حدود المجامع وعلى طريقة أخرى لأنه بأي حق قانوني صار
وتبعاً لأي أعمال كُتب لأن أعمال هذا المجمع لم تظهر فيها
نتيجة تقتضي ما دوّن في حدّه ولا أمضوا فيه خطوط الذين
للكاردينة اقتداء بالحق الذي كُتب فيه وإنما قبلوه وأمضوا
فيه عنّا بعضاً اصطلاحاً على أمور الأمور التي نظيرها سلكوا بها
بعد اجتماعات كثيرة بل على خبرها وقد خالف حدود المجامع
لأن في أي حد استفتح باسم البابا المتكبر الذي سمّى نفسه
رأس الكنيسة ونائب المسيح إلا أن هذا الحد الكاذب إذ لم
يكتب

يكتب في شأن اللاهوت أو الكفر باللاهوت وأحياناً يبتدي
به بذكر ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح أو هكذا المجمع
المسكوني المقدس الذي اجتمع بمشيئة الله وأمر ملكنا المحب
العبادة فلان في المدينة الفلانية وأمر بما هو كذا وكذا وما
يتلوه هكذا كُتبت حدود المجامع المقدسة التي ما يوجد
فيها اسم البابا بالكلية ولا ذكره وأما في هذا الحد الكاذب
عوض اسم المسيح دوّن اسم نائبه الذي هو نفسه كان
الخصم والمخصوم والحاكم وصاحب الأمر والواهب والمنعم
وكل الأشياء في الكل ولعمري كيف يكون الرأي شائعاً والحكم
عاماً عن حرية خالصة وإرادة مطلقة والأمر مفوض
إلى واحد متكبر ∴

الفصل الثامن

اثبات أن رأي اللاتينيين لم يثبت في هذا المجمع بطريقة
شرعية [illegible] الاتحاد شرعياً وإنما ... بالموافقة
المنافعية والشروط نظراً إلى معاملة شتى ∴
بل قد تبيّن أن هذا المجمع لم يثبت غير ما أمر به الفريقون
من

من الاعتقادات اللاتينية بطريقة شرعية واقتصار الاتحاد
بالموافقة والمبايعة والشروط وتامل ما كتب في الصفحة
٥٥٨ حيث يقول ويوم عيد الخمسين ارسل البابا الى
الملك ليمضي اليه فلما مضى قال له البابا لقد ابيت دايما
سعي ملكك آبائي وفي شان هذا الفعل الالهي اي فعل الاتحاد
وفرحت انا والذين معي وما احسبنا الضار شيئا
ولان قد نرى اعمال القضية فنحزن كثيرا ونتعجب من هذا
التغيير فلو يكون لكم جواب واجب تقولونه لكان الامر
علاجه ما لعا ما انتم تاملون بغير عدد وتتمنون ضرورة
اتحاد الكنايس تقدمتم ان عظيما وخلاف ما دعوناه
واضطهاد احيانا وما تعلمونه فاجابه الملك وجميع ما ارت
به صواب ومستقيم جدا الا ان الكنيسة الشرقية ليس
لهم راي واحد حتى تفعل ما تطلبه لان الكثير قد يشكون
في ما تطلبونه اما كونهم يجهلون ما تقولونه واما انهم ما
يستطيعون ان يطرحوا بسهولة ما تسلموه من ابايهم الذي
ابايينا

ابايينا قد يعتقدون بان اللاتينيين يقولون بعلتين
ذاتية للروح القدس ولذلك ما يقبلون حتى نهم الاتحاد
بسهولة لاجل لفظة والابن فالناتج اذا من هذا النص
وما كتبناه في الفصول السابقة ان هذا المجمع كان توافقا
ومبايعة نظرا الى نتيجة

الفصل التاسع

... ان الذي وجب ان يتكلموا ويتداولوا الذين
... وا في هذا المجمع وزعموا انّا نعتقد به كما قد نقول
ان المعتاد في المجامع المقدسة والترتيب المستمر كان يجلس
الآباء الارثوذكسيون قضاة والمراطقة مدانين واما في
هذا المجمع فقد نرى الامر صار بالعكس لان الآباء الارثوذكسيين
في هذا المجمع كانوا اللاتينيون (على رايهم) قضاة والروم كانوا
المراطقة لان البطاركة اللاتينيين الذين كانوا في المجمع
حاضرين اختفوا ولم يرد لهم ذكر وبطاركة الروم
الذين كانوا غايبين اقيم عنهم نواب وهم الذين كانوا
يوبخون اللاتينيين ويثبتون بمجامعهم ان الراي اللاتيني
محدث

محدثة فإن أسنادات الغربيين مغلوطة للمعاني وشهاداتهم
واردة من كتب مفسودة كما يشاهد من أعمال هذا المجمع حينما
ولتأكيد ما قلناه تأمل جواب الأحبار الشرقيين الوارد نحو
البابا في شأن المسائل التي أعطاها لهم مكتوبة وطلب أن
يجاوبوها حيث قالوا بعد أن قرؤوها في الصفحة ٧١
هكذا نحن ليس لنا فسحة من قبل ملكنا الآن نجاوب كما يجب
لكنا قد نجيب من عندنا كأصدقاء فنقول إن المسألة الأولى
فإنها تعتبر الظلم لأنه كيف يكون لنا أن نقول نحن إن الكنيسة
رومية السلطان في أن تزيد أو تنقص خلوا من المشاركة
لنحو جميعنا فلهذا ولو اتفق أن تكون الزيادة حسن عبادة
إلا أن التجاسر على هذا خلوا من رأي سينودسي ما نبرر
من الطائلة فإن أردتم تقولوا إنكم تعلمون هذا تعليما أو أنكم
ما تفعلون هذا فيما بعد وهكذا تحظون بالمسامحة
فبما يتلوه صح عندك ما قلناه أعلاه ❊ الفصل العاشر ❊
إن الاتحاد الذي حصل فيه كان باطلا فاسدا لأن الأمور
التي

التي صار البحث في شأنها بقيت كما كانت من قبل ❊
إنما آخر كل شيء فقد نقول إن هذا الاتحاد الذي حصل في
هذا المجمع الكاذب كان باطلا فاسدا لأن الاختلاف الذي
كان حاصلا بين الفريقين قبل الاتحاد هو بعينه بقي بعد
الاتحاد أيضا دستور الإيمان قبل الاتحاد كان يقرأه الشرقيون
خلوا من زيادة والابن والغربيون بالزيادة وبعد الاتحاد
أيضا كذلك لأن هذا المجمع ما ختم بالإثبات خلوا من الزيادة
شرقا وغربا على آخرهم الذين ما يقبلونها وإنما أبان هذا فقط
أن الزيادة كلمتها ما هي إلا تفسير وليس زيادة قبل
الاتحاد كان الشرقيون يقدسون في سر الشكر الإلهي بخبز
خامر والغربيون بفطيرهم وبعد الاتحاد أيضا كذلك
لأن هذا قبل الفطير والخمير على حد سوى ليس لشيء
آخر سوى لبيان أن الشرقيين قبلوا فطيرهم الحديث
ويكفوا من توبيخهم في شأنه لأن قبولهم الفطير كالخمير
على حد سوى هو كذب بين أولا لأن ربنا قد سر
جسده

جسده إمّا بخبزٍ خامرٍ أو بفطيرٍ فإن كان قدّس بخبزٍ خامرٍ فالفطير
غير واجب وإن كان قدّس بفطيرٍ فالخمير غير لائق ونأمل رسائلنا
التي كتبناها ضدّ فطير اللاتينيين لتقتنع ثانيًا لأنه لو كان الخمير
والفطير سوى لكان يقدّس اللاتينيون بالخمير أيضًا لكن
من حيث إنهم ما يقدّسون قط بخمير الاختلاف ينتج أنهم قالوا
ما قالوه في الحدّ ليكفّوا الروم عن تبكيتهم في أحداث الفطير ..
قبل الاتحاد كان الشرقيون يقدّسون القربان بالصلاة
واستدعاء الروح القدس كما تتضمّنه قداسين الخمسة قداسًا
أي قداس يعقوب الرسول وقداس القديس مرقس الإنجيلي
وقداس اكليمنطس بابا رومية وقداس باسيليوس وقداس
فم الذهب وليس بالكلمات الربانية اقتداءً بربّنا الذي
قدّس السرّ بالبركة والشكر والدعاء الغير الملفوظ وأمّا
الغربيون بالكلام الرباني فقط وبعد الاتحاد أيضًا كذلك
لأن ولا في شأن هذا ما كتب في الحدّ شيئًا ولا حتم ولا جزم
بشيءٍ أصلًا .. قبل الاتحاد كان الشرقيون يعمّدون بالتغطيس

في

في الماء ثلاث مرات والغربيون بالرش وبعد الاتحاد أيضًا كذلك
لأن هذا الفرق ما ذكروه أبدًا .. قبل الاتحاد كان الفرق في الأحوال
حاصل وبعد الاتحاد أيضًا كذلك لأن ولا هذا ورد في شأنه
قول ولا أشياء أخرى غيرها .. قبل الاتحاد كان البطاركة الأربعة
في الشرق كل واحد في كرسيه بطاركة ناموسيين وفي الغرب
أربعة بالأسامي فقط مشرطنين من قبل البابا وبعد الاتحاد
أيضًا مثل ذلك لأن البابا بعدما تمّ المجمع وختموا الحدّ ..
وعزموا على السفر ليوضح بالفعل أيضًا أنه مالك الرياسة
المفردة في الكنيسة طلب من الشرقيين أن يشرطن لهم
بطريركًا على القسطنطينية إذ كان بطريركها توفي قبل تمام
المجمع إلا أنهم لم يقبلوا ذلك منه ولا نفذوا أمره ولذلك
دامت البطاركة اثنين اثنين كما قبل الاتحاد حتى يومنا هذا
ونأمل ما ورد في شأن هذه القصة في الصفحة ٥٩٠
حيث قال لهم البابا من حيث أن البطريرك القسطنطيني
الأقدس انتقل إلى الأماكن التي هناك فقد تحتاج الكنيسة
بطريركًا.

بطريركاً والأولى أن نصير هاهنا حيث أنا موجود بنفسي
ليس لكي أدع شيئاً جسدانياً فضةً وذهباً لأني غير محتاج
هذه لكوني بالأحرى أعطيه وأمنحه وأكثر من غيره أن البطريرك
المشرطن من قبلي وأعني تلك الكنيسة وأحتمل أن يكون
البطريرك واحداً وأن تكون له حقوقها وأمرتبها وعلى الإطلاق
أقول إن الخيرات قد تكون كثيرة إن كان يشرطن البطريرك
حاضر هاهنا وهاهنا مجمع مسكوني والبابا متقدم فيه وهاهنا
المميزون في رؤساء الكهنة الذين هم يجمع أن نصير
البطريرك فاهو الذي يعتقد ولذلك هو واجب ولائق
أن نصير البطريرك ولا تمنعوا من عندنا بالأمر هذه
قالها البابا لنقول في المحل المذكور وندم قائلاً إنه لم نصير
البطريرك هاهنا ما يمكنني فيما بعد أن أعين البطريرك الموجود
عندي فأجابوه قائلين إن البطريرك هاهنا ما نصير لأن
لنا عادة أن ينتخب بطريرك القسطنطينية من كل أهل الأبرشية
وأن يشرطن في هيكلها الكبير وملكنا ما يفعل ذلك لأنه يعرف

عادة

عادة القسطنطينية بمكان الاتحاد الحقيقي الذي يجب أن
يكون في كل الأمور وأن هو رياسة البابا اللازمة في الكنيسة
كلها التي أقروا لنفسها في حد المجمع إلا أنه قد اتضح ما فيه دلالة
غاية الإيضاح أن الاتحاد كان باطلاً والمجمع كاذب ∴

∴ الخاتمة ∴

والحال إننا قد أوضحنا لك أيها الأخ الحبيب أولاً أن البابا
أوجانيوس الرابع الذي عقده كان متخلفاً من المجمع المسكوني
المجتمع في مدينة باسيليا من بلاد النمساوية ثانياً أن ملك
الروم يوحنا الباليولوغس الذي قد خدعه واهتم به كان
موتيساً من مملكته وطلبه الاتحاد مع اللاتينيين إنما كان
متجراً للربح من قبلهم مساعدة ما ينجي مملكته من العطب ثالثاً
أنه لم يوجد فيه أحد البطاركة الشرقيين لا بذواتهم ولا
بنوابهم وإن كان القسطنطيني قد حضر فيه إلا أنه مات
قبل تمامه وأما النواب الذين أقيموا عن الثلاثة لم يكونوا مأذونين
بما فعلوه فإنما كانوا منتدبين من قبل الحكام رابعاً أنه مات

هذا المجمع

رقص

مرقص مطران افسس لكنه اخرج من المجمع ونائب البطريرك
الانطاكي والبطريرك الاورشليمي لما ابصر الامور صايرة بخلاف
الواجب فر من جلسة الثامنة ما اقام في المجمع الى تمامه لكنه هرب
سرا ولم يشعر به احد خامسا ان رؤسا الكهنة الشرقيين
كانوا في حالة شقية من قبل ما بين الضيق والعوز وعدم
الموجود وجور الباباء ولذلك الجاهم الضرورة الى ان يذعنوا
ايمانهم ويسلموا للغربيين في ارائهم ويتحدوا معهم ليستقلوا
من اشغالهم ويعودوا الى بلادهم ومع ذلك بعد جهد كثير
سادسا لان ولا الاساقفة الغربيون ما حضروا فيه سابعا
ان هذا لم يلتئم كما كانت تلتئم المجامع المسكونية المقدسة
ثامنا ان راي اللاتينيين لم يثبت فيه بطريقة شرعية ليكون
الاتحاد شرعيا فانما صار الاتحاد بالموافقة والمبايعة ولم ينظر
الى مقابلة شيء تاسعا ان الذين وجدوا ينكثوا
فيه ونبذوا انهم الذين قضوا في هذا المجمع وتحوا عاشرا ان
الاتحاد الذي حصل فيه كان بالملاسنة لان الامور التي صار
البحث

البحث فيها لم تبت كما كانت من قبل
وذلك ما وجب علينا الاقناع في اننا واجبا رذل هذا المجمع
الكاذب وما نقبله بما انه صار بخلاف المجامع المسكونية
المقدسة لنعرف حقيقة الامور لاننا ما نقلنا شيئا من
ذاتنا واذا ما عرفت ذلك تتفرع يا ابن طغيان الناس
الضالين الذين من دابهم المغالطة بذبح المسيحيين
الذين يحتالون عليهم ليجذبوهم الى طاعتهم باغتهم الذي
احتال قديما بمكر على رؤسا كهنتنا الى ان اوقعهم في
المرتبة فهم فنسال ربنا يسوع المسيح الذي هو الضو
الحقيقي ان يهبك الاستنارة لتعاين الحق الواضح ويرشدك
الى معرفة حقيقته وامانته القويمة وانها المتمسكة بها الكنيسة
المقدسة الكاثوليكية الشرقية التي هي وحدها عروسة
البتول النقية التي لا دنس فيها فلا نعرف خشنا سواها في
الذي له وحده يليق كل تمجيد واكرام وسجود
الى اباد الابدين امين

تم

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد امين وبه نستعين
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه باثبات وحجة
في انه ما يجوز ان ياكل المسيحيون دماً ولا مخنوقاً ولا
فطيساً ان البشر من ادم الى الطوفان ما كانوا ياكلون قط
لحماً وانما كانوا يقتاتون بالبقل والحشيش والنبات فقط واما الله
جل شانه بعد الطوفان كلم نوح وبنيه وسمح لهم بان ياكلوا
لحوم الحيوانات وكل دباب متحرك قائلاً كل الدبابات التي
توجد حية لكم للاكل كبقل الحشيش جميعها اعطيتها لكم لكن
لا تاكلوا لحماً بدم نفسه ثم كرر هذه الوصية الناهية عن
اكل المخنوق والدم في شريعة موسى واما اذ صارت المشاجرة
والمنازعة بين المسيحيين في شان الختان وحفظ شريعة
موسى واجتمع في اورشليم المجمع الرسولي حكم الرسل جميعهم
كما حكم يعقوب الرسول وكتبوا في الرسالة التي انفذوها
الى اهل انطاكية والشام وكيليكيا هكذا
لانه قد راى الروح القدس ونحن ايضاً ان لا نضع عليكم
ثقلاً

ثقلاً اخر ابداً سوى هذه الفرائض الضرورية اي ان تبتعدوا
من ضحايا الاصنام والدم والمخنوق ومن الزنا وهذا الحتم
الرسولي اتبعه القانون الرسولي الثالث والستون القائل
اي اسقف او قس او شماس او كل من كان في درجة الكهنوت
اكل لحماً بدم نفسه او ما افترسته الوحوش او فطيساً
فليقطع لان هذه قد نهت عنه الشريعة وان كان الاكل
عامياً فليفرز وهذا القانون فسره الزونارا في ترجمة القوانين
قائلاً هكذا اي الدم والمخنوق قد نهي عن استعماله في سفر
التكوين ايضاً لان الله عندما امر الناس بعد الطوفان
ان ياكلوا كل شيء كبقل الحشيش اورد قائلاً لكن لا تاكلوا
لحماً بدم نفسه الذي هو المخنوق الذي يقول عنه لان
دم الحيوان هو عوض نفسه بل ولا يجوز اكل الذي تفترسه
الوحوش والفطيس واما القانون السابع والستون
للمجمع السادس فامر قائلاً هكذا ان الكتاب الالهي اوصانا
ان نبتعد من الدم والمخنوق والزنا والحال انا قد ننظر
واجباً [?]

فاجبنا ولاناث الذين لشره البطن يصنعون دم اي حيوان
اتفق بطريقة ما طعاماً لهم وهكذا يأكلونه. والحال اي من
استعمل منه لان دم الحيوان على اي نوع كان فان كان
اكليروساً فليقطع وان كان عامياً فليفرز ونحو هذا
القانون. ايضاً فسره الزنارا قائلاً هكذا. وفي سفر التكوين
ايضاً أُمِرَ الا نأكل لحماً بدم نفسه. والحال ان الاباء
اللاتينيين اتبعوا الكتاب الالهي ومن حيث ان قوماً تعلموا ان
يصنعوا دم الحيوانات طعاماً بطريقة ما فيأكلونه فلذلك
منعوا بفعل ذلك بهذا القانون. واما ذهبي الفم الالهي
عندما فسر الاصحاح التاسع من سفر التكوين في المقالة
السابعة والثلثين من المجلد الاول بعدما قال الكثير اجاب
قائلاً وقد يقول قوم ان دم الحيوان يقيل كيف يمرض
واما نحن فامتنع اكله لسبب هذا القول الزائد
الفلسفة بل لاجل وصية الله التي يجب علينا ايضاً
حفظها. ثم في تفسيره الفصل الثاني من رسالة غلاطيه

علم

علم ولذلك ثم لا يحل للمسيحيين ان يأكلوا دم حيوان ومخنوق
في المقالة الثالثة والثلثين من تفسيره كتاب اعمال الرسل.
واما بارونيوس المورخ فكتب ان غريغوريوس الثالث
بابا رومية الذي كان عايشاً سنة ٧٣١ حرم الذين يأكلون
الدم والمخنوق في الصفحة ١١١ من المجلد السادس المسمى
ملكت لابلو. واما ايريانوس البابا اولا نصف الايم فحرمهم في
رسالته السابعة والستين المنفذة الى اساقفة اسبانيا
هذا ما اتصلت اليه يدنا الآن لكننا نشكر فضل الفر نكاروليوس
انبسكس ابريونوا الذي كتب لنا مثل هذه الاثبات وما
يزيد عنه كثيراً في المسالة الخامسة من الراس الرابع من
منتصرم الذي من اجل سليم الشرق في الصفحة ٢٧٧
حيث سئل ان كان يحل اكل الدم والمخنوق. اجاب قائلاً
هكذا. نحن قد نترك الشرقيين فسحة كاملة في ان
يبتعدوا من الدم والمخنوق لان نحن ما نسال ان كان الروم
يعملون جيداً بحفظهم هذه العادة لاننا قد نسال ان كان

الروم

الروم يعملون حسناً اذ يحفظون الشريعة الرسولية والقوانين
القديمة الشريفة . واما المسألة هي ان كان اللاتينيون غلطوا
في استعمالهم ما يضاد ضد ذلك الذي لنسبه قد توبخهم الروم
بحق . ثم يقولون ان الاساسات التي يستند عليها الروم هي
هذه التابعة الاساس اولاً قد يتخذونه من الوصية الالهية
المعطاة في الاصحاح التاسع في سفر التكوين التي فيها سمح
باكل كل شي متحرك حي خارجاً عن الدم والمخنوق لانه يقول
كل الدبابات التي توجد حية لكم للاكل كبقل العشب جميعها
اعطيتها لكم لكن لا تاكلوا لحماً بدم نفسه . وهذا القول
نفسه ما كُد في الاصحاح التاسع عشر من سفر الاحبار ولهذا
النسب هذه الوصية ليس هي وصية انسانية . بل الهية
ومعطاة من الله لسائر جنس البشر . وايضاً باكل الدم ما
يعني الدم فقط بل والدم ايضاً الذي يوجد في اللحم المخنوق
لانه ان كان اكل الدم مرفوضاً فمرفوض ايضاً اكله ممزوجاً
باللحم كما قال ذلك جيداً جداً اغودنسيوس بيركسيا عندما

كتب

كتب في باب المخنوقة والاعتراض ضمن مكتب لا با اخيث فسر
الوصية الرسولية الواردة في الفصل الخامس عشر من الابركسيس
الناهية عن اكل ضحايا الاصنام والزنا والدم تفسير الدم
كالمخنوق . والاساس الثاني الناموس الكنائسي لاباء الرسل في
ذلك الحكم الوارد في الفصل الخامس عشر من كتاب الابركسيس
في مجمع اورشليم عندما ارادوا ابطال الامور الناموسية امروا
ايضاً بعدم الابتعاد اي من اكل الدم والمخنوق قائلين قد
رأى الروح القدس ورأينا نحن ان لا نضع عليكم ثقلاً زايداً
سوى هذه الفرايض الضرورية . اي ان تبتعدوا من ضحايا
الاصنام والزنا والدم والمخنوق الا ان تلك فما يحل
استعمالها اصلاً . اي ضحايا الاصنام والزنا فاذاً ولا هذه
يحل استعمالها بالحال لانه قد ثبت كذلك في القوانين
الرسولية من القانون الثالث والستين القائل اي اسقف
او قس او شماس او كل من كان في درجة الكهنوت اكل لحماً
بدم نفسه او ما فترسته الوحوش او فطيسة فليقطع

لانه

لأن هذا قد منعته الشريعة وإن كان الأكل عاميًا فليفرز
وهذا الأمر بعينه يوجد في القانون الثاني من مجمع غنغرا الذي
صار في ٣٢٤ في عهد سلبسترس البابا وقسطنطين الملك الكبير
ضد غلط أوستاثيوس أسقف سيواسطيا الذي كان المتقدم
فيه أوسيوس أسقف كردوبة الذي أرسل إلى المشرق من قبل
الكنيسة الرومانية فهذا القانون كتب فيه هكذا إن كان أحد
يدين الذين يأكلون لحمًا خاليًا عن الدم والضحايا للأصنام
والمخنوق قائلًا إنهم يهلكون فليكن محرومًا ومثل ذلك يقول
مجمع أورليانا الثاني الذي صار في سنة ٥٣٣ في عهد [illegible]
البابا وخليدبرت ملك فرانسا في القانون العشرين
الذي من حيث أنه قال في القانون التاسع عشر بأن يجب
أن يطردوا من الشام البيعة أولئك الذين يأكلون ضحايا
للأصنام أردف قائلًا ومثل ذلك الذين يأكلون ما انتهشته
الوحوش أو المفطوس والمخنوق وهذا الأمر الذي جمع
هو المذكور في القانون السابع والستين حيث يقول هكذا

أن

إن الكتاب الإلهي أوصانا الآن نبتعد عن الدم والمخنوق والزناء
والحال أننا قد نستطيع واجبًا وليكف الذين لشره البطن
يمتصون دم أي حيوان اتفق بطريقة ما طعامًا لهم هكذا
يأكلونه والحال أن أي من استعمل منذ الآن دم الحيوان على
أي نوع كان فإن كان إكليروسًا فليقطع وإن كان عاميًا
فليفرز ولأساس الثالث عادة الكنيسة القديمة كنيسة الروم
وكنيسة اللاتين العادة التي ما يمكن أحد أن ينكر أنها
صارت ناموسًا كما يتضح في الختم الذي في باب البيع والشراء
ولنا من جملة كنيسة الروم فما أحد يقاوم في هذا دائمًا
غمض هذه العادة أي الابتعاد من الدم والمخنوق لأن
هذه العادة قد تحفظ عندهم إلى الآن بتدقيق وهي مأكدة
أيضًا عندهم للملوك كما مر في الكتاب الثامن والخمسين من [illegible]
لاون السادس المسمى الحكيم ومن نيار قسطنطين المولود على
البرفير ومنار كالليويا في الكومنينوس وقد يوجد في ذلك
أيضًا ختم بمادة القسطنطينية كما السبوعي في مجمعه

الأول

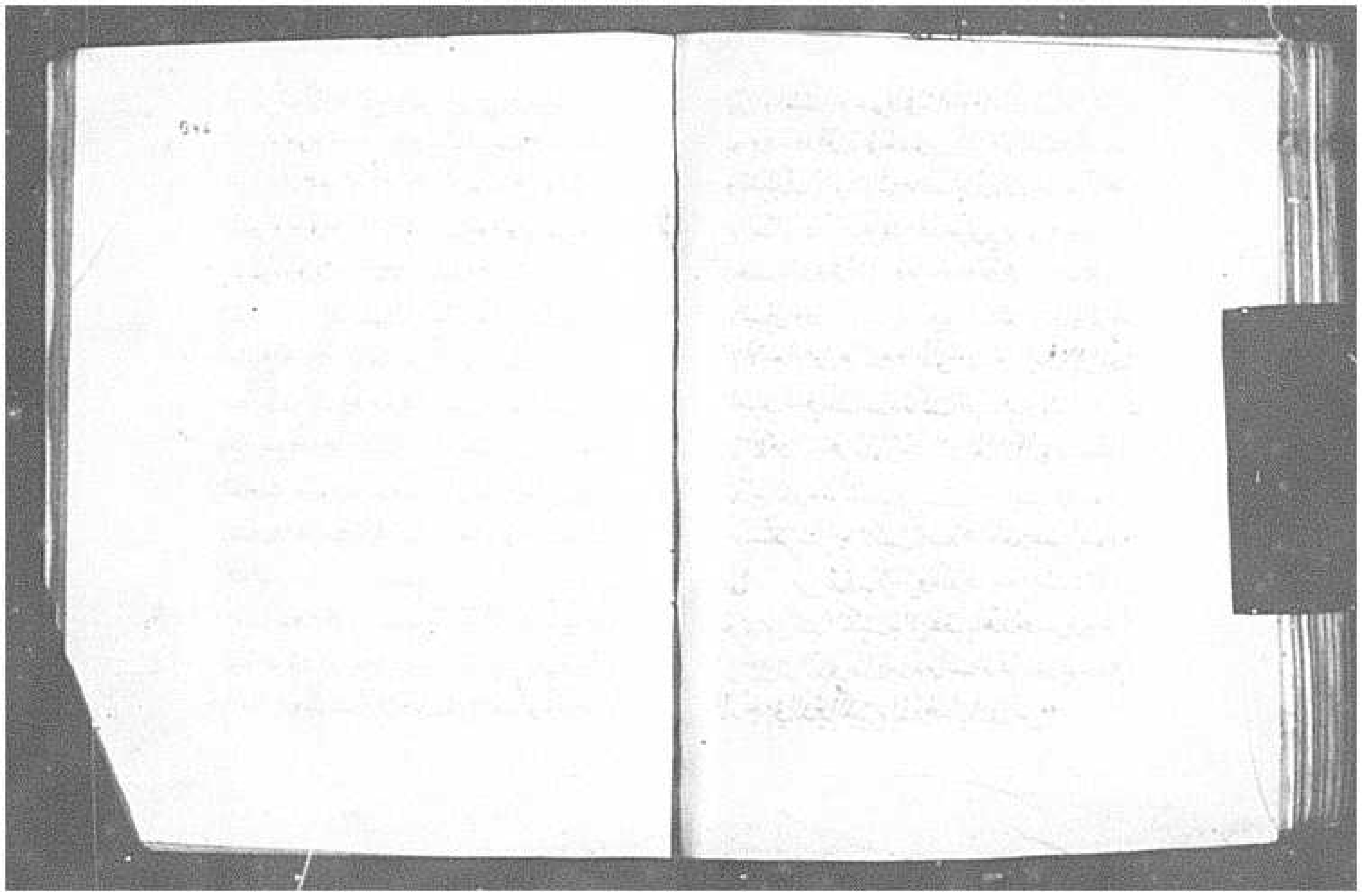
لأول الماكدونيا الملك ميخائيل البفلاغوني وغير ذلك مما
يوجد عندنا في مصنف بابادوبلو واما ان الكنيسة الاثينية
ايضا لقد حفظت هذه الوصية اي الابتعاد من اكل الدم
والمخنوق سنينا كثيرة من ذلك فيتضح من ترتليانوس الذي
ازهر في الدهر الثاني الذي عندما اعتذر نحو الامميين
الذين كانوا يحلون بالمسيحيين قائلين انهم يأكلون
لحوم الناس فكتب في الاعتذار التاسع قائلا فلتخجل
اعينكم لاننا نحن ما نستعمل في طعامنا حتى ولا دم حيوان
نحن الذين لهذا السبب نحتمي ومن المخنوق والفطيس
حتى ولا تدخل داخل بطوننا دما فتتنجس ثم وانتم في عذابات
المسيحيين تعطوهم مصارينا مملوءة دما لتأكلوها بسبب
انه معلوم عندكم انها محرمة عندهم ثم والشهيدة بلاندينا
كما اخبر بارونيوس في ١٧٩ السنة التي يقولون انها استشهدت
في لوغدونو عندما انقضت ما كان الامميون يحلونه به
متقولين على المسيحيين بما قيل اعلاه تنشد قائلة نحوهم
قد

قد غلطتم كثيرا ايها الرجال اذ تظنون ان المسيحيين يأكلون لحوم
لانه ما للمسيحيين الذين ما يأكلون حتى ولا دم الحيوانات المائتة
ميتودينوس فيلبلس الذي حسب تاريخ بارونيوس مات في [illegible] سنة
وحسب تاريخ بروبيوس مات في ٢٥٥ سنة فهذا يقول هكذا
عندنا انما لا يجوز ذبح انسان ولا ان نعاين ذلك ولا ان نسمع به
ولهذا المقدار نحتفظ من الدم الانساني حتى اننا ما نأكل ولا دم
الحيوانات التي تؤكل ثم غريغوريوس الثالث بابا رومية رجل
ممدوح بالقداسة كان بابا في ٧٣٠ سنة في كتابه المسمى مكتب الاباء
في المجلد السادس في الصفحة ١١٦ فرض ناموسا قائلا ان المخنوق
قد يقول انه ما لاهو قد دعمه او ما يقتل في الفخ او ما يوجد مخنوقا
من الذئاب او بالحبل او بالشرك فلا يؤكل البتة ولا احد
يستعمل ان يأكل او يشرب دم حيوان ما وان فعل ذلك احد
فيقضي اربعين يوما هذا الامر بعينه حتم به ادريانوس
اسقف
البابا الاول كما نطق بجملة ابسانيا وبقية اساقفة ابسانيا
في رسالته السابعة والتسعين قائلا قد عرفنا بحقيقة ان قوما
قد

قد نوجد نعد في الغلط يعلمون ان الذين ما ياكلون دم الحيوان
والخنزير والمخنوق اذا وجد الاحمر واما عن المتعظين
والمتعلمين من الوصايا الرسولية فقد نعلم ما الذي ان كل من
ياكل دم حيوان او خنزير او مخنوق ليس هو غريبا عن كل فهم
فقط وخارج عن كل تمييز شرعي بل وهو مربوط برباط الحرم وبسنة
في مجامع الشيطان وبرهان ذلك ان الذايع الصيت المشهور بالحكمة
كاردينال سلوكانديده الذي كان في عهد لاون التاسع بابا
رومية وارسل الى الروم في عهد قسطنطين المونوماخس الملك
لاجل هذه التهمة كتب في مجادلته مع الروم كما
يتبان في مؤلف طوريانوس الذي في القوانين الرسولية ثم
وفي مؤلف كاردينال كانيسيوس المسمى خزانة الكتب يقول الموعز
المذكور عن ما تنتصر للدم والمخنوق فيكم لا انا قد صنعنا
هذه العادة القديمة بالاجتهاد وحسب تسليم الاباء قد
نحفظها حتى ضد المتكاد حتى انا قد نصنع قولنا
نقيلة على اولئك الذين خلوا من خوف الله ياكلون تارة

دما

دما او خبيثا او مخنوقا في الماء او ما يموت لعدم الاعتناء
به وهذا قد نحمله على الخصوص لان العوائد القديمة
والتسليمات الابوية التي ما تضاد الايمان تحفظ حفظها
نواميس رسولية ومثل ذلك قد نقرى في مؤلف اغوده منارد
في مختصره الذي في الاديرة وما يتلوه عنهم كثيرون من
اللاتينيين وقد اكد جبير اردس في سنة ان هذه الفريضة
اي الابتعاد من اكل الدم والمخنوق ودامت الى سنة وهذا
المصنف الذي نقلنا عنه ما كتبناه ههنا اخيرا اجاب قائلا
ان اللاتينيين هم متعدون الشريعة المأكدة من تسليم
الدائم القديم من الكنيستين لسبب انه ما يمكننا ولا يسوغ
ان نستعمل لشرايع الكنيسة ضد هذه الحقيقة عصرنا سوى
انها من عهد الرسل وتأكدها بفعل الكنيسة الذي
جرى من ابتداء الكنيسة الى عصرنا هذا نحو اعرف يا هذا
ان الكتاب الذي نقلنا منه ما كتبناه ههنا فقد يوجد اليوم
تاريخه في الدير الكبير عند رهبان القديس



بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين وبه نستعين
نبتدئ بعون الله تعالى بنسخ كتاب مباحثة في باب سعادة
الصديقين جمعه الأب الفاضل العالم العامل الحبر الكامل
العلّامة الفيلسوف الشهير الراهب الأمين الموصوف الخوري مسعد
نشوه [illegible]

المقدمة إن كنيسة المسيح الكاثوليكية قد تعتقد أن
المجازاة للصالحين والطالحين إنما تكون بعد القيامة العامة
فقط أي في ذلك اليوم الرهيب عندما تتحد الأنفس بأجسادها
وأن النفس بمجردها ما تدان ولا يقع عليها عقاب ولا تعطى
بالخيرات الموعود بها وهذا الرأي قد يتضح من الكتاب
المقدس ومطابقة الآباء القديسين ورأي الكنيسة الشائع
العمومي. إثبات ذلك قول ربنا في الإنجيل المقدس بقوله:
وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانية. إن أناساً كثيرين
يقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا
وباسمك أخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة حينئذ

اعترف

متى ٦
متى ٧ ٢٢

أعترف لهم أني لم أعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الإثم. ثالثاً
لكنني أقول لكم إن الصور وصيدا تكون لهما راحة في يوم الدين
أكثر منكما. رابعاً بل أقول لكم إن أرض سادوم تجد الراحة
في يوم الدين أكثر منك. خامساً أما أنا فأقول لكم إن كل كلمة
بطالة يتكلم بها الناس يعطون عنها الجواب في يوم الدين.
سادساً في مثل الزؤان دعوهما ينميان جميعاً إلى الحصاد
وفي زمن الحصاد أقول للحصادين اجمعوا أولاً الزؤان
وشدوه حزماً ليحرق وأما القمح فاجمعوه إلى أهرائي.
سابعاً مثل الزؤان الذي زرع الزرع الجيد هو ابن الإنسان
والحقل هو العالم والزرع الجيد هؤلاء هم بنو الملكوت والزؤان
هم بنو الشرير والعدو الذي زرعه هو إبليس والحصاد
هو منتهى الدهر وكما أن الزؤان يجمع ويحرق بالنار هكذا
يكون في منتهى الدهر يرسل ابن الإنسان ملائكته ويجمعون
من مملكته كل الشكوك وفاعلي الإثم فيلقونهم في أتون النار
هناك يكون البكاء وصرير الأسنان حينئذ يضيء الصديقون

كالشمس

متى ١١ ٢٢
متى ١١ ٢٤
متى ١٢ ٣٦
متى ١٣ ٣٠
متى ١٣ ٣٦

كالشمس في ملكوت ابيهم من له اذان سامعتان فليسمع ثانيًا
لان ابن الانسان مزمع ان ياتي في مجد ابيه مع ملايكته وحينيذ
يجازي كل احد كنحو اعماله تاسعًا ومن مثل الانسان الذي اخ
اراد السفر فاعطى عبيده الوزنات ليتبان المجازاة ما تكون
سوى عند ما ياتي ويحاسبهم فيتم على المستحقين الانعام
ويرسل الغير المستحقين الى الظلمة البرانية حيث البكا
وصرير الاسنان عاشرًا اذا جا ابن الانسان في مجده وما يتلوه
حينيذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا الي يا مباركي ابي
ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا العالم وما يتلوه وحينيذ
يقول ايضًا للذين عن يساره اذهبوا عني يا ملاعين الى
النار المويدة المعدة لابليس وجنوده وما يتلوه فيذهب
هولا الى العذاب دايمًا والصديقون الى حيوة مويدة اقول
لكم اني لا اشرب من الان من عصير هذه الكرمة الى ذلك
اليوم الذي اشربه معكم جديدًا في ملكوت ابي ١٢ لان كل
من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق والخاطي

متى ١٦-٢٧
متى ٢٥-١٤
متى ٢٥-٣١
متى ٢٦-٢٩
مرقص ٨-٣٨

فان

فابن الانسان يستحي به اذا جا بمجد ابيه مع ملايكته القديسين
١٣ لان من يخزى بي وبكلامي فهذا يخزى به ابن الانسان اذا
جا بمجده ومجد الاب والملايكة القديسين ١٤ اقول لكم ان
سادوم في ذلك اليوم تكون لها راحة اكثر من تلك المدينة
١٥ اما صور وصيدا فلها راحة في يوم الدينونة اكثر
منكما ١٦ فانه سياتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور
صوته فيخرج الذين عملوا الصالحات الى قيامة الحيوة
والذين عملوا السيات الى قيامة الدينونة ١٧ الا انه قد
اوقف يومًا الذي فيه مزمع ان يدين المسكونة بالعدل
١٨ فانا على حسب قساوتك وقلبك الذي لا يتوب تخزن
لنفسك سخطًا في يوم السخط واعتلان حكومة الله المقسطة
وما يتلوه ١٩ او تعتقد هذا في اليوم الذي فيه يدين الله
مكتومات الناس بيسوع المسيح كما يختص ببشارتي ٢٠ ومن
هذا اعرفوا الوقت انه قد جات الساعة ان ننهض من
النوم فان الخلاص اقرب منا الان اكثر من حين امنا ٢١

لوقا ٩-٢٦
لوقا ١٠-١٢
لوقا ١٠-١٤
يوحنا ٥-٢٨
ابركسيس ١٧-٣١
رومية ٢-٥
رومية ٢-١٦
رومية ١٣-١١

سيصير

قرنثية ا ٣ - ١٣ · قرنثية ا ٤ - ٥

سيصيبون على كل واحد خاصة الآن انه اليوم يعلنه لأنه بالنار
يُعلن وعمل كل احد ما كان النار تختبره ٢٢ فلا تدينوا
شيئاً قبل الوقت الى أن يأتي الرب أيضاً الذي ينير مكتومات
الظلمة ويظهر آراء القلوب وحينئذٍ يكون المدح لكل احد
من الله ٢٣ ان تدفعوا مثل هذا الى الشيطان لهلاك البشرة

قرنثية ا ٥ - ٥ · قرنثية ٢ ٥ - ١٠

لتخلص الروح في يوم الرب يسوع ٢٤ لأننا كلنا يجب علينا ان نظهر
قدام منبر المسيح لينال كل احد جزاء الأعمال التي بالجسد
نظير ما عمل اما خيراً ام شراً ٢٥ متمسكين بكلمة الحيوة

فيلبي ٢ - ١٦ · كولوسي ٣ - ٤

لفخري في يوم المسيح لأني ما سعيت باطلاً ٢٦ فاذا ظهر
المسيح حياتنا ستظهرون وانتم معه بتشريف ٢٧ نحن

تسالونيكي ٤ - ١٧ · تسالونيكي ٢ ١ - ٧

الذين نبقى احياء نخطف معهم في السحب جميعاً الى
استقبال الرب في الهواء وهكذا نكون مع الرب دائماً ٢٨
ويعطيكم انتم المحزونين راحة معنا في استعلان الرب يسوع

تيموثاوس ٢ ١ - ١٨

من السماء مع ملائكة قدرته ٢٩ يعطيه الرب ان يجد
رحمة من لدن الرب في ذلك اليوم ٣٠ قد جاهدت

الجهاد

تيموثاوس ٢ ٤ - ٨

الجهاد الحسن وقد تممت السعي وقد حفظت الأمانة ومنذ الآن
اكليل العدل معد لي الذي سيجزيني اياه في ذلك اليوم
القاضي العادل وليس لي فقط بل ولجميع الذين احبوا

تيطس ٢ - ١٣ · عبرانيين ١١ - ٣٩ - ٤٠

ظهوره ٣١ منتظرين الرجاء المغبوط وظهور مجد الاله العظيم
ومخلصنا يسوع المسيح ٣٢ وهؤلاء كلهم مشهود لهم بالأمانة
ولم ينالوا الموعد لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً افضل

بطرس ١ ٤ - ٥ · بطرس ١ ٥ - ٤

لكيلا يكملوا خلواً منا ٣٣ الذين سيعطون جواباً لمن هو
مستعد ان يدين الاحياء والاموات ٣٤ واذا ظهر رئيس الرعاة

رؤيا ٦ - ٩

تنالون اكليل المجد الذي لا يبلى ٣٥ ولما فتح الختم الخامس
نظرت تحت المذبح انفس الذين قتلوا من اجل الشهادة
التي كانت عندهم وكانوا يصيحون بصوت عظيم قائلين
حتى متى ايها السيد القدوس والحق لا تحكم وتنتقم
لدمائنا من السكان على الارض فأعطوا كل واحد حلة بيضاء
وقيل لهم ان يستريحوا زماناً ايضاً يسيراً حتى يكمل نظراؤهم

رؤيا ٦ - ١٧

العبيد ٣٦ لأنه قد وافى يوم رجزه العظيم من يقدر يثبت

رؤيا ٢٢-١٢

٢٧ وهكذا قد أتى سريعًا وأجرتي معي لأجازي كل أحد بحسب
ما يكون عمله. هذه شهادات الكتاب المقدس الواردة في
باب المكافأة متى تكون إلى الصالحين والطالحين لكن كيلا
يظن أحد أننا نعتبرها حسب عوائدنا من الواجب أن نضيف
لها أيضًا مطابقة الآباء القديسين والملافنة المقبولة تعاليمهم
في الكنيسة الكاثوليكية التي بها أفصحوا هذه القضية. قد
أولاً في دستور الإيمان بقوله وأيضًا يأتي بمجد ليدين الأحياء
والأموات ثانيًا القديس أرينيوس أسقف ليون والشهيد
في رؤساء الكهنة تلميذ بوليكربوس أسقف أزمير تلميذ يوحنا
الإنجيلي في الرأس الخامس والثلاثين من الكتاب الخامس يقول
هكذا. قد تحقق بقاء أجسادنا بعد موت المسيح وقيامته
وصعوده وأما في ما بين الموت والقيامة نفوس الصديقين
تنتظر ذلك الوقت لكيما تنال المجد المتزايد كما أن الآن قومًا
من الذين يظنون أنهم يؤمنون مستقيمًا قد يتخطون ترتيب
غاية الصديقين ويجهلون طريقة ارتقائهم إلى عدم الفساد

حاويين

بما يبغض فيه والأمر تعالى بغير ترتيبه لأن الهراطقة بتعديهم خلقة
الله وعدم قبولهم خلاص أجسادهم بل يحتقرون أيضًا موعد
الله ويتعالون بآرائهم على الإله الكلي بقولهم إن بعد موتهم
للحال ينطلقون إلى السماء نحو الخالق ويصعدون إلى الأم وإلى
المظنون به عندهم الإله والخالق. هؤلاء إذ يبطلون القيامة
العامة ويعتقدون ما يناقضها بما هو من قبلهم ويزيلونها
من الوسط فلا عجب أنهم كانوا يجهلون أيضًا ترتيب القيامة
غير مرتدعين أن يتأملوا أيضًا لو كانت هي هكذا كما يقولون
هم لما كان قام الرب نفسه أيضًا الذي يقولون إنهم يؤمنون
به ناهضًا في اليوم الثالث لكنه عندما أسلم الروح على
الصليب للحال كان ينصعد تاركًا جسده على الأرض وأما
هو فتصرف ثلاثة أيام حيث كانت الأموات كما قال عنه
النبي الرب تذكر قديسيه الأموات الراقدين في أرض الجدث
ونزل إليهم ليصعدهم ويخلصهم والرب نفسه قال كما
لبث يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليالي هكذا

متى ١٢

يكون

٨٨

افسس ٤ ٩

يكون بن الانسان في قلب الارض بل قول الرسول ايضا لليهود انما
هو قوله صعد من نحو الاذان الذي نزل الى اسافل الارض
وهذا المعنى ايضا اذ تنبى عنه داود قال وتنجيني من قعر
الجحيم السفلى واذ قام لثلثة ايام قال لمريم التي عاينته اولا
وسجدت له لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي امضي الى
اخوتي وقولي لهم انا صاعد الى ابي وابيكم والحال ان كان
الرب حفظ ناموس الاموات ليصير بكرا في الاموات ولبث
الى اليوم الثالث في اسافل الارض ثم اذ قام حسب الجسد
واوري التلاميذ ايضا اثار المسامير هكذا صعد الى الاب
كيف لا يخزون الذين يقولون ان الجحيم هو هذا العالم الذي
عندما الانسان الباطن اي النفس عند رحيلها تترك
الجسد هاهنا وتصعد الى المحل السماوي العالي لان من حيث
ان الرب مضى في وسط ظلال الموت حيث توجد الاموات
ثم قام بالجسد وبعد القيامة صعد فقد يتضح ان
انفس تلاميذه ايضا الذين لاجلهم صنع الرب هذه

تمضي

مزمور ٨٥ ١٢

يوحنا ٢٠ ١٧

٨٩

تمضي الى محل غير منظور معين لها من الله وهناك تقيم
الى القيامة منتظرة قيامة الاموات ثم تعود باجسادها فتقوم
كاملا اعني بالجسد كما قام المسيح ايضا وهكذا يمضون الى
معاينة الله لانه ليس تلميذ افضل من معلمه وكل كامل
يكون حسب معلمه فالتابع اذا كان معلمنا لم يصعد
مرتقيا للحال لكنه انتظر الوقت المحدود من قبل الاب وقت
قيامته الذي بيونان تقدم الانذار به اعني لثلثة ايام
وصعد هكذا ونحن ايضا يجب علينا ان ننتظر الوقت
المحدود من قبل الاب وقت قيامتنا المنذر به بالانبياء
وهكذا اذا ما قام جميع الذين يحسبون مستحقين هذا
من قبل الله يصعدون نائلين افراحا كما يحكي المبارك ديونيسيوس
اللاهوتي المتوحد من محبة السمائيين لا خوة الصغار
حتى كتب القديس ايريناوس في حواشي الرأس المذكور
اعلاه كتب ان القديس اوغسطينس ايضا قد يوجد
مطابقا لرأي القديس ايريناوس هذا نفسه اي ان المكان

عين

ناقام

عن الاعمال لم تكن بعد لكل احد وورد في ذلك نصوص ما بين
مصنفات القديس اوغسطينوس الشهير وغيره وهي هذه في
الفصل ١٠٦ من كتابه المختصر المسمى انكيريذيون يقول هكذا
ان انفس القديسين الان تضبط في اماكن خفية اي في
الزمان الذي بين موت الانسان والقيامة الاخيرة رابعًا
في تفسيره المزمور الخامس والثلاثين يقول هكذا ان القديسين
الان ما صاروا بعد ما سوف يكونون عندما يقال لهم تعالوا
يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء العالم خامسًا
في الفصل ٩ من الكتاب ١٢ في مدينة الله يقول هكذا ان
انفس القديسين تستريح الى وقت في اماكن ومنازل
خفية سادسًا في الفصل ٣٢ من الكتاب ١٢ في تفسيره
سفر التكوين يقول هكذا ان الانفس لان ما تعاين الخير
الغير مستحيل كما تراه الملائكة القديسون سابعًا في
الفصل ١٤ من الكتاب الذي في التوبيخات يقول
هكذا ان الانفس قد تنتظر ايضًا اجسادها

مثل

مثل هذه الاقوال كتب القديس في مواضع كثيرة من مصنفاته
كما شهد حضرة نيفوس المذكور ويعضد ذلك افراهاط قائلا
هكذا ان المجمع الفلورنتيني هو اول من علم ضد الاباء
الذين هذا معتقدهم ان القديسين نالوا المجازاة الكاملة
ثامنًا ترتليانوس في الفصل ٤٢ من كتاب اعتذاره في باب
قيامة الاجساد يقول هكذا من حيث ان قول نهاية العالم
هو سابق تحديد الدينونة ضروري هو ان نسلم الاخذ
وجوده اولًا اي الجسد لينال من الله حكومة المجازاة
اما عن الخيرات او عن الشرور ولذلك تفتقر الاجساد
ايضًا لان النفس بمفردها لا يمكنها ان تنال اخلوقًا من مادة
قابلتها اي مادة الجسد ومن حيث ان الانفس ايضًا
حسب حكومة الله يجب عليها ان تنال بالجسد
الذي فيه فعلت الاشياء الاتي تاسعًا في الاجوبة المنسوبة
للقديس يوستينوس الفيلسوف الشهيد المكتوبة نحو المسيحيين
في شأن بعض مسائل ضرورية التي وان كان يظن بها

ايضًا

إنما ليس من قوله الا انها النفس تحل قديما ربوذكسي يقول هكذا
واما بعد خروج الانفس من الاجساد للحال بغير انفصال المعدودين
والقديسين لانها تقاد من الملائكة الى الاماكن اللائقة بها
فانفس الصديقين الى الفردوس حيث مفاوضة ومعاينة
للملائكة ورؤساء الملائكة بل والمسيح المخلص نفسه بالرؤيا
حسب المكتوب تفارق الجسد وتحضر عند المسيح واما
انفس الخاطئين في الاماكن التي في الجحيم كالمنقول عن مختصر
ملك بابل الجحيم اذا قبلك اشتعل غيظه وما يتلوه وقد تكون
محفوظة في الاماكن اللائقة بها الى يوم القيامة والمجازاة
وادناه يقول فهذا نفس اللص بدخوله الفردوس اي انه
عرف بالفعل ايضا نفس الامانة التي لاجلها استحق ان
ينضاف مع القديسين حيث يحفظ الى يوم القيامة
والمجازاة فمثلما اللص بالفردوس على سبيل الحس المقولة
العقلي الذي به تعاين ذاتها والتي عندها ايضا معاينة
للملائكة والشياطين لان النفس ما تعقل الا تشعر بنفسها

أخرى

أخرى ولا الملائكة كما انه ولا الشيطان فقط انا احمل على
سبيل الحس العقلي المذكور تعاين ذواتها وبعضها والاشيا
الجسدانية جميعها ما عاشر القديس اثناسيوس الكبير يعرف
الملائكة في ميمر الذي في تجسد كلمة الله الذي اوله
قد قلنا سابقا ضمن المجلد الاول في الصفحة ٨١ يقول هكذا
ان حسب قول الرسول بولس الطوباوي لانا يجب علينا
ان نظهر قدام منبر المسيح ليأخذ كل واحد جزاء الاعمال
التي بالجسد بخير ما عمل اما خيرا واما شرا وايضا يقول
... من غضب الخطاة ونارهم في يوم الدينونة ويحظى
بالخيرات المعدة للقديسين في الملك السماوي وحادي عشر
في المجلد الثاني في السؤالات والاجوبة المكتوبة نحو انطيوخس
الارخن الذي هو ان كان يظن بها انها ليس من قول القديسين
الا انها النفس تحل اما ربوذكسي قديما في السؤال العشرين
يقول هكذا سؤال فاذا نال الصديقون الخيرات والخطاة
العذاب جواب لا البتة واما الفرح فقد ملكته انفس
الصديقين

الصديقين وهذه مكافأة فخر بتعاقد الكمال كما انه اذ دعي مبارك
اصدقاء لنا كملوا معه ومثل ذلك دعي مجرمين ليعدهم فالذين
دعيوا للضيافة قد يكونون فرحين امام بيت الملك الى
وقت الوليمة والمجرمين يكونون في خزنة الحبس مقيدين
الى ان يأتي الديان فالناتج اذا ان هكذا يجب ان نعني في
لانس الذي هنا في الآن المتعلقة فيلنا اعني الصديقين
والخطاة ثاني عشر القديس كيرلس بطريرك الاسكندرية
في المقالة السادسة من تفسير سفر التكوين المسمى
غلافيرون في يوسف عندما اقتبل اباه واخوته يقول
هكذا وهذا قد يمكنه ان يكون اشارة بينة فان المسيح
سيقبل في الازمان الاخيرة الراجعين من الاسرائيليين اعني
عندما يكونون معهم على سبيل الاتحاد النفساني الشعب
الجديد ايضا لان هذا هو بينا مبين كما قلت الآن ان المبارك
ما يعطي لنا خلوصا من الآباء القديسين كما وهم ايضا وان
كانوا بالامانة ما نحن كما يقول بولس الرسول الحكيم

عبرانيين ١١ عدد ٣٩ ٤٠

الموعد

الموعد لان الله سبق فنظر لنا شيئا افضل لكيلا يكملوا
خلوا منا هكذا ونحن ايضا ننتظر الآباء القديسين
لكيلا نكمل خلوا منهم فالناتج اذا اننا مع الآباء القديسين اعني
الشعوب الاولين والمتوسطين والآخرين نأخذ المسيح الميراث
الكامل الخالي الدخل ميراث ملكوت السموات ثالث عشر
المذكور في الكتاب في تفسير بشارة يوحنا يقول هكذا
ان المخلص بقوله ان قيامة القديسين ستكون ممجدة كثيرا
قال حينئذ يضيء الصديقون كالشمس في ملكوت ابيهم ثم لكيما
نصدق قوله منح تلاميذه معاينة ذلك قبل وقته لانه اذ
اخذ بطرس ويعقوب ويوحنا صعد الى الجبل وتجلى
رابع عشر المذكور في الفصل ١ ضد الهراطقة المسمايين
انثروبومورفيتة نحو القائلين ان كل احد يرث المجازاة
الواجبة يقول هكذا مستكملا لكن قبلهم ثم رد عليهم لان المخلص
لم يقل كان انسان ما مسكين بل قال العازر لكيما بالتسمية
يوضح صغر قدره ذلك بالفعل ايضا حقيقة ان الكتاب

متى ١٣ – ٤٣

مرقس ٩ – ٢

المقدس

المقدس قد يقول ان الدينونة ستكون بعد القيامة جميع
الاموات فالقيامة لم تكن بعد ولا حضر لنا المسيح من
السما بمجد الاب مع الملايكة القديسين ومثل ذلك يقول
بولص القايل الحكمة ان الرب نفسه بامره بصوت
رئيس الملايكة وبوق الله ينحدر من السما لانه سيبوق
والموتى بالمسيح سيقومون عادمين الفساد والحال من
حيث انه لم ينزل من السما بعد ديان الكل ولا صارت
القيامة من الاموات فكيف لا يكون غير مصدق قايله نعني
بالمجازاة التي صارت لهم عن الاعمال اما الصالحة او
الطالحة فالنتايج اثنان اما قاله المسيح عن الغني والعازر
هو ضرب مثل وعلى ما يوحي التسليم عند اليهود ان في
ذلك العصر كان باورشليم عازر ما معروفا بالفقر الكلي
والامراض فهذا العازر ذكره المسيح معبرا اياه كمثل
لايضاح القول وبيانه اكثر والحال من حيث ان المسيح
مخلص الكل لم ينزل من السما بعد ولا صارت القيامة

فا

تسالونيكي ٤ ص ١٦

لا يحصل لهم المكافاة عن الاعمال فالغني والعازر انما اتينا
في المثل كصورة وما يليه من تفاسير القديس يوحنا
فم الذهب في المقالة ١٧ من سفر التكوين ضمن المجلد الاول
يقول هكذا الان ها هنا قد تجيء مسالة اخرى يقولون
قال الله في اي يوم تاكلان من الشجرة تموتان موتا وانما هما
فقد بقيا انما عاشا بعد المخالفة وتناولا الاكل عدة
سنين كثيرة لا بل انهما ولو كانا قد عاشا مدة سنين كثيرة لكنهما
من حين سمعا قوله ارض انت والى الارض تعود وقبلا
الحكم بالموت صارا امواتا ومنذ ذلك الحين يمكن احدا ان
يقول بانهما ماتا وهذا المعنى انما عناه الكتاب قائلا في
اي يوم تاكلان من الشجرة تموتان موتا عوض ان يقول
تقبلان الحكم بان تكونا امواتا لانه كما ان في محاكم البشر
عندما يحكم على احد بقطع راسه حتى انهم يلقونه في السجن
فلو اتفق ان يقيم زمانا كثيرا انما يوجد في حالة لا تختلف عن
الموتى المايتين بما انه قد مات بالحكم وما يليه ::

سفر التكوين ٢ ص ١٧

سادس عشر المذكور في تفسير المزمور ١٠ يقول هكذا ∴

لماذا المخاف في اليوم الشرير قد اعتاد الكتاب أن يسمي
باليوم الشرير يوم البلايا ويوم العقاب يوم النكبات ∴
ولذلك يقول في موضع آخر مغبوط من ينتظر في أمر المسكين
والفقير ينجيه الرب في اليوم الخبيث هذا اليوم هو
اليوم العتيد ذلك اليوم المرهوب الذي لا يطاق عند
الخطاة ∴

٥

مزمور داود ٤١ : ١

سابع عشر المذكور أيضاً في المحل المذكور يقول هكذا ∴

قد وقف القديسون مصلين من أجل الغير وذلك هاهنا
حيث الجهاد والمصارعة وأما هناك فليس يوجد شيئاً
من هذه بل قد يكون الخلاص من الأعمال فقط ∴

ثامن عشر المذكور في تفسير المزمور ٦ يقول هكذا ∴

ما أول أحد حائداً عن الصواب إذا ما قال هاهنا إنه قد يقوله
يوم الحزن عن اليوم المريع لأن حزن ذلك اليوم ما يكف

تاسع عشر المذكور في تفسير المزمور الثانية يقول هكذا ∴

بالعذوبات

بالعذوبات كمستقبل جميع حكماء الأرض حول الحال أنه يعني هاهنا
أمور الدهر العتيد لأن من حيث أن هذا الدهر الحاضر هو
ليل فالدهر العتيد هو نهار كما يقول بولس الحكيم الليل قد
ولى والنهار قد اقترب وأما بالعذوبات فيعني إشراق النور
الأزلي المريع أن يقبله الصديقون فالتاج إذاً أنه في
في ذلك اليوم يقبل الخطاة مرسلاً إياهم إلى النار المؤبدة ∴

عشرون المذكور في المقالة ٢٨ من تفسيره بشارة متى
يقول هكذا ∴ هذه الأقوال العبارية سكرية تخويف الخطاة
لأن غير ممكن أن نقبل هاهنا أيضاً النفس التي تخرج
من الجسد لأن نفوس الصديقين في يد الله وإن كان
نفوس الصديقين في يد الله فإذاً ونفوس الأطفال
أيضاً لأنها خالية الشر وأما نفوس الخطاة فللحال
تقاد من هاهنا وذلك واضح من العازر والغني
بل والمسيح في موضع آخر يقول اليوم يطلبونه منك نفسك
وغير ممكن أن نقبل هاهنا النفس التي تخرج من الجسد

ولاسيما

ولا سيما حسب الواجب لأننا ان كنا نحن المنصرفين على الارض
المعتادة والمعروفة ولا نبصره الجسد اذا ما خرجنا من الطريق نتيه
وما نعرف اي الطريق نسلك ان لم يكن لنا مرشد فكيف
نعرف ان يمكن ان تتوجه النفس المفارقة الجسد والخارجة
عن عوائدها خلوا من مرشد بل وفي مواضع اخرى كثيرة يمكن
احدا ان يعاين انه غير ممكن ان تثبت ههنا بعد خروجها
لأن واستفانس ايضا قال اقبل روحي وبولس قال اشتهي
كثيرا ان انحل واكون مع المسيح وعن البطريرك يقول الكتاب
بذي الطبيعة وانضاف الى ابائه متناهيا في شيخوخة حسنة واما ان
ولا نفس الخطاة يمكنها ان تتصرف ههنا اسمع كيف تحول
الغني في شان هذا كثيرا ولم ينل المطلوب فلو كان ذلك
ممكنا لكان اتى واخبر عن الحاصل ههنا ادعو لذلك قد يتضح
ان الانفس بعد خروجها من ههنا تنقاد الى محل ما ولا يعد
لها فيما بعد سلطان بالرجوع لكنها قد تنتظر ذلك اليوم
الرهيب حادي وعشرون المذكور في المقالة ١٥ من تفسير

اركيتس ٦ — ثيورنتوس ٩

رسالة

رسالة الكورنثية الاولى يقول هكذا الكنيسة اي يوم لم تقل
على الاطلاق في الخلاص روحه بل في ذلك اليوم نجده ومناسبا
ذكرهم بذلك اليوم ثاني وعشرون المذكور في المقالة الخامسة
من تفسيره رسالة تيموثاوس الثانية يقول هكذا قد يقولون
ان القيامة قد صارت لأنه قد يظن ان هذا القول هو
الردي فقط لكن انظروا كم عطب ينتج منه لأنه ان كان القيامة
قد صارت فما نحن نجد فقط اعني اننا نعدم ذلك المجد
العظيم بل وان كان المكافاة قد حصلت فقد ينقض ايضا
اثبات الدينونة ثالث وعشرون المذكور في المقالة ٢٨
من تفسيره رسالة العبرانيين يقول هكذا لكيلا يكملوا
خلوا منا المتكلم لم ينالوا اولا بل قد ينتظرون بعد وقد مضوا
انما انظر هكذا يفعل هذا الذي وقد غلبوا منذ سنين هذا
مقدارها ولم ينالوا بعد وانتم قد توجدون في نفس
الجهاد بعد وتتحيرون اسمعوا انظروا كم انتم في ما هو وكم
هو توقف ابراهيم وبولس الرسول وانتظارهما متى تكمل

عبرانيين ١١ — ٣٣

انت

أنت لم تكلمهم حسناً إذ يسألون الثواب لأن المخلص قد تقدم
فقال لهم إنه ما يعطيهم شيئاً إن لم نحضر نحن أيضاً وقد
فعل الأب الحبيب الذي يقول لأولاده الذين تمموا أعمالهم
لا تأخذوا منها شيئاً إن لم تأت أخوتكم وأنت تضجر إذ لم
تحظ بالثواب فإذاً ما عساه يفعل هابيل الذي غلب قبل
الجميع وهو حتى الآن بغير تكليل وما عساه يفعل نوح وهؤلاء
يفعلون الذين وجدوا في تلك الأعصار فإنهم قد ينتظرونك
أنت ومن يأتي بعدك رأيت كيف أننا قد نربح نحن أكثر
منهم ولقد نتحمد قال إن الله سبق فنظر لنا شيئاً
أفضل لأنه لكيلا يظن بهم أنهم ربحوا أكثر منا إذا ما
تكللوا قبلنا حدد للجميع وقتاً واحداً برسم الإكليل والذي
غلب قبل سنين هذا مقدارها معك يأخذ الإكليل رأيت
حسن هذا الذي فعل لكيلا يكللوا أخلوا منا بل زعم
لكيلا يتخلوا أو يخلوا منا فالنتائج إذاً وقد يشاؤون
كاملين سبقوا في الجهاد لكنهم لم يسبقوا في التكليل فلم
يظلم

يظلم أولئك لكنه أكرمنا نحن لأن وهم أنسباءهم قد ينتظرون
أخوتهم لأننا إن كنا نحن كلنا جسداً واحداً تكون اللذة
أعظم لهذا الجسد إذا ما تكلل مناعاً وليس على انفراد خصوصياً
بل وإن الصديقين هم بهذا معجبون لأنهم قد يسرون بخيرات
أخوتهم كما يسرون بخيراتهم فكذلك إذا حسبوا أنهم أعضاء
يكللوا مع أعضائهم لأن قد تكون اللذة أعظم إذا ما تمجدوا
معاً رابع وعشرون المذكور في المقالة ٢٧ من المجلد الخامس
التي عنوانها ما يسمى عود معرفة الخير والشر يقول هكذا:
اليوم تكون معي في الفردوس ربح هاهنا أصغوا لأن المسألة
الناشئة ليس بصغيرة لأن الذي في الكلام كلمة الحكم
قد يجدون هذا المسك فأين المسيح قال اللص الحق
الحق أقول لك اليوم تكون معي في الفردوس فالنتائج إذاً
أن المكافأة بالخيرات قد صارت قبل القيامة زائدة للاذة
إن كان اللص حظي بالخيرات في ذلك اليوم وجسده لم يقم
بعد حتى اليوم فقد يتبع أن ليس هناك قيامة أجساد
قد

فقد يقولون ان اللص دخل الفردوس مع انه هو التابع من بعد ذا
الملأ هذه هي الخيرات التي وعد الله بها التي لا يستطيع ان ينطق بها
بولس الرسول نعم التي ما ابصرتها عين ولا سمعت بها اذن
ولا خطرت على قلب بشر واما الفردوس فابصرته عين
ادم وسمعت به الاذن وخطر على قلب الانسان لانه في
هذا قد تكلمنا اليا هذه مقدارها فاذا كيف حظي اللص
بالخيرات لان الله ما وعدنا ان ندخل الفردوس بل الى السماء
نفسها ولا ملكوت الفردوس وانما الرب ملكوت السماوات
والحال ان كان وعد بملكوت السموات وادخل اللص الى
الفردوس فهو لم يكافيه بالخيرات الا انهم قد يقولون نحو
هذه قولا اخر زاعمين ان المسيح لم يعن هاهنا بقوله
الفردوس عن الفردوس لكنه سمى الملكوت باسم الفردوس
لكونه يتكلم مع لص انسانا ما سمع قط تعاليم عالية
ولا شعر بشيء بل اقام جميع ايام حياته في البراري ... ولا
ولا دخل قط كنيسة ولا سمع سماع الكتب ولا عرف
قط

فمثلها في ملكوت السموات نحو مثل هذا الانسان فلما
اليوم تكون معي في الفردوس عنانا ملكوت السموات
باسم الفردوس الاسم المعتاد والمعروف الذي خاطبنا اياه
عن ذلك قيلت في التابع اذ يقولون انه دخل ملكوت السموات
فان شئت تتضح فلك من قوله اليوم تكون معي في الفردوس
فان كان هذا الحل مغصوبا فلنات بما هو اوضح وما هو
هذا الجواب قال المسيح من لا يؤمن بالابن فقد ادين
فاذا ما هو قوله ادين في القيامة لم يكن بعد فلا العذاب
والعقاب فاذا كيف ادين من الخطية وايضا يقوله من
يؤمن بالابن فقد انتقل من الموت الى الحيوة ولم يقل سينتقل
بل قد انتقل فهذا ايضا قد انتقل من تقويم السيرة واما
ذاك فادين من الخطية والحال كما ان ذاك ادين وهو لم
يدان بعد ولا هو انتقل الى الحيوة وهو لم ينتقل بعد
فقد خفي عن ذاك من تقويم السيرة وعن هذا من الخطية
متكلما عن الاشياء التي لم تكن كانها كائنة حسب هذا
النوع

النوع ايضاً قال نحو اللص الآن [illegible] فيه انصرف
احد موقناً من الخلق يقول ربه انه قد فات نحو الدم موتي
وهو يكون قد بنا هذه تعيشاً بعد الآية كما ان ذلك
اي المريض اذ ليس له رجا خلاص من مات من قبل الاهلية
هكذا واللص لم يكن رجا لعودته الى الملاك دخل الى
السماء حسب هذا النوع سمع ادم في اي يوم تاكلان
من الشجرة موتاً تموتان فاذا ما هو الا مات في ذلك اليوم
بعينه كلا لكنه عاش بعده لكنما ينيف عن تسعماية
عام فاذا كيف قال الله انه يموت في ذلك اليوم ثابت
بالحتم وليس بالفعل هكذا واللص على هذا النعت دخل
الى السماء في النابع اذا سمع ما يقول بولس الرسول في
انه لم ينل احد المكافاة بالخيرات لانه عندما تكلم عن
الانبياء والصديقين افرد قائلاً بالامانة ما تحقق هولاء
كلهم ولم ينالوا الموعد لكنهم نالوها من بعيد
وسلموا عليها لان الله سبق فنظر لنا شيا افضل
لكيلا

لكيلا يكملوا بدوننا اما خامس وعشرون المذكور في المقالة ٩
يقول هكذا لماذا يقول لم ينل ابرهيم الموعد ولا اتى الى
فلسطين فاذاً الاقوال التي قيلت كاذبة زعم لا لانه
جاء الى فلسطين الا انه ما تامل الموعد في هذه لكنه
اشتاق الى التي في السموات واعتقد نفسه في الاشيا
الحاضرة جميعها غريباً الذي اذ شهد له بولس افرد قائلاً
واعترفوا انهم غرباء فالغريب هو الذي اخذ موطنه وقر في
مدينة مثل هذه زعم نعم غريب لانه لم يتامل نحو هذه
لكنه تامل نحو السماء لان القائلين هذه قد اوضحوا
بقول الرسول انهم يطلبون موطناً اخر الذي الله
صانعه وخالقه اما تسليم ذلك التموية العلوية
سادس وعشرون المذكور في المقالة ١٧ وهي في داود
وصموئيل يقول هكذا الذي سقط شاول من الملك
وتكلم موتاً شنيعاً مع ولده وقد نزله الجميع واما
لا اشر من ذلك فهو قد ينتظر لان العذابات التي
لا تموت

لا يموت جامع وعشرون في المقالة [illegible]
ولذلك يقول [illegible] الله [illegible]
كمزمون الخطيئة في المطهرات [illegible] خطيئة [illegible]
[illegible] قد يبقى هناك ولكننا انا اقول ان ههنا اشيخ
وهناك ما اشيخ ههنا اموت وهناك ما اموت ههنا
احزن وهناك ما احزن ههنا [illegible] واغتيال وههنا
ليس يوجد شيئا من [illegible] ههنا الخلقة ونور فقط
ههنا اغتيال وهناك [illegible] ههنا مرض وهناك صحة
ههنا خضوع متسلطة وهناك خضوع غير متناهية ههنا
خطيئة وهناك عدل وليس يوجد خطيئة بالكلية ههنا
حسد وهناك ليس يوجد شيئا من حسد [illegible] اعطي
هذه انتظر الى ان يخلص [illegible] العبد انتظر
ثامن وعشرون المذكور في المقالة ٢٣ يقول هكذا [illegible]
لان [illegible] لم ينالوا الجزاء ولا [illegible]
الى تراب ورماد ونحن بغاية الشوق [illegible]

وقد

وقد [illegible] هكذا [illegible] وعشرون المذكور في
المقالة [illegible] هكذا [illegible]
على [illegible] بالذين [illegible] وعلوه [illegible] الذين
[illegible] والخشوع الذين بالضرب الذين [illegible] الذين
بالجوع والفقر الذين في البرارية [illegible] الارض
تالموا بالام كثيرة [illegible] قال [illegible]
[illegible] لم ينالوا الموعد ليس [illegible] الشعب
اليهودي [illegible] الذين حسب [illegible] من [illegible]
فلا في سبب لم ينالوا هؤلاء [illegible] اللائقة بهم حتى [illegible]
[illegible] ويتعلمه من [illegible] لانه اذ قال ان هؤلاء
كلهم [illegible] لم ينالوا الموعد [illegible] لان الله
سبق فنظر لنا شيئا افضل لكيلا يكملوا [illegible]
[illegible] الكون ان اللذة قد تكون اعظم اذا ما
[illegible] قد يصير ايضا
في ميدان الركض [illegible] عند اليونانيين [illegible] الذي

يصارع

يصلي مع الذي يلازم مع الله هي مجالس تنعقد بعيدا كثيرا في اوقات
مختلفة وفي دفعتين واحدة بين ازمان يكون بعيدا بعضهم
وهكذا قد يصير في الاواخر لانه اذا ما سبق بعض المصلين
في الحضور وبعضهم يكونون سوف يحضرون فاصحاب العلم
الاكرام الحاملين يأمرون الذين يحضرون ان ينتظروا الباقين
وهذا الامر قد فعله الله لانه اذ دعى الذين اجتمعوا الى
وليمة روحانية امر الذين سبقوا في التقدم ان ينتظروا
الذين يكونون مزمعين ان ياتوا لو بعد حين لكي اذا ما
حضر الجميع هكذا يصيبون الاكرام مساواة الاولين والاخيرين
وتأمل ما هو معنى الاكرام اعني بولس بولس وجميع الذين
حسبه ونظيرهم والذين [illegible] والذين قبله [illegible]
الذين جاهدوا قبل سنين هذا مقدارها وغلبوا الذين
قد ينتظرون لان نجاتنا الان لو لم يأخذ الاكليل بعد
ولا احد غيرهم من الذين ارضوا منذ الابتدا بل ولا ينتهون
الى ان يحضر جميع المزمعين ان يكملوا الى الانتهاء والجميع

قول

فانهم لمن نفسها الثالثة لهذه لا يحدث لها الحس حتى تتم
[illegible] لا ما انه تعلق لان يكمل العدد تصدق الى
يحضرون امام الحاكم العادل اعني في ذلك اليوم وليس لهم فقط
بل وجميع الذين احبوا ظهوره . الفصل المذكور في المقالة
٧٢ التي في عماد المسيح يقول هكذا ظهور المسيح مثنى
نعني ظهوره الحاضر ظهور نعمة الله وهو ما يتلوه واما عن
ظهوره العتيد فقد ينتظر الرجاء المغبوط وظهور مجد
لالهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح حادثة . الفصل المذكور
في المقالة ٩٢ التي في القديس بوليانوس الشهيد يقول هكذا
اذا لاحي سببه اما في الجهادات الخارجية الحال الظفر
فالاكليل واما في جهادات خشن العبادة ليس مع الاكليل
مع الظفر بل بينهما مدة زمان هذه قدرها [illegible] والفصل
المذكور في المقالة ١٦ من المجلد اللاهوتي [illegible]
يقول هكذا الاكليل [illegible] يقول [illegible] لما يذهب
المسيح الى الله قد [illegible] الذي فيه [illegible] مع ان يدين
المسكونة

المسلونيقيين ٤ اما هذا اليوم فلم يحضر بحضرتنا الستة والثلثون في
المقالة ٢٢ ٩ التي في الاموات يقول هكذا الذين ماتوا يقومون
اولاً وهكذا الجميع معاً يصيرون الاستقبال حاملين الذي توفا قبل
الجميع مع الاحياء جميعاً وتبتدي تشتعل ما التاج ان ما يكون
لاولئك شيا ازيد في هذا المعنى بل الذي لي والذي له سبق
هذا متقدماً في الارض مع اولئك يشتعل والبقية جميعهم
لان اولئك ان كانوا انتظروا فقد لبثت لكل كما قال ايضا
في محل اخر لان الله سبق فنظر لنا شيا اخر لكيلا يكملوا
خلوا منا رابع وثلثون القديس باسيليوس في المقالة ١١
من تفسير ستة ايام الخليقة يقول ان في ذلك اليوم الثامن
يوم منتهى الدهر والصديقون ايضا قد يكونون في جهاد
اي في اثرهم حتى يبرز في شأنهم والبرهان مجاهدة فيتبين ليس
لكي لا يشمت في خطاياهم بل في اي رتبة من الصديقين
برتبة الاولة او الثانية او الثالثة واذ هما حينئذ
يختلفون الصديقون حينئذ الشهب تكون مرتبة الصديقين
حينئذ

حينئذ لهم الظلمة يكونون كالمرتبين من الصديقين حينئذ توجد
الصديقون كالكواكب من الارض الى السما ويولى الخطاة
يزحلون متمثلين بظلمات خطاياهم ويسقطون بها الى
الجحيم خامس وثلثون المذكور في ميمر تفسير المزمور
٤٨ يقول هكذا وموعوديهم تقدم في الجحيم او لعل معونة
الصديقين المشتوقين من قبل الرب تمتد في الجحيم لانهم
لم ينالوا الموعد لان الله نظر لنا شيا افضل لكيلا يكملوا
خلوا منا الذين ماتوا قبلنا سادس وثلثون المذكور في
المنزل ٩ ٤ على امثيلوخيوس يقول هكذا من هو الذي
ما سمع بهذا المقدار بالخيرات المعدة من الله للمسيحيين
ولا يعرف ان اكليل الصديقين هو موهبة الروح التي
ستعطى وتبتدي اي يوم مجي المسيح بغزارة كاملة
موزعة لكل واحد المجد الروحاني حسب مقادرته
شجاعته لان في مساكن القديسين توجد منازل كثيرة
من قبل الاب اعني الرتب المختلفة لانه كما ان نجم يفضل
على

داود ٤٨ ١٥

على نعيم في المجد هكذا مهيا معدا لاتباعه سابع وثلثون برهن
للدثور في الفصل الذي في الامانة من تشكيكاته يقول هكذا
لأن اما النعم وحظ الذي وجد والمعرفة فهو معد باعطائها
للمستحقين في الدهر المستقبل واما الآن فلا يمكن بولص هو
او بطرس فينظر حقا ما ينظر وما يحصل ولا يتصل ذلك
لكنه قد ينظر بمرآة وبالرمز مستقبلا اما هو من نحو شاكرا
واما الكمال فمستقبل في الدهر العتيد فرحا ثامن وثلثون
القديس غريغوريوس نيصص اخو القديس باسيليوس
في الفصل ٢٢ من ميمر الذي في صنع الانسان يقول هكذا
لكن الحال فمنذ عندما يبوق بوق القيامة المنهض للاموات
الذي ينقل الى عدم الفساد بغتة الذين يتبقون
احياء حسب شكل المتبدلين بالقيامة يحيينا ان كثافة
الجسم ما تثقل نحو اسفل ولا تضبط الكثافة في الارض
بل نحمل في الهوى متعاليين لانا نحن سنخطف في
السحاب الى استقبال الرب في الهوى وهكذا نكون مع الرب
دايما

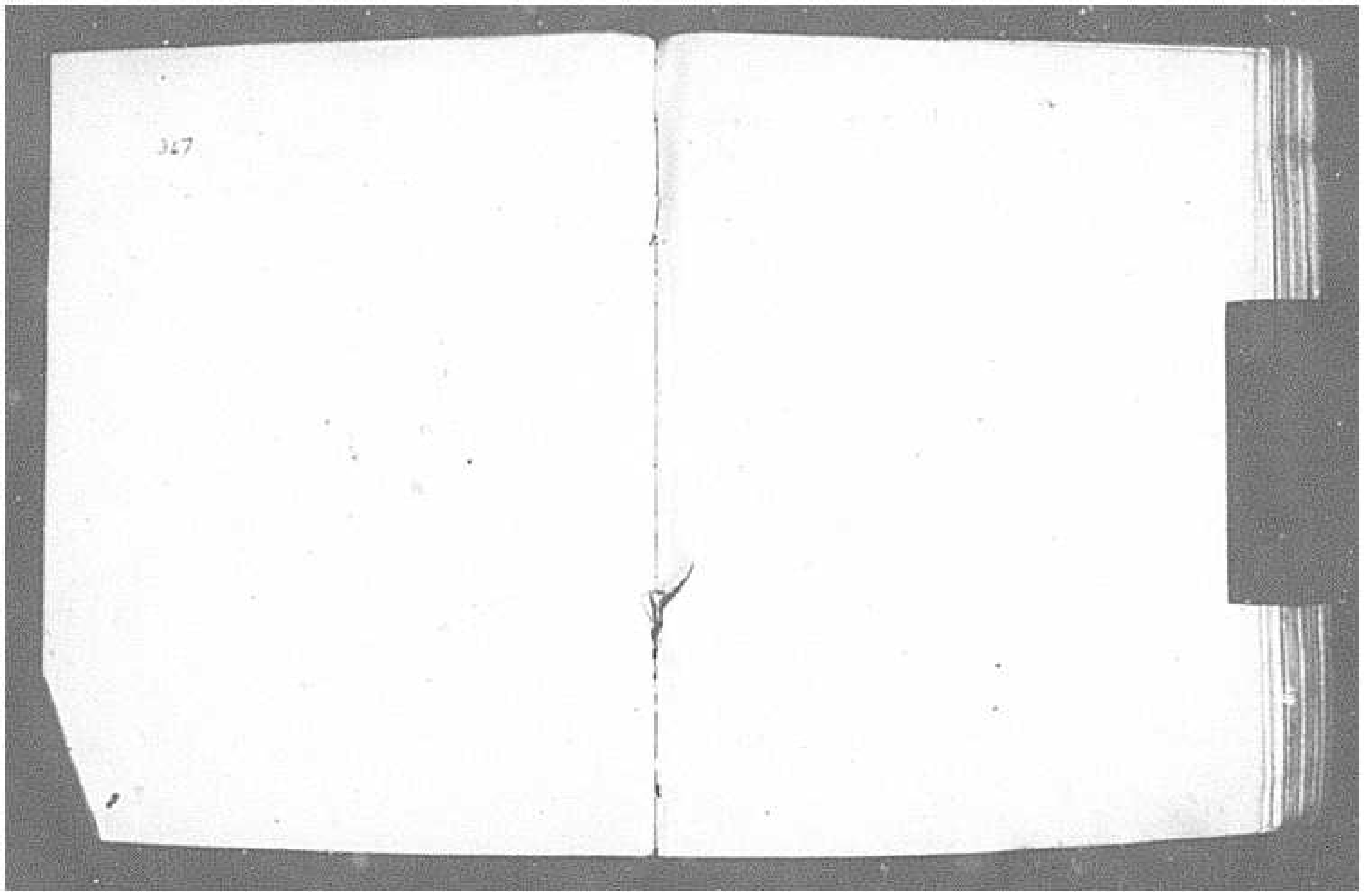
ان الهالكة النفس الغير المتجسدة وبعد هذا الان هذا القول
ليس هو صحيحا لانه اهو قول فاعل لو يختفي الشر وهي عارضة
عن وجودها او اما ان كانت يتركها في الفعل ظاهر نهاية تركه الذي
لم يزل عايدا واما انا فقد سمعت الكتاب القايل بفضلاء انه
للشياطين سيقع عليهم عذابات واحدة اعني نارا وظلمة
ودودة لا تنام التي هي جميعها عذابات الاجسام الهيولية
المركبة واما النفس من بلغاء فانها اما مسها فعلنا تحرقها
الظلمة بما انها لا عيون لها ولا الآن يا طرحتها وما عساه ان
يفعل فيها الدود الذي هو مفسد للاجساد وليس للارواح
ما دوونه يقول القديس ابيفانيوس اسقف قبرص في الرد
على الهرتقة الرابعة والستين في الصفحة ٦٢ يقول هكذا
لأنه ان كان الله قد صنع من العدم الى الوجود فكم بالاولى
ايسر ان يرد الموجود الى حالته الجديدة سوية عادلة
لكيلا يفني بدلا من شي اخر لكيلا يعدم الخير الاول ان
كان النعيم وميراث الملكوت السموية للنفس فليشغل
الجسد

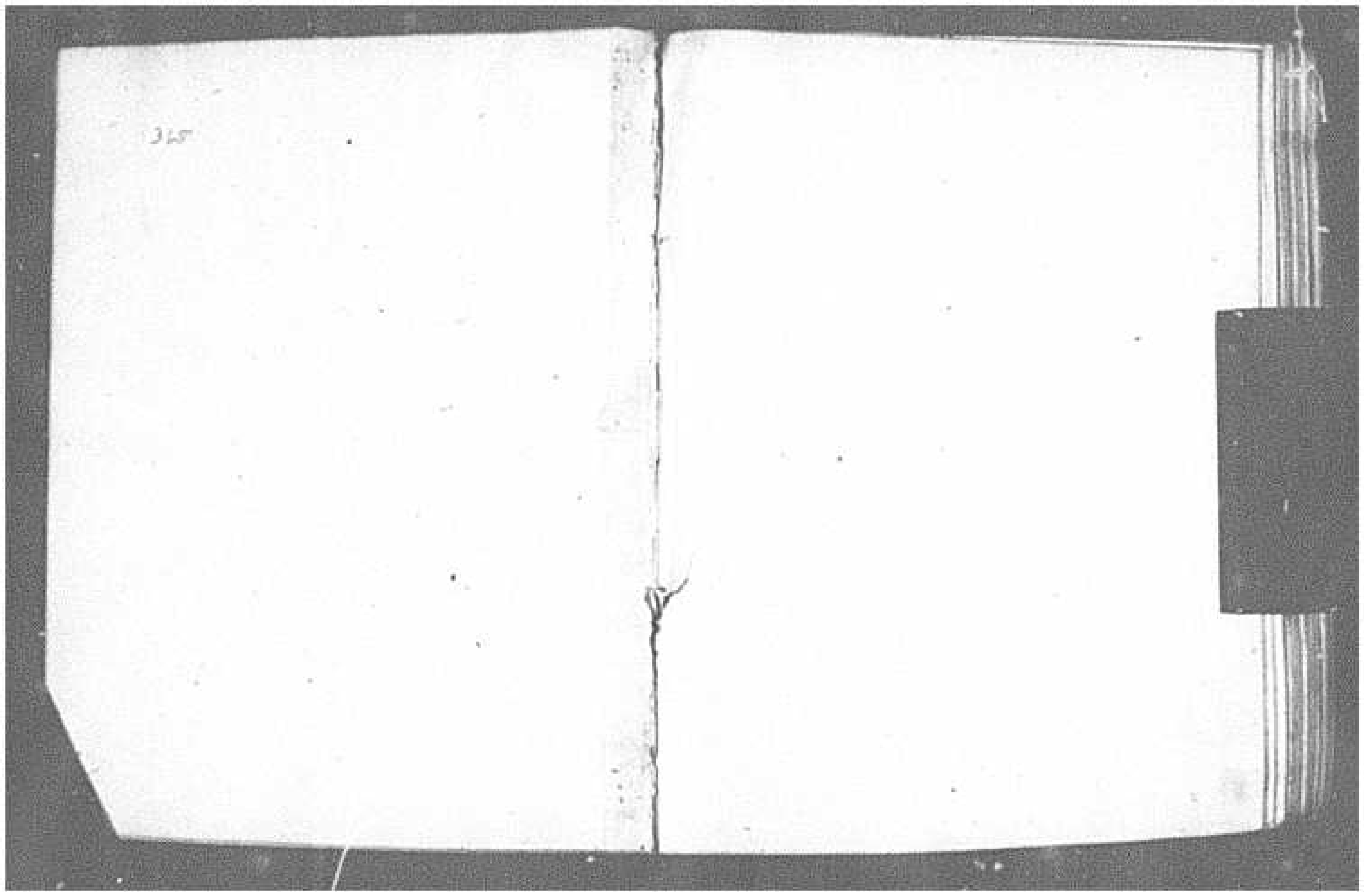
الجسد ما يريده وليتمموا اضعاف جدوى ولا يشتهي بيوتنا
لا يسانوننا من ورا لا بل هو لا يتميز الجسد باعماله ولا
نغمز اجسادنا في الطهارة وفي الصوم وفي الفضائل الاخرى
فالله ليس هو ظالما ليعدم العامل عمله ولا يمنع الاجر للجسد
الذي يشقى مع النفس لانه وشيكا توجد الدينونة عادمة
الفعل لان النفس لو توجد بمفردها مدانة لكانت تجاوب
قايلة ان سبب الخطية ليس هو مني بل من ذلك الجسد
الارضي البالي اي الزنا الفسق الشرع لانه من حين
فارقني لم يفعل في شيئا من هذه وقد يكون جوابها اثباتا
وللدينونة ناقضا وان كان يتقدم الجسد من ملتقى كلامه
اي خلوا من نفس لان الله قادر كما نصح في الماقبض
حزقيال لانه ولو كان بالمثل صار فعلا الا ان الصورة
كملت لمعنى غير لفظ غير الحقيقة المثلية لي ذلك الوقت
اذا اجتمع عظم الى عظم ومنفصل الى منفصل واذ كانت
العظام يابسة ليس يوجد فيها نفس ولا روح عرضها
والحال

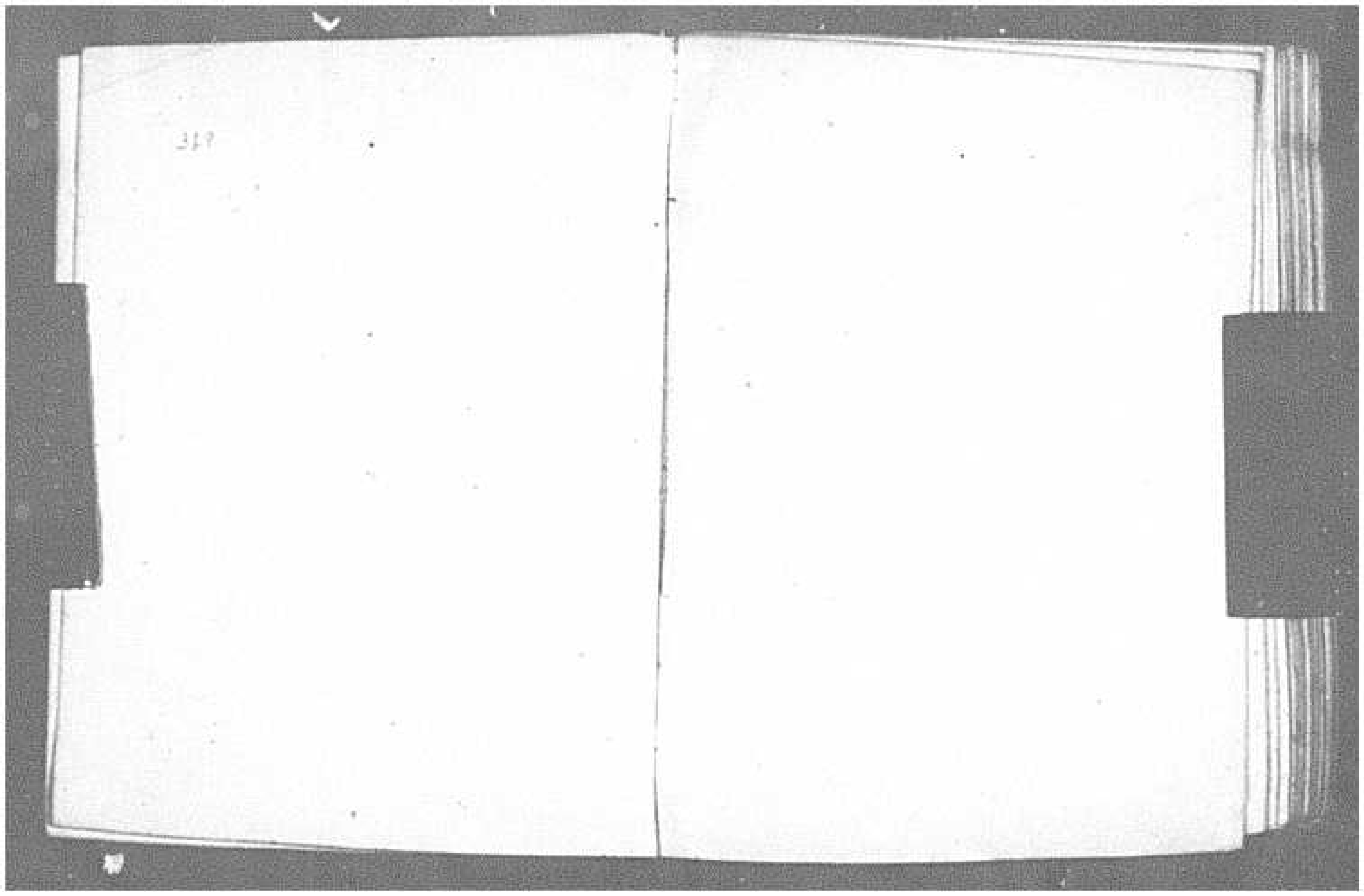
... قال الجسم ... نكون التي تستة ولو يشا الله فهو قادر
ان يصنع ذلك مختصرا ويتحرك خلوا من نفس كدم هابيل
اذ كان جسدا وتكلم بعد الموت لان الدم ليس هو نفسا
بل انسان هو جسد لا ان ولا الجسد يمكنه ان يدان
خلوا من نفس لانه قد يمكنه ان يقاوم وهو ايضا قائلا
اني انا لم اخطي بل النفس لعلي من حين فارقتني تحركت
من ذا في زنيت او فسقت او عبدت الصنم ويكون
الجسد يقاوم وما زلت لنا الهنا العادلة و... وجوابا
مناسبا لعلة هذا السبب اذ لو لا ... اخرى كثيرة وضرورية
قد يقدم الله على عكمته اجسادنا المايتة وانتشالها الى
اعادة الكون في وعد مجد للشر يا عظ للدنيا قد
بالتروي ... في بكل جزا صالح والذين عملوا الاعمال الباطلة
مثل ذلك يدانون بالجسد مع النفس وبالنفس صحبة الجسد
ثاني والاربعون تاودورس ليطس في الرأس العشرين في الدينونة
في التمر الخامس من مجلد الرابع في مختصر الخرافات المرتوفة
بقوله

يقول يقول هكذا فكيف يكون الدينونة واجبة إن كان
للاجساد حسب قول الكفار ما تقوم ولا انفس بمفردها
تو في جرم الخطية لأن ليس بعدل إن لا نفس التي اخطت
مع الجسد والتي بواسطة العينين قبلت الحسد والشهوات
الغير الواجبة وبالاذان مرت الاقوال الحايدة عن الشريعة
وبكل جزء من الجسد قبلت بعض لذات غير صالحة
تو في عقاب الخطية بمفردها وتحمل ذلك ليس الى مدة
يسيرة بل الى دهور غير منقضية لأن هذا قد علمناه
من الكتاب المقدس القائل فيذهب هولاء الى جحيم
ابدية واوليك الى عذاب وخزي دائم وايضا كيف
هو صواب ان انفس القديسين التي كملت الفضيلة
مع اجسادها تنال بمفردها الخيرات الموعود بها لأن
العينين هي التي تذرف دموع التخشع والمسامع التي تتفقد
لاقوال الالهية الى النفس واللسان هو الذي يسبح الخالق
ويقدم الصلاة دائما واليدين هي التي تخدم في نفع

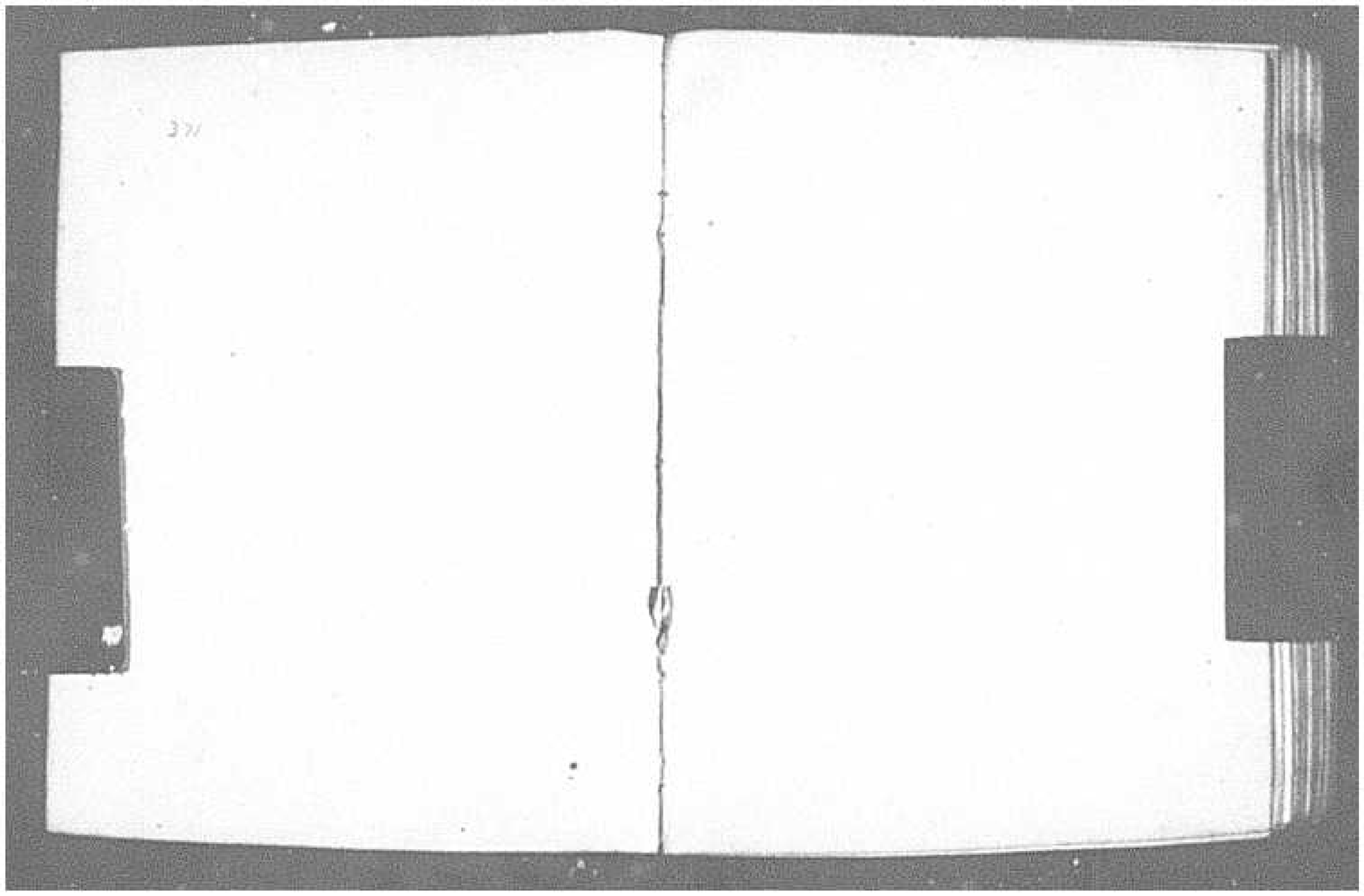
المحتاجين

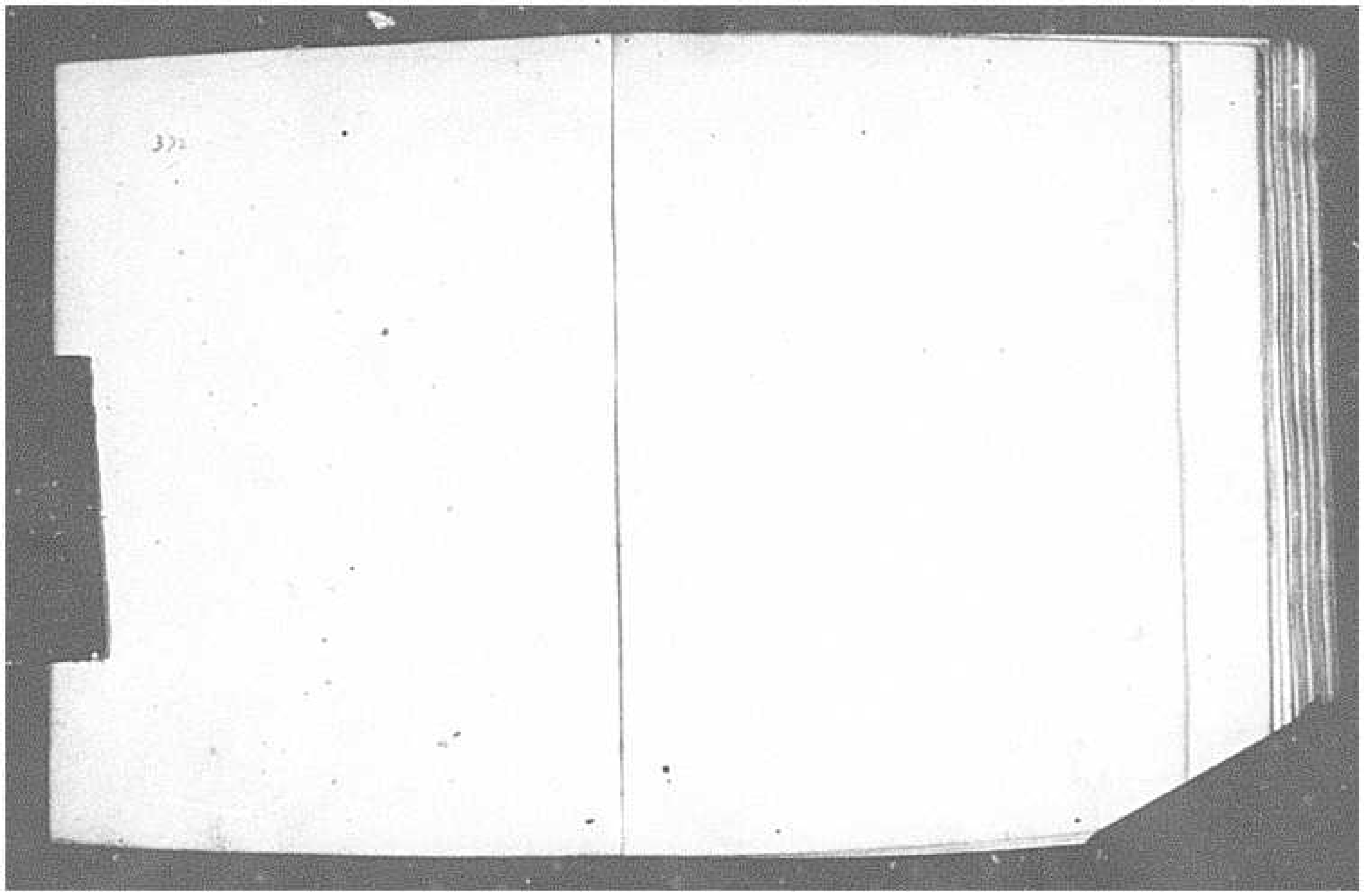






قوبل وصحح من الغلط عليه الحقير يعقوب ملطي





أدرك يا رب عبدك يوسف تعالى واغفر له جميع خطاياه

أدرك يا رب عبدك يوسف تعالى واغفر له جميع خطاياه

أدرك يا رب عبدك

هذا الكتاب ملك كاتبه الحقير يوحنا ميخائيل الاسم قس

وقف على السيدة مريم العذري بحارة الروم

خادم بيعة الست السيدة مريم العذري

لا يباع ولا يرهن ولا احد يتعرف فيه بوجه من

الوجوه وكل من تعدى واخذه وخفيه من غير اجازة

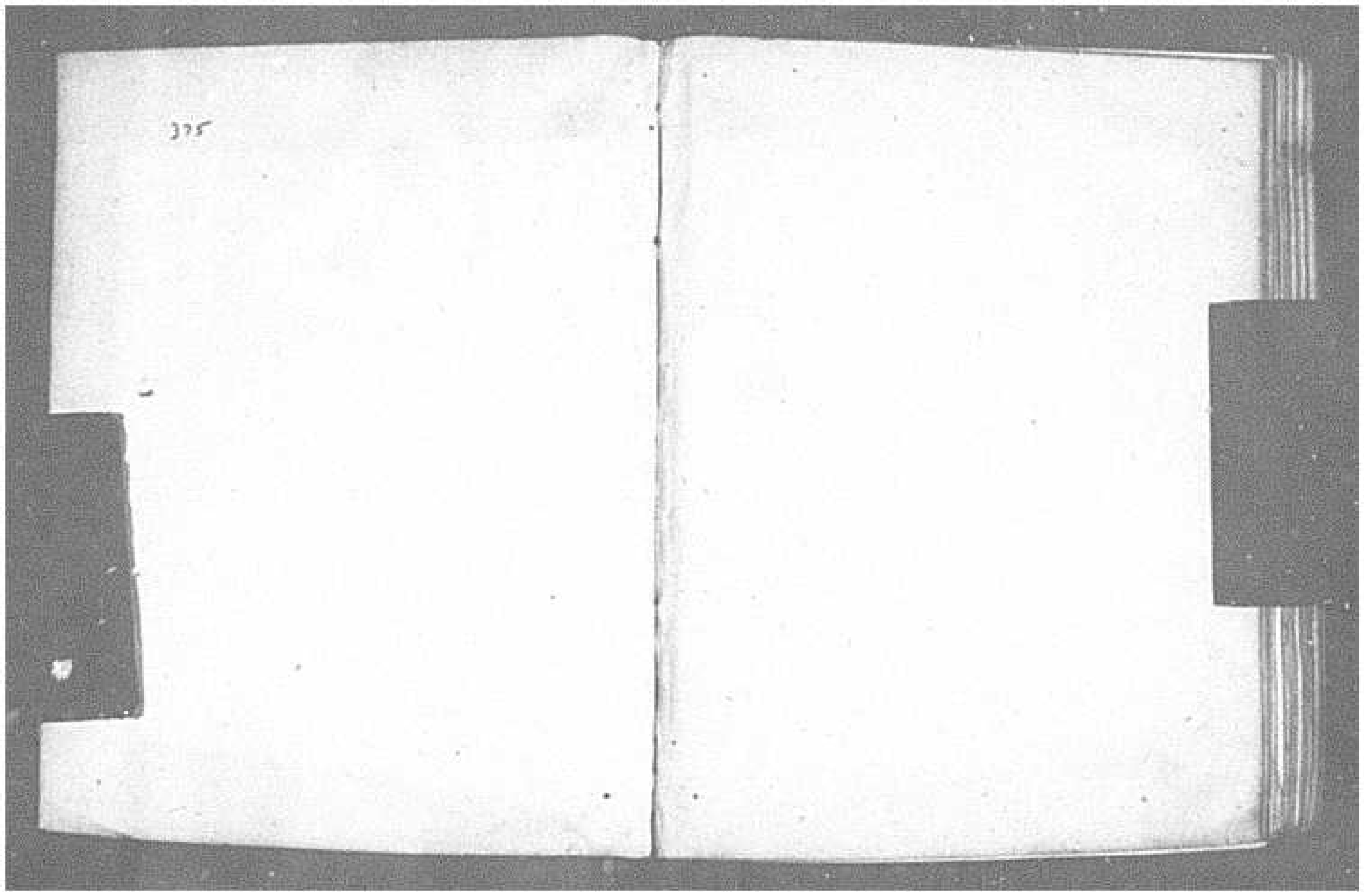
صاحبه يلزمه [illegible] وصاحبه العذري [illegible]

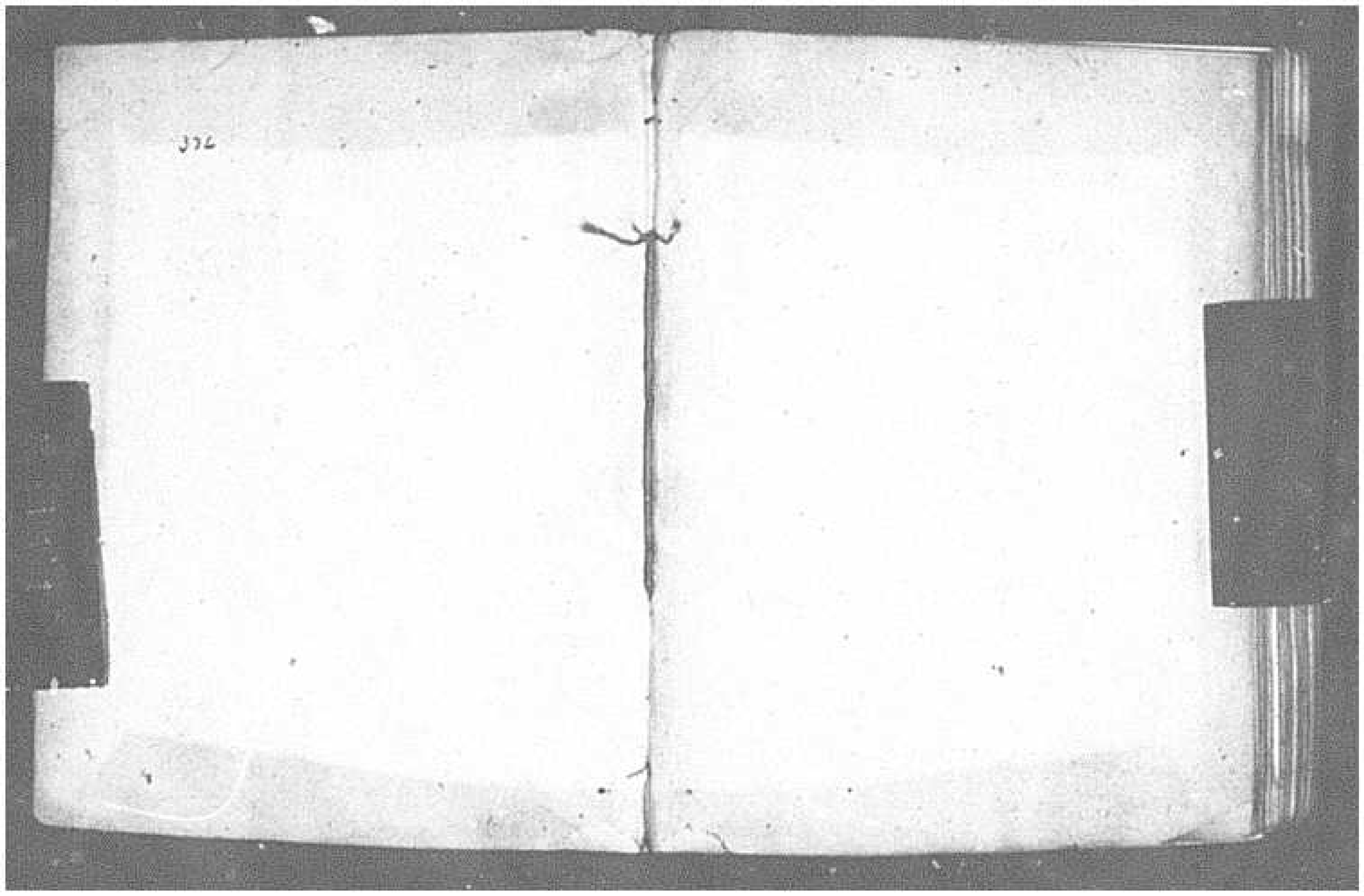
حيه ولا له غفران في الدارين وعلى

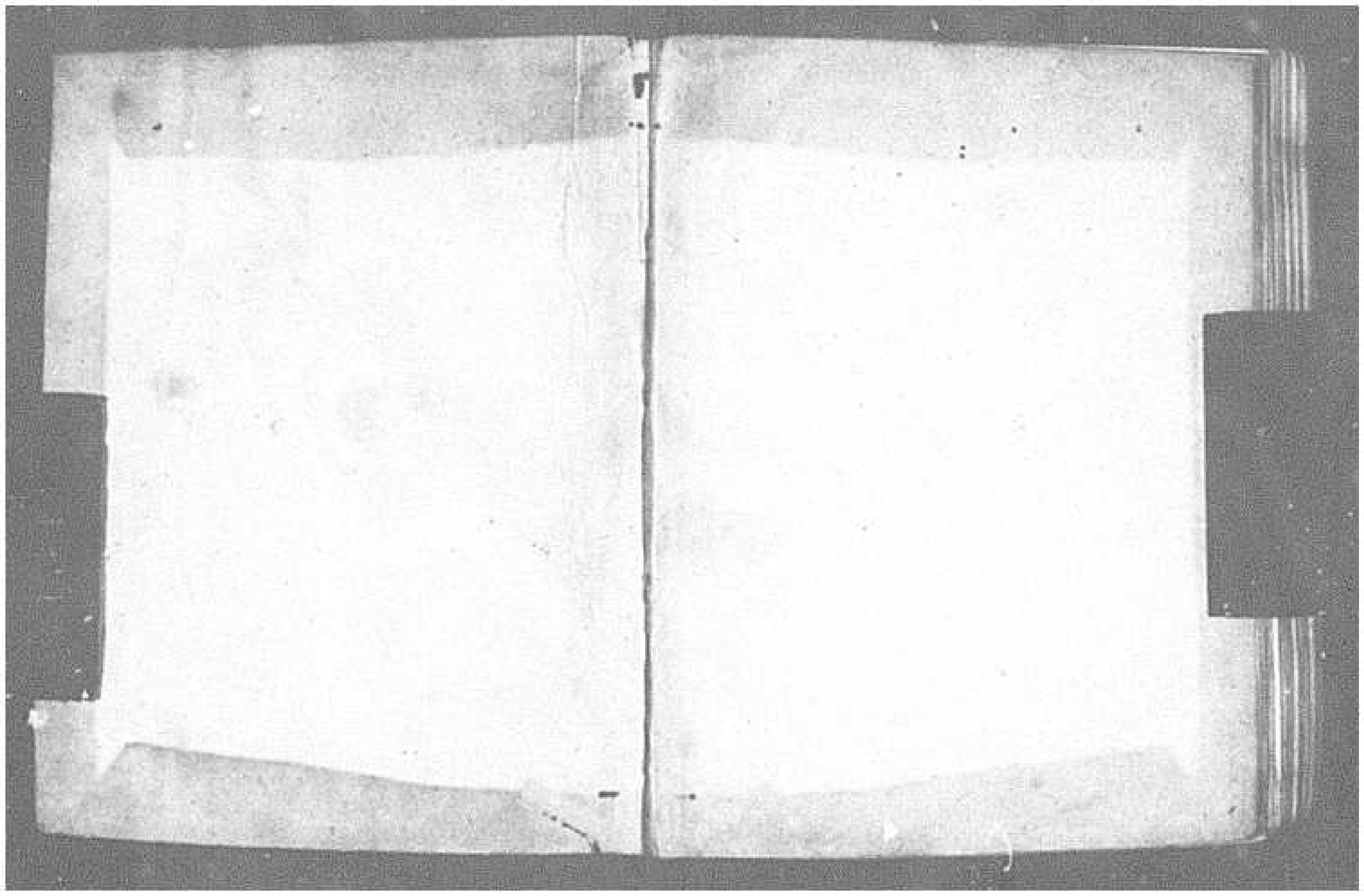
... الطاعم محل البركة

... الف

[illegible]







END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
28

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS 119

ITEM

